وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

كليــة العلـوم الاجتماعية

قســم علـم النفس وعلـوم التربــيـة والأرطوفونيا

تخصص علم النفس الأسري

مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري تحت عنوان:

غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس

"دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي(الأولى والثانية ثانوي) "

إعداد الطالبة:

معنصر مسعودة **الأستاذ المشرف:**

د:منصوري عبد الحق

لجنة المناقشة:

أ.د/ أحمد هاشمي	رئيسا	جامعة وهران
أ.د/ عبد الحق منصوري	مشرفا و مقررا	جامعة وهران
أ.د/ محمد عبد العزيز	مناقشا	جامعة وهران
أ.د/ منصور بوقصارة	مناقشا	جامعة وهران

السنة الجامعية : 2013– 2014

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى والدي الكريم والعظيم حفظه الله وأطال عمره.

إلى من ربتني صغيرا وأحسنت إليّ كبيراً والدتي العزيزة.

إلى جميع إخوتي وأخواتي أصولي وفروعي.

إلى جميع الزملاء والزميلات في التوجيه المدرسي وعلم النفس الأسري.

إلى من يحترق قلبه شوقا للبحث في الظواهر النفسية والسلوكية وخاصة الأسرية منها.

إلى كل هؤلاء أهدى هذا العمل المتواضع.

كلمة شكـر

لا يسعني وقد أكملت أركان هذا البحث إلا أن أحمد الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل لأتقدم بشكري وتقديري إلى من أسهم بعلمه ووقته في إنجاز هذا العمل، فعظيم الشكر إلى الأستاذ الكريم الدكتور "منصوري عبد الحق " الذي تفضل بالإشراف على البحث وقدم ويسر لي الكثير من الأمور بتوجيهاته الدائمة.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة التي تفضلت بقبول مناقشة هذا العمل وتقييمه.

ولا يفوتني أن أتقدم بكل حب وتقدير وعرفان وامتنان إلى الدكتور: "شعشوع عبد القادر"

وإلى كل الأساتذة بجامعة تيارت خاصة "أ.عميروش بن فرحات" و"أ .نورية بوشريط" وذلك لمساعدتهم في البحث خاصة الجانب الميداني.

وأشكر التلاميذ عينة الدراسة من الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل دون تعب أو ملل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس الأسري على ما قدموه من جهد في العام النظري.

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي عند المراهق المتمدرس ، تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي قوامها (397) تلميذا موزعة على ثانويتين، منها (177) تلميذا بثانوية 11ديسمبر و(220) تلميذ بثانوية الونشريسي بولاية تيسمسيلت.

صممت الطالبة الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث وهي :"إستبيان غياب الأب المعنوي " و"إستبيان التوافق النفسي والدراسي" ، حيث حكمت -هذه الأدوات - من طرف مجموعة من الأساتذة ذوي الإختصاص ، وأخضعت لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات، لتتم معالجة المعطيات والبيانات وفق الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، معامل الإرتباط لبيرسون ، معامل التحديد واختبار "ت" لدراسة الفروق ، وأظهر التحليل الإحصائي لفرضيات البحث النتائج الأتية:

- توجد علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس
- تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بمستوى التوافق النفسي والدراسي باختلاف جنس المراهق المتمدرس.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي و التلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي و التوافق الدراسي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى غياب الأب المعنوي و التوافق النفسي والدراسي تبعا للجنس المراهق المتمدرس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى غياب الأب المعنوي و التوافق النفسي والدراسي تبعا للمستوى الدراسي للمراهق المتمدرس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ تبعا لمتغير السن لدى الفئتين العمريتين (15-16) وفئة (17-18) ، لكن توجد فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب لصالح الفئة العمرية (17-18سنة).

أخضعت نتائج البحث لمحاولة التفسير إعتمادا على الدراسات السابقة وبعض النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية، والمعايشة الميدانية للطالبة الباحثة ، وكذا خصائص عينة البحث. وعلى ضوء هذه النتائج انتهى البحث ببعض من المقترحات والتوصيات.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
- الإهداء	أ
- كلمة شكروعرفان	ب
- ملخص الدراسة	ج
- قائمة المحتويات	د
- قائمة الجداول	ح
- قائمة الأشكال	ي
- مقدمة البحث	01
الفصل الأول: تقديم البحث	06
1- تحديد إشكالية البحث	07
2- فرضيات البحث	14
3- دواعي إختيار موضوع البحث	14
4- أهداف البحث	15
5- أهمية البحث	15
6- التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث	16
7 -حدود البحث	18
الفصل الثاني:غياب الأب المعنوي	19
- تمهيد	20
1- تعاريف حول غياب الأب المعنوي	21
2- أنواع الغياب الأبوي	26
3- تطور مفهوم غياب الأب المعنوي	26
4- نظريات المعاملة الوالدية	30
5- العوامل المؤثرة على غياب الأب المعنوي	36

الموضوع	الصفحة
6- مفهوممعاملة الأب	40
7- السلطة الأبوية	41
8- الأب الجزائري بين العائلة التقليدية والعائلة المعاصرة	43
9- تكوين صورة الأب عند المراهق	45
10- وظيفة ودور الأب في الأسرة	47
11- شروط تأثير الأباء على الأبناء	54
12 - أثار غياب الأب المعنوي على المراهق	55
- خلاصة الفصل	62
الفصل الثالث:التوافق النفسي والدراسي للمراهق المتمدرس	63
- تمهيد	64
أولا:التوافق النفسي	65
1-1-مفهوم التوافق النفسي	65
1-2-أبعاد التوافق النفسي	68
1-3-مؤشرات التوافق النفسي	69
1-4-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	70
1-5-دور الأسرة في تحقيق التوافق النفسي للمراهق	72
1-6-أهمية ودور معاملة الأب في إحداث عملية التوافق النفسي للمراهق	73
ثانيا : التوافق الدراسي	75
2-1-مفهوم التوافق الدراسي	75
2-2- أبعاد الوافق الدراسي	76
2-3-مظاهر التوافق الدراسي	76
2-4- دور المدرسة في حياة المراهق	77
2-5- مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على التوافق الدراسي للمراهق المتمدرس	78

الموضوع	الصفحة
2-6- المشكلات الدراسية للمراهق وكيفية مواجهة الأسرة لها	79
2-7- الأساليب الأبوية المؤثرة إيجابا على التوافق الدراسي للمراهق	80
- خلاصة الفصل	83
الفصل الرابع : المراهق والأسرة	84
- تمهيد	85
1-مفهوم المراهقة	86
2-مراحل المراهقة	88
3-خصائص المراهقة المتوسطة	88
4-أشكال المراهقة	91
5-حاجات المراهقة	92
6- أهم التغيرات التي تحدثللمراهق وأثرها على تفاعله الأسري	93
7- المشكلات الأسرية للمراهق كاستجابة لأساليب المعاملة الوالدية	94
8-خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق	97
9-نوعية الأباء التي يحتاج إليها المراهق	99
10- استراتيجيات الأباء في التفاعل مع الإبن المراهق	101
- خلاصة الفصل	103
الفصل الخامس: الدراسات السابقة	104
1-الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء	104
2- علاقة الأسرة بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهقين	110
3-غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء	113
- التعقيب على الدراسات السابقة	119
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	121
- تمهيد	122

أولا:الدراسة الاستطلاعية	**122**
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	**122**
2-عينة الدراسة الاستطلاعية	**122**
3- أدوات الدراسة الإستطلاعية	**124**
4-الخصائص السيكومترية الدراسة الإستطلاعية	**133**
ثانيا:الدراسة الأساسية	**148**
1-المنهج المستخدم	**148**
2-عينة البحث	**148**
3- أدوات البحث في صورتها النهائية	**150**
4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث	**152**
- خلاصة الفصل	**153**
الفصل السابع: عرض نتائج البحث	**154**
- تمهيد	**155**
1-عرض نتائج الفرضية العامة الاولى	**155**
2- عرض نتائج الفرضية العامة الثانية	**156**
2-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**158**
2-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**160**
2-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	**161**
2-4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	**162**
- خلاصة الفصل	**164**
الفصل الثامن: تفسير نتائج البحث	**165**
- تمهيد	**166**
1-تفسير نتائج الفرضية العامة الأولى	**166**
2-تفسير نتائج الفرضية العامة الثانية	**170**

3-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**178**
4-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**181**
5-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	**182**
6-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	**184**
- خلاصة الفصل	**186**
- خلاصة البحث والإقتراحات	**187**
- المراجع	**189**
- الملاحق	**197**

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المشكلات الأسرية حسب دراسة أحمد الأوزي ومحمد الدريج	111
02	المشكلات الأسرية كما يقدرها افراد العينة في دراسة منيرة حلمي	111
03	المشكلات الأسرية عند الطلبة الجزائريين في دراسة محمد لحرش	112
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرالجنس والسن والمستوى الدراسي	123
05	توزيع توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على الأبعاد للإستبيان غياب الأب المعنوي	128
06	البدائل وأوزانها للإستبيان غياب الأب المعنوي	129
07	توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على الأبعاد للإستبيان التوافق النفسي	130
08	البدائل وأوزانها للإستبيان التوافق النفسي	131
09	توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على الأبعاد للإستبيان التوافق الدراسي	132
10	البدائل وأوزانها للإستبيان التوافق الدراسي	133
11	نتائج تحكيم أداة غياب الأب المعنوي في صورتها الأولية	134
12	نتائج تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات إستبيان غياب الأب المعنوي	135
13	توزيع الفقرات على الأبعاد الثلاثة بعد التعديل للإستبيان غياب الأب المعنوي	136
14	البدائل وأوزانها للإستبيان غياب الأب المعنوي بعد التعديل	136
15	توزيع الفقرات الموجبة و الفقرات السالبة للإستبيان الغياب المعنوب للأب بعد التعديل	137
16	حساب الإتساق الداخلي لأداة غياب الأب المعنوي	138
17	نتائج حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لأداة غياب الأب المعنوي	140
18	ثبات أداة غياب الأب المعنوي بطريقة التجزئة النصفية ومعادلات التصحيح	141
19	نتائج تحكيم أداة التوافق النفسي	142
20	معاملات الإتساق الداخلي لأداة التوافق النفسي	143
21	نتائج حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لأداة التوافق النفسي	144
22	نتائج حساب الثبات للإستبيان التوافق النفسي بالتجزئة النصفية ومعادلات التصحيح	144
23	نتائج التحكيم لأداة التوافق الدراسي	145
24	معاملات الإتساق الداخلي لأداة التوافق الدراسي	146
25	نتائج حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لأداة التوافق الدراسي	147
26	نتائج حساب التثبات للإستبيان التوافق الدراسي بالتجزئة النصفية ومعادلات التصحيح	147

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
27	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	148
28	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	149
29	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	149
30	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الثانوية	149
31	توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على أبعادإستبيان غياب الأب المعنوي،وتحديد السقف النظري لكل بعد	150
32	توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على أبعادإستبيان التوافق النفسي وتحديد السقف النظري لكل بعد	151
33	توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على أبعادإستبيان التوافق الدراسي وتحديد السقف النظري لكل بعد	151
34	قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين	155
35	قيمة معامل الارتباط بين متغير غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي	156
36	معامل الارتباط بين غياب الأب المعنوي وأبعاد التوافق النفسي	157
37	معامل الارتباط بين غياب الأب المعنوي وأبعاد التوافق الدراسي	158
38	معامل الارتباط ومعامل التحديد بالنسبة للذكور	159
39	معامل الارتباط ومعامل التحديد بالنسبة للإناث	159
40	قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين	160
41	قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا للمستوى الدراسي	161
42	قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا للفئات العمرية	162

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج يمثل المفاهيم الأساسية في نظرية القبول– الرفض الوالدي" لرونرRohner " بكل تفصيلاتها وأبعادها.	34

مقدمة البحث:

مع كل التقدم العلمي والحضاري الذي انعكس على حياة الفرد في المجتمع تبقى الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى المسئولة عن بناءه ، حيث يضطلع كل من الوالدين بالدورالأهم في رسم معالم شخصيات الأبناء وتحديد وجهة سلوكهم في الحاضر والمستقبل ، من خلال التنشئة الإجتماعية.

ولعل مسئولية بناء الإنسان هي من المهام الأكثر صعوبة ، وخصوصا في زمن يتسم بالصراع بين القديم والجديد ، وبالتغير السريع في معالم الحياة العامة وبازدياد الضغوط المادية ، إذ سرق العمل وقت الأباء والأمهات ، كما استنفذ معظم طاقتهم وقدراتهم ، تاركين للتلفاز والحاسوب ووسائل الإتصال و اللعب والتسلية الدور الأكبر في التأثير على الأبناء.

ويتصف المجتمع البشري مهما اختلفت معطياته الثقافية - المحلية - بمميزات شمولية تعد الوظيفة الوالدية من أهمها ، وتشمل الوظيفة الوالدية وجود الأم إلى جانب إبنها كما تتضمن قيام الأب بدوره اتجاه أسرته وارتباطه الوثيق بها."وتستمدالأسرة أهميتها أكثرمن حيث كونها البيئة الإجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، فهي المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه علاقاته الإنسانية ، ولذلك فهي المسئولة عن اكتسابه أنماط السلوك الإجتماعي ، ومن ثم فإن الكثير من مظاهرالتوافق وسوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الأسرية وذلك من خلال التعليم المباشرأوغيرالمباشرمن الوالدين حيث يستقي منهما اتجاهاته وأنماط سلوكه من خلال مواقف الحياة المختلفة لذا فإن شخصية الأبناء تتشكل من خلال أنماط المعاملة الوالدية"(سميرخطاب ، 1994: 154-155)

بما أن أسلوب التنشئة الوالدية يعتبرإحدى وكالات التنشئة الإجتماعية التي تعني كل سلوك يصدرعن الأب أوالأم أو كليهما معا ، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم لا ، ومن ثم فإن الأحوال والظروف السائدة في البيت لها أثارها العميقة الجذور في سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم ، حيث يشير "روتر Rohter" (1990) "إلى أن العلاقة الأمنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه عامل واق له تؤدي إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة والتحدي ، بينما عدم وجود علاقة حميمة يمكن الوثوق فيها تجعل الطفل يشعر بعدم الكفاية وعدم الثقة والعجز في المواجهة بل إن عدم وجود علاقة حميمة قد يمثل مفتاحا للتنبؤ باضطرابات الشخصية " (عماد مخيمر ، 1996 :275)

فوجود الأسرة بعناصرها المكتملة (الأب - الأم- الأبناء) يعد أول أساس للصحة النفسية التي تستمد جذورها من العلاقة الوثيقة التي تربطهم . ويعتبر الأب الشخص الثاني الذي يدخل في حياة الطفل خاصة أنه أول من يمثل السلطة خارج ثنائية " أم - طفل " ، فهو أول مصدرفي تجربة التنشئة الإجتماعية الحقيقية ، والدور الذي يلعبه في حياة الطفل لايقتصر فقط على تمثيل السلطة بل فيه تتمثل الرعاية والمتابعة والإشراف.

وإن حرمان الأبناء من الوالد بشكل كلي كالوفاة يعد من الأسباب الخارجة عن الإرادة والسيطرة ولكن الغياب الجزئي بسبب الطلاق أوالسفر أو الإنشغال المتواصل بالعمل أوالغياب المعنوي، يعد مشكلة حقيقية تخلق حالات من الإنفصال عن الأسرة ، وغياب الأب المعنوي لا يعني أنه مهاجر في دولة أخرى لفترات طويلة أو أنه متوفي أوانفصل عن زوجته وتزوج بأخرى، فالأب يكون موجودا في المنزل ويعيش مع أفراد أسرته إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي لأسباب عدة منها أنه مشغول طوال الوقت في عمله أوأنه يتسم باللامبالاة تجاه الأسرة ويفتقد لعنصرالمسؤولية ويكون وجوده في المنزل وكأنه الحاضرالغائب ، حيث لم يعد يلعب ذلك الدورالمحوري في الأسرة ، فتراجع دوره بشكل ملحوظ ظنا منه أن مهامه تقتصرعلى ما هوخارج عتبة المنزل أمرا محتما، مما قد يؤدي حتما إلى فقدان المشاعرالأبوية وغياب الإنسجام والتألف بين أفراد الأسرة وإلى حالة من الجمود العاطفي والقلق النفسي .

ولعل هذه البيئة الأسرية المحرومة من أحد أركانها تهدد بإنشاء جيل محمل بالإضطرابات النفسية والسلوكية ، فالأسرة قائمة على التوازن الذي يحدثه الوجود الفاعل لكلا الوالدين وخاصة الأب في حياة الأبناء فالرعاية الأسرية المستندة إلى وجود الأب الفعال والمؤثر داخل الأسرة تقي الأبناء من الإنحراف والسلوك الخاطئ ، وتحد من ظهورمشكلات كثيرة كالفشل الدراسي والإحساس بالحرمان العاطفي ، خصوصا في مرحلة المراهقة ، حيث يكون من الصعب على الأم وحدها أن تتحمل مسئولية تربية الأبناء ، كما يشكل تخلي الأب عن ممارسة دوره واستقالته من مسئولياته تدريجيا وعجزه عن الرعاية اللازمة والتوجيه السليم على أبنائه، نوع من الغياب المعنوي يفقد هذه الأسرة وهذا الإبن نوعا من الإشراف الدقيق والقوة الموجهة له ، بحيث يحرم الوالد المراهق من الإتصال النفسي والتفاعل الإيجابي معه ، هذا التفاعل الذي يعتبرمن المقومات الهامة لنمو شخصيته وتحقيق استقراره النفسي الذي يجنبه الكثيرمن المشاكل السلوكية.

فالغياب المعنوي للأب باعتباره نوع من الرعاية الوالدية المهملة يمثل مظهرا من مظاهر أساليب المعاملة السلبية ، قد يشعر من خلاله المراهق باللامبالاة وغياب الحب والتفاعل الذي يجب أن يبديه الوالد له في المواقف المختلفة كما يشمل نقص الرعاية والمساندة الضرورية عند الحاجة ، وهو بمثابة فشل الوالد في إمداد المراهق بالعاطفة وتلبية حاجاته الضرورية لنموه الإنفعالي والنفسي والإجتماعي ، "إذ أن أي سلوك سلبي يأتي به الوالد كنقص الحب والدفء العاطفي والطمأنينة في الأسرة ، يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية تضعف القدرة على تكوين علاقات سوية مع الأخرين ، وعلى النجاح في الحياة المدرسية حيث يترك هذا الغياب العاطفي أثارا في نمو شخصية المراهق وعلى توافقه منها:عدم الشعور بالأمن النفسي و الحدة النفسية، محاولة جذب انتباه الأخرين ، السلبية ،الشعور العدائي وعدم القدرة على تبادل العواطف" (كمال دسوقي ،1979: 239)

وتظهراثارمعاملة الأب بشكل واضح في سلوك الابناء المدرسي وفي حياتهم الدراسية ، فالطالب الذي يستخدم معه الأباء أساليب ايجابية في التنشئة تنمو لديه القدرة على الاعتماد على النفس والثقة بالذات مما قد ينعكس ايجابيا على تقدمه العلمي ومستوى تحصيله الدراسي والعكس صحيح في حالة استخدام الأباء لأساليب تنشـئة سلبية من قسوة اوتدليل أو إهمال تجعل من الطالب اتكاليا يشعر بالقلق وضعف الثقة بالنفس وبالنتيجة قد يترك تأثيرات سلبية واضحة على نشاطه العلمي وتوافقه الدراسي. (أحمد الكيكي ،20 :1991)

حيث إن أخطرمايواجهه المراهق هوأن الوالد لايتفهم مرحلة المراهقة ولا يتهيأ ولايهييء إبنه لمواجهتها ، فنجده في بعض الحالات يقف أمامه عاجز عن فهمه وعن التعاطف معه ومد يد العون إليه ونتيجة لضغوط الحياة وافتقاد الكثيرمن الأباء للوقت أوكيفية التعامل مع الأبناء أوالإتكالية والإعتماد على الأم ، تظهربعض المشكلات النفسية للطلاب في مدارسهم فهم يحملون هذه المشكلات إلى بيئاتهم التعليمية مما يؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي و الدراسي.

فالذي يحدد سلوك الأبناء "متغيرات ثلاثة هي :شخصية الوالد واتجاهاته ، وسلوكه ، فالأبناء يكتسبون سلامة شخصياتهم من شخصية والدهم ، ومن المفروض أن يلعب الأب دورا مهما في مرحلة مراهقة أبنائه سواءا كانو ذكورا أو إناثا ، لأن ذلك سيحدد الكثيرمن معالم شخصيتهم وحتى مستقبلهم ، لذلك فإن وجود الأب وحضوره المعنوي له عظيم الأثر في حياة المراهق ، علما أنه لايقصد بكلمة وجوده أن يراه الإبن فقط دون أن يكون له أي دور فعال في تحقيق التوازن النفسي والإنفعالي ، فمعلوم أن حنان الأب يجنب الإبن الشعور بالقلق والخوف ، ويزيد من إحساسه بالثقة بالنفس وتقديرالذات ويحد من شعوره بالعدائية "(حمد الله ربيع، 2005: 49-50)

ولاشك أن غياب الأب المعنوي يحيل إلى طرح الكثيرمن الأسئلة ، باعتباره انشغالا حقيقيا بالنسبة للمختصين، وهو يعتبر من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها على بساط البحث باستمرار وذلك لإلقاء الضوء على الأخطاء التي قد يقع فيها الأباء ، ولقياس مدى صحة أو سوء سلوكهم مع أبنائهم وانعكاس ذلك على شخصيتهم حيث أن الإنسحاب التدريجي للأب من وظائفه التربوية وغيابه كنموذج في تعليم الأبناء، وشغل الأم لوظيفة الأب أكثر فأكثر، قد يؤدي إلى تكوين اختلال في تحديد المراهق لهويته وهو ماقد يؤثرعلى توافقه النفسي وعلى مساره المدرسي ، واستنادا إلى أهمية هذا الدور الذي ينبغي على الوالد أن يقوم به اتجاه الأبناء ، فإن الدراسة العلمية المعمقة لهذه الظاهرة ، وتبيان جوانبها المختلفة ، أمر يستحق البحث الجاد والمستمر لمواكبة المستجدات التربوية لهذا الدور في ظل المتغيرات الإجتماعية ، وهذا ماتسعى إليه الدراسة الحالية.

تكون البحث الحالي من سبعة فصول، أربعة منها نظرية وثلاثة أخرى ميدانية حيث تضمن **الفصل الأول** : على إشكالية البحث، وفرضياته ودواعي اختياره وأهدافه وأهميته، ثم التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث وأخيرا حدود البحث.

وتضمن الفصل الثاني: إلى كل ما يتعلق بظاهرة غياب الأب المعنوي ابتداء بتصنيف التعاريف ثم إعطاء مفهوم محدد له وأنواع الغياب الأبوي، ثم تطرقنا لتطورمفهوم غياب الأب المعنوي، ليتم الانتقال إلى توضيح علاقته ببعض المصطلحات المتداخلة معه، وبعض نظريات المعاملة الوالدية ثم تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في غياب الأب المعنوي ومفهوم معاملة الأب لابنه ، ثم تناولنا السلطة الأبوية وتكوين صورة الأب عند المراهق ودور الأب في الأسرة وشروط تأثيره على الأبناء وصولا إلى آثارغياب الأب المعنوي في كل المستويات.

في حين تضمن الفصل الثالث: على شقين هما: التوافق النفسي والتوافق الدراسي

ففي الشق الأول: تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية للتوافق النفسي، أبعاده، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه ، ودورالأسرة في تحقيق التوافق النفسي للمراهق ، وأخيرا تم التطرق إلى أهمية ودور معاملة الأب في إحداث عملية التوافق النفسي لدى المراهق.

وفي الشق الثاني: تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية للتوافق الدراسي، أبعاده، مظاهره، دور المدرسة في حياة المراهق، ومشكلات المراهق وأثرها على توافقه الدراسي ، ثم تطرقنا إلى المشكلات الدراسية للمراهق وكيفية مواجهة الأسرة لها وأخيرا تم التطرق إلى الأساليب الأبوية المؤثرة إيجابا على التوافق الدراسي للمراهق.

أما في الفصل الرابع: تناولنا فيه المفاهيم الأساسية للمراهقة، مراحلها، أشكالها، خصائص المراهقة المتوسطة وحاجاتها ، ثم التطرق إلى أهم التغيرات التي تحدث للمراهق وتأثيرها على تفاعله الأسري وخصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق ثم نوعية الآباء التي يحتاج إليها المراهق وأخيرا تم التطرق إلى استراتيجيات الآباء في التفاعل مع الابن المراهق.

كما خصص الفصل الخامس: للدراسات السابقة حيث تطرقنا إلى:الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء، وعلاقة الوظائف الأسرية (الدعم، التفهم، التواصل، الضبط والصراع الأسري) بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهقين ، وأخيرا تم التطرق إلى غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء.

في حين احتوى**الفصل السادس**: على جزأين هما:

الجزء الأول: تضمن هذا الجزء **على الدراسة الاستطلاعية** وأهدافها ،وخصائص العينة الإستطلاعية مع وصف خطوات بناء الأدوات المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية ، وتجريب هذه الأدوات على عينة الدراسة الإستطلاعية ، ثم التأكد من الخصائص السيكومترية لها قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية .

تضمن الجزء الثاني: على الدراسة الأساسية التي اشتملت على الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية حيث تضمنت المنهج المستخدم في البحث ثم تحديد عينة البحث ومواصفاتها، وكذا الأدوات المستخدمة في شكلها النهائي وكيفية تطبيقها ، وأخيرا تطرقنا للأساليب الإحصائية المستخدمة في تفسير البيانات الخاصة بالبحث.

الفصل السابع: خصص إلى عرض نتائج البحث بعد اختبار فرضياته إحصائيا.

الفصل الثامن: فيه تمت مناقشة النتائج المتوصل إليها في البحث وتفسيرها.

ليتم ختم هذا البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: تقديم البحث

1-إشكالية البحث

2-فرضيات البحث

3-دواعي اختيار البحث

4-أهداف البحث

5-أهمية البحث

6-التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث

7-حدود البحث

1- إشكالية البحث :

تعد الأسرة النواة الأولى التي من خلالها يبدأ الأبناء في الإتصال والتفاعل مع العالم الخارجي، فهي المناخ الفطري الملائم لإكتسابهم السمات والخصائص النفسية والإجتماعية الأساسية ، وهي أول مكان يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه، ومن ثم فإن هذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة في الفرد عميقا ، فهي المكان الطبيعي لإشباع الحاجات الأساسية حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دورا هاما في التأثيرعلى تكوين شخصيته ، بدءا من مرحلة الطفولة ومرورا بمرحلة المراهقة بوصفها المرحلة الهامة في حياته.

ومن المتفق عليه أن أول أساس للصحة النفسية إنما يستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بوالديه ، وأن أي طرف يحرمه من هذه العلاقة تظهرأثاره في تعطيل النمو الجسمي والذهني والإجتماعي، وفي اضطراب النمو النفسي لديه ، وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا واجتماعيا سليما أوغيرسليم ، فهي المسؤولة إلى حد كبيرعن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل "(سامية ابريعم،168:2011)

كما تظهرأهمية الأسرة كذلك في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الطفل العلمية والفكرية والسلوكية والباني لإتجاهاته نحو مختلف المواضيع الخارجية، وإن دورالأسرة كنظام إجتماعي محركه الأساسي هوالأب الذي يشكل حضوره النوعي واضطلاعه بدوره اتجاه أبنائه ذكورا وإناثا أهمية جوهرية في بنائهم النفسي السوي. "ودوره ليس مجرد وجودعضوي أو إقتصادي ، أي عبارة عن صراف ألي بل دوره أساسي في تماسك الأسرة واستمرارها ، حيث يقوم بالمشاركة في التربية بما أن أساليب التنشئة الحديثة ترى أنه لابد من مشاركته فيها ، لأن وجود الأب وسط أولاده يهيئ دفئا عاطفيا حميميا ، من شأنه أن يدعم مفهوم المشاركة من أجل خلق مناخ صحي سليم في العلاقات بين أفراد الأسرة جميعا، وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره الفاعل والمؤثرفي مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة ، وهي تنمية مالديهم من إمكانيات ذهنية ووجدانية إلى أقصى حد ممكن ومن ثم إشباع حاجات الأبناء النفسية وتحقيق التوافق النفسي لهم " (سامية ابريعم،169:2011).

وإن وجود الأب يكون وجودا صحيا يساهم في تحقيق التوافق النفسي السوي للأبناء من "خلال فعالية الأدوار المنوطة به، بداية بالدورالنفسي من خلال بناء علاقات صحية مع أطفاله و كل ذلك ينعكس بصورة إيجابية على قيمته لديهم ، إذا فقيام الأب بأداء أدواره كما يجب ، يجعله موضوع صحي في حياة الطفل و بالتالي كل تلك العمليات التقمصية هي بناء مهم في شخصية الفرد يحقق به معادلات التكيف وتصبح صورة الأب عند الطفل بمثابة المثال الذي يحاول تقليده ومحاكاته و الإقتداء

به باعتباره قيمة إيجابية ، فوجود صورة نفسية صحية للأب يدركها الأبناء على أنها قبول لهم يمنحهم الأمن في العالم الخارجي "(فيصل عباس ،1990 : 87).

اذ كان يعتقد أن دورالأم أكثر أهمية في حياة الطفل من دورالأب ، بينما الواقع يؤكد أن دورالأب يحمل الأهمية عينها، إذ أن أصول التنشئة السليمة تقتضي وجود الأب والأم أثناء تطورالطفل ونموه ، ويتضح هذا الدور عند غياب الأب حيث يصبح الطفل خارجا عن السيطرة.

حيث تقع تربية االأبناء على مسؤولية الأب والأم معا، ولايغني أحدهما عن الأخر، وإذا تخلى أحد هذين الطرفين عن مسئوليته فإن ميزان المنظومة التربوية للأسرة سيختل بالتاكيد وبالنسبة للأب على وجه الخصوص فإن وجوده له عظيم الأثر في حياة الطفل، علما انه لايقصد بكلمة وجوده أن يراه الطفل فقط بدون أن يكون له أي دورفعال في تنشئته وتقويمه ، كما معاقبته إذا لزم الأمر.

فالدراسات النفسية الحديثة تؤكد دائما على أهمية تخصيص الأباء وقتا كافيا لأبنائهم وذلك لإيجاد نوع من الرابطة والتواصل بينهم من أجل بناء شخصية سليمة لهم، بتوفيرالأب للجوعائلي دافء خال من التوترحتى ينموالطفل بشكل طبيعي جدا بعيداعن العقد النفسية والمشكلات الأسرية التي تؤثرسلبا على إقباله على الحياة فصورة الأب هي الصورة المانحة لذات الطفل وهي الحامية والداعمة المساندة لها (أي لذاته) في حين أن غياب الأب على كل المستويات لاسيما المستوى النفسي يعطي نتائج عكسية تماما ويصبح عاملا أساسيا في اضطراب الطفل.(فاروق عبد الفتاح موسى، 2004 : 178)

فالمراهق حينما يحاط بجو أسري مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الإستقرارحيث يفقد ثقته بنفسه و بالمحيطين به، و بذلك تضطرب علاقاته الإجتماعية داخل و خارج الأسرة، كما يحدث في حالات الطلاق و الموت بغياب أحد الوالدين، وكذلك الغياب عن المنزل بسبب السفر أو بسبب العمل الذي يستدعي غياب الأب لفترات طويلة عن البيت، و كذلك في حالات الغياب المعنوي للأب، ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة المراهق بمعنى أن له حضورا مكانيا غير أنه لا يستجيب له ولا يتفاعل معه بشكل فعال، وهذا الغياب له أثرخطير على نفسيته ، باعتبارالأب مصدرالأمن والحماية له ، وهوربان لسفينة الأسرة التي يقودها بفطنته ويقظته ليحمل أبنائه إلى شواطئ الدفء والأمان ، ومهما كانت مشاغله فيجب أن تبقى الأسرة في مقدمة مسئولياته، وعليه الحفاظ عليها وكذلك توزيع الأدوار بشكل مدروس بينه وبين الأم.

وللأب دور كبير في تربية الأبناء لأنه يعد مصدر السلطة ومتخذ القرار في الأسرة وقد ذكرت كثير من الدراسات التي أجريت حول طبيعة العلاقة القائمة بين الأب والأبناء سواء كانت سوية أو غير ذلك إلى امتداد اثر هذه العلاقة على شخصيات الأبناء في الكبر بشكل كبير ويظهر جليا في تصرفاتهم المستقبلية ، كما يؤكد كل من "لين وكروس line& Cross " (1998) في دراستهما "إلى أن الشخص المفضل لدى الأطفال الذكور والإناث من سن الثانية إلى الرابعة هو الأب حيث يفضل هؤلاء الأطفال اللعب معه وبسؤال الأطفال في سن الخامسة إلى العاشرة عن الشخصية التي يعجبون بها أجمعوا على الإعجاب بشخصية الأب .(رمزية الغريب ، 1987 : 175)

ويشير "موريس بوروا M.Porot " (1983):"إلى إن غياب الأب ينجم عنه صعوبات مادية وغياب لنموذج السلطة وتكون عملية التماهي مربوطة بالصورة الموجودة والدائمة، وتشوهها - أي الصورة Le Clichet- عنه بسبب انفصال أو حرمان أوإهمال يؤدي إلى تشوها في العلاقة يدفع المراهق للبحث عنها في أماكن أخرى غالبا ماتكون منحرفة"(حنيفة صالحي ،1998 :33)

وهذاما أكدته كذلك الدراسة التي أجراها "اندري G.Andry "(1993) ، وقد أسفرت عن أن نسبة كبيرة من مجموعة من المراهقين الجانحين كانت العلاقة بينهم وبين أبائهم علاقات غير مرضية " Unsatisfactory " أولا تساعد على النموالإجتماعي السوي لديهم ، بينما كانت علاقاتهم مع أمهاتهم علاقات مرضية " Satisfactory" وقد وصف الباحث العلاقة غيرالمرضية بالصفات التالية: سلطة الأب على الإبن شديدة ،احتقار الأب لأعمال الإبن و عدم شعورالأب بالحب اتجاه الإبن و شعورالإبن بأنه غيرمرغوب فيه ومهمل. (فاروق عبد الفتاح موسى، 2004: 179)

وإن وجود الأب لابد أن يكون صحيا لأن هناك ثمة حقيقة هامة هي أن درجة معرفة الصغير لأبيه و تعلقه به لا تتوقف على عدد الساعات التي يقضيها الأب معه بل تتوقف و إلى حد كبيرعلى نوع

هذه الأبوة و معاملته لطفله و الطريقة التي يتصرف بها معه، والأبوة الرشيدة الحكيمة الناجحة كما تشير "د.رمزية الغريب" (1987) "لا تقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع طفله، أو بتوفير الحاجات الضرورية للطفل، بل على مقدار ما يمنحه الأب له من حب ومدى عنايته و طبيعة علاقته بهذا الإبن التي يجب أن تتسم بالمودة والمحبة دون أن ترتكز فقط على أداء الحاجات البيولوجية للطفل " (رمزية الغريب ، 1987 : 181).

وبعتبرالأب المسئول الأول على تأمين حياة أفراد أسرته كافة والمثال الذي به يحتذى به الطفل ليتعلم منه المسئولية، فهو رمز السلطة والقدوة والقدرة، ويمثل القانون الإجتماعي عبرمنعه من تحقيق إشباع الرغبات غير المتلائمة مع القوانين والقيم الإجتماعية ، وبدون هذا المنع لن يتمكن الطفل من تحقيق نموه النفسي أو الإندماج مع ثقافة مجتمعه، وذلك لحاجته الماسة إلى قانون مرجع يرسم له الحدود الواجب التزامها وعدم تخطيها ، و دور الأب هذا ليس سهلا كما يعتقد البعض ، فقد أشارعالم

النفس"وينيكوت Winicot "إلى أهمية دور الأب في إطارالنواة الأسرية بقوله:"إن دورالأب هو بغاية الحيوية نظرا للدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه للأم أولا وللعلاقات المباشرة التي يقيمها مع طفله ثانيا فأهميته بالنسبة للطفل تتزايد كلما تقدم في السن بحيث يصبح أكثر أهمية من الأم بعد عمر الحضانة" (نجاح أحمد الدويك ، 66:2008).

كما للأب دورمهم في إشباع الحاجات النفسية للمراهق ومن بينها الحاجة إلى الشعوربالأمن النفسي، فكثيرا ما تتأثر درجة التوافق النفسي لديه بأساليب المعاملة الوالدية ، فعندما ينشأ المراهق في كنف رعاية والدية توفرله الإحساس بالألفة والتقبل فإن الإحساس بالثقة تتكون لديه ويترتب عليه الشعور بالأمن ، أما إذا نشأ المراهق في ظل مناخ والدي لايوفرالثبات أويتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة أونقص الرعاية والحماية فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الشعوربعدم الأمن النفسي والسلبية. (مصطفى عبد المقصود،293:1999)

كذلك فإن الأب يقوم من ناحية أخرى بتعليم إبنه أنماط السلوك الإجتماعي المميزة لجنسه في المجتمع ، وهو يقوم أيضا بالدور الكبير في عملية التنميط الجنسي "Sex Typing " و التي عن طريقها يتعلم الأبناء السلوك الإجتماعي الذي يميز الذكور في المجتمع عن الإناث، لذا يصعب على المراهق رؤية الحياة وفقا لجنسه في ظل غياب الأب، إذ نجد الإبن المحروم من الأب أكثر حساسية في مشاعره، و يتخلل تصرفاته نوع من التردد و الإلتباس في تحديد دوره الجنسي ، فالمراهق الذكر يستمد صفات الذكورة من الأب في ملبسه وطريقة كلامه ومعاملته للأخرين ، ويساعده هذا الأمرعلى تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي، وهو كفيل بتعليم البنت المراهقة ما يجب أن يكون عليه سلوكها

اتجاه زوج المستقبل ، حيث ذكركل من "موشن ودستلر" (1986) في دراستهما أن دور الأب يتضح في نمو المهارات الإجتماعية للطفل في سن ما قبل المدرسة و يكون الإبن على دراية بالسلوك الذكري المناسب وذلك عندما تربطه بأبيه صلات قوية ، بمعني أن يكون هناك تفاعل على مستوى عال بين الأب و الإبن .(عماد عبد الرزاق، 1992 : 45)

ويلاحظ أن الأب يخطئ بدرجة كبيرة إذا ما شغلته أعباء الحياة و متاعبها في أسرته وقضى أغلب وقته بعيدا عنها تاركا القيام بمسؤوليتها إلى الأم فمن ناحية نجد أن هذه الأم لن تستطيع بمفردها القيام بكل هذه المسؤوليات نظرا لضخامتها و كثرتها و من ناحية أخرى لأنها لا تستطيع أن تعوض أبنائها مطلقا عن النقص الذي يشعرون به نتيجة لغياب هذا الأب و عدم عنايته لهم، حيث يسود الشعور لدى الأباء أيظا عدم القدرة أوالعجزفي متابعة تربية الأبناء لأن عندهم أولويات أخرى في الحياة يعتبرونها أهم من تركيزهم على تربية الأبناء، "فمنهم من يرى في الأبناء عالة على كواهلهم باعتبارهم مقيدين لحياتهم وأعمالهم وتحقيق ذاتهم، فيبحثون عن سبل مختلفة للتخلص من عبء التربية ، كترك الأبناء وشأنهم أوإدخالهم في دورات تعليمية ورياضية، ليس من باب العناية وإنما من باب الراحة .فطبيعة الحياة العصرية تتطلب من الفرد تحقيق ذاته عكس ماكان في الماضي ، حيث كرس الأباء جل اهتماماتهم وجهدهم من أجل إعالة ورعاية أبنائهم أكثرمن ذاتهم ، فالتضحية من أجل الأبناء لم تتغيرفي المجتمع العربي إلا أن هناك توجها ملحوظا نحوتحقيق الذات أيظا مما أدى إلى"إفلاس تربوي" ولامبالاة تربوية مصدرها التوجه نحو الذات ،الرفاهية ،التعليم و النشاط السياسي....إلخ" .

فاليوم يوجد الكثيرمن الأباء المتعلمين وحتى غيرالمتعلمين الذين يسعون إلى الرقي في السلم الإجتماعي، في مجال العمل أوحتى في توفير نوع من الرفاهية والراحة لأنفسهم ، وهذا يكون عادة على حساب التربية الأسرية التي تتطلب دائما تضحية وتنازل من قبل الأباء. إذا فتركيزالجهد لدى الأباء ذهب إلى مجالات أخرى على حساب "الجهد التربوي" فليس من المعقول أن يمر ذلك بدون أثارسلبية على تربية الأبناء، بين الرغبة في أن ينشأ الأبناء جيدا وبين بذل الجهد في مجالات أخرى.هكذا يترك الأبناء"للتربية بالصدفة" ويجدون أنفسهم أحرارالتصرف في شؤون حياتهم كيفما شاؤو، فأبناء الجيل الجديد يلاحظون ويشعرون أن الأباء لايحسمون أمورهم ولايتدخلون كثيرا في شؤون حياتهم لذلك يتمردون على الأوامروالنواهي في حالة صدورها لأنها بالنسبة إليهم غير مألوفة ، فعدم التدخل الصحيح في الوقت المناسب يجعل الأبناء غيرمكترثين بما يأمرهم به أبائهم "(حمد الله ربيع، 2005 :49-50)

ومن الملاحظ أيظا ن الدراسات التي اهتمت بالتعرف على العوامل التي تسهم في تباين التوافق والتحصيل الدراسي كانت دائما تركز على الجوانب العقلية والخصائص الشخصية للتلميذ ولكن في السنوات الأخيرة بدأت حركة نشيطة تهتم بالعوامل البيئية المحيطة بالتلميذ لمعرفة مدى ماتسهم به هذه العوامل في تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ وقد ركزت هذه الدراسات بصفة عامة على أساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها في تحديد مستوى التحصيل عندهم، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هناك تأثيرا فعالا للعلاقة الإيجابية بين الأباء والأبناء وأن ذلك يؤدي إلى احتمال زيادة قدرة الطفل على مواجهة المهام العقلية بكفاءة أكبر ، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن الوظائف المعرفية لدى الأطفال تتأثر بالعلاقات الإيجابية بين الأباء و الأبناء، كما أشارت "نجاح أحمدالدويك"(2008) إلى دراستين منها دراسة "جابر عبد الحميد "(1999) التي أوضحت التحليلات الإحصائية فيها وجود علاقات ارتباطية دالة وموجبة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل والتكيف المدرسي عند الأبناء ،وقد كان من نتائج هذه الدراسة أن الدعم الأبوي للأبناء ونوع الضبط الذي يمارسونه اتجاههم له الدور البارزفي تحديد مستوى التحصيل لديهم، وكذلك الدراسة التي قام به كل من "رولنزوتوماس Rollins & Thomas "(1979) التي توصلت الى أن الدعم العاطفي الوالدي يزيد من تقدير الطفل لذاته ، وينمي قدراته الإبتكارية ، ويزيد من تقبله للقيم الأخلاقية ، والمعايير الإجتماعية والدراسية. (نجاح أحمد الدويك ، 82:2008)

و يعتقد علماء النفس أن حساسية المراهق الإنفعالية تعود لعدم قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، و باعتبار الأب الطرف الأكثر أهمية في تربية و توجيه المراهق، فإن أية معاملة صادرة من طرفه نحو هذا الأخير، سوف تؤدي به إلى تكوين مجموعة من ردود الأفعال، فكلما كانت معاملة الأب إيجابية أدى ذلك إلى تكوين مجموعة من التوجهات الإيجابية نحو الأب و نحو الذات و نحو الأخرين، مما ينعكس إيجابا على مستوى التوافق النفسي و الدراسي بالنسبة لهذا المراهق، أما إذا كانت معاملة الأب سلبية أدى ذلك إلى تكوين مجموعة من التوجهات السلبية مثل : الكره و الإحتقار اتجاه الأب و كذلك الشعور بعدم الرضا و عدم القدرة على التكيف النفسي و الدراسي ، حيث يشير "زهران "(2000)" إلى أن المناخ الأسري المليء بالحب والرعاية والفهم من ألزم ما يكون بالنسبة للنمو الانفعالي السوي للفرد ، ويعكس الفرد المناخ الانفعالي الذي يعيش فيه على مفهومه عن العالم من حوله ، وأن برودة الطقس قد لا تؤثر في حياة المراهق بقدر ما تؤثر فيه برودة الانفعالات التي يستشعرها فيمن يعاملونه ، حيث يكاد يكون النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة يؤثر في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية" (حامد عبد السلام زهران ، 2000 :155)

ولذلك على الأب الواقعي اليقظ العمل على إشباع الإحتياجات النفسية للمراهق، و مساعدته على تحقيق طموحاته و إنجازاته الدراسية، في مرحلة المراهقة و ما تتطلبه من تحديات، إذ أن للمعاملة الأبوية أثرفي إصابة الأبناء المراهقين باضطرابات و مشاكل نفسية و صعوبات دراسية ، و عليه يعتبر موضوع الغياب المعنوي للأب من المواضيع الحساسة والهامة والتي يجب أن تحظى بالإهتمام و البحث، نظرا لقلة و ندرة الدراسات السابقة حولها.

وتنبثق مشكلة البحث من خلال تناولها لمرحلة مهمة من مراحل النمو، و هي مرحلة المراهقة الوسطى إذ أن الجانب المهم في هذه المرحلة هو تحقيق التوافق النفسي و الدراسي، حيث يلعب نمط المعاملة االوالدية الذي يعامل به الأب لأبنائه دورا مهما في تكوين شخصية سوية لهم من خلال تواجده و حضوره داخل الأسرة و أداء مسؤولياته، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية التالية : **ما نوع العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى أفراد عينة البحث ؟ وهل هناك فروق في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا للمتغيرات عينة البحث المتمثلة في الجنس والسن والمستوى الدراسي ؟**

و تحددت إشكالية البحث بالتساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة بين غياب الأب المعنوي و التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ ؟
2- هل تختلف علاقة غياب الأب المعنوي ومستوى التوافق النفسي والدراسي باختلاف جنس التلاميذ؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ اللذين يعانون من غياب الأب المعنوي والتلاميذ الذين لايعانون من الغياب المعنوي للأب من حيث التوافق النفسي والدراسي؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي تبعا للجنس التلاميذ ؟
5- هل توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي تبعا للمستوى الدراسي للتلاميذ؟
6- هل توجد فروق دالة احصائيا في غياب الأب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي تبعا لسن التلاميذ؟

2- فرضيات البحث :

في ضوء الإطار النظري للبحث و نتائج الدراسات السابقة ، تبنى البحث الحالي الفرضيات التالية:

2-1- توجد علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي و الدراسي للمراهق المتمدرس.

2-2- تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بمستوى التوافق النفسي والدراسي باختلاف جنس المراهق المتمدرس.

2-3- توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي و التلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي و التوافق الدراسي.

2-4- توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي و في التوافق النفسي والدراسي تبعا للجنس المراهق المتمدرس.

2-5- توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي تبعا للمستوى الدراسي للمراهق المتمدرس.

2-6- توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي تبعا لسن المراهق المتمدرس.

3 -دواعي إختيار الموضوع :

- جاءت فكرة الموضوع من خلال الإحتكاك اليومي مع التلاميذ - وأنا أعمل كمستشارة للإرشاد والتوجيه في التعليم الثانوي منذ 12 سنة - وبالمعايشة الميدانية لمشاكلهم النفسية و الدراسية ، فأثناء محاولة البحث عن جوهر وأسباب هاته المشاكل كانت تظهر في الكثيرمن الحالات أنها ذات خلفية أسرية مضطربة، أي وجود خلل في النسق الأسري و في أحد جوانبه الخلافات الزوجية و المشاكل الأخرى، و ما إلى ذلك من اضطرابات أسرية نصطدم بها بشكل يومي.

- ويعود سبب إختيار هذا الموضوع أيضا كونه يدرس ظاهرة نفسية إجتماعية و تربوية و أسرية في نفس الوقت عند المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وكون أن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة وجد حساسة ، و جب علينا التعرف على ما إذا كان لغياب الأب المعنوي أثرعلى شخصية المراهق وهل يؤدي هذا الغياب إلى صعوبات في توافقه النفسي و الدراسي.

- و كون موضوع الغياب المعنوي للأب داخل الأسرة الجزائرية والعربية لم يتم التعرض إليه، أي أنه موضوع جديد حيث أننا لم نجد الدراسات السابقة الكافية التي تخدم الموضوع خاصة في العالم العربي من قبل- في حدود علم الباحثة حتى الآن- على الرغم من وجود دراسات بحثية تناولت مفهوم غياب الأب من جانب الوفاة، الطلاق والإنفصال، ، و لم نجد الأدوات اللازمة لقياس الغياب المعنوي للأب عند المراهق المتمدرس، فكان بودنا التعرض إليه في هذه الدراسة.

4-أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- تفحص ومعرفة ما إذا كانت ظاهرة غياب الأب المعنوي موجودة بين المراهقين المتمدرسين.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس.

- معرفة الفروق في غياب الأب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي التي من الممكن أن تعود إلى بعض المتغيرات لدى أفراد العينة كالجنس، والسن، والمستوى الدراسي.

- تصميم أداة تقيس كل من غياب الأب المعنوي ، والتوافق النقسي والدراسي للمراهق المتمدرس.

5-أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في أنه يتناول أحد الموضوعات الحديثة التي تثري المجال النفسي والتربوي والأسري وهوغياب الأب المعنوي، وهو وإن تناولته الدراسات الأجنبية - وما زالت - بالبحث والتجريب بمفهوم مختلف ،إلا أنه في البيئة العربية ما زال في طورالبحث والتقصي والتجريب، واختلاف نتائج الدراسات التي تناولت هذا المفهوم يؤكد أن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من أصالة المفهوم ، والتأصيل النظري له ، ومدى تباينه عن المفاهيم الأخرى وعلاقته بها .

- كما تكمن أهمية البحث بالنسبة للوالدين والمربين وكل من يتفاعل مع المراهق حيث يقف على الخصائص والأسس النفسية لمرحلة المراهقة المتوسطة .

- تأتي أهمية هذا البحث من خلال اهتمامه بهذه المرحلة الدراسية - السنة الأولى والثانية ثانوي- من حيث كونها المرحلة الأساسية التي يتم فيها تشكيل وإعادة اكتشاف وتوجيه القدرات والاستعدادات للمراهق المتمدرس.

- محاولة رصد التغيرفي بنية ووظيفة الأسرة الجزائرية ، وفي علاقاتها الداخلية بين الأباء والأبناء المراهقين.

- تأمل الطالبة الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة لبنة تساهم في تشكيل ملتقيات تحسيسية سواء بالنسبة للمجتمع أو الوالدين، أو المربين وكذا الباحثين والدارسين المتخصصين.

6-التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث:

يوجد في هذا البحث العديد من المصطلحات التي لها أكثرمن تعريف ، لذلك تحدد الطالبة الباحثة تعريفا لكل مصطلح له علاقة أساسية بصلب موضوع البحث وتلتزم به في هذه الدراسة بالمفاهيم الأتية:

1.6- مفهوم غياب الأب المعنوي اصطلاحا : وهنا المفهوم المقصود هو أن الأب يكون متواجدا مع أفراد أسرته ، ويعيش معهم في نفس المنزل، إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي، المتمثل في الحب و الدفء الذي يبديه للإبن في المواقف المختلفة من خلال الثناء عليه، وحسن الحديث إليه والفخر به بلا قيد وشرط، كما يشيرأيظا إلى غياب السلوك والدورالتربوي للأب من إشراف ومتابعة وتوجيه ، الذي يحتمل أن يفسره المفحوص على أن والده غافل عنه، غيرمهتم به، غيرعابئ به وبشؤونه وأنشطته والأمورالتي يراها ذات أهمية بالنسبة له، وعدم مساندته عند الحاجة إليه مما يجعله يشعر بأنه مهمل و غير مرغوب فيه من قبل والده.

- **المفهوم الإجرائي للغياب الأب المعنوي**:هومجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على إستبيان غياب الأب المعنوي المعد للدراسة والمتكون من ثلاث أبعاد هي:(البعد النفسي ،البعد الأسري ، البعدالدراسي) طبقا لاستجاباتهم حيال فقرات هذا الإستبيان المكونة من (58) فقرة ، باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة (دائما ، أحيانا ، أبدا):

1-البعد النفسي: وهو قدرة الأب على إشباع الحاجات النفسية التي تسهم في بناء شخصية المراهق ، بإحاطته بالمودة والحب والعطف والدفء والقبول والإهتمام والرعاية المادية والنفسية والمعنوية كالتقبيل والتشجيع والمداعبة واللمس وتقديم المساعدة عند الحاجة وتقدير شخصيته.

2- البعد الأسري:وهو قيام الأب بدوره الطبيعي داخل الأسرة بخلق جو من الحب والتألف والتماسك والحوار بمشاركة الأبناء باتباع أسلوب التفعيل والإقناع.

3- **البعد الدراسي:**وهو قدرة الأب على القيام بمسئوليته في الإشراف العائلي والتوجيه والضبط التربوي وتشجيع الأبناء على الإهتمام با لدراسة والنجاح فيها.

2.6-المفهوم الإصطلاحي للتوافق النفسي:"إن التوافق النفسي يشمل عدة نواحي هي:اعتماد المراهق على نفسه ،وشعوره بقيمته الذاتية ،ومدى شعوره بالانتماء إلى الآخرين ، ومدى تحرره من الانطواء أوالميل إلى الانعزال وأخيرا خلوه من الأعراض العصابية "(مروان أبوجويح ، وعصام الصفدي،48:2001).

-المفهوم الإجرائي للتوافق النفسي : هومجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على إستبيان التوافق النفسي المعد للدراسة والمتكون من ثلاث أبعاد طبقا لإستجاباتهم حيال فقرات هذا الإستبيان المكونة من (21) فقرة ، باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة (نعم ، لا):

1- بعد شعور المراهق بقيمته الذاتية :يصف هذا البعد شعور الفرد بأنه قادرعلى توجيه سلوكه ، و أنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية ، و لديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه .

2- بعد شعور المراهق بالإنتماء للأخرين: وهو يشيرإلى تمتع الفرد بحب والديه و أسرته ، و شعوره أنه مرغوب من طرفهم ، ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه.

3- بعد خلوالمراهق من الأعراض العصابية:وهويشير إلى تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والاتزان والتركيز، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه.

3.6-المفهوم الإصطلاحي للتوافق الدراسي : وهو يتضمن "العلاقة السوية للمراهق المتمدرس بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الإتجاه الإيجابي للمراهق المتمدرس نحو الدراسة و تنظيم الوقت و طريقة الإستذكار" (نجمة بنت محمد الزهراني، 2005: 50).

-المفهوم الإجرائي للتوافق الدراسي : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على إستبيان التوافق الدراسي المعد للدراسة والمتكون من بعدين طبقا لإستجاباتهم حيال فقرات هذا الإستبيان المكونة من (17) فقرة باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة (نعم ، لا):

1- بعد العلاقة مع المحيط المدرسي (الزملاء، الأساتذة): يصف هذا البعد العلاقة بين الطالب وزملائه من حيث التعاون والتقبل والمشاركة بالأنشطة والألعاب بالإضافة إلى تكوين الصداقات والانسجام معهم. كمايشير هذا البعد إلى طبيعة العلاقة التي يقيمها الطالب مع معلميه من حيث تقبله لهم ولتوجيهاتهم والرغبة في حضور حصصهم والاستفسار منهم عن كل صعب والارتياح لمقابلتهم.

2 - **بعد الإتجاه نحو الدراسة والمذاكرة :** ويشير هذا البعد إلى مدى تقبل الطالب للدراسة في مدرسته ومقدار الجهد الذي يبذله في استذكار دروسه.

6-4-**المفهوم الإصطلاحي للمراهقة** : هي مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرشد تبدأ من البلوغ تتميز بالتغيرات السريعة في الجانب الجسمي، الفيزيولوجي، العقلي، الإنفعالي و النفسي و الإجتماعي التي من شأنها أن تعرض المراهق إلى صراعات و ضغوط داخلية و خارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة والمجتمع.

-المفهوم الإجرائي للمراهق المتمدرس (في الدراسة الحالية) : وهي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسا يتلقى تعليمه في الثانوية - الأولى و الثانية ثانوي- و الذي بلغ سن (15) و لم يتجاوز سن (18) بحيث لا يزال يعيش فترة المراهقة الوسطى بتغيراتها الجسمية و النفسية و العاطفية و الإجتماعية.

7- **حدود البحث**: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- حدود بشرية: تقتصرهذه الدراسة على عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية في مستوى السنة الأولى و الثانية ثانوي ، وفروعها العلمية و الأدبية، كما تقتصر هذه الدراسة على الفئة العمرية (15-18 سنة) و هي مرحلة المراهقة الوسطى أو المتوسطة.

- حدود مكانية: أجريت الدراسة بثانوية أحمد بن يحي الونشريسي وثانوية 11ديسمبر، بمدينة تسمسيلت .

- حدود زمانية : الفصل الثاني و الفصل الثالث من العام الدراسي 2012-2013.

- المنهج: نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية ، والذي هو عبارة عن تفحص لظاهرة غياب الأب المعنوي ومعرفة أثرها على التوافق النفسي والتوافق الدراسي للمراهق في التعليم الثانوي تم الاعتماد على المنهج الوصفي .

- الأدوات المستعملة: تمثلت هذه الأدوات في إستبيان غياب الأب المعنوي وإستبياني التوافق النفسي والدراسي التي تم إعدادها من طرف الطالبة الباحثة.

الفصل الثاني:غياب الأب المعنوي

- تمهيد

1- تعاريف حول غياب الأب المعنوي

2- أنواع الغياب الأبوي

3- تطورمفهوم غياب الأب المعنوي

4- بعض نظريات المعاملة الوالدية

5- العوامل المؤثرة في غياب الأب المعنوي

6- مفهوم معاملة الأب

7-السلطة الأبوية

8-الأب الجزائري بين العائلة التقليدية والعائلة المعاصرة

9-تكوين صورة الأب عند المراهق

10-وظيفة ودور الأب في الأسرة

11-شروط تأثير الأب على الأبناء

12-أثر غياب الأب المعنوي على المراهق

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

لقد اقتضى تطور الحياة الإجتماعية أن يكون الأب أكثر قربا من أبنائه ، و أكثر مسئولية في عملية التنشئة الاجتماعية ، فلم يعد دوره مقتصرا على السلطة أو على المسئولية المادية في الأسرة ، بل أصبح يعمل مع الأم على إشباع الحاجات النفسية للأبناء.

وإن حرمان الأبناء من وجود الأب لأي سبب من الأسباب ، سواء بصورة كاملة أو جزئية (غياب على المستوى المعنوي) بشكل خاص ، يترك أثاره السلبية على البيئة الأسرية عموما وعلى التوافق النفسي والدراسي للأبناء خصوصا ، حيث يتجلى ذلك على شكل أعراض نفسية و سلوكية تعتبر بمنزلة خطاب لا شعوري موجه للأب بسبب عدم قيامه بدوره وغيابه رغم حضوره الجسدي في البيت .

1- تعاريف حول غياب الأب المعنوي :

ا -غياب الأب المعنوي (لغويا):

- الأب :الوالد ، و الأب الجد ، و يطلق على العم ، وعلى صاحب الشيء ، وعلى من كان سببا في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه وجمعه : أباء وأبوة .(معجم المعاني ،2010: 03)

الأب (علميا): هوالذكرمن الوالدين الذي قام بإخصاب بويضة الأم عبرالعملية الجنسية فحملت بطفل ، إذاكان ذكراعند ولادته يدعى إبنا وإذا كانت أنثى تدعى إبنة ، كما يطلق على الأب كلمة الوالد لتشيرللمعنى نفسه وهوالرابطة الدموية التي تربط الطفل بوالده الحقيقي.(Robert Lafon ,2001 :783)

والأب في علم االتربية: كلمة تدل على الأبوة بحكم تربية الأب لأولاده وهي قدرة الإنسان على تربية أولاده ورعايته لهم والمسئولية عنهم، والأبوة فيها اختلاف ولا يتساوى اثنان في أبوتهما لأبنائهما فهناك الأب الحنون والأب الظالم المستبد والأب المتسامح والأب المفرط والأب الفوضوي وغيرهم ، ويسمى أب كل من كان سببا في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره .(أحمد الكبيسي،2010: 03)

الأب في علم الإجتماع : حسب *"روبر لافان* ,Robert Lafo*n"* (2001) "هوالشخص الذي يتكفل بالطفل وبحاجاته النفسية المعنوية والمادية ، والحاجة الأولية للطفل في المجتمع هي الهوية والتي لا يحصل عليها إلا بعد حصوله على إسم يسمح للآخر بالتعرف عليه ، هذا الإسم يعطى له من طرف الأب ، فالأبوة وظيفة أسرية إجتماعية تخص الأب، من خلال الصلاحيات التي يملكها في الأسرة التي تسمح له بتشريع القوانين اتجاه من هم مرتبطين به كأبنائه " الأب يبقى أول محطة نقل للنسب الإسمي" (Robert Lafon ,2001 :783)

الأب في علم النفس:

يرى "*مولدوف* Mouldouf" أن الأبوة تتمحور حول ثلاثة معاني:

- معنى بيولوجي مرادف للإنجاب.
- معنى نفسي مرادف لتأثيرات "وظيفة الأسرة".
- معنى رمزي مرادف لدورالرجل كحامل لإسم الأسرة ضمن إطارالمجتمع الأكبر(دموش فريدة،2007 :27)

و يعرفه *"لاكان Lacan"* على أنه مفهوم ممثل للقانون من خلال التصور والمكانة والدور الذي تكونه الأم وتستدخله كرمز للسلطة لدى الطفل" (دموش فريدة ،2007: 34)

كما عرف *"وينيكوت Winicot"*(1995)الأب كمفرد يشيرإلى السلطة والمكانة التي تظهربعد الأمومة، حيث يصبح الأب تدريجيا كعنصر مهم في حياة الطفل "(أيت حبوش سعاد ،2005 :34).

وعند *"حامد زهران"* (1994) الأبوة هي كل من يقوم بعملية االتربية والرعاية النفسية اللازمة للطفل من خلال تقديره واحترامه ومصاحبته وتفهمه وتقبله ومده بالدعم والإستجابة لحاجاته والعمل على إسعاده .(سهير كامل أحمد ، 1999: 166)

ويعرف "*علي القائمي"* (1994) كلمة الأب على أنها كلمة عامة تعني الإشراف والاحترام والهيبة والوقار والمرتبة الرفيعة ، وتعني الشخص الذي له كلمة الفصل وبيده فقط القرارالنهائي في البيت .(علي القائمي،1994:20)

- **الغياب(لغة)**:وهولغة جمع غائب ، وهوتخلف عن الحضور، وافتقاد الحضور، وهويعني غيرحاضر و يعني الغياب عن الوعي و فقد الإدراك و الحس ، والغياب عن الصواب وعن الوجود ، والرشد ، و هو نوع من التقصير في الأداء.(معجم المعاني ،2010: 06)

- **المعنوي (لغة)**: لغة هوإسم منسوب إلى معنى :ما يتصل بالذهن والتفكيركفكرة الحق والواجب " تحليل، تقدير،دعم معنوي"عكسه مادي ، وهوتقديرفكري وذهني عكس التقدير المادي وهو"مساندة معنوية "والمعنوي:هوالجوأو الحالة النفسية التي تؤثرفي نوعية الأداء.(معجم المعاني ،2010 :24)

ب- غياب الأب المعنوي (اصطلاحا):

من خلال التعاريف اللاحقة ، تجدرالإشارة إلى عدم وجود تعريف محدد ودقيق لمصطلح غياب الأب المعنوي حيث تناول الباحثين هذا المفهوم من زوايا وخلفيات ومقارابات مختلفة ومتشابهة أحيانا باعتباره نوع من المعاملة الوالدية السلبية، وبمختلف المصطلحات والمعاني والمفاهيم تمثلت في :(الإهمال النفسي والعاطفي والوجداني الوالدي باعتباره نوع من الغياب ، الغياب النفسي والعاطفي والتربوي الوالدي، سحب الحب والحرمان منه، الرفض الوالدي) إذ حاولت الطالبة الباحثة إيجاد ما يقاربه من معنى ومفهوم في التعاريف التالية:

يعرف "*حمدي زيدان"*(2006) الغياب المعنوي للوالد في الأسرة بمعنى الانسحاب التدريجي للأب من وظائفه التربوية وغيابه كنموذج في تعليم الطفل ، وهونوع من الغياب النفسي الذي يعني

ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة أطفاله بمعنى له حضورمكاني غيرأنه لايستجيب لهم ولا يتفاعل معهم بشكل فعال.(حمدي زيدان، 2006 : 06)

و يعرف" *كمال دسوقي"* (1979) الغياب النفسي للأب بأنه عدم اهتمام الوالد بإشباع حاجات الطفل النفسية ، وحتى عدم الاهتمام بوجوده و بكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن النفسي السوية لديه، و يعرض تقدير الذات عنده للخطر و يستجلب مشاعر العجز و الإحباط التي من شأن استمرارها تعجيز الصغير عن توافقه الحياتي. (كمال دسوقي، 1979 : 346)

كما يعرف "*عبد الرحمان البليهي"* (2008) الغياب العاطفي للأب بأنه فشل الوالد في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية للنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي ، ويتضمن نقص الحب والدفء والحنان والطمأنينة ، فالآباء غيرالمهتمين بأولادهم عاجزون عن توفير الرعاية اللازمة لهم رغم وجودهم المستمر في البيت ، فهؤلاء الآباء لا يصرفون وقتهم في التفاعل مع الأبناء ويكونون غيرمهرة في ممارسة علاقات إيجابية معهم وغير قادرين على إثبات وجودهم بصورة فعالة (عبد الرحمان البليهي ، 25:2008)

و يعتبر"*علي القائمي"* (1994) غياب دورالأب التربوي وتخليه عن المسئولية الأسرية وعدم إبداء الوالد الحب والحنان والرعاية للأبناء وعدم حرصه على خلق جو من الهدوء والوفاق في محيط الأسرة مع الأم ومع الأولاد، لايوطد العلاقة بين أفرادها بحيث لا يشعرهم بالأمن والطمأنينة ولا يبادلونه حبا مقابل لا مبالاة ، فهم آباء حاضرون في البيت ظاهريا لكنهم غائبون عنه عمليا. (علي القائمي،307:1994)

حسب مفهوم "*رغدة شريم* "(2010)الغياب العاطفي والوجداني للوالد يعني عجزعائل الأسرة عن الوفاء بالتزاماته العائلية ورعاية أبنائه الرعاية الكاملة ، والذي يتمثل في نقص الإشراف العائلي والدفء الإنفعالي الذي يتضمن المحبة والإحترام والحوار ومشاركة الأبناء واتباع أسلوب التفعيل والإقناع ،مما يجعل الأبناء لا يتمتعون بصحة نفسية عالية .(رغدة شريم ،2010: 2 18)

كما عرف كل من "*ماجد أبو جابروأخرون*"(2009) غياب دورالأب التربوي والعاطفي في الأسرة على أنه نوع من الإهمال العاطفي الذي يشير إلى تصرفات الرفض والتي وصفها العالم "فونتانا Fontana" (1984) بانها عبارة عن "الإهمال العاطفي أو الحرمان الصادر من الأب بسبب تفاعله السلبي الغير الملائم وافتقاده لعملية الإشراف والمسئوولية الأسرية اتجاه الأبناء " وهو

غياب يشير إلى التخلي عن المسئوولية وإهمال الإشراف التربوي الذي يشجع الأبناء على الإنحراف" (ماجد أبو جابروأخرون ،2009 : 18)

ويرى كل من "*قريك وغروتبيتر* Grick& Grotpeter "(1995) أن الغياب النفسي للأب هوما يبديه الوالد في معاملته من إهمال نفسي مما يجعل الطفل يشعر بعدم إحاطته بالمودة والحب والحنان ، ومن نتائجه عدم التوافق النفسي والإجتماعي لدى الطفل وتنمية الإظطرابات السلوكية عامة والسلوك العدواني خاصة وهوعكس القبول الوالدي .(محمد الراجي ،2010: 17)

حسب "*محمد الراجي* "(2010) المعاملة الأبوية السلبية هي غياب الرعاية النفسية والمعنوية للوالد والتي يدركها الطفل سلبيا لإفتقار شعوره بالحب والعطف والإهتمام وكل أشكال الرعاية المادية والمعنوية التي تظهر في المواقف المختلفة والتي يحس بها كالتقبيل واللمس والتشجيع وتقديم الهدايا وتقديم المساعدة عند الحاجة بلطف والرعاية بدون طلب مقابل والمداعبة وتقدير شخصيته وتفهم مواقفه في جميع الأحوال إلى غير ذلك.(محمد الراجي ، 2010: 18)

و اعتبر" *قناوي* "(1996) أن غياب الدورالتربوي والنفسي الوالدي في الأسرة يؤدي إلى حرمان الطفل من الحصول على الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه، وهو نوع من أسلوب الإهمال يتجنب الآباء من خلاله التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، و دونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه، و دونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه "(عبد الرحمان البليهي ، 25:2008)

ويعرف "*عبد العزيز خوجة* "(2007) الإهمال والتسيب الوالدي على انه نوع من المعاملة الوالدية التي تعني عدم اهتمام الأب بالأبناء على جميع الأصعدة بمعنى عدم إشباع حاجاتهم النفسية (من حب وحنان وعطف ورعاية) وعدم تعزيزالطفل وإثابته إذا قام بعمل جيد ،مما يولد لديه شعورابخيبة الأمل وهذا ماينعكس سلبا على نموه الجسدي وتكيفه النفسي والإجتماعي(عبدالعزيزخواجة،2007: 138)

كما يعتبر"*سعيد العزة*" (2000) المعاملة الوالدية التي تتسم بإهمال الأطفال وعدم الإصغاء إلى أرائهم والإهتمام بانشغالاتهم وفهم مشاعرهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم، تسبب لديهم الشعور بخيبة الأمل وفقدان الثقة بالنفس ونقص التقديرلذاتهم فتضعف شخصيتهم ، فيحاول هؤلاء الأبناء جلب انتباه أبائهم باللجوء إلى عدة أساليب قد تكون عن طريق تخريب بعض ممتلكات البيت أو الإنسحاب (الإنكماش والإنطواء والإنتقام والتبول في الفراش) وكلها تعتبرسلوكات خاطئة ، ولهذا يجب على الأباء الإهتمام بأبنائهم تفاديا للجوئهم إلى سلوكات غيرمرغوب فيها. (سعيد العزة ،2000 :50)

ويعتبر"*هاشمي أحمد*"(1991) أن الإهمال الوالدي الذي يؤدي إلى عدم قدرة الإبن على تحقيق تكيفه الإجتماعي يمكن تصوره على الشكل التالي:مهمل - متسامح - نابذ - رافض ، فافضل منطقة فيه هي المركز والمتمثل في التسامح وأسوأ منطقتين هما المهمل والرافض، والإبن الذي يتواجد فيهما يكون معرضا لعدم التكيف والإنحراف ، فالنمط المهمل هو نتيجة لضعف شخصية الأب حيث يترك الحابل بالنابل ، أما الرافض فهو نتيجة للصراعات القائمة بين الوالدين والتصدع الأسري مما يؤدي لتضاد في نوعية الرعاية السائدة.(هاشمي أحمد ،1991 :169)

وترى "*ممدوحة سلامة*" (1987) أن الرعاية الوالدية المهملة:تعني غياب ونقص الرعاية الوالدية اللازمة للإبن وتلبية حاجاته اي أن الوالدان حاضران شكلا غائبان وظيفة ، كما تشير إلى اللامبالاة وانعدام الإهتمام الحقيقي بالإبن دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان موجه إليه ،وهوالإغفال وتجاهل الأمورالتي يراها الإبن مهمة وضرورية له. (ممدوحة سلامة ، 1987:80)

من خلال التعاريف السابقة ، تجدرالإشارة إلى عدم وجود تعريف دقيق لمصطلح غياب الأب المعنوي ، لكن توجد بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتشابه وتتداخل معه ، لذا يمكن اعتبار غياب الأب المعنوي الذي تبنته الطالبة الباحثة نظريا في هذه الدراسة على أنه :

نموذج من المعاملة الوالدية المهملة ونوع من الحرمان الأبوي الذي يعجزفيه الأب عن أداء وظيفته الأسرية والوفاء بالتزاماته العائلية ورعاية أبنائه الرعاية اللازمة (فهو حاضرا شكلا وغائبا وظيفيا) حيث يكون متواجدا مع أفراد أسرته و يعيش معهم في نفس المنزل، إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي لأسباب عديدة من بينها أن يكون مشغولا طوال الوقت في عمله ، أو أنه يتسم باللامبالاة اتجاه أسرته أو أنه يفتقد لعنصر المسئولية ، كما يعني نقص التفاعل بين الأب والأبناء وعدم قدرته على إشباع حاجاتهم المختلفة والفشل في إمدادهم بالعاطفة والمساندة الضرورية المتمثلة في الحب والدفء الذي يبديه لهم في المواقف المختلفة بالقول والفعل وفي أشكال السلوك من خلال المدح والتشجيع و الثناء عليهم ، وحسن الحديث إليهم والفخر بهم بلا قيد وشرط ، والإهتمام بهم وبراحتهم واستحسان أفعالهم ،والذي يحتمل أن يفسره المراهق على أن والده غائب وغافل عنه ، غير مهتم به ، غير عابئ به ، وبشؤونه و أنشطته و الأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له ، قد تجعله يشعر بأنه مهمل ومكروه وغيرمرغوب فيه مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية تضعف قدرته على النجاح في الحياة وعلى تكوين علاقات سوية مع الأخرين قد يتطورإلى أن يصبح ذا نزعات انحرافية.

2 -أنواع الغياب الأبوي: يتمثل الغياب الأبوي حسب "*حمدي زيدان*"(2010) في الأنواع التالية:

2-1- الغياب المعنوي: إن متطلبات العصر الحاضر تستلزم خروج الوالدين للعمل وبالتالي تتسع الهوة بين الطفل ووالديه ويكون لهذا تأثيرات سلبية على الأبناء حيث يكونون معرضين لاكتساب معايير أخلاقية خارج الإطارالأسري وبالتالي إلى الانحراف بكل أنواعه ، وهذا كله بسبب تخلي الأب عن دوره المطلوب ، فبوجود أب غير مبال مبتعدا غائبا معنويا ونفسيا، ينشأ الطفل بصفة منحلة و هشة .فحرمانه من الأب - رغم حضوره الجسدي - يؤدي به إلى عدم القدرة على التكيف ،حيث يترك أثارا في نمو شخصيته .

2-2-الغياب اليومي: إن خروج الأب يوميا للعمل لتلبية متطلبات الأسرة يمثل غيابا قد يؤثرسلبا على الأبناء حيث يفسح المجال لإمكانية تضارب الأدوار فتأخذ الأم في ظله الدورالسلطوي والموجه للأبناء وهذا ما يؤثر سلبيا على الصورة الأبوية لديهم.

2-3-الغياب الطويل : يترك غياب الأب بالسفرقصد العمل أوسجنه أو إيداعه في مشفى أو بالإنفصال عن الأسرة لمدة طويلة فراغا واضحا في الأسرة ، فالأبناء اللذين اعتادوا على رؤية والدهم صباحا ومساءا سيصابون بخيبة أمل كبيرة نتيجة هذا الفراغ ، مما يسبب لهم حرمانا ،خاصة أنهم يحتاجون إلى الرعاية والمحبة والحنان منه .

2- 4- وفاة الأب : يمثل موت الأب خسارة للأبناء ، وشرخا في حياة الأسرة ، ويختلف حجم هذه الخسارة باختلاف سن الأبناء وإدراكهم وفهمهم وذكائهم وجنسهم.(حمدي زيدان، 2006 : 06-12)

3-تطورمفهوم غياب الأب المعنوي:

يؤكد الكثيرمن الباحثين على ضرورة تفاعل الوالدين بأطفالهم أثناء نموهم النفسي والإجتماعي ، وأن أي تخلف وقصورمن الأب أوالأم لأسباب طارئة أوبصفة مستديمة يشكل عاملا سلبيا خطيرافي تحقيق التوافق العام للأطفال وهذاماحاول "*لوبوفيزي* Lebovici "إثباته عندما تحدث عن نوعي الحرمان الأبوي:الحرمان في العلاقة التفاعلية البينية أب- إبن ،والحرمان الناجم عن اللاإستمرارية في العلاقة.بينما ترى"*أنا فرويد* Anna freud"أن غياب الأب هوقصورفي الدورالأبوي مما يؤدي إلى القلق عند الولد.(أيت حبوش سعاد ،2005 : 44)

وارتبط ظهورمفهوم غياب الأب المعنوي بمفهوم الحرمان الأبوي نتيجة للتطورالصناعي فخروج الأب يوميا للعمل لتلبية متطلبات الأسرة أدى إلى غياب دوره والتخلي عنه، حيث أخذت الأم الدورالسلطوي والموجه لأفرادها وهذاما أثرسلبيا على الصورة الأبوية للأبناء وعلى سلوكاتهم وبالتالي فالغياب المعنوي للأب كمصطلح استعمله لأول مرة "*جيلبارتيركمان* GilbertTurkman (1980)" والذي اعتبره بمثابة قصورفي الوظيفة الأبوية التي تعني استقالة الأباء من مهامهم وواجباتهم الزوجية والتربوية وهنا يبدأ أول نمط سلوكي غيرمسهل وغيرمشجع لتكيف الطفل وبالتالي لايمكن أن يكون الأب هو المثال الذي سوف يتمثل به طفله حيث يفقد الثقة به لذلك يلجأ إلى البحث عن نماذج تقليدية أخرى وقد يقلد نموذجا منحرفا .(أيت حبوش سعاد ،2005 : 44-45).

لذا يعتبرالغياب المعنوي من أخطر أشكال الغياب ومن أصعبها تحديدا ، باعتباره أحد أبعاد التنشئة والمعاملة الوالدية التي تنتمي إلى أسلوب الإهمال ، إلا أنها لاتلقى الإهتمام ذاته الذي نجده في الغياب المادي (الغياب بالوفاة والسفروالطلاق والإنفصال والهجروالسجن) وربما يعزى ذلك إلى صعوبة إثبات ذلك، فمن الصعب تحديد الجانب المعنوي في العلاقات الأسرية وقياسه قياسا دقيقا مثل كثيرمن المتغيرات النفسية ، وقد يعزى كذلك إلى أن العديد من الدراسات التي أثبتت أن هذا النوع من الغياب الذي يعتبرأحد أبعاد الرعاية الوالدية المهملة لايقود بالضرورة إلى الإنحراف أوإلى الإضطرابات النفسية "فهناك العديد من الأطفال اللذين واجهوا بعض أنواع الإهمال أثناء طفولتهم إلاأنهم استطاعوا أن يتغلبواعلى ذلك وأن يعيشوا حياة طبيعية فيما بعد"(عسيرمحمدعسيري،2001: 13)

ومن أجل هذا يختلف تعريف الغياب المعنوي للأب بناءا على الثقافة السائدة ، والعوامل الإقتصاد ية والسياسية والقيم الإجتماعية والأخلاقية وطبيعة المجتمع المحلي الذي يحدث فيه ، لذا يقترح البعض دراسة عدة عوامل كالعوامل الشخصية ومتغيرات نسق الأسرة والحالة الإجتماعية والإقتصادية لها ،حتى يتمكن من التوصل إلى صياغة لهذا المفهوم .

لذا يعتبرالغياب المعنوي الذي يشمل غياب الجانب العاطفي والنفسي والوجداني للوالد داخل الأسرة أحد أهم الأبعاد الرئيسية في مجال دراسة علاقة الوالدين بالأبناء"فهو بعد ذوطبيعة سيكولوجية تتعلق بجانب انفعالي عميق " (أحمد ابراهيم ، 04:2002). ويتمثل هذا الغياب في الإهمال النفسي وغياب الإشراف التربوي والدعم العاطفي والنفسي والوجداني وعدم اهتمام الوالد بمشاعرإبنه" فلا يعطى الطفل اهتماما خاصا بل إنه غالبا مايكون رقما في منظومة الأسرة قدلايسأل عن شئوونه الخاصة أويوجه له أي اهتمام خاص، وتشمل مشكلة هذاالغياب: قصورالإشراف الوالدي وعدم القدرة

على تقديم التنشئة السليمة والحماية اللازمة للأبناء في مراحل نموهم اللاحقة مما يجعلهم عرضة للإنحراف وسوء السلوك إظافة إلى التأخرالدراسي"(عسيرمحمد عسيري ،2001: 13-14).

كما يرى "*علي القائمي*"(1994)أن غياب دورالأب التربوي وتخليه عن المسئولية الأسرية، هو نوع من الأباء المهملين اللذين يتركون أبنائهم دون أي توجيه ولا يبالون بما يصدر منهم من أفعال و تصرفات قد يقبلها المجتمع أو قد يرفضها . هذا التصرف يعيق استكمال التنشئة الاجتماعية فالعملية التعليمية تتم بشكل سلبي ذلك أن إهمال الأبناء لا يمكنهم من اكتساب ثقافة مجتمعهم بصورة كاملة ، وهذا الترك الذي يحصل من الآباء يجعل الأبناء يتمادون في جهلهم بعدم تعلم أسس ثقافة مجتمعهم التي تساعدهم على تحمل المسؤوليات الملقاة عليهم في الحاضر و في المستقبل . إن نوع العلاقة أهم من مقدارها .(علي القائمي ، 1994: 307)

ولقد أشار الباحث "*عمار عبد الحق* "(2012) إلى محاولة بعض الباحثين من أمثال " *لاندي يوقمان* Landy Yogman " جهدهم من أجل البرهنة على أن هناك تساو بين الأب والأم من حيث الوظيفة والدور، بمعنى أن الأب يمكنه أن يتبادل المكان مع الأم ، و أصبح الكثير منهم يعتمد في مقاربته لدراسة العلاقة أب- طفل، على وجهة نظرمغايرة لتلك التي كان يعتمد عليها المحللون النفسانيون الأوائل فنجد مثلا " *شيلينا* Chilina ""يهتم بالنوع الجديد من الأبوة ، التي بدأت تظهر ملامحها في القرن(21م) . إن هذا النوع من الآباء الذين يسمحون لأنفسهم بربط علاقة مقربة ووثيقة مع الرضع ، يدفعون الباحث إلى دراسة الأب من حيث تأثيره على نمو الطفل من عدة جوانب: الجانب المعرفي ، الجانب الوجداني والجانب النفسي ، ولم تعد الأبحاث تقتصر على دراسة دورالأب في ظهور الانحراف عند المراهق كما في السابق فتقاسم المهام اتجاه الرضع لم يحذف شيئا من الخاصية الجنسية لكل واحد من الوالدين.

كما استنتج" *لوبوفويا* S . Lebovia " في مقاربته لدراسة العلاقة أب- طفل، أن الأب يساهم في تنشئة الطفل بكفاءة ، و يلعب دورا مهما في مرحلة مبكرة من عمر الطفل من هنا يرى أن الأب لديه دور مهم كذلك في تصحيح مسار العلاقة "أ م- طفل" .

من جهة أخرى نجد" *دولتوا* F.Dolto " تعتقد بأن وظيفة الأب عملية في التكوين النفسي الداخلي للطفل منذ بداية الحمل، في كون الوظيفة الرئيسية والتقليدية - للأب في الفصل و التأسيس للقانون ، لكنها تعتقد في نفس الوقت أن للأب مكانا حتى خلال المرحلة الجنينية للطفل فهي ترى لحضور الأب عند الميلاد تأثيرا إيجابيا فهو يعطي الإحساس بالأمان للأم و الرضيع ".

أما " *ستولر* Stoler " فيرى و يبرهن على أن حضور الأب إلى جانب الطفل يلعب دورا مهما لتأسيس الهوية الجنسية لديه ، سواء كان هذا الطفل ذكرا أو أنثى ، و الشيء نفسه يركز عليه "*بلوس* Blos "، حيث يرى "بأن حضور الأب يؤثر على النمو العام للطفل، و بخاصة فيما يتعلق بالهوية الجنسية لديه" .

كما يرى" *شارجيه* Cherget"أن الأبوة لاتتمثل فقط في التقيد بالفعل (engagement d'acte) فلا يكفي أن نشير و نقول:هذا الأب ، حتى تتم وظيفته كوالد بل لابد أن يوفر من وقته ، ويتفاعل عاطفيا ووجدانيا مع الطفل بنشاطات تتعدى الكلمات أوالحوارات.(عمارعبدالحق،2012 :71-70)

أما " *لوكامي* J.Le Camus " فإنه يتحدث عن الأب الحاضرفيقول عنه بأنه "أحدث أنواع الأب و إذا كان لا بد من تعيين الأب المثالي للقرن الواحد و العشرين ، أصفه بـ"الحاضر" بمعنى مواظب "investi" جاهز و مشارك وحضوره أكيد ، وهو أب مسئول، واع بوظيفته الأسرية " .

ويكمل " *لوكامي* J.Le Camus "عن تحدثه عن الأب الحاضر بقوله هو أن يكون حاضرا نفسيا وجسديا ، و هو ضد غائب أو متناوب ، و ضد عاجز أو قاصر، فعلى الأب أن يعطي من وقته و من عمله و من ذاته و من طاقته للطفل دون أن ينتظر من هذا الطفل الاعتراف بالجميل أو المقابل و لهذا نحكم على هذا الأب بأنه شيء جميل للطفل، لكن مع هذا فحضو الأب ليس كافيا بالنسبة "لـ *لوكامي*" فهو يشدد على أن هذا الحضورلابد أن يبدأ منذ الميلاد ، ويركزعلى أن الأب لابد أن يكون :

- **مشاركا:** يعني أن هذا الأب متقيد بلعب دوره في المهام اليومية، و التي تفرضها عليه الأبوة ، و المشاركة هنا تستوجب التفاعل الوجداني مع الطفل .

- **مميزا:** يميز بينه وبين الأم والطفل من حيث الجنس ، وبينه وبين الطفل من حيث الجيل ، بمعنى أنه هومن جيل والطفل من جيل آخر.أي أن يكون الأب مشاركا ومميزا، فهذا يعني قضائه وقتا مهما ،كميا ونفسيا مضبوطا مع طفله (العناية ، اللعب، التربية العائلية..إلخ) .(J.Le Camus،2005: 51-58)

لذلك يمكن استخلاص من خلال المقاربات السابقة عن تطوروظهور مفاهيم للغياب المعنوي بمصطلحات متقاربة تؤسس اكثر لهذا المفهوم ،بتأكيدها على ضرورة وأهمية وجود الأب وحضوره داخل الأسرة بين أبنائه ،وعندما يتقبل الوالد مسئولية رعاية أبنائه ، فإن ذلك يشكل أرضا خصبة لبناء منزل سعيد، قائم على التفاهم تتذلل فيه الصعوبات بصورة تلقائية ، وأن أي قصورأوتخلف للأب في أداء هذه الأدوار - الغياب المعنوي - يشكل عاملا سلبيا خطيرا في تحقيق التوافق لدى الأبناء.

4- نظريات المعاملة الوالدية:

إذا كانت الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء فإن هذا التفاعل يعد من أكبر الظروف تأثيراعلى اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة وتستمرفاعليته في المراحل التالية من العمر،لذا اهتم كثير من السيكولوجيين بطرق معاملة الوالدين لأبنائهم و ما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثيرفي دوافعهم وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام (عبدالحليم السيد،75:1980) ،حيث يزخرالتراث العلمي بالعديد من الدراسات العلمية والنظريات التي تناولت أثر معاملة الوالدين على الأبناء.حسب ماذكره الباحث "محمد الراجي"(2011):

4-1-نظرية التحليل النفسي:يعد "*فرويد* Freud "بإجماع الباحثين من أوائل اللذين ركزوعلى أثر المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالأمراض العصابية ، حيث يرى أن الخبرات التي يعيشها الطفل مع أفراد أسرته خلال السنوات الأولى هي التي تكون لاحقا العناصرالأساسية للشخصيته ، ويعتبر "فرويد "موضوع تعلق الطفل بأبويه تعبيرا عن الحب الجنسي ، وأن الطفل يسعى للحصول على هذا الموضوع، والمشاعرالناتجة عن الخبرات الليبيدية هي التي تجعل الشخص يستعمل أساليب توافقية غيراجتماعية كالعزلة والعدوان ، لذا يوصي "فرويد" بالتعاطف مع الطفل ،وتحدث عن الأنا الأعلى الذي ينشأ عند الطفل بسبب التماثل والتماهي مع الأب فيرى "فرويد" أن الأب يمثل سلطة المجتمع بالنسبة لنا جميعا.

وأشارت"*كارن هورني*Karen Horney" إلى أهمية علاقة الحب بين الأطفال ووالديهم ، ومن الحاجات الأساسية للطفل هي الحاجة إلى الحب والإعتراف والقبول الإجتماعي مقللة من شأن الحب الجنسي.وتعطي أهمية للعلاقات الأسرية وتعتبرها الأساس في إشباع أو إحباط الحاجات الأساسية ، وترى أن الرفض الوالدي هو الذي يولد لدى الأطفال مشاعر الكراهية الأولية للأخرين ويجعلهم يسلكون أساليب سلوكية غير صحية أو عصابية كالخضوع والإنسحاب والعدوان.

أما "*أريكسون* Erickson " فيعطي الأولوية لخبرات الرعاية الأولى في الصحة النفسية للشخص ويرى أن الثقة في الذات والأخرين تنشأ من الإحساس بالتقبل والفشل في الحصول عليها يؤدي إلى الشك والخوف والتقدير السلبي للذات ، ويعتبر نجاح الرعاية الوالدية في المراحل العمرية الأولى للطفل القاعدة الأساسية للمواجهة الناجحة لضغوط الحياة في مراحل العمر اللاحقة.

2-4-نظرية التعلق: وهي للعالم البريطاني "*جون بولبي* John Bowlby" والتي تأثرت بها العديد من الدراسات المعاصرة حول التعلق عند الإنسان ، وهي نتيجة الأبحاث التي بدأت بطلب من منظمة الصحة الدولية سنة (1950) منه أن يدرس الصحة العقلية للطفل ، فتوصل إلى أن علاقة المودة بين الطفل ووالديه كمصدر مباشر للعاطفة وضروري للصحة النفسية لديه ، وهذه العلاقة سوف تنعكس على جميع أشكال تفاعله مع الأطفال الأخرين ، مما يسهل عليه تحقيق علاقات صداقة أكثر نجاحا حينما يصل إلى الرشد ، ولاحظ "بولبي "من خلال الدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من الأمراض النفسية ، أن المتلازمنين الإكتئاب والشخصية السيكوباتية ، اللتين يصاحبهما نوعان من الأعراض هما الجريمة الثابتة والميل للإنتحار، مرتبطان بتكرار التصدعات في العلاقة العاطفية الوالدية خلال الطفولة ، وأكد "*بولبي* Bowlby " على أن الرعاية الوالدية عموما لاغنى عنها للأبناء ، وإن المحرومين منها قد يظهرون مجموعة من الأعراض منها القلق واللامبالاة والعدوان. فحسب "بولبي " لايوجد أهمية مباشرة للأب بالنسبة للطفل ولكن بصورة غير مباشرة فهو يعتبره كممول إقتصادي وداعم عاطفي".

كما أن هناك العديد من الباحثين اللذين أثبتوا أهمية دور الأب في نموالطفل جسميا وعاطفيا وفكريا واجتماعيا ، وكان من أوائل الباحثين في هذ الجانب "*غرينينبرغ مارتن* Greenberg Martin" و"*موريس نورمان*Morris Norman "(1974) حيث اكتشفا أن الأباء يبدؤون باهتمام بالغ بتكوين العلاقة مع أطفالهم حديثي الولادة خلال الأيام الثلاثة الأولى من ولادتهم ووجد "*بارك* Parcke" (1981) أن العلاقة بين الأب والطفل تكون بأسلوب ممتع بالنسبة للأطفال ومختلف عن أسلوب الأم ، وأن الأمهات يتفاعلن مع الطفل أكثربحمله أو الحديث معه أوالملامسة أو التبسم...إلخ في حضرة الأب أكثرمن غيبته ،كما ظهرمن خلال دراسة "*دافيد فيليبس* David Phillips "(1979)أن الأباء كالأمهات يتحدثون إلى أطفالهم حديثا طفوليا (BabyTalk) لكنه يتميز بالبطء وقصرالكلمات المستخدمة ، وتكراربعض الكلمات والجمل يمكنهم من التفاعل مع أطفالهم بصورة أفضل، وفي إشارة إلى دورالأب في إشباع حاجات الطفل المعرفية والنفسية والإجتماعية، يرى"*راتر*Rutter "(1995) أن الفشل في تشكيل رابطة المودة بين الأطفال وأبائهم

في مرحلة الطفولة يؤدي في وقت لاحق إلى سلسلة من السلوكات الإجتماعيةغيرالملائمة.(محمد الراجي،2011: 20-25)

3-4-نظرية تقبل ورفض الوالدين للأبناء:

التقبل والرفض الوالدي هما بعدان من أبعاد التنشئة الإجتماعية يتعلقان بجانب انفعالي عميق ، يعتبرهم " *رونر* Rohner " في نظريته ، حاسمان في نمو و تكوين شخصية الأبناء كما تترتب عليهما أثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي كما يؤثران في الأداء الوظيفي لشخصيتهم. (ممدوحة سلامة،84:1987)

و يعرف "رونر" بعد القبول الوالدي بأنه مدى الحب والدفء الذي يعطيه الآباء لأبنائهم والذي يعبر عنه ماديا أو لفظيا ، أما بعد الرفض الوالدي فيعرفه بأنه غياب الحب والدفء من قبل الوالدين و يتضمن ثلاثة أشكال رئيسية: العدوان أوالعداء،الإهمال أو اللآمبالاة ، والرفض غير المحدد (أشرف عطية وعصام عبد اللطيف،79:2000)

-المفاهيم الأساسية في نظرية القبول-الرفض الوالدي لـ " *رونر* Rohner "(1975):

أ-القبول الوالدي : "و يشير إلى الحب الذي يمنحه الأبوان لأطفالهما، فالأبناء المقبولون يشعرون بشكل عام أنهم مرغوبون ، ومحل تقديروقيمة كبيرة لدى آبائهم، و يمكن للوالدين في أي مكان إظهار دفئهم وعاطفتهم اتجاهم ويعبرعن القبول بطرق مادية أو لفظية في أشكال السلوك المختلفة كما يلي:

1-التعبيرغيراللفظي:ويتمثل في التقبيل والعناق والتدليل والملاحظة والملاطفة والمداعبة، ونظرات الاستحسان.

2-التعبير اللفظي : و يتمثل في عبارات الثناء والمدح ، والمجاملة بالقول ، وحسن الحديث إليه و عنه، والفخربأعماله ، وغالبا ما يمرالأبناء المقبولون بكل هذه الخبرات مجتمعة ، فكلها أشكال سلوكية تؤدي إلى إحساس الأبناء بالحب والقبول من الوالدين .

ب -الرفض الوالدي : بعض الأبناء لايجربون الإحساس السابق الذكر- الحب والتقبل - وهذا جزء من عملية الرفض الوالدي ،عندما يكره الوالدان أطفالهم أو يشعران اتجاههم بالاستياء وعدم الرضا وأن أبناءهم عبء غيرمرغوب فيه. ويتخذ الرفض الوالدي وفقا لتصور" *رونر*Rohner "ثلاثة أشكال:

1-العداء أوالعدوان:إن العداء يشيرإلى حالة داخلية من الاستياء والغضب والضيق بالطفل، ويعبرعنه في أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها المستجيب على أن والديه يتعمدان إيذاؤه بها.ويتخذ العدوان شكلين هما :

- العدوان المادي: ويشمل بعض الأساليب الشائعة، كالضرب، والدفع، والركل، وحرق الجسم .
- والعدوان اللفظي : و يشمل الشتم ، السخرية ، و التقليل من شأن الطفل .

2-اللامبالاة أو الإهمال : واللآمبالاة هي انعدام الاهتمام بالطفل وإهمال احتياجاته، و عدم التواجد النفسي معه في مشكلاته ، بمعنى أن الوالدين قد يكونان حاضرين غائبين في حياة الطفل ، لا يستجيبان له ، و لا يقدمان له العون عند الحاجة ، ولا يتفاعلان معه بشكل فعال.

3-الرفض غيرالمحدد: يشيرإلى شعورالطفل بأنه غيرمحبوب وغيرمرغوب فيه دون أن تكون هناك أية إشارات موضوعية تعبرعن هذا الرفض، بمعنى أن الملاحظ الموضوعي قد لايرى أن الأبوين يهملان الطفل بأي شكل من الأشكال أوأن سلوكهما يتسم بالعدوان اتجاهه، لكن الطفل نفسه قد يشعربغياب الدفء دونما سبب موضوعي محدد.(أشرف عطية وعصام عبد اللطيف ،2000: 80-81).

ويوضح الشكل رقم (01) نموذج يمثل المفاهيم الأساسية في نظرية "القبول-الرفض الوالدي"لرونر ROHNER " بكل تفصيلاتها و أبعادها (عن علي بن رزق الله الزهراني ،2009 :27):

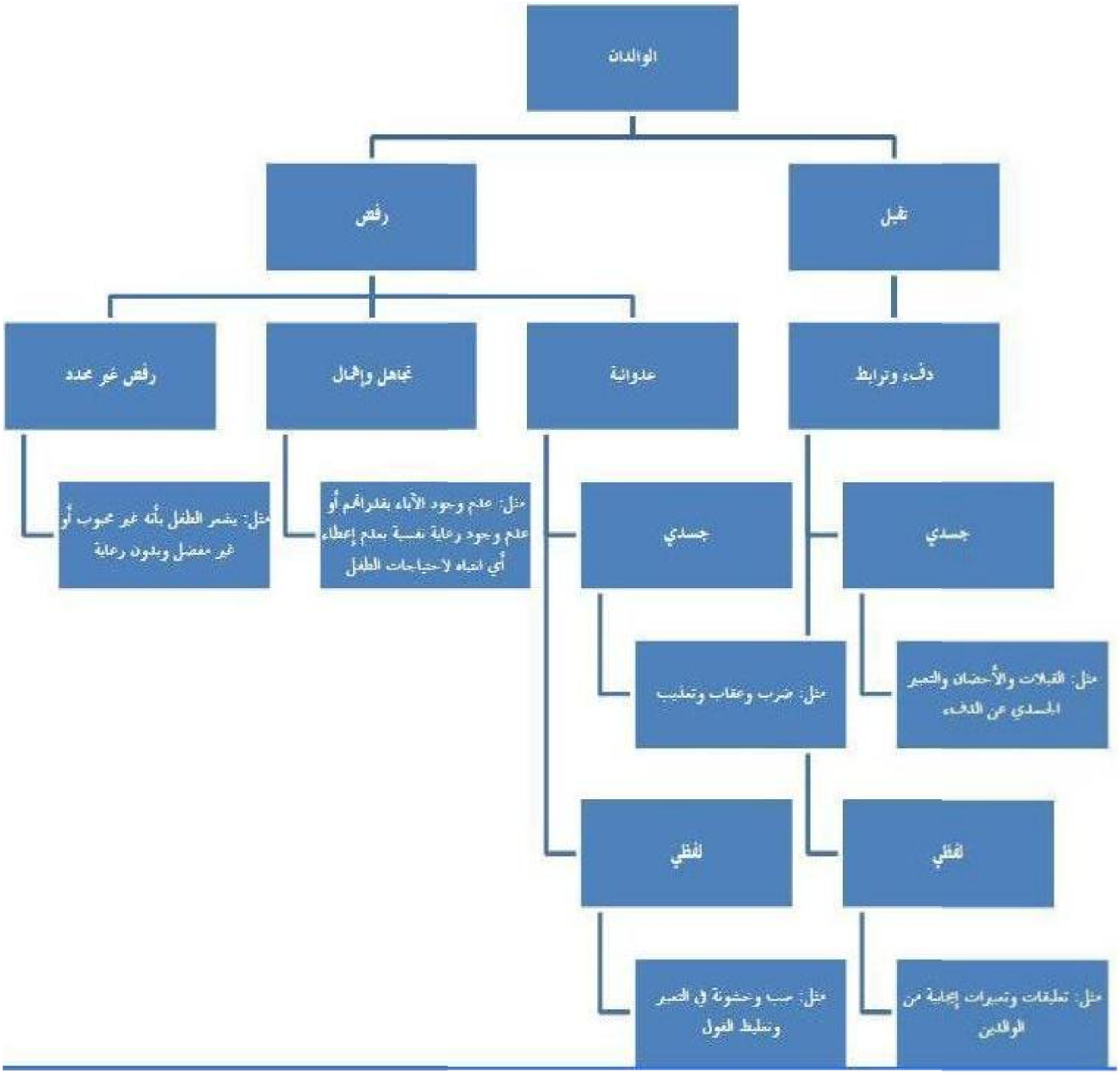

الشكل (01) : نموذج عن المفاهيم الأساسية في نظرية " القبول- الرفض الوالدي لـ رونر *ROHNER*

4-4- نظرية التعلم الإجتماعي لأساليب المعاملة الأبوية:

المنظورالأول: قدم " *باندورا* و *والترز* Bandura & Waltters " (1969) تصورهما لعملية التعلم الاجتماعي بالتركيزعلى أهمية "التعلم البديل" ويؤكدان فيه على أهمية الأب والأخرين كنماذج تقدم للأبناء وكأصل تعزيز أثناء تعلم السلوك الاجتماعي بواسطة ميكانيزمي التقليد والتقمص.من خلال ملاحظة و تسجيل السلوك النموذجي وتحويل مدركاته إلى تصورات تخيلية أو شفهية يؤديها الفرد في المواقف المختلفة أين يجد فيها نفسه مدفوعا بالقوة كي ينشط ما اكتسبه من سلوكات اجتماعية عن طريق ملاحظة سلوكات النماذج خاصة نموذج الأب المقدم له في المحيط الأسري و الاجتماعي و يتوقع من الفرد أن يتصرف بها في مختلف المواقف التي يتعرض لها.

ووصف " *باندورا* و *والترز* Bandura & Waltters "التعلم البديل بأنه سلوك اجتماعي معقد يستلزم التنفيذ الحقيقي والفوري بل قد يظهرفي الوضعيات التي تتناسب مع السلوك المكتسب أثناء ملاحظة النموذج وهذه الصفة هي التي تميزتعلم السلوك عن أدائه .

يوضح هذا المنظور في تفسيره لنظرية التعلم الاجتماعي حسب تصور" *باندورا* و *والترز*" الطريقة التي يكتسب بواسطتها الأبناء سلوكاتهم الاجتماعية من خلال التعلم بالملاحظة أو البديل أو تقليد سلوكات النموذج الأبوي باعتباره أساس التنشئة الأسرية للأبناء ومرجعا هاما لكل تصرفاتهم الاجتماعية عبر كامل مراحل النمو.(أبوناهية ورشاد موسى،68:1987)

المنظور الثاني : يؤكد فيه " *ولسراين* و *كيلي* Wallesrein & Kelly "(1980) "بأن للأسرة دورا هاما في إعداد أبنائها للتكيف مع الضغوط النفسية والإجتماعية والتعامل معها بما لديهم من إمكانيات متاحة و أن التأقلم والتكيف مع الضغط النفسي لدى كل من الذكور و الإناث يفرز المفهوم الإيجابي والاعتزاز بالذات والشعور بالضبط الداخلي و تقليل القلق و تفتح العقل و تحمل المسئولية .

ويؤكد" *شولمان* Shulman "(1968) أن هناك عاملا وطيدا بين التنشئة الأبوية و الاضطرابات النفسية عند الأبناء بمعنى أنه عامل يترتب على التنشئة و يمهد بدوره لاضطرابات الأبناء وهو ما أسماه : القيم الشخصية المنحرفة ، التي يكونها الفرد بنفسه خلال معيشته تحت رعاية والده وفي ظل تنشئته وفي سياق تعليمه له كيف يستجيب في المواقف المختلفة ، وهذه القيم إذا كانت سوية وصحيحة فإنها تساعد الفردعلى أن يتوافق نفسيا مع البيئة ويسلك سلوكا سويا أما إذا كانت غيرسوية أو منحرفة أوغيرإجتماعية فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي. (علاء الدين كفافي ،99:1992).

نلاحظ من خلال ماتناولته النظريات المختلفة ،بالرغم من اختلاف التصورات والتفسيرات ،تأكيدها على دور و أثرالمعاملة الوالدية والعلاقات الأسرية على الصحة النفسية للأبناء بشكل عام ، واتفاقها على دور وأهمية الأب بشكل خاص في تحقيق النمو النفسي والإجتماعي للأبناء.

5- العوامل المؤثرة على غياب الأب المعنوي:

لقد أشار الكثيرمن الباحثين والمختصين إلى العديد من العوامل التي تساهم في غياب دور الأب على مستوى الأسرة نذكر أهمها فيما يلي:

5-1- العوامل الإقتصادية: وحسب الباحثة "*علياء شكري* "(1991) فإن هذا العامل يتمثل في:

أ- **نظام نوبات العمل:** يؤثرهذاالنظام على أدوارالزوجين فقد يقتصردورالزوج على توفير الاحتياجات المادية وغيابه عن الأسرة يزيد من هوة التباعد بينه و بين الأبناء، و توطد العلاقة بين الأم والأبناء من جهة أخرى، حيث تتضاعف أدوارها لتشمل بعض الأدوارالقيادية والتربوية الخاصة بالزوج .

ب- **الأمراض المهنية:** تؤثرالأمراض المهنية على توزيع الأدواربين الزوجين داخل الأسرة، حيث تحاول الزوجة القيام بأعمال إضافية لتوفيرالحاجيات المادية للأسرة كما أن تدهورالحالة الصحية للأب يجعل قدرته في التأثيرعلى سلوك الأبناء وتوجيههم منخفضا، مما يقلل من سلطته عليهم ، وبالتالي تصبح الزوجة تقوم بدورالأب والأم معا .

ج- **عمالة المرأة :** لقد لخص " *مارك هوثر* Mark Hother " المتغيرات التي تؤثر على الأسرة في ثلاثة عوامل أساسية هي :

- **التطور الديمغرافي :** فالتطورالعلمي في مجال الطب والعلاج أدى إلى تطور ديمغرافي من جهة ، و التغيرات الاقتصادية التي شهدها المجتمع أدت إلى إعادة النظر في العدد المناسب لأفراد الأسرة من جهة أخرى مما أدى إلى تقلص حجم الأسرة و تناقص أفرادها، كما أتاح للمرأة فرصة الإلتحاق بالعمل خارج المنزل، مما أدى إلى حدوث بعض التغيرات في توزيع الأدوار داخل الأسرة حيث تشارك المرأة جانبا من أدوار الزوج فيما يخص توفير الحاجيات المادية للأسرة في الوقت الذي لم تظهر فيه تغير اتجاهات الزوج في المشاركة الفعلية في القيام ببعض الأدوار التقليدية للمرأة.
- **أساليب التنشئة الاجتماعية :** إن التنشئة التي يتعرض لها الوالد خلال حياته حيث تؤثر على توزيع الأدوار بينه وبين زوجته وأسلوب ممارسة هذه الأدوار، فهناك من الأزواج - الضعيفي الشخصية - من يترك كل الأمور الخاصة بالأسرة للزوجة خاصة التي تتميز بشخصية قوية حازمة تستطيع التأثير على جميع أفراد الأسرة وهناك من الأباء من يواجهون هذا الدور بالاعتراض والتشدد، كما أن

هناك من الأزواج من يترك المرأة بالإضطلاع ببعض الأعمال و الأدوار القيادية الخاصة به دون أن تواجه رفض من قبله .

- **تغيير القيم في مجال الأدوار :** إن التغيرات التي حدثت في مجال التصنيع والمجالات الأخرى أدت إلى حدوث تغيرات في بعض القيم الخاصة في أدوارالزوجين للأسرة، فهناك بعض القيم ظلت محتفظة بدرجة عالية من الثبات والاستمرار وتفاوتت نسبة هذا التغيير، فنلاحظ في الأسرة الريفية استمرار لممارسة الزوج لدوره القيادي في الأسرة، و انفراده بكثير من القرارات الهامة التي تخصه، أما في المدن فقد أصبح وضع الأب المتسلط الذي يتخذ القرارات ولا يرجع فيها يقل أكثر فأكثر، وأصبح وضع الأب يتميز بعدالة أكبر. (علياء شكري، 1991 : 33 -35)

2-5- المحددات الحضارية المحيطة بالأسرة : فحسب "محمد بيومي" *(2000)* تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية و نمط العلاقات الأسرية بين الريف والحضر، و تتباين تبعا للمستويات الحضارية للآباء ، فكل بيت له عادات و تقاليد و طريقة معيشية خاصة به.

فالتنشئة الاجتماعية تعتبر عملية استدخال لثقافة المجتمع في بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها المراهق الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى ، إضافة إلى أن هناك اختلافا بين سكان المدن و الريف في أساليب المعاملة و الاتجاهات الوالدية في التنشئة ، ففي دراستنا حول الاتجاهات الوالدية في التنشئة بين شباب الريف والمدن في البيئة المصرية و العمانية من الجنسين توصلنا إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية كما يدركها شباب الريف و المدن. فبالنسبة للأساليب السالبة وُجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات شباب الريف وشباب الحضراتجاه التسلط (كما يدركون) لصالح شباب الريف ، كما توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات شباب الريف و شباب الحضر في اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركون) لصالح شباب الحضر. أما فيما يخص الأساليب الموجبة فوُجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات شباب الريف وشباب الحضر كما يدركون في اتجاه التقبل و الإهتمام لصالح شباب الحضر .

لذا تختلف أساليب و اتجاهات التنشئة الوالدية من مجتمع لآخر حسب خصائصه الثقافية و أنساقه القيمية، و من هنا تصبح الدراسات عبر الثقافية ذات أهمية قصوى ، فإذا كان مجتمعنا يتميز بخصائص ثقافية عامة و مشتركة، فإن لكل بلد من بلدان العالم العربي - الإسلامي خصوصيته

الثقافية الناتجة عن تفاعل الأفراد مع البيئة الطبيعية و الإجتماعية والإقتصادية، وكذلك درجة تحضرهذا البلد وتفاعله مع المتغيرات الحضارية العالمية.(محمد بيومي ،2000 :70 -71)

5- 3- المستوى الطبقي : ففي دراسة لـ" *سناء الخولي"* (1999)عن "الأسرة المصرية" تذكرأن المعاملة التي تقوم على سيطرة الآباء وسلطتهم على الأبناء مرتفعة جدا في طبقة الفلاحين والطبقة العاملة، بينما تنخفض إلى حد أدنى في الطبقة المتوسطة والعليا و في ذلك دلالة واضحة على التغير الذي لحق بطريقة معاملة الأبناء، كما تبين أن نسبة كبيرة من الآباء مازالوا يعتقدون أن علاقاتهم بأبنائهم و زوجاتهم تقوم على فرض السيطرة و التسلط و إصدار الأوامر، وإلا فقد الأب أو الزوجة مكانتهما في الأسرة و المجتمع ، بينما تنخفض هذه النسبة إلى أقصى درجة في المناطق الحضرية نتيجة للتأثر في تلك المناطق بالتغيرات الاجتماعية والإيديولوجية والسيكولوجية التي تعرض لها المجتمع ككل. (سناء الخولي، 1999 :225)

5- 4- المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة : يقصد بالمستوى الثقافي عادة بأنه التاريخ العلمي للوالدين، فالثقافة هنا تعني التعليم، فالأولياء المثقفون هم أولئك الذين وصلوا إلى تحصيل علمي لا بأس به و لديهم مستوى تعليمي عالي أو ثانوي على الأقل.

و يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على مدى إدراكها لحاجات المراهق و كيفية إشباع هذه الحاجيات والأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة المراهق ، ففي دراسة لـ" محمد *الأخرس"* (1976) وجد أن هناك انسجاما بين نظرة الأم والأب في الأسلوب المفضل لتربية المراهق و ذلك فيما يتعلق باستخدام أسلوب التشجيع بينما اختلفت النسبة بشكل واضح فيما يتعلق بأسلوب الشدة فالأمهات يملن إلى استخدام الشدة أكثرمن الآباء ، وهذا يرتبط بالوضع التعليمي لكل من الأب والأم . و قد بينت الدراسات أن هناك ترابطا بين درجة تعلم الوالدين و الأسلوب المفضل في التربية ، فالآباء الأميون يميلون إلى استخدام الشدة في تربية الأبناء بينما ازدادت نسبة أسلوب التشجيع عند الآباء المتعلمين و الحال كذلك بالنسبة للأمهات .(محمد الأخرس، 1976: 317)

5- 5- نوع العلاقات الأسرية : أظهرت الدراسات أهمية الدورالذي تلعبه العلاقات الأسرية في نمو المراهق، وزاد من أهمية هذه العلاقات ،التغيرات التي طرأت على نمط وتركيب الأسرة ووظائفها في الآونة الأخيرة، كما أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضا مع التغيرات التي طرأت في عالمنا المعاصر، فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لسد حاجة أسرته وتحقيق حياة أفضل لها جعلته يقضي معظم وقته خارج البيت كذلك أدى عمل الأم إلى حرمان أبنائها من الرعاية والحنان الحب الذي تقدمه لهم.

و قد أدى عدم تفرغ الأولياء لتربية و رعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء مما جعل لجماعات الرفاق الأثر الأكبرعلى شخصيتهم.كما أدت الخلافات الأسرية و الهجرو ربما الطلاق و الشدة في معاملة أفراد الأسرة بعضهم لبعض وكثرة المنازعات والخلافات إلى تدهورالعلاقات الأسرية من السوء إلى الأسوأ . ولا شك أن الأسرة المتماسكة هي المؤهلة لرعاية مطالب المراهق النفسية و الاجتماعية وهي الجديرة بحدوث تفاعل بينها و بينه. (محمد بيومي ، 2000 : 12-13)

5-6- حجم الأسرة : ليس هناك شك أن عدد أفراد الأسرة يؤثرعلى تفاعلها وسلوك أبنائها لذا فإن الأسر ذات الطفل الواحد تختلف أنماط حياتها عن الأسر ذات طفلين أوثلاثة أطفال أوأكثر، فالآباء في الأسرالصغيرة يكونون أكثراهتماما وإيجابية مع كل طفل بعكس الحال في الأسرالكبيرة .

يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للابن ، و يمكن النظر إلى عدد أفراد الأسرة باعتبارها طرفا محددا لمقدار و نوعية الاتصال بين أعضائها.(سناء الخولي،1999 : 71)

كذلك الحال في دراسة "محمد بيومي" (1999) حول الطبيعة "السيكوسميوديناميةّ" لأسر مرتكبي سلوك عقوق الوالدين لوحظ أن أبناء هذه الأسر ينتمون إلى أسر إما صغيرة الحجم (الأبوين + الابن الوحيد) حيث التدليل المفرط و الحماية الزائدة بشكل يفقد الابن المعيارية الأخلاقية ويزيد من الأنانية المفرطة ، و أما في الأسر ذات الحجم الكبير، فنجد الإهمال وانعدام الرعاية النفسية الاجتماعية مما يؤدي إلى انعدام الضبط الاجتماعي .(محمد بيومي ، 1999 :290)

5-7- الاختلاف في الجنس: يعتبرالاختلاف في الجنس من أهم المؤثرات على المعاملة الوالدية بحيث يتعلم الطفل نوع السلوك الذي يكون ملائما لكل جنس ، فالمعايير الخاصة بالذكور تختلف عن المعاييرالخاصة بالإناث و في التنشئة الاجتماعية تخصيص أدوار للذكور و أخرى للإناث ، فالأنثى عموما خاصة في المجتمعات الشرقية تكون نتاجا للتنشئة الاجتماعية التي تؤكد فيها التبعية ، فهي لا تتعود منذ الصغر على القيادة أو المسئولية أو اتخاذ القرارات ، ولاتتمكن من التفاعل بصورة مختلفة مع الآخرين .(سلمى جمعة ، 1994:73)

6- **مفهوم معاملة الأب**:

1-6تعريف معاملة الأب : يعرفها "محمود عبد *الحليم* " (1980) على أنها " أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم فيها الفرد بتنمية أنماط نوعية من الخبرات أو السلوكات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين .(محمود عبد الحليم،52:1980)

ويقول " *نعيم الرفاعي*" (1972) : " إذا لاحظنا قساوة الأب في عقابه لابنه فنحن أمام شكل من أشكال المعاملة" (نعيم الرفاعي-/ ،382:1972)

2-6- أساليب معاملة الأب:

أ-المعاملة الحسنة : و يقصد بها الاهتمام المتزن بالابن و تجنب الإفراط في إهماله أو الإفراط في تدليله و تقديره .(عبد المنعم المليجي و حلمي المليجي ، بدون تاريخ:227)

إن المعاملة الحسنة تساعد كثيرا على نمو الطفل نموا سليما و سويا في جوانبه النفسية والاجتماعية والجسمية والانفعالية وغيرها حتى يهيئ للمواقف المستقبلية، وترتكزالمعاملة الحسنة على عدة مبادئ تجملها على شكل أساليب الباحثة "فريدة دموش "(2007) فيما يلي:

1-**التقبل:** إن مفهوم التقبل يرتبط بشكل واضح و وثيق بمفهوم " الإعتبار الإيجابي غير المشروط " و الذي بين" *كارل روجرز* C.Rogers "أهميته في العلاج النفسي وفي نمو الشخصية السوية لدى الطفل ، فالتقبل كأسلوب يمكن أن يظهر بأشكال مختلفة و يرجع هذا الاختلاف إلى شخصية الآباء ، فالآباء اللذين ينتهجون هذا الأسلوب التربوي يعتقدون أن أبنائهم يمتلكون عدة مميزات إيجابية كما أنهم يستمتعون بمصاحبتهم.

إن التقبل يعني قبول الطفل كما هو دون الاستهزاء به و تفضيله عن الغير، كذلك التحدث إليه بدفء عاطفي يجعله يحس إحساسا عميقا، بالود والصداقة عن طريق الابتسامة التي تنمي فيه المحبة وتبعث في نفسه الثقة والحنان الوالديٍ ، ويتضمن التقبل الوالدي إعطاء الإعتبار للأبناء ،و بإمكان الآباء أن يظهروا عطفهم وتقبلهم لأبنائهم بطريقتين رئيسيتين هما:

أ-الطريقة الشفوية: كتهنئة أبنائهم لتفوقهم في الدراسة أو النجاح في مشروع معين أو مدحهم .

ب-الطريقة الملموسة أو الفعلية : فالتعبير الفعلي يظهر في التقبيل والتدليل والمعانقة والمداعبة .

2-أسلوب تقبل الفردية : يتمثل هذا الأسلوب في معرفة قدرات الابن و فرديته واختلافه عن الآخرين أي النظر إليه نظرة موضوعية وعدم تكليفه بما لا طاقة له . و يقتضي هذا الأسلوب معاملة المراهق كمراهق وعدم معاملته معاملة الكبار، الأمر الذي يستوجب الإلمام الكامل بخصائص المراهقة في كل مرحلة و كذا فهم حاجاتها الطبيعية والدوافع النفسية لسلوكها في المواقف المختلفة .

3-التوسط والاعتدال : يقصد به تحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد ، كذلك التذبذب بين الشدة واللين ، والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية و النفسية حتى لا يعاني من الحرمان و لا يتعود على الإفراط في الإشباع مما يخلق له مشاكل في مرحلة المراهقة.

4-عدم الإكراه : أي عدم إجبار الإبن على تبني أراء أو أفكار الأب وعدم التشديد أو الضغط عليه و ملاحقته للتأكد مما يفعله و إنما محاولة اتباع سلوك منسق نسبي اتجاه الابن بصفة تجعله يقوم بواجباته دون إكراه ، و بذلك يشعر بالاستقلالية الذاتية مما يهيئه للمواقف المستقبلية في المراهقة .

5-التمركز حول الإبن : يعني جعل الابن يشعر بأنه محور اهتمام أبيه و ذلك بالجلوس معه و التحدث إليه و الاهتمام بكل ما من شأنه أن يدخل السرور في نفسه .

6- الإندماج الإيجابي : تتعدى معاملة الأب درجة التقبل إلى دمج شخصيته في سلوك الابن من خلال إشعاره بأنه يتساوى معه، فيكثر من مدح أفعاله الحسنة أوالتعامل معه بلطف وطيبة زائدة .(دموش فريدة ،2007 :24)

وفي مجمل القول نشير إلى أن المعاملة الحسنة و السوية تعد الأسلوب الأفضل والمناسب في تنشئة المراهق لأنه يبني ضميره و يقوي إرادته ويزيده ثقة بنفسه فيواجه صعوبات التكيف وينسج علاقات إيجابية سوية بينه و بين المحيطين به ، فالإبن الذي ينشأ في مثل هذه البيئة و يتلقى هذا النوع من المعاملة يتمتع بحظ أوسع من التكيف و التوافق السوي أثناء المراهقة.

7- **السلطة الأبوية**:

عرفها وحددها " زهير حطب " (1994) بأنها أداة توفر للآباء الشرط الموضوعي لكي يتمكنوا من نقل قيم الأسرة التي هي في أغلب الأحيان قيم المجتمع أيضا إلى الطفل. فالسلطة الأبوية ليست سوى انعكاس مباشر للقيم و المفاهيم السائدة في المجتمع وتتجسد هذه السلطة في عدة عناصر منها : المسموحات و الممنوعات التي تفرض على الأبناء داخل الأسرة .

وفي هذا الصدد يرى" *بوروا* Porot " أن السلطة هي الوظيفة الأولى للأب مثل ما يعتبرالحب الوظيفة الأولى للأم ، ولا يعني هذا أن الأب غيرمطالب بالحب والأم غير مطالبة بالسلطة و إنما كلا من الحب و السلطة صفتان لابد أن تتوفر في كلا الوالدين ، إذ تكون أكثر أهمية من الحب و الحنان لأن الطفل لايستطيع أن يستغني عن تدخل السلطة الأبوية وعندما يحرم منها قد تحدث لديه اضطرابات سلوكية متفاوتة .(زهير حطب، 185:1994)

1-7- الحرمان من السلطة الأبوية :هوغياب أوعدم اكتفاء في السلطة من طرف الوالد و ذلك راجع لعدم قيامه بدوره كما يجب على مستوى التربية إذ أن كثيرا من المراهقين يعانون من حرمان السلطة الوالدية الناتجة عن ضعف دورالأب.وهوالعامل الذي يستطيع أن يخلق اضطرابات سلوكية ، فغياب أوضعف السلطة الأبوية له انعكاسات واضحة تنتج عنهااضطرابات كثيرة كالانحراف ،الجنوح الرفض المدرسي الفشل الدراسي والتمردعلى القوانين المدرسية والتشردوالجنوح.(زهير حطب، 187:1994)

حيث يرى" *موكييلي* Muchiele "(1980) إن معظم الأطفال يرغبون في أن تكون هناك سلطة تقوم و تسهرعلى حمايتهم ، كما يريدون أن تكون هذه السلطة عادلة لا تميز بينهم ولا تفاضل بعضهم عن بعض وتخدم مطالبهم بصفة عامة وتتماشى وسلوكياتهم في الحياة اليومية والأسرية ، أما في حالة عدم استقرار سلوك الأب والتقلب من علاقة تسلطية إلى علاقة عاطفية بدون أي سبب فإنه يؤثرعلى عملية امتثال الطفل له ، وينشأ لديه تشويه الصورة الخفية للأب الذي يريد أن يكون مثله .
و يلخص "*موكييلي* " طبيعة السلطة التي يمكن أن ينشئها الأب في الطفل فيما يلي:

- **أب غير مستقر:** إن عدم استقرار الأب في سلوكه داخل البيت أو الخلط في استعماله للسلطة (بمعنى أن يكون مرة متسامحا ومرة أخرى متسلطا) ، يقلق الطفل ليصبح مترددا، و يشك في كل الأمور و قد يمتلكه الشعور بالحسرة والخيبة اتجاه والده، فينمو وهو غير قادر على الاعتماد على نفسه ،غير متأكد من تصرفاته و استجاباته.
- **أب غير مبالي:** في حالة لامبالاته بدوره الاجتماعي داخل الأسرة و المتمثل في الوظيفة السلطوية وتحقيق الأمان لأطفاله، وكذا في حالة اكتفاء الأب بتلبية الحاجيات المادية وإسناد المهمة للأم لضعف شخصيته أوغيابه أو لأسباب أخرى فهذا من شأنه أن يؤثر في تكوين صورة سلبية و غير سليمة و لا يحقق الطفل عملية التقمص لشخصية الأب لأنه لا يعتبره موضوع حب و إعجاب مما يؤدي إلى اضطراب في النمو النفسي والوجداني لديه.

- **أب عطوف جدا :** وهو الأب الذي يلمس العطف والتسامح والحماية في معاملاته لأبنائه فينموا ضعفاء الشخصية لا يستطيعون مقاومة الصراعات و إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم دون الاعتماد على الآخرين ، ونقص الكفاءة والإحساس بالمسئولية لديهم ، و يتسم سلوكهم باللامبالاة وعدم إعطاء الأمور حقها و أخذها بكل بساطة .
- **أب متسلط:** يسعى الأب في استعماله للسلطة بفرضه قدرا من السيطرة على أبنائه فهو يدفعهم للقيام بسلوكات تفوق طاقتهم و هذا ما يجعلهم ينمون وهم نادمون على هذا الأب الأمر الذي يدفعهم إلى محاربة هذه السيطرة، وكثيرا ما يتحول إلى صراعات بينهم و بين والدهم ، فعوضا أن تكون هذه السلطة مصدرا للأمان والاطمئنان تصبح وسيلة خنق. (فريدة قماز،1998 :38-39) .

ويتضح مما سبق أن السلطة الأبوية الممارسة بطريقة جيدة تنتهي بالفرد إلى الاستقلالية وروح المسئولية ، و لكي تكون للسلطة هدفا تربويا للوالد، يجب أن تعمل على التوجيه و تلبية حاجات الفرد ولا تتجه اتجاها مرضيا يعتمد على العنف و الإكراه لكي لاتصبح شكلا من أشكال السلطة الخاطئة .

كما أن السلطة قيمة تربوية لا تقل شأنا عن الحب و العطف خاصة في مرحلة المراهقة ، حيث يكون وجودها أمرا ضروريا و بانعدامها تصعب العملية التربوية و تنمو شخصية هشة وضعيفة لأن السلطة ترسم الحدود التي تحمي المراهق من الانزلاق وهي تقدم له الدعم والسند الذي يخفف عنه عبئ المصاعب في الحياة اليومية.

08- الأب الجزائري بين العائلة التقليدية و العائلة المعاصرة:

تعتبر الأسرة الجزائرية ذلك المجتمع المنزلي المسمى عائلة و التي تتكون من أقرب الأقارب المشكلين للكيان الاجتماعي والاقتصادي المؤسس على علاقات التزام متبادلة.

واعتمدت الأسرة الجزائرية التقليدية في القرن(19) م على نظام التربية التقليدي الذي يقوم على ضرورة الفصل بين الرجل والمرأة و تسود فيه جميع الفضائل الخاصة بقيم السلطة ، الشرف ، التضامن و الاحترام و تناسب هذا النظام مع اقتصاد زراعي معاشي و مع شكل للتنظيم الاجتماعي الخالص هوالعائلة الموسعة أوالممتدة أين يعيش داخل الدار الكبيرة التي من ميزتها التماسك الأسري ، فالأب أو الجد له مرتبة خاصة في العائلة الكبيرة وهو القائد الروحي لها حيث يعمل على تنظيمها وتسييرها وتماسكها وهوالمسئول عن تسييرالممتلكات المشتركة.

ويكون الانتماء من جهة الأب حيث تحمل المرأة لقب أبيها و الميراث ينتقل في خط أبوي من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللاّانقسام للأملاك ، فالعائلة الجزائرية آنذاك لا تقسم ، و يتحمل الأب مسئولية أولاده حيث تترك البنات المنزل العائلي عند الزواج في حين لا يغادر الذكور أبائهم ، و يعتبر الأب الجزائري في العائلة التقليدية رئيسا تسلطيا فهو الذي يسيطر على العائلة و يجب على أبنائه احترامه وعدم الخروج عن طوعه فهو يمثل السلطة الاقتصادية و يتحمل المسئولية بحيث يدير الميراث المشترك و يقسم المهام على أفراد العائلة ،ولا يقيم الأب رابطا قويا مع ابنته و ينظر إليها على أنها شيء خاص و سري وشرف وافتخارو فرد لابد من إخضاعه .(عاشوري صونيا، 2012 :52-53)

"أما عن العلاقة بين الابن و الأب فهي أكثر فعالية و أكثر خصوصية في نفس الوقت وتقوم على مبدأ الاحترام حيث أن الأب له احترامه يعمل على توجيه ابنه و يحميه اجتماعيا، و الولد الأكبر هو الذي يرث مكان وعمل أبيه ،كما نجد السلطة من أساسيات و مقومات التربية آنذاك" (مصطفى بوتفنوشات ، 64:1973)

ومع التغيرات والأحداث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، برزت قيم جديدة داخل المجتمع الجزائري بعد الاستقلال حيث التطور السريع في كل القطاعات "أدى إلى تغيير البنية العائلية التقليدية وسمح للمرأة على وجه الخصوص بالالتحاق بالعمل مما سمح لها أن تشغل مكانا يوازي مكانة الرجل، و إذا ما حاولنا التكلم عن خصوصية الأسرة الحالية أوما يسمى بالأسرة النووية، فنجدها تقوم على قيم جديدة مثل: المسئولية، المبادرة والمنافسة ، الجهد و النجاح ، و يتناسب نظامها مع اقتصاد صناعي يعتمد إلى أقصى حد على مفاهيم عقلانية وحسابية" (سليم قسطون،81:1983)

وتتميز البنية الاقتصادية الحالية بروابط أو علاقات جديدة تختلف عن العلاقات القديمة حيث نلاحظ الاستقلال بالبيت في شقة بعيدا عن أهل الزوج - الأسرة النووية - فتقوى حالة التمييز داخل العائلة المعاصرة بزيادة التباعد الجغرافي للزوج عن البيت الأبوي، فأصبحت الأسرة الحالية تعتمد على نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي و يحكمه العمل المأجور ، بحيث تؤمن الأسرة معاشها اعتمادا على دخلها الشهري المتمثل في مرتب رب الأسرة العامل بالأخص الأب ، وفيما يخص البنية الأبوية الحالية فهي تختلف في كليتها عما كانت عليه قديما مع الاحتفاظ بأصول وغايات التنشئة الاجتماعية القديمة ، حيث مازال الأب هو الحارس الحذر للقيم الموروثة من الأجداد خاصة فيما يتعلق بالتربية وفقا للتقاليد أما عن الوضع الاقتصادي للأسرة فقد أصبح يشارك فيه الأب والأم معا. (عاشوري صونيا، 2012 : 54)

09- تكوين صورة الأب عند المراهق:

إن تكوين صورة الأب عند المراهق تمتد جذورها إلى مرحلة الطفولة حيث يرى العالم " *ميكييلي* Muchiele " (1980) أن الخمس السنوات الأولى من مرحلة الطفولة ليست مرحلة لعب و لهو فحسب كما يعتقد البعض ، بل هي مرحلة إلى جانب كبيرمن الأهمية لأن فيها يكون الطفل أناه المثالي من أجل مواجهة الأزمة التي سوف تعترضه مع دخوله فترة المراهقة، فتنمو وتتشكل شخصيته بصورة طبيعية خالية من أي اضطراب " (Muchiele،1980:23)

إن المراهق في حاجة إلى حب وسلطة، وإذا نقص هذا العنصرفإنه يخلق له وضعا غيرأمن ويسبب له اضطرابات متعددة على مستوى السلوك ، وقد قام العالم "*ميشال لوماي* Michel le May " (1973) بدراسة معمقة في هذا المجال وتوصل إلى أن غياب السلطة الأبوية يقلل من الحدود اللازمة للمراهق في النماذج الثلاثة لردود الأفعال هي : المعارضة ، التقليد و التعويض .

1- المعارضة : وهي سلوك عادي يترجم الحاجة للانتقال ، وقد تتخذ هذه المعارضة اتجاها سلبيا في حالة غياب السلطة ، و تكون على شكل هروب من الحياة العائلية والهروب من المدرسة و غير ذلك من السلوكات الغير متكيفة .

2-التقليد: فالتحولات التي يعيشها المراهق تجعله يعيش وضعا غير مريح و يمس بذلك الهوية ، فهنا يبحث المراهق عن حل لهذه الأزمة بأن يتبنى طريقة جديدة تتماشى مع المحيط العائلي و أن يمتثل صورة الوالدين ، ليس هذا فحسب وإنما يبحث عن نماذج أو صور خارج إطاره العائلي ، و هذا التقليد الذي يمتد خارج المحيط العائلي إذا لم يكن مرافقا بسلطة الوالد يمكن أن يتخذ مسارا سلبيا كما يتخذ المراهق من رفقاء السوء نماذج التقليد ، وبهذا تظهر بوادر الانحراف .

3- التعويض: إن المراهق ليس لديه الحاجة إلى المعارضة والتقليد فحسب، بل يحاول إثبات ذاته مستعملا أساليب القوة الجديدة التي يكتشفها في نفسه وفي الأخير يعيش تغيرات جسمية بحيث يحاول أن يعوض هذا بقدركبيرمن القوة وخاصة إذا لم تكن هذه الدوافع مصحوبة بقيودالسلطة .(Michel le May,1973 :10)

و تتلخص أهمية تكوين صورة إيجابية للأب حسب الباحثة"*عاشوري صونيا*"(2012) في النقاط التالية :

1- يختلف أسلوب التواصل بين الأب وأبنائه عن أسلوب الأم ، إذ تكون الأم غالبا أكثرعاطفية و انفعالية في معاملة أبنائها ، في حين يكون الأب أكثرحزما ، و يشكل هذا التكامل في الأدوار ضرورة لتحقيق التوازن في شخصية الأولاد.

2- إن طريقة لعب الأب تختلف عن طريقة الأم ، و تشكل للأولاد نوعا من الإثارة ، وهذه الإثارة الحسية الجسدية تسعدهم ، و تعد ضرورية و مهمة جدا للدماغ في أثناء النمو وعندما يكبر الأولاد يستمر الأب في تأمين هذه الإثارة الحسية الجسدية (ألعاب المصارعة على السرير، المشاركة في ألعاب كرة القدم و غيرها) و خاصة بالنسبة إلى الذكور.

3- يسهم الأب مع الأم في توفير ظروف التحدي لأبنائه ، فهو يتوقع منهم أكثر مما تتوقعه الأم ، فهو يشجعهم على النهوض إذا سقطوا ، وهذا يشكل تكاملا للأدوار ضمن العائلة.

4- لغة الأب تختلف عن لغة الأم ، فالأب إجمالا لا يستخدم كلمات معقدة خلال تحدثه مع أولاده ، و لا يبسطها كما تفعل الأم لتتأكد أنها أوصلت رسالتها ، هذا وإن استخدام لغة راشدة مع الأولاد مقابل لغة مبسطة يساهم في إغناء القدرات اللغوية لديهم .

5- إن سلطات الأب التربوية غالبا ما تكون في مجتمعاتنا أقوى من سلطة الأم ، فالأب يستخدم حاجزا عاطفيا في تعامله مع أولاده .

6- يساعد الأب أبنائه في تكوين صورة واقعية عن عالم الرجال ، فهو أحيانا يدربهم على الرياضة و يأخذهم لملاقاة أصدقائه ، وهذا ضروري للابن الذي يحتاج إلى إطار واقعي يتعايش فيه ضمن مفهوم الرجولة و إذا غاب الأب يفقد الابن هذا الإطار، فالأب يعطيه منذ الطفولة نوعا من المرجعية في بحثه عن الهوية الجنسية .

8- الأب سند مهم للأم ، فالزواج كناية عن فريق عمل متكامل ، يتساند فيه الوالدان، فالأب يسند الأم عاطفيا و يريحها نفسيا مما يسمح لها بأن تعطي أولادها أكثر، و يوفر لها الطاقة العاطفية التي تحتاجها لمتابعة مسيرتها ضمن العائلة. (عاشوري صونيا،2012: 32-33)

ويعتبر وجود الصورة الأبوية ضروري للوالد للقيام بدوره الذي يشمل إطار طبيعة الحياة القائمة على تكامل الرجولة و الأنوثة بكل مقوماتها ، ولتحقيق نمو مفهوم الدورالجنسي لكل من الذكور والإناث من خلال وجود النموذج الذكري في الأسرة ومن خلال العلاقة القائمة بين الأم والأب ،فالوظيفة الأبوية تشتمل على كل ما يحدث بداخل البيت ، نتيجة علاقة الطفل به ، فالإحساس بالأبوة ينطلق من علاقة ثلاثية الأبعاد (الأم - طفل - أب)، كذلك يلعب وجود صورة صحية للأب في الأسرة دوراهاما في تكوين الذات العليا والضميرالاجتماعي للطفل ، والذي يتكون نتيجة التوحد بالأب ، فالأولاد يحاكون الوالدين في المعاييرالأخلاقية والممارسات السلوكية.

فالأب يمنح صورة تقمصية حقيقية بالنسبة للبنت لأنه هو الحامل الأصلي للموضوع الآخر لكن عندما تدرك الفتاة العلاقة الواقعية الموجودة بين الأبوين تحاول أن تتماهى بصورة الأم و بالتالي تستدخل مفاهيم الأنوثة ، و قد أظهرت الدلائل أن علاقات التعلق و الحب القوية المبكرة تكون مع الأب إضافة إلى الأم خاصة عندما يكون لهما اتصال منظم و متكرر منذ الميلاد بالطفل وعلاقة التعلق القوية مع الأب أكثر تأثيرا في التنشئة الوالدية ، فالأب يصبح نموذجا للطفل يتوحد به و يحاكيه ، فوجود الآباء الفعلي مع أطفالهم يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية و الانحراف علاوة على أن عملية التنشئة الوالدية ستحقق أهدافها وتتم بصورة فعالة وسليمة عند شعور الطفل بوجود أبيه بجانبه. (أحمد إسماعيل،1995:41 -42)

10-وظيفة و دور الأب في الأسرة:

كان الأب في مجمل الحضارات رمزالسلطة و مالكها الشرعي الوحيد ، ولا يزال دوره الرئيسي حتى في أكثرالمجتمعات تقدما يتم خارج نطاق المنزل باعتباره عائلا لأسرته ، والمسئول عن الإنفاق على زوجته و أولاده ، وتفوق هذه الوظيفة أي وظيفة أخرى، في حين تقوم الأم بكل ما يتعلق بتربية الأولاد و تمضي وقتا أطول من الأب معهم.

وتمثل الأبوة قيمة اجتماعية في الثقافة العربية و المشرقية عموما ، حيث تعد أكثر السلوكات تقديرا من الناحية الإجتماعية ، وتشكل شهادة الأهلية الإجتماعية ، حيث يعد الإبن ضروريا للأبوين لإشباع الحاجات النفسية والمكانة الإجتماعية لهما.

والأبوة في إحاطتها النفسية و الاجتماعية هي مزيج من العاطفة التي تتجلى في المحبة والمودة و السلوك الذي يتجلى في الحماية والرعاية .

وحسب "*عبد الرحمان العيسوي* " (1985) تشكل وظيفة الأبوة أحد المظهرين المزدوجين اللذين تدرك الأبوة من خلالهما وهما:

أولا- الإحساس بالأبوة : الذي يشكل استعدادا نفسيا فطريا بطبيعته ، يشتمل على كل ما يحدث داخل الأب نتيجة علاقته بالولد فيكون الطفل هوالغذاء الروحي لوالده .فتهب الأبوة الإنسان شعورا بالقوة و القابلية واللياقة والجرأة والشجاعة للتخطيط من أجل سعادته وسعادة أسرته حين يدرك الشخص الذي أصبح لتوه أبا ،أنه أصبح ذا مكانة خاصة لم يكن يملكها فعلا،فيرى نفسه كفئا لنيل احترام الآخرين.

ثانيا- الوظيفة الأبوية : التي تشتمل على كل ما يحدث داخل الولد نتيجة علاقته بأبيه ولكن الأبوة بمفهومها المتكامل لا تكتسب إلا بالتثقيف والنضج والممارسة ، والأبوة التي تعطي هي تلك التي تسعى إلى مزيد من المعرفة ليكون عطاؤها عن فهم و إدراك لدوافع الأبناء والمعاني العاطفية و النفسية لسلوكهم ، ومن هنا كانت أهمية تربية الآباء أنفسهم ، وحسن إعدادهم و تكوينهم وتزويدهم بالعلم والمعرفة. وإن افتقار الأهل إلى الدراية والخبرة وجهلهم بالواجبات المفروضة عليهم باعتبارهم آباء وأزواجا وأشخاصا يؤدي إلى إخفاقهم في أداء الدو الذي يتحتم عليهم القيام به ، و من ثم حدوث العديد من الاضطرابات .(عبد الرحمان العيسوي ، 210:1985)

ووفقا لأساليب التربية الحديثة التي ترى أن مشاركة الأب في تنشئة الأبناء منذ البداية، تهيء فرصا كثيرة لتوثيق الروابط بينهم ، فالطفل سوف يميز شخصا آخر يطعمه و يهتم به غير أمه ، لذلك فإنه سوف يتقبل وجود الأب بسرعة ، بل و سوف يبحث عنه إذا غاب ، إن وظيفة الأب السيكولوجية لا تقل عن وظيفة الأم ، و يتكامل الاثنان لتحقيق التوازن النفسي السليم اللازم لنمو الأبناء ، و تزداد أهمية دور الأب مع زيادة نمو الطفل فقد بينت" *فلافيني* Flafeeny" أن عدم التكيف لدى الإبن ينجم عن وجود ضعيف لدورالأب. (أحمد عزت راجح ،48:1985)

وتتجلى مسئولية الأب في توفير كل ما تحتاجه الأسرة ، و في تقديم العطف لأبنائه واحترامهم و الاستفسار عن أحوالهم ، فالأب و الأم هما المسئولان عن بناء شخصية الأولاد ،ويقوم الأب بالتعاون مع الأم بوظائف رئيسية في حياة الأبناء تتلخص فيما يلي:

- **البناء الفكري:** أي وضع أسس البناء الفكري للأسرة وتحديد نظام القيم الذي يتحكم بالأفراد ، وإرشاد الأبناء إلى القيم الدينية والأخلاقية للأسرة ، حيث يعمل الآباء بمثابة المصفاة التي تصفي وتنقي القيم قبل نقلها إلى الطفل "Filters"، ويمثل الآباء دورالمعلم في عملية التنشئة الأسرية ،كما يمثلون نماذج أومثلا عليا "Models "أمام الأطفال ليقتدون بها ويتقمصونها ويقلدونها.(عبد الرحمان العيسوي ،1985 :211 - 212)

- **تنظيم الوظائف و تقسيمها:** يتبنى الأب في محيط أسرته عملية تنظيم مختلف الأمور، أي تحديد برامج النوم واليقظة وتناول الطعام واللعب والسفر، ورسم مسئولية أفراد الأسرة في البيت والمدرسة فهوالذي يقوم بالتعاون مع الأم بتوجيه الأبناء إلى ساعات مشاهدة التلفازونوع البرامج التي يشاهدونها وتوجيههم إلى اختيارالكتب المناسبة ، والرحلات والزيارات والمشاركة في الحياة الاجتماعية .

- **تنظيم العلاقات:** أي تنظيم علاقات الكبير بالصغير والأخ بأخته وعلاقات الأسرة بالأصدقاء و الأقرباء والإشراف على الممارسة الجيدة لهذه العلاقات .
- **رسم برنامج الحياة :** و يشتمل على كل ما تحتاج إليه الأسرة من قضايا التسلية والأمور التي تؤدي إلى بنائها و رشدها و تزرع الألفة و التفاهم بين أفرادها ، حيث تحتاج كل أسرة إلى برنامج خاص من أجل استقرارها بشرط أن يلتزم جميع الأعضاء به ، ولابد أن يكون هذا البرنامج بناء وهادفا لتحقيق مصالحها الحالية والمستقبلية.
- **تنظيم الوقت :** ويتضمن تنظيم برنامج أفراد الأسرة وتحديد أوقات الدراسة واللعب ومصاحبة الأصدقاء.
- **المراقبة و الإهتمام :** ويتضمن درء الأخطارالجسمية الأخلاقية و المعنوية عن الأسرة و هذه مسئولية كبيرة و مهمة في نفس الوقت وتحتاج إلى جهود عظيمة لا يستطيع تحقيقها إلا الأب رغم صعوبتها. (علي القائمي ، 1994: 51-52)
- **المحافظة على الانضباط :**أي توجيه الأبناء للالتزام بالقوانين الاجتماعية السائدة (نجوى غالب، 2011 :42)

وتتميزوظيفة الآباء بمظهرين ، الأول غيرمباشرويتجلى بوجود الأب الفعلي إلى جانب الأم بدعمها معنويا وماديا ، لتتمكن من إبعادالطفل عنها تدريجيا في طريق الاستقلالية الذاتية، والثاني مباشريتجلى في دورالأب باعتباره منظما للمسافة النفسية القائمة بين الأم والطفل ،وذلك بفضل تأمين الحب والطمأنينة للأم حتى يتسنى لها عدم التعلق بطفلها والرغبة في امتلاكه. لذا فإنه من المفيد أن يساهم الأب إلى جانب الأم في تنشئة الأولاد ، لكنه لن يتمكن من تحقيقها إلا إذا تميز وجوده ضمن الإطارالأسري بالثبات والإستمرارية والحزم مقرونا بالسلاسة والمرونة بالنسبة إلى التفاصيل ، ومن المفيد تدخل الأب عندما تستدعي الحاجة كي يعيد الأمورإلى مجراها الطبيعي بين الطفل وأمه، لأنه وحده القادرعلى ذلك .(باسمة حلاوة، 82:2011)

إن احترام الأبناء لكلمة الأب ، تنطلق من طبيعة علاقة الأب بالأبناء ، ومن طبيعة شخصية الأب و قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة ، ومن تطابق أفعاله مع أوامره و أقواله ، ومن شأن ذلك أن يقوي السلطة الأبوية العادلة التي يحتاج المراهق إليها لتحد من جماح رغباته وتمكنه من مواجهة مسئوليات الحياة وتعد مساهمته هذه من صلب وظيفته و دوره كأب داخل الأسرة:

1-10-أهمية دورالأب من الناحية النفسية:

إن التوافق النفسي للأبناء هو سلسلة من الأحداث المنمطة التي تبدو في السلوك الظاهري لديهم ، و تقتضي مسئولية الآباء رعاية النمو النفسي للأبناء ، و توجيههم في الاتجاه الصحيح و مساعدتهم كي يكونوا أكثرتوافقا مع أنفسهم ومع الآخرين ."فالشعور العاطفي المتبادل بين الأب و أبنائه يشعرهم بأنه قريب منهم ، مما يعزز كيانهم الشخصي ، و يقوي ثقتهم بأنفسهم ، فهم يريدون من الأب أن يستقصي عن أحوالهم الشخصية ويشاركهم في مواجهة الصعوبات ، و يشجعهم على الإنجاز، و يبقى على صلة مستمرة معهم . فالأبناء يحتاجون إلى تكوين صورة واضحة عن الأب لإشباع جميع الحاجات النفسية والمادية و الثقافية الأصيلة التي تشكل الأساس السليم لبناء شخصيتهم ، من ذلك حاجتهم إلى التفاهم و الحب و الأمن و تأكيد الذات و بلورة الاستعدادات و التماهي بالأهل وبالأب خاصة" (Heaservoets Y .H,1989 :68)

و من أولى مهام الأب توفير الجو و المناخ النفسي المناسب ، و إشباع حاجات التقبل والرعاية و الحب و الاحترام مما يسهل عملية النمو السوي للشخصية المراهق و يعمل الأب على تحقيق ذلك من خلال دوره كرمز للسلطة و كمصدر للحنان في الوقت ذاته، و يحتاج الأبناء إلى سلطته في أسلوب يجمع الحزم و العطف معا ، كما يحتاجون إلى تشجيعه و تقديره و ، ومن شأن ذلك أن يبعث فيهم الثقة بنفوسهم والحماس والتشجيع و الطموح و الاحترام و الشجاعة و العزم و الاتزان .

ويعد وجود الأب ، باعتباره نموذجا للجنس الذكري ، ضرورة في إطار طبيعة الحياة القائمة على تكامل الرجولة و الأنوثة بكل مقوماتها ، لتحقيق نمو مفهوم الدور الجنسي لكل من الصبيان و البنات من خلال وجود النموذج الذكري في الأسرة و من خلال العلاقة القائمة بين الأم و الأب و الذي يترك مشاعر عاطفية نفسية في نفوس الأبناء .

كذلك يؤدي الأب دوراهاما في تكوين الذات العليا أوالضميرالاجتماعي للطفل ، التي تحدث نتيجة لعملية التوحدمع الأب ويتبنى الطفل عادة مثل والديه ومبادئهما ، ليصبح سلوكهما الأخلاقي ومحرماتهما قوانين سلوكية يعمل على تمثلها والإقتداء بها بصورة شعورية أولاشعورية .فالأولاد يحاكون الآباء في المعاييرالأخلاقية والممارسات السلوكية ،ويمكن للذكورأن يحاكوا الآباء منذ سن السادسة ، وأن تحاكي البنات أمهاتهن ،مما يساعدهم على تشرب قيم المجتمع والتكيف مع الواقع الاجتماعي وهكذا فإن وجودالصورة الأبوية القوية ضروري للنموالنفسي للأبناء.(باسمة حلاوة، 82:2011)

2-10-أهمية دور الأب من الناحية الثقافية:

للأب دور هام في تنشئة أبنائه من الناحية الثقافية ، إذ يقوم بتعليمهم فلسفة الحياة و كل ما يرتبط بها ، و يسهم في تأسيس دعائم العلم و المعرفة في الأسرة و يوجه أبناءه نحو العلم و البناء أو العكس و يربي الذوق لديهم ، و يتركز دوره في هذا المجال حسب "*علي القائمي*" (1994) فيما يلي:

1- يسهم الأب بالتعاون مع الأم في نقل ثقافة المجتمع إلى الأبناء ، بما تتضمنه من عادات و تقاليد و تعاليم دينية و فلسفة عامة اتجاه الحياة ، و تعليمهم القوانين الاجتماعية واحترامها ، و التمييز بين الخطأ و الصواب ، فيكون للأب دور هام في تعليم أبنائه الحياة الاجتماعية ، فيدفعهم إلى تعلم الأدوار التي يحتاجون إليها مستقبلا .

2- يسهم الأب غالبا في تعريف أبنائه بالحياة و بالعالم ، و بإرشادهم إلى اختيار طريقة الحياة و كيفية مواجهة مصاعبها فضلا عن تعريفهم بالعادات والتقاليد المناسبة .

3-يمكن للأب أن يقوم بنقل بعض مظاهر الثقافة إلى أبنائه ، كإطلاعهم على الفن والحضارة والمدنية و تعريفهم بالأدب والآداب من شعر و أمثال و حكم خاصة في مرحلة النشوء و الشباب. و قد يتم ذلك بشكل غيرمباشرمن خلال ملاحظة الأبناء اهتمام الأب بهذا المجال ، ومن خلال نوع الكتب المتوفرة في المنزل ، حيث يمكن للأب أن يوجه الأبناء لاختيار الكتب المناسبة.(علي القائمي،1994:221)

3-10-أهمية دور الأب من الناحية الاجتماعية والأخلاقية:

يسهم الأب بدوركبير في إعداد أبنائه ليكونوا أفرادا ناجحين في المجتمع، فهو يقدم لهم ما ورثه من ثقافة ويغرس عندهم العادات والصفات الحسنة و يهتم ببنائهم الجسدي و النفسي ، وهو قدوة لهم في القول والفعل ، وإن أي تقصيرفي أداء هذا الدورسوف يخلق المناخ الملائم للعديد من الإنحرافات .

ويمثل الأب في نظرأبنائه القانون الاجتماعي الذي يشجع على النظام والالتزام ،وأن حضوره الإيجابي في البيت يمكنهم من ممارسة وظائفهم باطمئنان وثقة ،وخصوصا أن الأب عادة يكون المسئول الأول عن عملية التأديب وتنفيذ القرارات ، وذلك يشبع حاجة الأبناء الماسة إلى قانون مرجع يبين لهم معاييرالصواب والخطأ ،فقد بينت دراسة "*لفيفنر*وآخرون J,P Fiffner & All" (2000) أن السلوك غيرالاجتماعي يكون متوقعا أكثرفي الأسرة التي يكون فيها الأب غائبا نفسيا.(عاشوري صونيا ،2012:59)

وللأب دور مهم في بناء شخصية الأبناء ، فهو يساهم مع الأم في توجيه الأبناء للدين و العقيدة و الإيمان بالخالق ،ممايجعلهم يرتبطون بالقوانين والأخلاق الاجتماعية كما أنه يساهم في توجيه أفكارهم وسلوكهم فيكتسبون طريقة استدلال الأب و أسلوب تفكيره و تعامله مع الأمور واستخدامه للمفردات ،و يرغب الأبناء عادة في تقليد السلوك الشخصي للأب الذي ينعكس على سلوكهم لاحتكاكهم الكبيربه ولمكانته عندهم ،وهكذا تنتقل سماته إلى أولاده ،كالتي تتعلق بطبيعة شخصيته ومواقفه حيال الظواهروالحوادث المختلفة ، بل حتى نوع المشي وطريقة الكلام والعادات الأخرى فهي تمثل دروسا هامة ومؤثرة بالنسبة إلى الأبناء.(علي القائمي، 1994: 66)

وهكذا فإن الأب يساهم بصورة رئيسية في تشكيل السلوك الاجتماعي والأخلاقي للأبناء ، و يساعدهم في تنظيم حاجاتهم ، و إشباع رغباتهم التي تتلاءم مع المعطيات الثقافية والإجتماعية ، أي مع مجموع القيم السائدة في المجتمع الذي ينتمون إليه و الاندماج في ثقافة مجتمعهم ، مما يساعدهم على تحقيق بناء نفسي متوازن.

10-4-أهمية دور الأب من الناحية المادية:

إن دورالأب في توفير حاجات الأسرة يعد واجبا دينيا و أخلاقيا واجتماعيا ، ويتأثرالرجل في دوره المهني بالتزاماته إزاء دوره باعتباره أبا ، وذلك لأنه المسئول الأول عن تلبية الاحتياجات المادية للأسرة ، فيسخركل جهده وإمكانياته لأداء هذا الدور، ويشعرالأبناء باليأس والإحباط إذا عجزالأب عن توفيراحتياجاتهم ، ويستمرفي أداء هذا الدور حتى يستطيع الأبناء أن يحققواستقلالهم الاقتصادي.

وتتضمن مسئولية الأب الاقتصادية أن يعلم أبناءه تحمل المسئولية ، ويشجعهم عليها ويعلمهم حب العمل و الإنتاج و قيمة العمل و تقدير جهد الآخرين ، و ذلك بأن يطلع الأبناء تدريجيا على عمل الأب ، و أن يدركوا قيمة المال و الهدف من الحصول عليه ، و حجم القوة الشرائية للعملة و الأجر الذي يكسبه لقاء جهد معين ، كما تتضمن هذه المسئولية توجيه الأبناء لتعلم مهنة معينة ، أو لدخول مجال دراسة يقودهم نحو مستقبلهم المهني.(عاشوري صونيا ، 2012 :64)

10-5- أهمية دورالأب من ناحية التنميط الجنسي:

يقوم الأب بتعليم ابنه المراهق السلوك الاجتماعي المميز لجنسه في المجتمع وهو يقوم أيضا بالدورالكبير في عملية التنميط الجنسي والتي عن طريقها يتعلم الابن أنماط السلوك الجنسي الذي يميز الذكور عن الإناث.

و يستطيع الوالد الملتزم بأداء واجبه التربوي مساعدة أبنائه في تشكيل الإحساس بالرضا عن جنسهم و ذلك من خلال وجوده بينهم و قيامه بدوره بإيجابية و توفير بيئة أسرية سليمة ينشأ الأبناء ضمنها في جو من الأمن والطمأنينة ، و يشكلون فيها نموا لهويتهم الجنسية و تقبل دورهم كذكور و إناث بإيجابية و محبة . و بإمكان المراهق أن يحقق ذلك من خلال صور التفاعل التي يلحظها بين الأب و الأم ، و طريقة معاملة الأب للذكور و الإناث ، و التمييز أو عدم التمييز بينهم ، فإبدائه السعادة لولادة طفلته . و معاملته للبنت كمعاملته للولد يساعد في إقامة مفهوم إيجابي بخصوص ذاتها كأنثى .(محمد علي حسن ، 163 : 1970)

كما أن الصورة الإيجابية التي يقدمها الأب عن نفسه لأبنائه تجعلهم أكثر رغبة في تقمص شخصيته من أي نموذج سلوكي آخر. ولعل ذلك يحمي المراهق من التعرض لكثير من أشكال السلوك و المفاهيم الخاطئة و السلبية التي يمكن أن يكتسبها من راشدين غير مؤهلين قد يقتدي بهم.

6-10- أهمية دورالأب من الناحية الدراسية:

للأب دور هام في الوضع الدراسي للأبناء ، يتمثل في تشجيعهم على الدراسة والتحصيل وتعليمهم النظام والجد ، ومساعدتهم على تحديد أهداف المستقبل، ورفع مستوى طموحهم ، و توجيههم لاختيار مجال التخصص الدراسي ، وتوفير مستلزمات الدراسة و المحيط المناسب و التعاون مع المدرسة و المعلمين و مراقبة الأصدقاء.

حيث بينت الدراسة التي أجرتها " *جمعية الأبوة الوطنية في أمريكا* "(1995) أن الأولاد اللذين نشئوا دون أب هم أكثر عرضة لتدني التحصيل في القراءة كما أن نسبة عالية منهم تترك المدرسة و ترتكب حوادث سلوك عنيف و تتعرض للطرد النهائي من المدرسة ، بالإضافة إلى وجود مشكلات عاطفية و اجتماعية لديهم كالانتحار و التدخين. (عاشوري صونيا ،60:2012)

كما يقوم الأب غالبا بتهيئة إبنه لاختيار مجال الدراسة أو المهنة التي سيحقق فيها طموحه ومستقبله ، ومساعدته للاندماج و المشاركة بالنشاطات الاجتماعية ، وتنظيم علاقاته مع الأقران و مع الجنس الأخرفي المدرسة.

11- شروط تأثير الأب على الأبناء:

يقوم الكثيرمن الآباء اليوم بمشاركة أبنائهم أفكارهم، ويحاولون فهم مشاعرهم والتعاطف معهم ، كما يؤدون دوراهاما في تربيتهم ورعايتهم ، حيث يعمل بعضهم على إعداد أنفسهم ليكونوا آباء صالحين وقادرين على فهم أبنائهم بصورة أفضل ،وأصبح الأب عموما أكثرمشاركة في الاهتمام بالمنزل ورعايةالأبناء،ومن شروط التأثيرالإيجابي للأب على الأبناء حسب"*نجوى غالب*" (2011):

أولا- أن يكون الأب حاضرا في البيت مع أولاده مما يهيء الفرصة للتواصل مع الأبناء وخلق الألفة و المودة معهم ، من خلال الحوار والمناقشة وصورالتفاعل اليومي.ومن شأن ذلك أن يعززالعلاقة بين الأب والأبناء كما أن حضوره يتيح له المجال للاهتمام بأبنائه ومتابعة شئونهم وتوجيههم في مختلف المواقف ، وأن يكون أكثر تأثيرا وقدرة في غرس قيمه ومبادئه الأخلاقية والسلوكية بصورة مباشرة أوغيرمباشرة في محيط البيت ،والتي يسعى الأبناء إلى الإقتداء بها في سلوكهم مما يبلورأهمية دورالأب في جميع مراحل نموالأبناء ويعززرغبتهم في تقليد سلوك الأب و في نيل رضاه واستحسانه.

ثانيا- <u>المعاملة الطيبة</u>: إن العلاقة الحميمة بين الأب و أبنائه والتي تستند إلى المعاملة الطيبة تشكل الأساس الإيجابي ، و تمكن الأب من أن يكون أكثر تأثيرا في أبنائه ، فلا بد أن يكون الأب أنيسا ، محبا و رفيقا لأبنائه في اللعب ، و أن يكون عادلا لا يفرق بينهم في المعاملة ، و أن يكون قادرا على توفير حاجاتهم لأن ذلك يجعل العلاقة حميمة و وثيقة بينه و بين أولاده ، و تعمل أساليب المعاملة السلبية على ابتعاد الآباء عن الأبناء و تزيل الثقة بينهم ، مما يخفف من تأثير الآباء في أبنائهم . و يتوقف نجاح العلاقة الأبوية على مقدار الدور الفاعل الذي يقوم به الأب تجاه أبنائه ، و لا يرتبط تدعيم العلاقة كليا بمقدار الزمن الذي يقضيه مع أبنائه بقدر ما يرتبط بالمعاملة الحسنة و ترسيخ مبادئ الحياة الاجتماعية .

فينبغي على الأب أن يحتضن ولده منذ ولادته ، وأن يظهرالحب والألفة والحميمية في تفاعله ، معه بالابتسامة والحوارو الكلام و الدعابة ، وأن يخصص جزءا من وقته ليتسامرمعه حتى يلمس ذلك الحب ، فالحب هو أساس سلامة النفس و الجسم ، و هو الذي يعمل على إذكاء شعوره بالأمن و الثقة بالنفس ، و يؤدي انعدامه إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية. كما ينبغي له أن يكون قريبا من ابنه يقدم له الدعم و الحماية و الشعور بالاستقرار. و يعد ذلك من ضروريات النمو النفسي السليم .

من ناحية أخرى أن يكون هذا الأب شجاعا جريئا ومقاوما لمختلف الحوادث ، ذلك أن الأب الذي يظهر الخوف والاضطراب أمام أبنائه لا يستطيع أن يوفر الأمن لهم . إنهم يحتاجون إلى أب قوي و شجاع يقف إلى جانبهم في الأزمات و يكون قادرا على أداء دوره في تحقيق الاستقرار النفسي والأخلاقي لهم في الطفولة والشباب.

ثالثا-استخدام الحوار مع الأبناء: يمثل الحوارالوسيلة الفضلى لتأمين التفاهم بين الأب وأطفاله ، إذ بمقدار ما يعرف كيف يتحاور معهم يستتب التفاهم فيما بينهم ، و يرتكز الحوار بين الأب والشباب اليافع عموما على الرغبة في تأكيد الحقيقة ، عبرالبحث المشترك عنها، والسلطة الأبوية اليوم تتطلب قيام الأب بالإقتراحات وتفحص الأمور بقصد تقويم أراء الأبناء و السماح لهم بالاعتراض أو القبول . إن قبول أراء الأبناء و مناقشة الأمور معهم و السماح لهم بإبداء رأيهم تجاه الأوامر الصادرة عنه يشكل أفضل ضمانة لتقبل سلطته ، و هكذا ينمو لدى المراهق الإحساس بأنه عبرعن رأيه ورغباته بطريقته الخاصة ، و سوف ينظر بارتياح إلى كلمة الأب الفاصلة لحسم الأمور .

رابعا-الإلمام بالمتطلبات النمائية : تتطلب مرحلة المراهقة إشباع حاجات نفسية ملحة ، و يقوم الوالد بدور أساسي في إشباعها ، كالحاجة إلى تهذيب الذات والحاجة إلى الاستقلال و الحاجة إلى الانتماء و التقبل و الحب و المكانة و تبني القيم المناسبة والتكيف الاجتماعي ، ويستطيع الأب الواعي والمدرك لخصائص هذه المرحلة النمائية مساعدة أبنائه على إشباع تلك الحاجات بصورة متوازنة تساعدهم على تحقيق التكيف مع أنفسهم ومع محيطهم الاجتماعي ، و ذلك من خلال إبداء القبول والاستحسان والتشجيع والمشاركة في اتخاذ القرارات و منحهم بعض الاستقلالية والثقة بهم و احترام أرائهم و غيرها .(نجوى غالب : 2011 :53-54)

12- أثر غياب الأب المعنوي على المراهق:

يرى الدكتور"*سعد جلال*"(1985) أن غياب الأب و تواريه بفعل الإهمال و التهرب من المسئوليات الأبوية ، على الرغم من حاجة أولاده الماسة إليه يشكل أكبرحرمان يمكن أن يصيب الأولاد ، و يلقيهم في متاهات الحرمان المولد للشعوربانعدام الوجود و قد يتملكهم إحساس بالوحدة والخجل و فقدان السند و الدعم الضرورين لهم ، مما يدفعهم بشكل لا واع إلى تخزين شحنة من التحدي والرغبة في التفوق تحديا لعقدة النقص هذه ، ويدفعهم أحيانا أخرى إلى ترك المنزل ومشكلاته و البحث عن صحبة سيئة في الشارع ، مما يوقعهم في مشكلات لا حصر لها.

ومن أهم مميزات مرحلة المراهقة المواجهة و التناقض بين المراهق و المحيط ، ومحاولته تحقيق الاستقلال الذاتي وتكوين علاقات سوية مع جماعة الرفاق ، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي واختيارالمهنة، و تحديد الدور الجنسي و تبني إطار خلقي ، ويشكل تحديد الهوية بالنسبة للمراهق أزمة النمو الرئيسية في هذه المرحلة . وعلى هذا الأساس تكون حاجته ماسة إلى وجود والده بجانبه في إطارعلاقة تتسم بالود والألفة والاحترام و التفاهم ، لتحقيق حاجاته النفسية الملحة ، كالحاجة إلى الإحساس بالأمن والتقدير الإيجابي للذات ، والحاجة إلى تحقيق الاستقلال بصورة تدريجية . فقد يكلفه ببعض المسئوليات ويمنحه بعض الصلاحيات المناسبة لمرحلة نموه ، ويسمح له بإبداء رأيه ويشاركه في اتخاذ القرارات بصورة منطقية ، ويوجهه لاستخدام السلوكيات المناسبة .

يدرك الابن منذ طفولته أنه ذكر، و أنه سيصبح مثل أبيه ، فيسعى لمحاكاة و الده في سلوكه و عمله ، لذلك فإنه من الضروري في هذه المرحلة أن يكون التواصل بين الأب والمراهق قائما على الحب والفهم والحوار و الحزم و التوجيه ،في إطارعلاقة صحيحة تمكنه من تنمية إحساسه الرجولي باعتدال ، حيث يدفعه الأب لممارسة مختلف النشاطات المفيدة ، و يشجعه على الأعمال الجيدة و المشاركة في الحياة الاجتماعية و قد يكون من المجدي أن يرافق المراهق والده في بعض المواقف الاجتماعية لاكتساب خبرات تمكنه من أداء دوره فيما بعد.

من ناحية أخرى فإن التغيرات العضوية والنفسية الهامة التي تطرأ على الفتاة المراهقة ، كالنضج الجنسي ، تصبح بسببها أكثراهتماما بمظهرها وهيئتها و تجعلها تشعربالخوف والخجل و القلق أحيانا ، لذلك فهي تحتاج إلى تلقي التقدير من الآخرين ، ويكون وجود الوالد إلى جانب الفتاة عاملا هاما لمساعدتها في تقبل تلك التغيرات والتكيف مع دورها الجديد .ويشكل الأب قدوة لابنته و سندا تتعلم منه الانضباط و تحقق من خلال علاقتها به كثيرا من الحاجات النفسية ، فهي تشعربحاجة كبيرة إلى وجود أب عطوف متسامح تثق به ، يتسم بسلوك لائق و يكون أهلا للاحترام، و إن تفهم الوالد لابنته في هذه المرحلة وتهيئة الأجواء لها يساعدها لتنمية صورة إيجابية عن الرجل عامة ، كما يساعدها على تقبل دورها باعتبارها أنثى من خلال النموذج الذي تشاهده في العلاقة بين والديها" .(سعد جلال ،1985: 191- 195)

فالمراهقون أكثراستجابة للضغوط التي يتعرضون لها من أقرانهم ، فقد يتعاطون التدخين أو الكحول و غيرها ، و لا شك أن غياب الرعاية الأسرية أو التهاون فيها يزيد من احتمال وقوع الأبناء في مثل هذه المزالق و الأخطاء ، كما أن غياب الأب المعنوي يجعل الأبناء ينشدون المحبة و الأمن من وسط الأقران ، و يتبنون سلوكهم و قيمهم ، و قد يكونون من الأقران الفاشلين .

إن لهذا الغياب كثيرمن الآثارالسلبية على مستوى النمو النفسي للمراهقين وعلى مستوى التحصيل الدراسي وفي الإحساس بالقصورفي القدرات ، ويختلف هذا الأثربين الذكوروالإناث ،فقد بينت دراسة "*عربيات*" (1994) أن أول مصادرالضغط النفسي لدى المراهقين هي وفاة أحد الوالدين أوغيابهما ولامبالاتهما بالمسئوليات الأسرية.وبينت دراسة " *فولر* Fouler" أن الذكورغائبي الأب نفسيا حصلواعلى درجات أعلى وبفروق واضحة من البنات في اختبارات التحصيل في الحساب والقراءة وفروع اللغة بصورة عامة ،كما بينت دراسة "*ميري* Merry"(1990) وجود انخفاض في التحصيل في الرياضيات والمجالات التقنية لدى الأطفال والمراهقين غائبي الأب.(سهيركامل، 1999: 171)

وظهرفي دراسات "*ديمورو اكوك* Dimour & Acock " (1988) أن الذكوروالبنات يتأثرون بشكل مختلف بغياب الأب عن المنزل حيث أظهرالذكورمشكلات تكيفية أكثرمن البنات ، وبدا ذلك في سلوكهم الاجتماعي لمدة أطول مما حصل مع البنات . ومن أهم النتائج السلبية لغياب الأب المعنوي هوالاضطراب في نمومفهوم الدورالجنسي لدى الأولاد وفي تفاعلهم الاجتماعي وخصوصا في العلاقة مع الأقران، فقد بينت دراسات " *أرمسدن*Armsden "(1986) و"*ستيفنسن* و *بلاك* Stevensen & Black "(1988) " *هيقزو نوب*Hughes & Nopp" (1991) أن غياب الأب يمكن أن يؤثر بشكل خطيرفي تطورالدورالجنسي للصبيان ، وأنه يضعف قدرتهم وقدرة البنات على التكيف مع الأقران والتفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المراهقة وفي المراهقة. (نجوى غالب، 2011 :66-69)

انطلاقا من طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الفرد و والديه و مالها من تأثير سواء كان سلبيا أو إيجابيا في تكوين شخصيته والاضطرابات التي قد تطرأ عليه في مسارات حياته ، فإن أصول التنشئة الاجتماعية تقتضي وجود الأب بدوره الفعال، إذ يعتبر سند الأم في التنشئة حيث لا تستطيع وحدها تعويض أبنائها النقص الذي ينشأ عن تغيبه في أداء دوره لأن كلا منهما له الدور المنوط به :

12-1-أثرغياب الأب المعنوي على الجانب التربوي للمراهق: كما أن إهمال الأب للتربية ، وخصوصا تأجيل العقاب له أخطار كبيرة على الأسرة خاصة والمجتمع عامة ، فعلم التربية يؤكد على ضرورة ربط معاقبة الطفل أوالمراهق المذنب بظهورالفعل مباشرة ويحذرمن تأجيل العقاب إلى وقت يُفتقد فيه هذا الاقتران .ويسود الشعور لدى الآباء أيضا بعدم القدرة أو العجز في متابعة تربية الأبناء لأن عندهم أولويات أخرى في الحياة يعتبرونها أهم من تركيزهم على تربية الأبناء .وقد تجد من الآباء من يعتبر الأبناء عبئا مقيدا لحياتهم و محاصرا لأعمالهم وعقبة في طريق تحقيق

ذاتهم ، فيبحثون عن سبل مختلفة للتخلص من مسئولية التربية ، كترك الأبناء وشأنهم أو إدخالهم في دورات تعليمية و رياضية .(عبد الرحيم عدس،1995: 112)

12-2- أثر غياب الأب المعنوي على التوافق النفسي للمراهق: يحتاج المراهق إلى الأمن و القبول والتقدير والاحترام من أفراد الأسرة والأقران والمدرسة ، حتى يتغلب على صعوبات هذه المرحلة التي تتسم بالقلق والتوتر والأزمات ، أما ضعف الثقة بالنفس والشعوربعدم تقديرالمجتمع فهو من العوامل الهامة التي تُشعر المراهق بانعدام الأمن النفسي و تجعله في قلق دائم. فالحاجة إلى الأمن النفسي هي من الحاجات الملحة و الكامنة والتي تتطلب إشباعا منذ الطفولة ، فقد أثبتت دراسات " *بولبي* و *أنا فرويد* Bowlby &Anna Freud " و "*جولد فارب* و *الاخرون* Gold Farp & all" أن الأطفال الذين عانوا الحرمان والإهمال من آبائهم تميزوا بالخمول و الاضطراب وعرفوا بالبكاء الشديد .(محمد الراجي،2011: 27)

إن الآباء هم القادرون على بناء أسس الشعور بالأمن لدى أبنائهم ، و إن أهم ما يعيق إشباع حاجة الابن إلى الشعور بالأمن النفسي هو انشغال والده عنه أو غيابه ، أو شعوره أنه مهمل و متروك للغير الذين تخلوا معاملتهم من العطف والحنان ،"و يشكل ابتعاد الأب عن الأسرة وإهمالها تجربة صعبة في حياة الأبناء فهو يعني أن الأيدي التي تحنو عليهم قد ابتعدت مما يخلق فراغا نفسيا في حياتهم و يهدد رغباتهم و آمالهم ويدفعهم إلى الشعوربالوحدة ويخلق لديهم قصورا أو حاجة إلى الحب والاهتمام لتحقيق التوازن النفسي"(علي القائمي،253:1994)

وحسب "نجوى غالب"(2011) أن تقصير الوالد في إشباع حاجة أبنائه النفسية يجعلهم يلجئون إلى شخص أو أشخاص آخرين ، بعيدا عن الأسرة ، مما يعرضهم للعديد من المشكلات الأخلاقية والسلوكية .إن المراهق بحاجة إلى أب شجاع قوي وقادرعلى ممارسة وظيفته ومسئوليته و المساهمة في توفير محيط أسري يحقق الأمن النفسي له ، و يقف إلى جانبه في الأزمات ، و الأب هو الذي يرفع معنويات أفراد أسرته و يكون ملاذا لهم في الشدائد يوجه نموهم و يرشدهم إلى كيفية مواجهة شئون الحياة و المواقف المختلفة بثقة و جرأة ، و يوفر الأجواء الملائمة للنشاط و الإبداع في الدراسة و العمل ، و إن من شأن ذلك أن يشبع حاجتهم الضرورية إلى الأمن والثقة بالنفس ، و يمكنهم من النمو بصورة سليمة في ظل من الاستقرار النفسي ، و الذي يعد ضروريا لتفعيل نشاطهم الفكري، و توجيههم نحو مجالات مفيدة يحققون فيها ذواتهم ، و يكونون أقدر على العمل والعطاء .

ويتحقق الأمن والتوافق النفسي للأبناء مع وجود الأب و الأم حيث إن تقديم الأم الحنان والعطف على أهميته قد لا يكفي ، خاصة عندما يصبح الأولاد في سن المراهقة ، حيث تزداد حاجتهم إلى وجود الأب ،و يكون حينئذ من الصعب على الأم أن تتولى وحدها مسئولية توجيههم ، إذ من المتوقع أن يظهروا تمردا و رفضا لسلطتها بهدف تحقيق استقلاليتهم دون حصول على الإشراف الأبوي الذي يتطلبه تحقيق هذه الحاجة بشكل تدريجي ، مما يترتب عليه حدوث كثير من المشكلات السلوكية التي تهدد نموهم النفسي.(نجوى غالب ، 2011 :122-125)

فلابد من تحضير المراهق لدخول مجتمع الراشدين بثقة وجرأة ، وتدريبه على حب العمل والنشاط و تكليفه ببعض المهام والمسئوليات التي يستطيع القيام بها ، والتي تساعده على تحقيق النضج و تنمية الثقة بالنفس و الإحساس بالمسئولية.

12-3-أثرغياب الأب المعنوي على السلوك الإنحرافي عند المراهق:إن السلوك الانحرافي عند المراهق يتأثرإلى حد كبير بموقف الأسرة و المناخ العام السائد فيها ، وبطبيعة التفاعل بين الوالدين، ويستجيب الأولاد الذين لم يحصلوا على الحب والتفاهم بشكل كاف ،بأسلوب عدواني هدام حيث غالبا ما تؤدي الممارسة الوالدية والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأبناء إلى تمردهم ، ويشكل الأب في الأسرة نموذجا سلوكيا يقتدي به الأبناء، وقد أشار" فرويد "إلى أهمية تقمص شخصية الوالد بصورة خاصة في تعلم العدوان ، لكونه يتسم بأهمية أساسية في تكوين الكوابح و في تطوير الأنا العليا لدى الذكور.و أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الذكورالعدوانيين لديهم في أغلبية الحالات شرخ حاد في علاقة الأب مع الابن وتمزق ثابت وشامل في الروابط العاطفية بين الأب و الابن ، يدركه الولد على نحو أكثر حدة ، من تمزق علاقته بالأم ، وأن الذكورالعدوانيين أقل حرارة وأقل أمنا في علاقاتهم العاطفية بوالديهم ،وأقل تفهما لشخصيات آبائهم وأكثرعداءا لآبائهم من أمهاتهم ، وأقل استعدادا للارتباط بهم بطريقة التبعية من الصبية العاديين ،وأن معظمهم كانوا ينتقدون تماما صفة آبائهم ، ورفضوهم كرموز يتشبهون بها.(نجوى غالب، 2011 :90)

12-4-أثرغياب الأب المعنوي على التنميط الجنسي لدى المراهق:إن اكتساب الدور الجنسي لدى المراهق وتعلم معاييره السلوكية يتم برغبة ذاتية للتطابق مع نموذج الجنس نفسه ، وذلك لكسب رضا المحيطين به من أب وأم وأقران .ويشكل الآباء النماذج الأولى التي يسعى الفرد إلى تقمص خصائصها ، و يحدث التقمص الوالدي عند الأولاد بسبب طبيعة العلاقة بين الوالدين و الأبناء فيحاول الابن أن يتخذ من أحد الوالدين مثلا يحتذى به و يندمج معه وجدانيا.

وتأتي أهمية وجود الأب باعتباره أول نموذج ذكري يتمثل الأبناء تصرفاته كذكر، وتتعرف البنت بفضله على الجنس الأخر، فلا يكون هذا الأخير مجهولا بالنسبة إليها، مما يسهل عليها مستقبلا تكوين علاقة طيبة مع الجنس الأخربقصد الارتباط و الزواج و تكوين الأسرة.فقد أظهرت دراسات" *كاترنج* Kathering"(1982) و "*تيرنر* Turner "(1995) خطرغياب النموذج الأبوي على نمو الدور الجنسي للذكوروالإناث ، إذ يشكل عدم وضوح الدورالجنسي للأولاد والبنات أحد أسباب المشكلات والاضطرابات التي تترك أثارها على مختلف أبعاد شخصيتهم.

ويعتبرتقبل الأب لابنه مصدر تعزيز أكثر ثباتا من رفضه له ، وكلما ازدادت قوة العلاقة حبا و حميمية حقق المراهق درجة تقمص أعلى لسلوك والده ، و يأخذ وجود الأب أهمية كبيرة في تشكيل الشخصية الأنثوية للفتاة بدءا من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المراهقة ، وافتقاد الفتيات للعلاقة الحميمية مع أبائهن يجعل سلوكهن يتصف بالاتكالية والخضوع ،و يظهر ذلك واضحا في المراهقة ، مما يزعزع مفهومهن عن ذواتهن وعن شخصيتهن الأنثوية و يجعل بذلك حياتهن صعبة(نجوى غالب ،2011 : 149-151)

5-12-أثرغياب الأب المعنوي على الجانب الأخلاقي للمراهق: يحتاج المراهق إلى وجود الوالدين لإشباع حاجاته المادية والنفسية والوجدانية ،ولمساعدته على تنظيم حياته النفسية والاجتماعية ، وليتبين المواقف التي تحظى بتأييد الوالدين وتنال رضاهما ، و تلك التي ينهيان عنها و يمنعانها. و هذه السلطة الأبوية تساعد الأولاد على تشرب القيم الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية ، وتكفهم عن الانطلاق وراء النزوات الطفولية وتساعدهم على اكتساب التنظيم الداخلي اللازم لعمليات التكيف الاجتماعي . وإن عدم وجود هذه السلطة أو ممارستها بطرق خاطئة زيادة أو نقصانا ، هو من أهم العوامل التي تسبب الشعور بانعدام الأمن لدى الأولاد ، و تبذر في نفوسهم الخوف والفزع .

كما يقلل غياب الإشراف والرعاية التربوية للوالد من تدريب المراهق على الضبط والتوجيه لغرائزه و دوافعه ، و يفقده إحساسه بالقوة و التحدي في أعماقه التي يكتسبها عادة من التوحد مع شخصية الأب ، فتحل محلها مشاعر الوحدة و فقدان السند .وكتحصيل حاصل تضعف تأثيرات النموذج الأبوي على الأولاد من جراء غياب نفوذه داخل الأسرة، وهذا قد ينمي لديهم شعورا يقلل من أهمية الالتزام بقوانين الأسرة والخضوع لأوامرها و نواهيها .

بل وقد يتحللون من الضوابط الأخلاقية ، في الوقت الذي يصعب على الأم وحدها السيطرة على أبنائها المراهقين ، علما بأنه كلما زاد سن المراهق زادت مقاومته ، من هنا يصبح وجود الأب و حضوره ضروريا إلى جانب الأم ، كي يقدم للأبناء الانضباط المقرون بالحب والحنان. ففي دراسة قام بها " *تين* Tine " وجد أن الصغار اللذين أبدوا ثقة كبيرة بوالديهم ، حققوا تكيفا أفضل من أندادهم ضعيفي الثقة، وذلك عندما حدد التكيف بالخضوع والإستقرارالعاطفي وسمات الطبع المستحسنة والالتزام بقوانين المدرسة ، واستخلص*"تين* " أن المراهق الواثق بوالديه أميل إلى أن يكون خضوعيا أكثر من نظيره المتشكك بهما، وأن معظم المتمدرسين الفاشلين ينحدرون من أسر تغلب فيها علاقات الشك بين الوالدين .(نجوى غالب ، 2011 : 179-181)

12-6- أثرغياب الأب المعنوي على التوافق الدراسي لدى المراهق: إن من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة هي حث الأبناء على اكتساب العلم و المعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع و تنميته في الميادين كافة ، وبمتابعة دراستهم و النجاح فيها.وتستلزم هذه المتابعة تواجد الأب وقيامه بتسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانوني للتعليم، وتهيئة جميع المستلزمات التربوية ، وتوفير الأجواء الدراسية الإيجابية في البيت كالمحافظة على الهدوء وتخصيص غرفة مستقلة لدراسة الأبناء وعدم إزعاجهم بأمورلا تمت إلى الدراسة بصلة خصوصا أثناء قيامهم بالواجبات المدرسية وتحفيزهم للامتحانات الشهرية والفصلية، و حثهم على الدوام المستمر في المدرسة وعدم التغيب، و رسم جدول زمني يوازن بين أوقات الدراسة والسعي والإجتهاد وأوقات الفراغ و الترويح وأوقات الراحة والنوم.ومن الواجبات الدراسية الأخرى التي يمكن أن يضطلع بها الوالد والتي تساعد على التحصيل العلمي توجيه الأبناء نحوالتخصص في الموضوعات والمهن التي تناسب قدراتهم. (إحسان محمد الحسن، 2005:289-290)

و قد بينت دراسات (داوود،1987، عبد الله ،1988، السيد نصر،2001 وChen، 2002) أن عدم متابعة الوالد لأبنائه دراسيا يؤثرسلبا في السلوك الاجتماعي لكل من الذكور والإناث ، كما يسبب لهم مشكلات سلوكية و تحصيلية خصوصا في الرياضيات والعلوم (نجوى غالب،2011 : 63)

وإن أي غياب لدور الأب على مستوى المتابعة الدراسية للمراهق يمكن أن يؤدي إلى تدني في تحصيل الأبناء ، وربما لاحقا إلى تركهم المدرسة كما يعزز لديهم الميل إلى السلوك العنيف ، فضلا عما يمكن أن يظهر من مشكلات علائقية وعاطفية و اجتماعية يتجاوزون فيها القوانين الاجتماعية و بذلك يقومون بالتمرد على النظام المدرسي .

خلاصة الفصل:

إن الأبوة لا تعني تأمين الاحتياجات المادية للأسرة فقط ، و لكنها تتطلب حضور الأب الفعال إلى جانب الأم، و المشاركة في إدارة شئون الحياة الأسرية و إرشاد الأبناء في جو تتفاعل فيه الليونة و الحزم .

ولعل التغير الثقافي و القيمي الذي تشهده مختلف المجتمعات و ما يطرحه من تحديات يتطلب اليوم و ربما أكثر من أي وقت مضى حضور الأب إلى جانب الأم لرعاية الأبناء ، و خصوصا في مرحلة المراهقة التي يكون فيها الفرد عرضة للكثير من المؤثرات من شأن حضور الأب التخفيف من سلبياتها .

الفصل الثالث: التوافق النفسي والدراسي للمراهق المتمدرس

أولا:التوافق النفسي

- تمهيد

1-1-مفهوم التوافق النفسي

2-1-أبعاد التوافق النفسي

3-1-مؤشرات التوافق النفسي

4-1-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

5-1-دور الأسرة في تحقيق التوافق النفسي للمراهق

6-1-أهمية ودور معاملة الأب في إحداث عملية التوافق النفسي

ثانيا: التوافق الدراسي

1-2مفهوم التوافق الدراسي

2-2-أبعاد الوافق الدراسي

3-2-مظاهر التوافق الدراسي

4-2-دور المدرسة في حياة المراهق

5-2-مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على التوافق الدراسي للمراهق المتمدرس

6-2-المشكلات الدراسية للمراهق وكيفية مواجهة الوالد لها

7-2-الأساليب الأبوية المؤثرة إيجابا على التوافق الدراسي للمراهق

- خلاصة الفصل

- **تمهيد:**

التوافق يعتبر من المفاهيم الهامة في علم النفس بحيث يعكس محاولة الفرد لإحداث عملية التوازن بين حاجاته النفسية الداخلية ومتطلبات الواقع الخارجي.

ويعتبر التوافق النفسي ضرورة ملحة في فترة المراهقة، نظرا لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه حيث يرى الباحثون أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثران في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها استطاع الحفاظ على التوازن وتحقيق التوافق لاحقا، كما أن شعور المراهق بالانتماء لمجتمعه وميله إلى الإستقرار والاتزان العاطفي يؤدي إلى النجاح في الحياة والرضا عن النفس وبالتالي تحقيق التوافق النفسي بصورة عامة.

وإن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ الأسري، بما يحويه من روابط بين الوالدين وتفاعل إيجابي مع المراهق التلميذ، فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري له كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق النجاح والتوافق الدراسي .

فالبيت بما يحويه من تآلف أسري إيجابي وتعاون يؤثر في نمو المراهق المتمدرس وتكوين شخصيته وعلى هذا يرجع عدم التوافق الدراسي إلى طبيعة النسق الأسري والديناميكية العلائقية بين أفراده، إذ أن كثيرا من التلاميذ ينقلون إلى المجال المدرسي المشاكل التي تجد جذورها في الأسرة ويستخدمون النتائج السيئة والرسوب و الغياب كتعبيرعن وضع أسري متأزم.
وسنتطرق في هذا الفصل لكل من التوافق النفسي والدراسي لدى المراهق.

أولا: التوافق النفسي:

1-1- المفهوم الإصطلاحي للتوافق النفسي:

أ-المعنى اللغوي للتوافق " Ajustement ": التوافق كما جاء في لسان العرب يعني :الملائمة ووافق الشيء لاءمه والتوافق يعني التألف والتقارب ، وهونقيض التنافروالتصادم"(معجم علم النفس والتربية،08:1984)

ب-المعنى الاصطلاحي للتوافق : في الموسوعة المختصرة في علم النفس يعرف" وليم الخولي" (1976) التوافق على أنه تعديل في البيئة لإعادة حالة التوازن ، ويتناول التوافق نواحي فيزيائية ونواحي بيولوجية وفسيولوجية ونواحي نفسية والنواحي الاجتماعية .(وليم الخولي، 61:1976)

ويعرفه "*عبد الحميد الشاذلي*" (2001) : بمعنى الإنسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن، وهو مصطلح (Ajustement) يعني التوافق وهو المفهوم الشخصي والاجتماعي وهو غير (Accommodation) الذي يعني التلاؤم ، وهوغير(Conformity) الذي يعني المسايرة وكذلك هو مصطلح اجتماعي، وهو غير(Adaptation) الذي يعني التكيف وهو مصطلح بيولوجي"(عبد الحميد الشاذلي،126:2001)

وحسب الباحثان "*مروان أبو جويح، وعصام الصفدي*" (2001) التوافق: يعني العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغييرا أو تعديل في سلوك الفرد، أو في أهدافه وحاجاته وفيهما جميعا ، ويصاحبها الشعور بالارتياح أو السرور إذا حقق الفرد ما يريد ووصل إلى أهدافه، وإشباع حاجاته ويصاحبها شعوربعدم الارتياح والاستياء، إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته"(مروان أبو جويح،وعصام الصفدي،48:2001)

والتوافق بشكل عام: سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص والمواقف التي تحيط به.

ولقد ارتبط مفهوم التوافق النفسي ببعض المصطلحات ارتأت الطالبة الباحثة ذكرها نظرا لأهميتها وهي:

التوافق النفسي والصحة النفسية:

ارتبط التوافق النفسي ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق والصحة النفسي:

تعريف "*مصطفى فهمي*" (1998) الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي: علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية. (مصطفى فهمي ، 1998 :18)

ويعرف "*أحمد القريطي*" (2003) الصحة النفسية بأنها: حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما، ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية .(أحمد القريطي، 2003 : 28)

ويرى"*كيلاندر* kilander" أن الصحة النفسية تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة ، بما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة والفعالية الاجتماعية (مروان أبوجويح،وعصام الصفدي،48:2001)

التوافق النفسي والتكيف:

ارتبط التوافق النفسي أيضا بمفهوم التكيف، فهناك من يرى أنهما يختلفان على أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي: نشاط تكيفي، أما السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الإجتماعية هو : نشاط توافقي . وهناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على اعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيا، فالسلوك ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية، أوتوافقا للمتطلبات السيكولوجية، وهناك من اعتبرالتكيف مفهوما أشمل من التوافق، على أساس أن التكيف يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية ، ومنهم من اعتبر التوافق مفهوما أعم من التكيف، على أساس أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، والتوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية بحيث تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره ، بإتباعه للعـادات والتقاليد وخضوعـه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق ، وتصبح عملية تغيير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف، ومنهم من نظر إلى التوافق على أنه ثمرة للتكيف. (سفيان ،2004 : 152)

ج-المعنى الإصطلاحي للتوافق النفسي:

وقد عرف التوافق النفسي بتعريفات متعددة منها:

تعريف "*سفيان*" (2004) يعني: إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية ، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه .(سفيان ،2004 : 153)

أما في نظر" *ثورب كلارك و تيجز* Thorpe Clarck & Tigz" (1956) فإنه يشمل عدة نواحي هي: اعتماد المراهق على نفسه وشعوره بقيمته الذاتية ، ومدى شعوره بالانتماء إلى الآخرين ، ومدى تحرره من الانطواء أوالميل إلى الانعزال وأخيرا خلوه من الأعراض العصابية .(مروان أبوجويح،وعصام الصفدي،48:2001)

وعرفه" *أحمد راجح*" (1985) " بأنه حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدوا في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، فيتضمن التوافق النفسي قدرة الفردعلى تغييرسلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أومشكلة مادية أو اجتماعية أوخلقية أوصراعا نفسيا ، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة'(أحمدراجح، 578:1985)

وهو التعريف الذي شاطره فيه "*عبد الله موسى*" (1983) الذي اعتبر التوافق النفسي بدوره عملية ديناميةمستمرة يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين نفسه من جهة وبينه و بين البيئة من جهة أخرى .(عبد الحميد الشاذلي، 2001: 30)

وعرفه "*مصطفى فهمي* "(1979)" بتلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغيرمن سلوكه ليحدث علاقة أكثرتوافقا بينه وبين نفسه وبينه وبين بيئته، وتشمل البيئة هنا كل المؤثرات والإمكانيات للحصول على الاستقرارالنفسي والبدني في معيشته، ولهذه البيئة ثلاثة جوانب : البيئة الطبيعية ، والمادية والبيئة الاجتماعية، ثم الفرد ومكوناته، واستعداداته وميوله و فكرته عن نفسه .(مصطفى فهمي، 21:1979)

فبالرغم من التباين والاختلاف في تعاريف التوافق النفسي بين العلماء إلا أنه توجد نقاط التقاء بينهم من أبرزها :

- أن التوافق النفسي عملية مستمرة باستمرار الحياة لدى الفرد، حيث يحاول هذا الأخير تحقيق أكبر قدر من التواؤم و إن كان يختلف في ذلك من مرحلة عمرية إلى أخرى و من بيئة إلى أخرى.

- التوافق النفسي لا يعني الخلو التام من الأمراض والاضطرابات النفسية والسلوكية و إن كان يعني الخلو النسبي من هذه الأمراض و الاضطرابات .

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن اعتبار التوافق النفسي حالة ايجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بحياة يمكن أن توصف بالهناء ومن مظاهرها الرضا عن الذات والشعوربالسعادة والتفاؤل ، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة.كما يشيرإلى قدرة الفرد على استخدام الأساليب السوية والاستجابات الناجحة التي تمكنه من إشباع دوافعه وتحقيق أهدافه ، حتى يصل إلى خفض التوترات النفسية التي ترافق الحاجات قبل إشباعها.

2-1-أبعاد التوافق النفسي:

التوافق النفسي يعكس علاقة الرضا والسعادة التي تجمع الفرد و ذاته، وتتجسد تلك العلاقة من خلال إشباع الفرد لحاجاته المختلفة حسب أهميتها وبمراعاة مطالب المراحل النمائية ، ومن أهم أبعاد التوافق النفسي حسب "*عبد الحميد الشاذلي*"(2001):

1)-الاعتماد على النفس: يقصد به ميل الفرد إلى القيام بالعمل دون أن يطلب منه ودون الاستعانة بغيره، مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد غيره و تحمله المسؤولية.

2)-الإحساس بالقيمة الذاتية: يتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنهم يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره، وأنه محبوب ومقبول من الآخرين.

3)-الشعور بالحرية الذاتية: يتضمن شعور الفرد بأنه قادرعلى توجيه سلوكه، وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية، ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه.

4)-التحرر من الميل إلى الإنفراد: أي أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو الإنفراد، ولا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة بالنجاح التخيلي أو الوهمي.

5)-الشعور بالانتماء: و هو تمتع الفرد بحب والديه و أسرته، و شعوره أنه مرغوب من طرف زملائه، وبأنهم يتمنون له الخير.

6)-الخلومن الأعراض العصابية: بمعنى أنه لايشكوا من الأعراض التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم ، أوالشعورالمستمر بالتعب أو البكاء وغير ذلك من الأعراض العصابية ويكون الفرد في وضع نفسي وجسمي خال من أعراض الاضطرابات العضوية ذات المنشأ النفسي (عبد الحميد الشاذلي، 2001: 44-45)

2-1- مؤشرات التوافق النفسي:

للتوافق النفسي مؤشرات ، أهمها حسب الباحث "*جاسم العبيدي* " (2009) :

النظرة الواقعية للحياة: وهي قدرة الفرد على تقبل الواقع كما هو، مما يحقق نوعا من توافق الشخص مع الجماعة. أي إما أن يتطابق الفرد مع واقعه أوكما يدركه الآخرون .

- ✓ **مستوى طموح الفرد**: بالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكانياته و يسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها ، بينما قد نجد فردا آخر يطمح في تحقيق آمال بعيدة عن إمكانياته ومن ثم يلجأ إلى المضاربة بأسرته أو عمله أوماله، كما أنه قد يعيش في عالم خاص به كأحلام اليقظة ، وهو ما يشيرإلى سوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- ✓ **الإحساس بالقدرة على إشباع الحاجات النفسية للفرد:** وهويعد مؤشرامهما للصحة النفسية"ولتوافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية :الإحساس بالأمن،إحساس الفرد بأنه قادرعلى الانجاز، الإحساس بالانتماء إلى جماعة ، كذلك الإحساس بالولاء والإهتمام والإحساس بالحرية ،وإذا لم يحس الفرد بإشباع هذه الحاجات فإنه يقترب بذلك من سوء التوافق و تختل صحته النفسية بالضرورة.
- ✓ **توافر مجموعة من السمات الشخصية:** من خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي و يمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته . و من أهم سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق و التي تعد في نفس الوقت أحد المؤشرات للصحة النفسية للفرد:

أ- الثبوت الانفعالي: وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم الإنفعال .

ب-اتساع الأفق: يتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرزالإيجابيات من السلبيات ومتابعة المستجدات في مجالات العلوم المختلفة.

ج- التفكير العلمي:يتسم صاحبه بقدرته على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا علميا قائما على فهم الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحدث.

د-المرونة: وهي نقيض التصلب أين يكون الشخص متوازنا في تصرفاته وغيرمتطرف في اتخاذ القرارات وفي الحكم على الأمور ، والبعد عن التطرف يجعل الشخص قادراعلى أن يسايرالآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك .

ه-المسؤولية الاجتماعية: المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه .

و- توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية: تتمثل في الشخص المتوافق مجموعة من الاتجاهات التي تسيّر حياته ، فالتوافق يتلازم مع الاتجاهات التي تبني المجتمع كاحترام العمل ، أداء الواجب ، الإتجاه نحو تقدير التراث وحمايته.

ز- توافر مجموعة من القيم (النسق القيمي): يتمثل أيضا في توافق الشخص مع نسق القيم منها على سبيل المثال، القيم الإنسانية كحب الناس، التعاطف، الإيثار و كذلك نسق من القيم الجمالية، كتثقيف الحواس، فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون و شكل الصورة، كذلك نسق من القيم الفلسفية كالإلتزام بفلسفة معينة يسير الشخص وفق نهجها .(محمد جاسم العبيدي ، 2009 : 17-28)

1-4-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

من أهم عوامل تحقيق التوافق النفسي توفرمطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، ويؤدي تحقيق مطالب النموإلى سعادة الفرد كما يؤدي عدم تحقيقها إلى شقاء الفرد وفشله وإلى صعوبة تحقيق التوافق النفسي في نفس المرحلة وفي المراحل التالية.وإن من أهم مطالب النموخلال المراحل المتتابعة كما يراها"*عبد السلام زهران*"(1997):

أ-تحقيق الصحة الجسمية العامة، وتكوين عادات سليمة في الغذاء والنوم وتعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم، وحسن المظهر الجسمي العام .

ب-استغلال الإمكانيات المعرفية إلى أقصى الحدود الممكنة، وتحصيل أكبرقدرمن المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح، ونمو اللغة وسلامة التعبير عن النفس، و تنمية القدرة على الابتكار.

ج- النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع، و تقبل الواقع و تكوين قيم سليمة، و التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا، الاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة و تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي، وتحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم.

د-الوصول بالنموالانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة، وتحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل، وإشباع الدوافع الجنسية والوالدية والميل إلى الجماعة ، وتحقيق الدافع للتحصيل والنبوغ والتفوق، وإشباع الحاجات مثل الحاجات إلى الأمن والإنتماء والمكانة والتقديروالحب والمحبة والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والضبط والتوجيه والحرية .(عبدالسلام زهران، 1997 :145)

وبالرغم من ضرورة تحقيق مطالب النمو فإن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى إعاقتها وإحداث سوء التوافق . فالفرد يسوء توافقه ويسلك سلوكا غير متوافق عندما يعجز عن حل مشكلاته بطرق واقعية أو بحيل دفاعية معتدلة ، إذ أنه عندما لا يستطيع أن يحتفظ بتوازنه النفسي فإنه يتخذ أساليب سلوكية شاذة لحل أزماته النفسية ، إلا أن الأزمات النفسية وحدها لا تكفي لتفسير عدم القدرة

على التوافق، بل لابد من النظر إلى شخصية الفرد ككل وإلى ماضيه و وراثته وتربيته و ما يتعرض له من إحباطات وصدمات بالإضافة إلى معرفة اتجاهاته وعاداته ، مما يعني أن عوامل سوء التوافق متعددةٍ .ويوجز" سعد جلال" (1985) عوامل سوء التوافق فيما يلي:

1) **عوامل وراثية وجسمية:** للوراثة أثرها في سلوك الفرد فإذا كانت الوراثة سليمة وكذلك التربية والبيئة فإننا نتوقع أن يكون للفرد حسن التوافق ، إلا أن بعض الاضطرابات الوراثية والتي يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سببا لسوء التوافق وقد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجية عن إرادته ومع ذلك فإنه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا أو بيئيا فإن النقص الجسمي والعاهات قد تؤدي إلى سوء التوافق ، وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد حسب جسامتها وكذلك بناءا على نظرة المجتمع أي النبذ والإهمال والاحتقار وكذلك العطف الزائد الذي يؤدي إلى شعور الفرد بأنه عاجز وعالة فإن ذلك يزيد من سوء توافقه .

2) **عوامل بيئية واجتماعية:** للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقا إلا أن إشباعها لابد أن يكون بصورة اجتماعية، ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق.

3) **عوامل نفسية:** بالرغم من أن التوافق سمة أو خاصية نفسية، فإن ذلك لا يعني عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى ،إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق فالاضطرابات النفسية عوامل و مظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

-الانفعالات الشديدة وغير المناسبة للموقف حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.

-عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي والإجتماعي والتعرض لمزيد من الاضطرابات .

4) **صراع الأدوار:** يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع و قد يلعب دورين متصارعين في دور واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق إذ لم يستطيع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها .(سعد جلال ، 1985 : 155-158)

1-5-دور الأسرة في إحداث التوافق النفسي للمراهق:

يعد إشباع حاجات الأبناء أحد أهم عوامل التوافق و هي أهم أهداف الأسرة، و هذه الحاجات في ازدياد وفي نماء ويتم إشباعها بواسطة الأسرة متمثلة في الأم أولا ، ثم الأب في المركز الثاني خلال قيامهما بعملية التنشئة الاجتماعية فإذا ساعد الوالدان الطفل على إشباع حاجاته في إطار من الأمن والحب والتقبل فإن ذلك ييسر له اكتساب القدرة على التكيف .

وللأسرة دور في إشباع حاجات الأبناء النفسية "حيث تعتبر الخبرات النفسية المناسبة أمرا ضروريا لنمو الشخصية السوية المتكيفة، وحتى تتوفر الخبرات المناسبة للأبناء يجب على الوالدين أن يكونا على وعي كامل بالأساليب المناسبة لتنشئتهم في جويسوده المحبة والعطف والحنان، إلى جانب تجنب الحماية الزائدة و التدليل المفرط الذي غالبا ما يؤدي إلى نتائج عكسية ، كما يجب أن تتصف العلاقات الأسرية بالمودة والتفاهم حتى يقوم كل من الأب والأم بدورهما على أتم وجه وأكمله. وقد جعل الإسلام الوئام أساسا للزواج الصالح وللأسرة المتوافقة فالمودة والرحمة هي غاية الحياة الأسرية وبدونها تتصدع الأسرة وتتعرض لشتى أنواع الصراعات التي تؤثرسلبا على الأبناء وحاجاتهم ونمائهم وتوافقهم، ولكل من الأم والأب دوره المستقل في تلبية الاحتياجات كما أن لهما معا دورامتكاملا لتلبية هذه الاحتياجات .(مصطفى فهمي، 21:1971)

وتعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الأول الذي ينمو فيه المراهق و تتجدد فيها معالم شخصيته، ولها دورهام في خلق جيل من المراهقين يتمتع بالصحة النفسية، وهي بالنسبة له تعتبرمصدرهام لقيمه واتجاهاته كما أنه في السنوات الأولى التي يقضيها في الأسرة ومن خلال خبراته المتنوعة وعلاقاته الاجتماعية المتعددة والمواقف التي تقابله يختبر فيها إمكانياته و قدراته (أحمد علي، 2002 :225)

وتبدأ علاقات الفرد الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته حيث أنه من خلال هذه العلاقات الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينموا لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان، ويتم تأثيرالأسرة في تشكيل السلوك الاجتماعي للإبن ونمط تصرفاته من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث يسعى الوالدان عن طريقها إلى تعليم المراهق أساليب سلوكية منضبطة اجتماعيا و كذلك إكسابه عادات ومعايير وقيم أخلاقية واتجاهات تتفق مع الثقافة السائدة والمقبولة في المجتمع .(فيصل عباس، 37:1997)

حيث أكدت كثير من الدراسات على أن "الأسرة هي مجتمع الطفل الأول الذي يمنحه كثيرا من أساليب التوافق والتكيف، وتشير هذه الدراسات إلى أن الطفل الذي يتكيف تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة طفل مطمئن على حياته متزن في انفعالاته وعواطفه وأن الذي يفشل في إقامة هذا التكيف لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية ، وهكذا تنشأ مشكلات الطفل السلوكية من فشله في توافقه مع بيئته (أسرته) ومع أحداث حياته أثناء عملية التطور"(أحمدعلي،306:1982)

وبقدر ما يكون هناك تماسك أسري وتنشئة سليمة يكون التوافق و النمو السليم للأطفال، وترجع " كارن هورني " سوء التوافق إلى عدة عوامل منها انعدام الدفء العاطفي في الأسرة و شعور الطفل أنه شخص منبوذ محروم من الحب والعطف والحنان بمعنى أن الجوالأسري العاطفي هوالجو التوافقي للأطفال. فالأسرة المتوافقة ينتج عنها في الغالب توافق لأبنائها والأسرة سيئة التوافق ينتج منها سوء توافق لأبنائها.(مصطفى فهمي، 21:1971)

1-6-أهمية ودور معاملة الأب في تحقيق التوافق النفسي للمراهق:

1-6-1-أثر المعاملة الإيجابية على التوافق النفسي للمراهق:

إن المراهق في حاجة إلى معاملة إيجابية تساعده على التكيف والتوافق مع الوضعيات والمشاكل التي يمكن أن يتلقاها في حياته الاجتماعية واليومية وبالتالي يجب أن تكون هذه المعاملة الصادرة عن الأب متوازنة بمعنى أنها لا تكون عائقا لنمو واستقلالية المراهق بل تكون في موضع الحماية من كل الأخطار والمصاعب التي يصعب على المراهق حلها وألا تُترجم في صورة سيطرة أو إهمال، "بل يكون اتجاه الأب نحوابنه يمثل المربي الساهر، والمراقب الذي يقوم بتقييم الأخطاء ومساعدة المراهق على تحقيق استقلاليته، عندها يكون المراهق في صحة نفسية جيدة ومتوازنة ومتوافقة مع متطلبات المحيط الذي يعيش فيه ويستطيع أن يدافع على مصالحه ويتخذالقرارات ويتحمل المسئولية أمام أفعاله ويتمتع بحرية الرأي والثقة بالنفس ويعيش في أمان واستقرار وجداني كما يكون قادراعلى مواجهة مشاكله ومصاعبه بنفسه دون الاعتماد على أبيه أوعلى الآخرين "(زهير حطب، 185:1981)

2-6-1-أثر المعاملة السلبية للأب على التوافق النفسي للمراهق:

تظهر المعاملة السلبية للأب في نوعية الوسائل التي يستخدمها للوصول إلى الأهداف التي يريدها ، ولا يكفيه ذلك ولكنه يحاول بكل الوسائل حتى يحس أن ابنه المراهق يطيعه ، و الأخطر من ذلك هو استعمال السلطة و التهديد المفرط اتجاهه واتجاه حاجاته الناجم عن الخوف من فقدان ابنه

المراهق وتارة الإحساس أنه مازال تابعا له.هذا ما يؤدي إلى حدوث اضطراب من الناحية التكيفية والتوافقية حيث تظهر بعض الانعكاسات على شخصية المراهق، كأن يكون منعزلا أو ثائرا، بالإضافة إلى عدم النضج العاطفي والشعور بالنقص، أي أن المراهق لا يجد نموذجا مناسبا يتقيد به لذلك يسلك سلوكات غير عادية منها عدم طاعة أبيه والإحساس بالحقد نحوه. (زهير حطب، 189:1981).

إن المعاملة السلبية للمراهق تؤدي إلى تكوين مجموعة من الاتجاهات السلبية نحو الأب منها الشعوربكره الأب وتجنبه واحتقاره والرغبة في الانفصال عنه والإحساس بالفشل والإحباط والصراع والخوف والعدوانية التي تكون أحيانا موجهة نحو الذات وأحيانا نحو الآخرين والذي ينعكس سلبا على حياته النفسية المستقبلية .

ثانيا: التوافق الدراسي:

2-1-المفهوم الإصطلاحي للتوافق الدراسي "Adaptation Scolaire ":

عرفه "*محمود الزيادي* "(1969) بالإندماج الإيجابي للطالب مع الزملاء والشعورنحوالأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة، والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات "(عبد الرحيم شقورة ، 14:2001)

ويرى "*جبريل*" (1983) في التوافق الدراسي بأنّه ينجم عن تفاعل الطالب مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه، ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولا إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي .(نجمة بنت محمد الزهراني،51:2005)

كماعرفه "*عباس عوض*" (1990) بأنه "قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي و من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة "(عباس عوض، 36:1990)

وحسب "*بن دانية والشيخ حسن* "(1998) التوافق الدراسي هو "تلاؤم الطالب مع ما تتطلّبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبّل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة. (بن دانية والشيخ حسن،1998 :204)

أما في نظر "*الشربيني وبلفقيه*" (1998) فالتوافق الدراسي" ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و بين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق"(نجمة بنت محمد الزهراني،51:2005)

يتضح من خلال هذه التعاريف السابقة أن الطالب المتوافق دراسيا، ما هو إلا نتيجة وثمرة نهائية للعلاقة المتميزة والإيجابية بينه و بين محيطه الدراسي (من أساتذة و زملاء و مواد دراسية)، حيث تساهم هذه العلاقة في نموه نفسيا وعلميا والذي يظهر من خلال اجتهاده، ورضاه و مسايرته للأنظمة الدراسية والاندماج في النشاطات المدرسية المختلفة والاستغلال الأمثل للوقت ،وعليه يمكننا الخلوص إلى أن التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بين الطالب بالزملاء والمدرسين ، كما يتضمن الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار.

2-2-أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي و بعد اجتماعي ، فهو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية .(عبد الحميد الشاذلي، 63:2001)

1) **- البعد العقلي**: وهو التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج ، فالتوافق الدراسي حسب "صباح باشر"(1982)"هومدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون الغيرفي توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له" (صباح باشر،66:1982). وبذلك يتضمن البعد العقلي في العموم توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي، من مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة .

2) **- بعد إجتماعي (التوافق مع الأساتذة والزملاء)**: التوافق الدراسي حسب الباحث"أركوف arckoff "هوالعملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء" (نجمة بنت محمد الزهراني،51:2005)، ففحوى هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل: الأساتذة والزملاء.

3-2-مظاهر التوافق الدراسي:

حسب الباحثة "*بلحاج فوزية*" (2011) من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسيا نجد:

- **الاتجاه نحو الدراسة**: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، و يرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .
- **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به ، كما أنّه يتبع تعليماتهم و ينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها .

- **العلاقة بالزملاء:**الطالب المتوافق هوالذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج المدرسة، كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.
- **تنظيم الوقت:** الطالب المتوافق هوالذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطرعلى وقته ولا يجعل الوقت يسيطرعليه، كما أنه يقدرأهمية الوقت وقيمته.
- **طريقة الدراسة**: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة .(بلحاج فوزية،51:2011 -52)

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب وأساتذته أو بين الطالب و زملائه إلى جانب التوجه الإيجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد الدراسية ، هذا بتنظيم الوقت والمراجعة الفعالة وتخصيص وقت الترفيه والنشاطات الثقافية ، لأن نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز الطالب وفي مردوده الجيد.

2-4-دور المدرسة في حياة المراهق:

يشير"*علاء الدين كفافي*" (2006) إلى مجموعة من المميزات التي تتميز المدرسة بـها فيما يلي :
- أنها بيئة منسقة تختلف كلية عن البيئة المنزلية سواء في عدد أفرادها أوفي وظيفتها أوفي العلاقات السائدة فيها وقيمة المدرسة أنها نموذج مصغرللمجتمع، فالطفل يعيش فيها وكأنه يتمرن على ممارسة ألوان الحياة الاجتماعية حتى يكون مهيئا لخوض الحياة الأسرية الحقيقية في المجتمع، والمدرسة في هذا الوضع كأنها حوض للسباحة يتمرن فيه الناشئ على السباحة قبل أن يخوض غمار لجة البحر.

- المدرسة تتيح ألوانا مختلفة من الأنشطة منها الثقافي والاجتماعي والرياضي بجانب المواقف التعليمية التقليدية وأمام المراهق هذه الألوان وعليه أن يمارس مايتفق مع ميوله وما يجد نفسه راغبا في ممارسته من ألوان النشاط ولهذا النشاط قيمة تربوية ونفسية كبيرة إذ يساعده على إعلاء دوافعه وعلى تأكيد ذاته وعلى اكتساب مزيد من الخبرات الاجتماعية وغيرهما، وهذه الأنشطة من أفضل الوسائل التي تنمي شخصية المراهق.

- من الوظائف الاجتماعية الهامة التي تيسرها البيئة المدرسية في سبيل تنمية المراهق اجتماعيا هي وجود المعلمين، والمعلم بالنسبة للمراهق يؤدي وظائف نفسية عدة ، فهو في المدرسة امتداد لدور الأب أوعلى الأقل الأخ الأكبر في الأسرة ولذلك فالمراهق قد يتحدى المعلم باعتباره صورة للوالد ، ولكنه قد يتخذه كقدوة ومثل أعلى في السلوك والتفكير إذا حاز إعجابه، ويحوز المعلم هذه المكانة عند طلابه إذا كان من النوع الذي يتفهم دوافعهم، ويفهم كيف يفكرون وفيما يرغبون، وما يؤلمهم وما يسعدهم ومدى تعطشهم إلى التقدير والاحترام وإلى من يستمع إليهم، ويقدر وجهة نظرهم و يناقشهم فيها ، وقد يتوحد المراهق مع المعلم في المدرسة كما يتوحد مع والده في طفولته المبكرة ، وهو ما ينطبق على المراهقة مع معلمتها، وعندما يتوحد المراهق مع معلمه فإنه يخطوا خطوة قد تكون الأخيرة في سبيل الاستقلال بشخصه عن والديه، رفضا الروابط الوجدانية بينه وبينهما .(علاء الدين كفافي،2006: 218-219)

2-5-مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على التوافق الدراسي للمراهق المتمدرس:

يرى الدكتور"*مصطفى فهمي* "(1978) أنّ المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية يعاني مجموعة من المشكلات أهمها:

- مشكلات الصحة والنمو: للصحة العامة أثرها على التوافق الدراسي والنفسي عند التلاميذ فالصحة الجيدة للمراهق التلميذ تجعله قادرا على بذل الجهد وأداء ما يطلب منه من عمل، عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم و تقلل من كفاءاته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف الحواس وكلها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا ودراسيا، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في طول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب له صعوبة التوافق الحركي الجسمي، فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولايشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي .والجانب الصحي له أثر فعال في قدرة المراهق على التركيز و الاستيعاب وتقبل الذات والآخرين وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي.

- مشكلات نفسية: تتميزحياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية أن النمو الجسمي المبكرأو المتأخرلدى المراهق يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة ممّا يؤدي به إلى الانطواء والكراهية .

- مشكلات أسرية: يتأثر المراهق بالمناخ الأسري حيث أن النجاح الدراسي لهذا الأخيرمرتبط بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة و تهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كماتشيرالمشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم .

ويمكن تلخيص المشاكل الأسرية فيما يلي:

-عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم .

-عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية .

-اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حريته في كثير من الأمور الحياتية.ويمكن القول بأن عدم تفهم الآباء لحاجات أبنائهم المراهقين يولد مشكلات تحول دون نجاحهم في حياتهم الخاصة و الدراسية.

- مشكلات جنسية: فعدم وجود تربية جنسية صحيحة يجعل المراهقين يندفعون للبحث عنها بكل الطرق وهذا ما يمكن أن يخلق ضغطا وعدم استقرار نفسي، وكما هو معروف أن مرحلة المراهقة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تمتلك مشاعر المراهق وتشغل انتباهه وتركيزه عن الدراسة والتحصيل، وهنا تكمن أهمية الحوار البناء بين الأولياء وأبنائهم من أجل معالجة هذه المسائل و إتباع تربية جنسية صحيحة.(مصطفى فهمي ، 285-286: 1978)

2-6-المشكلات الدراسية للمراهق وكيفية مواجهة الأسرة لها:نظرالدورالأسرة في تشكيل خصائص نمو المراهق ولأن أغلب مشكلاته تحدث من خلال علاقاته مع من يكبرونه ، ينبغي على الوالدين معرفة اتجاهاته والمعلومات التي يكونونها من أجل حل مشكلاته، ومن بين المشكلات الشائعة ما يلي:

أ- تكوين الصداقات: ينبغي أن تكون معاملة الوالدين صادقة ومتشبعة بالعطف، فالمراهق سرعان ما يدرك الانفعالات الكاذبة من الصادقة فتسبب له الكاذبة النفور والكراهية لمن يعاملونه بها في حين تعطي الصادقة ثمارها المطمئنة.

ب-اختيار نوع المهنة أو نوع الدراسة: فمرحلة المراهقة هي السن التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والخلقية و الاجتماعية المرتبطة بالعمل والإنتاج والمجتمع لأنها السن التي يختار فيها الشاب أو الشابة نوع الدراسة التي يلتحق بها أو المهنة التي يعمل بها ، وهي الفترة التي يبدأ فيها الفرد بالعطاء للمجتمع، مما يلزم الوالدين بذل أقصى جهد في الحفاظ على هذه الطاقة البشرية والعمل على تنميتها واستثمارها أحسن استثمار. (علاء الدين كفافي ،220:2006)

ج- مساعدة المراهق على التكيف الدراسي والأسري: يتم ذلك بواسطة خفض القلق المدرسي من قبل الوالدين ، وقد يؤدي القلق الدراسي إلى تكوين سلوكات خاطئة تعبرعن سوء التوافق، وعلى هذا يمارس المحيط الأسري أنواعا مختلفة من المواقف والتي تعتبربدورها مثيرات للقلق لدى التلاميذ، حيث أن البيئة الأسرية تؤثرفي توافق الفرد الشخصي والاجتماعي وأن الظروف الجديدة والمتغيرة والعنيفة والإحباطات التي يتعرض لها االمراهقين تلعب دورافي تزايد مشاعرالتوتر وزيادة المخاوف لديهم ما يؤثر على تكيفهم المدرسي .(زينب شقير،60:1992)

ولقد أشارت دراسة "*هلين ماري دافيد* Helen Marie David *"(2009)* التي تناولت نوعية العلاقات مع المحيط الأسري والتوافق الاجتماعي الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث أجرت الباحثة مقارنة بين ثلاث مجموعات من المراهقين الأولى تتكون من تلاميذ لهم علاقات خاصة مع أمهاتهم الثانية مكونة من تلاميذ لهم علاقات خاصة مع أبائهم، و الثالثة مكونة من تلاميذ لهم علاقات خاصة مع معلميهم . وحاولت الكشف عن مدى إدراك المراهق لعلاقة الارتباط مع الأم و تمثلاته للاتجاهات وسلوكيات الأمومة، وكذا فهم الروابط بينه وبين الأم ونوعية العلاقة مع الأب والمعلمين ، وتحليل إسهامات الروابط الوجدانية الأسرية في توافقه الاجتماعي الدراسي ،حيث توصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين لديهم حماية في أوساطهم الأسرية يتمتعون بتوافق أعلى على المستوى الاجتماعي والدراسي .(نجوى غالب ،60:2011)

د- معرفة اتجاهات المراهق وتقبلها: ترى"*زينب سالم*" (2006)"أن المراهق يبحث عن انتقاد الآخرين والتركيزعلى أخطائهم ، وروح النقد التي تعتبر من سمات هذه المرحلة ، تتوجه نحو الأسرة والمدرسة والمجتمع ، كما أن النزعة الاستقلالية تنمو حيث يرفض أن يسيطر عليه الآخرون ويميل إلى التمرد وتحمل المسئولية ،من هنا وجب علينا معرفة اتجاهاتهم نحوالبرامج الدراسية والإدارة ، والأساتذة والرفاق،نظرالأهمية هذه العملية حيث تساعد على الاستفادة من قدرات التلاميذ واهتماماتهم واستعداداتهم وتحصيلهم عند تصميم المنهج والعملية التعليمية"(زينب سالم، 212:2006)

2-7-الأساليب الأبوية المؤثرة إيجابا على التوافق الدراسي لدى الأبناء:

وحسب "*فاطمة الغاني*" (2012) يجب على الأب قدرالإمكان توفيرالظروف المعيشية الملائمة لأداء الأبناء لوظائفهم بطريقة طبيعية صحية و صحيحة و لتحقيق ذلك يجب عليه إتباع الآتي :

1- مساهمة فعلية في التدخل في حل مشكلات الأبناء الدراسية و يكون ذلك من خلال:

- عدم الانشغال عن الأبناء ومعرفة ما إذا كانت هناك صعوبات أومشكلات تواجههم في دراستهم لمعرفة أسبابها.

- الزيارة الدورية للمدرسة لمتابعة المستوى التحصيلي والسلوكي للأبناء .

- الإسراع للقاء الإدارة المدرسية أو الأخصائي النفسي في حالة صعوبات أو دعوة للحضور.

- الحرص على تزويد المدرسة بالمعلومات الكاملة والحقيقية عن أبنائهم وواقعهم الأسري.

- التنسيق مع المدرسة في التربية والتوجيه، والشرح والتحصيل، لكي لايحدث تضارب يترتب عليه سقوط الأبناء وذلك من خلال التعرف على أنظمة و ضوابط المدرسة.

- حضور اجتماعات مجالس الآباء والأمهات في حال انعقادها.

- التعرف على المستوى التعليمي والسلوكي لأصدقاء الأبناء .

- الاهتمام بالتغذية السليمة للأبناء وضرورة الفحص الدوري والتأكد من عدم وجود أمراض واضطرابات جسمية مثل حالات الضعف العام ،وآلام الصداع واضطرابات الجهاز الهضمي، وضعف الإبصار والسمع وغيرها من الأمراض المعيقة للتحصيل الدراسي .

2-حث الأبناء على المذاكرة وحل الواجبات المدرسية و يكون ذلك من خلال:

- غرس الآباء للأفكار والإتجاهات الإيجابية في نفوس أبنائهم والإشارة لأهمية التعليم وآثره في بناء المجتمعات وازدهارها وغرس أهمية المذاكرة وحل الواجبات في تحقيق ذلك.

- توفيرالجو الملائم للاستذكار للأبناء في المنزل من حيث تهيئة المكان والإضاءة والهدوء والتهوية السليمة ولكن بطبيعة الحال هناك اسركثيرة نتيجة ضعف ذات اليد وكثرة عدد الأبناء، وضيق مكان السكن قد لا تتوافرلها كل هذه الشروط المادية والحد الأدنى أن تساعد أبنائها باختياروقت محدد ومناسب للاستذكار، وتعويدهم على التعاون معا وتحمل مضايقات ومشاغبات إخوتهم خاصة إذا كانوا أصغر سنا .

- خطأ أكبرتقع فيه كثيرمن الأسرأحيانا حين تقوم بحل واجبات أبنائها وتتولى بدلا منهم حل المسائل وأداء الواجبات ومساعدتهم في كل صغيرة و كبيرة مما يقلل من فرص اعتماد الأبناء على أنفسهم وفرصتهم في الحل و الاستكشاف والمحاولة والخطأ .

- تشجيع الأبناء على المطالعة والقراءة المثمرة وذلك بوضع مكتبة خاصة بالمنزل أو شراء الكتب والقصص المفيدة .

- السيطرة على الضوضاء وعدم إظهار الخلافات الأسرية أمام الأبناء.

3- توجيه الآباء للأبناء للاستفادة من أوقات الفراغ بالطريقة الصحيحة والتي تعود عليهم بالفائدة ويكون ذلك من خلال:

أ-العمل على كشف مواهبهم و هواياتهم و تهيئة الوسائل التي تساعد على تنميتها و إشباعها.

ب-توجيه الأبناء إلى كيفية الانتقاء الصحيح لما يشاهدوه من برامج في التلفاز.

4- التحفيز والتشجيع المادي والمعنوي على التعلم وزيادة التحصيل الدراسي و يكون ذلك من خلال:

أ- تعزيز الأبناء ومكافأتهم بطريقة مقننة و غير عشوائية في حالة النجاح أو التفوق .

ب- استثمار عطلة نهاية الأسبوع لتجديد النشاط والحيوية .

كما أكدت ذلك دراسة "إيجان "، والتي هدفت إلى التعرف على التحصيل الدراسي المبني على الدعم العائلي من خلال أثر البيئة الأسرية ومشاركتها في العملية التعليمية، أن الأسرة شريك مهم للمدرسة وأن البيئة الأسرية التي تتميز بحرص أفرادها على أدوارهم المطلوبة والتي تسودها المودة والانسجام والمتابعة والتوجيه واحتواء الأبناء تشكل عونا في دعم أبنائها في المستوى التحصيلي ويؤدي بالتالي إلى ارتفاعه (فاطمة الغاني،2012: 422).

خلاصة الفصل:

إن للعلاقات الوالدية السائدة في الأسرة دورا كبيرا في تهيئة الجو النفسي المناسب الذي يتواجد فيه الأبناء مما يؤثر على تشكيل شخصيتهم بصورة سوية ، والحفاظ على الاستقرار النفسي لهم ، فتكون النتيجة النهائية إعداد أبناء متوافقين نفسيا واجتماعيا مع المحيطين بهم ، والوصول إلى أفضل مستوى من الصحة النفسية السليمة لديهم .

كما أن الجو الأسري و ما يسوده من وئام أو خلاف بين الوالدين ونوع المعاملات التي يتلقاها منهما المراهق من شأنها أن تؤثرعلى تركيزه وانتباهه للدروس ، فشعوره بأن العلاقة بين والديه مهددة بالانهيار والتوتر يجعله يهمل دروسه ولا يبالي بآثار ذلك عليه خاصة ، وقد يتعزز ذلك بما يلاقيه من سوء معاملة وإهمال من قبلهما ، مما يؤدي الفشل في إقامة علاقات طيبة مع زملائه أو أساتذته ، وهو وضع قد يولد فيه شعورا بالنقص و يفقده الثقة بالنفس وتترتب عنه أحوال كالشعور بالإنهاك وعدم القدرة على التوافق والتكيف المدرسي ، أو ظهور بعض التصرفات مثل إهمال الدروس وإحداث الشغب داخل القسم و هو ما يرشحه حتما ليكون ضمن المتسربين دراسيا.

الفصل الرابع: المراهق والأسرة

- تمهيد

1- مفهوم المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- خصائص المراهقة الوسطى (المتوسطة)

4- أشكال المراهقة

5- حاجات المراهقة

6- أهم التغيرات التي تحدث للمراهق وأ ثرها على تفاعله الأسري

7- المشكلات الأسرية للمراهق كاستجابة لأساليب المعاملة الوالدية

8- خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق

9- نوعية الأباء التي يحتاج إليها المراهق

10- استراتيجيات الأباء في التفاعل مع الإبن المراهق

- خلاصة الفصل

- **تمهيد :**

إن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغيرات التي تطرأ على الفرد ، فهي مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها المراهق و أصعبها لكونها تشمل على تغيرات عديدة : عقلية، جسمية و انفعالية.

ويجمع العلماء على اختلاف أطرهم النظرية على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤثرات التي تؤثر على الفرد بوصفها مصدرا للخبرات و اشباع الحاجات، فضلا عن كونها المصدرالأول للإستقرارالنفسي و الإتصال في الحياة، فالأسرة أول صورة للحياة من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن و التقبل .

فالمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، و الأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.

1: مفهوم المراهقة "adoléscence " **:**

أ- المراهقة لغة "adoléscence " **:** المراهقة مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية "adolésce " ومعناها التدرج نحو النضج البدني ، الجنسي والانفعالي و الإجتماعي وهي" لفظ يقصد به الإنتقال من فترة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد" (معجم علم النفس والتربية،02:1984)

وفي معاجم اللغة العربية كلمة المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي راهق الغلام:قارب الحلم ، أي بلغ حد الرجال فهو مراهق (فؤاد إفرام البستاني ،2004: 26)

ويعرف كل من "*براكونييه ومورسلي* Braconnier et Morcelli" بأن المراهقة هي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني''adoléscence ''وتعني كبرأونمى أي التدرج نحو النضج والنموالبدني والجنسي والعقلي والإنفعالي وهي فترة تكون بين الطفولة والرشد Braconnier et (Morcelli,1988 : 03).

ب-المعنى الإصطلاحي للمراهقة:

يرى "*فؤاد البهي السيد*"(1975) : بأن المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجأ بها المراهق بتغيرات عضوية ونفسية سريعة, تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والإندفاع, لذا تسمى هذه المرحلة بالمرحلة السلبية خاصة من الناحية النفسية .(فؤاد البهي السيد,250:1975)

في حين يعرفها"*عبد المنعم حنفي*"(1978): بأنها مرحلة تتسم بالتغيرات الفيزيولوجية والمتمثلة في النضج البيولوجي والجسمي, وتحدث هذه التغيرات عند البنات في سن مبكرة ولاتحدث لدى الذكور إلا بعد السن (12) .(عبد المنعم حنفي، 23:1978)

وتعرفها "*سعدية بهادر*"(1980):بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والإندماج فيه .(سعدية محمد بهادر،1980: 27)

وفي "*معجم علم النفس والتربية*" (1984):المراهقة تقع ضمن سلسلة مراحل النمو، وهي مرحلة متميزة بالتغيرات البيولوجية والنفسية والإجتماعية، وهي الجسرالواصل بين كل من الطفولة والرشد واصطلاح المراهقة استعمال سيكولوجي ، بينما يستخدم لفظ البلوغ في الفيزيولوجيا، في حين يستخدم لفظ الشباب في المجال الإجتماعي" (معجم علم النفس والتربية،02:1984)

كما يعرف "*لوهال* LeHall " (1985) المراهقة بأنها البحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج في المجتمع وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية " (LeHall .H ,1985 : 13)

تعريف الباحث "*نوربرت سيلامي* Norbert Sillamy" (1999): المراهقة هي مرحلة من المراحل العمرية تقع مابين الطفولة والرشد تتميز بتغيرات جسمية ونفسية, تبدأ من حوالي 12 سنة لتنتهي حوالي في 18 سنة إلى 20 سنة, إلا أنه من الصعب تحديد فترة المراهقة, فهي تختلف من شخص لآخر, ومن مجتمع لآخر تبعا لنوع الجنس والسلالة البشرية وظروف البيئة. (Norbert Sillamy ,1999 : 8)

و عرفها "*عبد الرحمان العيسوي* "(2005):" على أنها مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي ، أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا، وتكون في الفترة من 12 إلى 21 سنة بالنسبة للإناث و13 إلى 22 سنة بالنسبة للذكور، وتشمل جوانب كثيرة مثل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والأخلاقية والفكرية والعقائدية ، والمراهقة مفهوم أكثر شمولا من مجرد البلوغ الجنسي الذي هو في الحقيقة مجرد مظهر واحد من مظاهر المراهقة"(عبد الرحمان العيسوي ،2005: 16)

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أن كل تعريف ركزعلى جانب دون الأخرفهناك من اعتبرها مرحلة تغيرات فيزيولوجية, جسمية إنفعالية إجتماعية ، وهناك من يرى أنها مرحلة إنتقالية تنحصر بين الطفولة وسن الرشد وأن فيها تظهرأزمات كثيرة كالصراع والقلق والضغوط والتوتر, وعموما فالمراهقة مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرشد تعرف بفترة الصراعات النفسية والبحث عن الهوية, يبرزفيها التوتر والأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق ، تتسم بالتحولات الجسمية, النفسية الإنفعالية والإجتماعية , فيها يتطورالذكاء ويظهرالتفكيرالمجرد كما أنها تتميزبإستثارة الغرائزالجنسية, حب الحركة والإستقلالية وثراء الحياة العاطفية.

2- مراحل المراهقة:

لقد قسم علماء النفس والإجتماع المراهقة إلى ثلاثة مراحل حسب الوجهة الزمنية التي اختلفوا في تحديد بدايتها ونهايتها, وهذا ما قام به "*حامد زهران*"(1995) الذي قسم المراهقة إلى ثلاث مراحل أساسية حسب تسلسلها الزمني والذي عبر عنه على أنه تسلسل غير ثابت وذلك على النحو التالي:

- المراهقة المبكرة من 12 سنة إلى 15 سنة: تمثل المرحلة التعليمية المتوسطة.
- المراهقة المتوسطة (الوسطى): من 15 سنة إلى 18 سنة: تقابلها مرحلة التعليم الثانوي.
- المراهقة المتأخرة من 18سنة إلى21 سنة فما فوق: تمثل مرحلة التعليم العالي .(حامد عبد السلام زهران, 1995:290)

لكل مرحلة من هذه المراحل الثلاثة ميزة خاصة بها سواءا من الجوانب الجسمية والفيزيولوجية, العقلية والحركية, الإنفعالية, الجنسية والإجتماعية ومايهمنا في دراستنا هي مرحلة المراهقة الوسطى.

2-1 مرحلة المراهقة المتوسطة (الوسطى):

هي فترة تستمرمدة ثلاث سنوات تقريبا من (15) إلى (18)سنة, تعتبر مرحلة المراهقة المتوسطة من أهم المراحل العمرية التي تتكون فيها سمات الأفراد وخصائصهم, والتي تتميز عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية, لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي للفرد ومن أهم سمات هذه المرحلة شعور المراهقين بالإستقلال وفرض شخصيتهم الخاصة ، وبسبب حاجتهم الماسة لإثبات أنفسهم ، يصبح المراهقون أكثر تصادما ونزاعا ضمن العائلة ، فيرفضون الإنصياع لأفكار وقيم وقوانين الأهل ويصرون على فعل ما يحلوا لهم .ويصبح المراهق أكثر اعتمادا على الأصدقاء للحصول على النصيحة والدعم .(عبد المجيد منصور،2005: 102)

3-خصائص المراهقة المتوسطة:

ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

أ- **النمو الجسمي والحركي** :

- يزداد الطول والوزن, ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ويبلغ النمو الجسمي أقصاه عند الذكور في سن 18.
- قد يظهر عدم التناسق بين أجزاء الجسم المختلفة بنتيجة طفرة النمو .

- يؤثر مفهوم البدن على الصحة النفسية للطالب في هذه المرحلة بشكل كبير مما يجعله يهتم بالألعاب الرياضية خاصة تلك التي تجعله صاحب شعبية كبيرة بين أقرانه .
- قد يحدث إقبالا على تناول الطعام بشراهة في هذه المرحلة.
- يصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازنا, مما يسمح للطالب المراهق ممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي .(سعد زياد،2010: 06)

ب-النمو الجنسي: لعل من أهم مظاهر هذا النمو مايلي:

- ظهور الميل إلى تقليد أحد البالغين من نفس الجنس, الإعجاب بتصرفاته, بداية ظهور الميول التي تتعلق بالرغبة في الزواج تصل الإنفعالات الجنسية إلى قمة نشاطها ، وصول الذكور إلى أقصى النمو الجنسي.

ج-النموالديني: يحدث تغير وتطور للشعور الديني, حيث يعيد المراهق تقييم قيمه الدينية فنلاحظ ازدواج الشعورالديني وقد يوجد لديه شعورمركب يحوي عناصرمتناقضة, كأن يوجد لديه حب الله إلى جانب الخوف منه كما يعتبرالدين قوة دافعة خلال فترة المراهقة بصفة خاصة, وتبرزملامح النمو الديني في المراهقة من خلال :

1/ اليقظة الدينية العامة, حيث يسود روح التأمل والنشاط الديني العملي وتجريد ذات الله من التشبيه والتجسيم .

2/ ازدواج الشعور الديني, فيوجد لدى المراهق شعور ديني مركب مزدوج يحوي عناصر متناقضة مثل: حب الله والخوف منه.

د-النمو الأخلاقي: مع وصول المراهق إلى المراهقة الوسطى يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو. و مستويات الحكم الخلقي في هذه المرحلة هي:

1- المستوى التقليدي العرفي للسلوك: وتمتد من (9-16) سنة, وفيه يقبل الفرد قيم ومعايير جماعته مع قليل من التفكير التأملي الناقد.

2-المستوى المشكل للسلوك: أكثر من (16) سنة حيث يكون السلوك موجها بتفكير الفرد الذاتي كما يحكم بنفسه ولايقبل معايير الجماعة دون تأمل واضح.(حامد زهران, 2005: 409)

ل-النمو الإجتماعي: يتميز هذا الجانب من جوانب النضج بتشعبه كونه لايقتصر على المراهق بل يدخل في دائرته أفراد المجتمع والمواقف المتخذة منهم ونمط العلاقة في كل فئة منهم. ويهتم المراهق اهتماما بالغا في هذا السن بالإنتماء إلى الجماعة وكسب رضاها وتقديرها له وتتوقف سعادته على نجاحه في التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها .

وكلما زادت فرصة المشاركة الإجتماعية للمراهق زادت كفاءته الإجتماعية أيضا, وتتضح في قدرته على الحوار والمناقشة والمشاركة في الألعاب الجماعية, ونتيجة لذلك يكتسب المراهق الثقة بالنفس التي تبدوا في الإتزان والطمأنينة في المواقف الإجتماعية .(رجاء أبو علام, 163:1994)

ه- النمو الإنفعالي: تزيد حساسية المراهق نظرا لإزدياد ملاحظاته لنفسه وتأمله في حالته وشعوره بالتغيرات الكثيرة, ويظهر أثر ذلك واضحا فيما يعتريه من الشعور بالخجل والحياء .(رجاء أبو علام, 1994: 158)

إن الظروف المنزلية والرفاق،والشعورالديني ومغريات المجتمع وقيوده والتطلع للرجولة كلها عوامل تؤدي إلى تعرض المراهق لحالات الصراع ،وتتصف إنفعالاته في هذه المرحلة بعدد من الخصائص:الرهافةالإنفعالية ،الحدة الإنفعالية،الحساسية الشديدة للنقد ،التقلب الإنفعالي ، تطورمثيرات الخوف واستجاباته، سيطرة العواطف الشخصية، الغضب والغيرة .(توف,عدس ، 1984 : 95)

و-**النمو العقلي** : لايقتصرالنمو العقلي على النمو في الوظيفة العقلية العليا التي نسميها "الذكاء" بل أنه يحمل مظاهرهذه القدرة وهوما نسميه "بالقدرات الخاصة"من حيث أنها العامل الذي يقف وراء أسلوب معين من أساليب النشاط العقلي ، كما تزداد مدة الإنتباه ومداه حيث يستطيع المراهق أن يركز لفترة أطول من الأطفال في الوقت الذي يسهل فيه تشتيت انتباه الطفل يستمرالمراهق في عمله فترة أطول.وتزداد القدرة على التحصيل في هذه المرحلة فيميل للقراءة والإستطلاع والسفروالرحلات فهو يحاول التحررمن مناهجه الدراسية ، أما كتابة المذكرات الخاصة فهي علامة من علامات النمو العقلي المعرفي والنمو الإجتماعي وهي ظاهرة نفسية تعبرعن قدرة المراهق على التحليل الذاتي والنقد وقد تكون وسيلة لتفريغ الإنفعالات من القلق والضعف النفسي وتبدأ هذه الظاهرة بعدسن (13) سنة حيث يهتم المراهق بما يدور حوله و يؤثرفيه من أحداث يومية فيسجل تصرفاته ، ثم يتدرج هذا في سن الخامسة عشر وما بعدها إلى تحايل الذات ونقدها ووصف المشاعرفيمسك المراهق القلم ليسطرمشاعره الجديدة وانفعلاته المتدفقة كما تنموفي هذه الفترة المفاهيم المعنوية مثل الخيروالفضيلة والعدالة وتزداد قدرته على التجريد وفهم المرموز (منصورعبدالسلام،1983: 466-468)

4-أشكال المراهقة:

تشير معظم الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

4-1-المراهقة المتكيفة:المراهق المتكيف يميل إلى الهدوء النسبي ،الإتزان الإنفعالي وعلاقاته الطيبة بالأخرين ، لاأثر للتمرد على الوالدين والمدرسين ، حياته غنية بمجالات الخبرة العملية والسعي لتحقيق الذات ،لاتأخذ الشكوك وموجات التردد صورة حادة عنده ،تنحو مراهقته نحو الإعتدال والإشباع المتزن وتكامل الإتجاهات ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الأباء والأبناء، ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الأباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صورا تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء. (إبراهيم قشقوش، 1980 : 327)

4-2- المراهقة الإنسحابية:هذا النوع من المراهقة تتسم بالإنطواء والإكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص ،كما تتميز بنقد النظم الإجتماعية والثورة على الوالدين ، والإستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة والإتجاه الى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب وهذا النوع من المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها:اظطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية ، تركيزالأسرة على النجاح الدراسي والتفوق ، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق ، إظافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وترتيبه بين إخوته .(محمد الأشول،1989 :420)

4-3-المراهقة العدوانية:تتميزهذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والإنحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقديرالذات، ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي:التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة، وصرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب .(حامد زهران, 1995: 112-115)

4-4-المراهقة المنحرفة:يتميز هذا الشكل من المراهقة بالإنحلال الخلقي التام، والإنهيار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك ، والإنحرافات الجنسية وسوء الأخلاق، تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بصدمات أسرية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية، بالإظافة إلى قسوة الأسرة في معاملته ،وتجاهلها لرغباته وحاجاته، والتدليل الزائد إظافة إلى عوامل جسمية صحية متمثلة في اختلال في التكوين الغددي والضعف البدني. (حامد زهران, 1995: 115-116)

نستخلص من كل ماسبق أن أشكال المراهقة تتحدد أكثر بوجود العوامل الأسرية، حيث تؤثر هذه الأخيرة بشكل كبير في انتماء المراهق إلى نوع من هذه الأنواع ، أي إما أن يكون مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه أو أن يكون مراهقا منطويا، مغلقا على نفسه وذاته ، ليس اجتماعي يستغرق وقته في أحلام اليقظة نتيجة لصراعات داخلية وأسرية، أو أن يكون مراهقا عدوانيا متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وسوء المعاملة الوالدية له، أو قد يكون مراهقا منحرفا خالي من الأخلاق ، يشعر بالحقد الداخلي المسيطرعليه ، وهو أسوأ أنواع المراهقة يحتاج فيها المراهق إلى عناية أكبر من قبل الأسرة والمدرسة وتتشكل كل هذه الأنواع بتأثيرالأسرة على المراهق بالدرجة الأولى كونها المؤسسة الأولى في التنشئة ، فطريقة التربية والمعاملة التي يعامل بها الأباء أبنائهم هي التي تحدد مصيرالمراهق، وتأتي المدرسة والمجتمع في الدرجة الثانية.

5- حاجات المراهقة :

إن تحقيق وإشباع حاجات المراهق الأساسية تساعد على استقراره و اتزانه النفسي و نضج شخصيته و نلخص أهم هذه الحاجات فيما يلي :

5-1- الحاجة إلى الحب :إن الحاجة إلى الحب في المراهقة تعتبر شيئا أساسيا لصحة المراهق النفسية فهي السبيل إلى أن يشعر بالتقدير و التقبل الإجتماعي ولكي يكون شعوره بهذا شعورا صحيحا يجب أن يعترف له بهذا الحب و أن يترجم إلى أعمال وعبارات .(مصطفى غالب،1991 : 38)

فإذا نجح المراهق في الحصول على حب الكبار و خاصة الأولياء. فإن ذلك يؤدي به إلى حب الآخرين و حب نفسه مما سينمي الثقة بنفسه و يدفعه إلى العمل و الإنتاج و تكوين علاقات إجتماعية سليمة و يكون هذا الحب بذلك سبيلا إلى التوافق، فكلما كانت فكرته عن نفسه واضحة و حسنة كان أسلوبه و سلوكه متكيفا و متكاملا و العكس صحيح بحيث إذا حرم من الحب، فإنه يشك في حب الآخرين له و قد يشعر بالفشل و العجز عن اكتساب مركزا له مما يؤدي به إلى سلك سلوك منحرف.

5-2-الحاجة إلى الإستقلال : تعتبر من السمات الأساسية التي تتميز بها مرحلة المراهقة بحيث تكون رغبة شديدة عند المراهق في أن يكون ذاته و في أن ينسلخ عن أهله و في أن يهجر الطفل الصغير الذي يرعاه والده.

و كل ذلك بسبب ما طرأ عليه من تغيرات و نضج فيصبح يميل إلى الإنعزال عن مجال الأسرة و الرغبة في تكوين صداقات و روابط عاطفية غير تلك التي ترتبط بوالديه أيام الطفولة ورغم كل هذا فإنه لا يستطيع الإستقلال عن الوالدين كلية فيبقى في ضياع و حيرة.(مصطفى غالب،1991 :44)

3-5 الحاجة الجنسية : و ترمز إلى الإنسلاخ الحاسم للناشئ عن أسرته و إقامة الأسرة الخاصة التي يتحمل هو مسؤوليتها بما أنه مؤهل جنسيا، إلا أنه غير مسموح له في أن يمارس الجنس إلا في الحلال وشرعا وهذا يأتي بعد فترة قد تطول أوعندما يصل إلى سن الزواج المتفق عليه في بيئته. (مالك مخول، 2011 : 121)

4-5 الحاجة إلى الفلسفة في الحياة : إن المراهقة تمثل وقتا هاما للتساؤل عن ذاتها، فالمراهق يحتاج إلى هوية مستقلة تميزه عن غيره و لها دورها في المجتمع .(نجاة مقيداش،44:1997). و يعني ذلك أن المراهق خلال هذه الفترة الحرجة التي يمر بها ينتقل من اللامبالاة بالمبادئ العامة إلى الإهتمام بها و فهمها و من اعتماد السلوك على العادات الخاصة المستعملة إلى الإعتماد على المبادئ الأخلاقية العامة و من السلوك القائم على تحقيق السرور و الإثم إلى السلوك القائم على أساس الضمير و الواجب .(مالك سليمان مخول 2011 : 121)

6-أهم التغيرات ا التي تحدث للمراهق وأثرها على تفاعله الأسري :

وحسب الدكتورة "*رغدة شريم* "(2009) ،يشير "*فونتيل*" (2002) إلى عدد من التغيرات التي تحدث خلال المراهقة و تؤثر على تفاعل المراهقين مع أسرهم و هي :

1-6-تزايد الذكاء : يشعر المراهقون فجأة بأنهم أصبحوا أذكياء جدا ويعرفون غالبا كل شئ يجب أن يعرفوه، فلقد ألفوا كل المواضيع و يعرفون لكل شئ حلوله الصحيحة.

2-6-الأصدقاء أصبحوا أكثر دراية : لقد تزايد ذكاء أصدقائهم بصورة ملحوظة و أصبحوا ذوي النفوذ و الهيمنة في مختلف المجالات، فإذا حدث و قال أحد هؤلاء الأصدقاء شيئا فهو الصحيح و المسلم به، أما الأباء فكلامهم لا يعني الكثير بالنسبة للنصائح الغالية التي يتلقوها من أقرانهم.

3-6-إنخفاض التواصل : أصبح الصغير الذي اعتاد أن يتحدث إلى والديه عن كل ما يحدث له مهما كان ضئيلا مراهقا لا يتحدث إليهما إلا عن القليل جدا، و الفتاة المراهقة لم يعد هناك تواصل بينها و بين والديها، و إن حدث ذلك فلا يكون طويلا والإجابات التي تقدمها على أسئلتهما لن تحتوي إلا على أقل رد لفظي فقد تكون الإجابة مكونة من كلمة أو كلمتين فهذه الطفلة التي اعتادت أن تشاطر والديها مشاعرها ومواقفها و آراءها لم تعد تمل الى الإفضاء إليهما بشئ.

4-6-إكتساب غرفة المراهق الأهمية : يميل المراهقون إلى قضاء الكثير من أوقاتهم في غرفهم و ربما يكون السبب الوحيد لذلك الأمرهوالهرب من نكد الكبارالذين لا يتفهمون شيئا مما يحدث لهم، و قد يقضون هذه الأوقات الطويلة في الغرفة لأنهم ينامون كثيرا، وثمة تغير آخر هو الحاجة إلى

الخصوصية ، التي تشمل غالبيتهم و يحتاج المراهقون للخصوصية في غرفهم، و في الزيارات الخاصة بأصدقائهم و في مكالماتهم الهاتفية و على الأباء إحترام هذه الخصوصية و حقهم فيها.

5-6-الغضب حاضر : يبدو أن المراهقين في هذه السن غالبا ما يكونون غاضبين و مستائين، و كثيرا ما يغمغمون بكلمات إذ طلب منهم شيئا و لو هينا، مثل إخراج كيس المهملات خارج المنزل و ذلك بسبب مقاطعة الكبار لهم عند القيام بنشاطات تخصهم .(رغدة شريم ، 231:2009 -233)

7 -المشكلات الأسرية للمراهق كاستجابة لأساليب معاملة الوالدين :

إن من أهم المشكلات الأسرية التي يعاني منها الأبناء المراهقين كاستجابة للأساليب المعاملة التي يتلقونها من الوالدين هي فيما يلي:

7-1-جهل الوالدين بخصائص النمو لمرحلة المراهقة : إن عدم فهم الأباء لمشاكل المراهقة، قد يزيد من اتساع الهوة بينهم وبين أبنائهم ,إنهم يواجهون مشاكل لم يعرفوها في طفولتهم، أو مراهقتهم و هم بين أمرين، إما أن يتجاهلوها بسبب نقص المعلومات و افتقاد الخبرة، و إما أن يتعاملوا معها بكل ما لديهم من قصور و عدم معرفة، و كلا الطريقتين قد تعرض الأبناء المراهقين إلى مشاكل يعيشونها يوميا في حياتهم الأسرية. إن الرفع من مستوى فهم الأباء لطبيعة مرحلة المراهقة و مطالبها و أخطارها، و كيفية التعامل معها ، بتغيير أسلوب المعاملة بما يتناسب و هذه المرحلة، أصبح أمرا ضروريا .(رمضان القذافي ،2000 :300)

7-2- إضطراب العلاقة بين الوالدين و الأبناء : إن اضطراب العلاقة الوالدية بالأبناء تؤدي إلى خلق صراعات ناجمة عادة عن عدة أسباب حسب "*جلال ل حلمي*" (1997) تتمثل فيما يلي :

- إصرار الأباء في معاملة أبنائهم على أنهم مازالوا أطفالا و على مطالبتهم في الوقت نفسه بأن يتحملوا المسؤولية و أن يسلكوا في حياتهم سلوك الكبار .
- ما يفرضه الأباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم و تدريبهم على النظام و ما يصحب هذه القيود من ثورة المراهقين عليها و رفضهم إياها .
- مبالغة المراهق في نقده لوالديه و لإخوته و لحياته العائلية، و الأباء الذين ضحوا في سبيل أبنائهم ليحققوا لهم حياة كريمة، يرون في هذا النقد نوعا من العقوق، قد يكون الإضطراب ناجما من نوع الحياة الإجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته وخاصة في اختلاط المراهق بالجنس الآخر، و الأماكن الغريبة التي يرتادها و الملابس الشاذة التي يرتديها، و حاجته الملحة لمزيد من المال ليتابع هواياته.

- المغالاة والإفراط في تلبية مطالب المراهق في الإستجابة لحاجياته ، أو القسوة الزائدة واللامبالاة بمشاعره، مما يترتب عليه ، ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم و بذويهم و نفورهم من الحياة الأسرية و تمردهم على أوضاعهم .
- تدخل الأباء في شؤون أبنائهم المراهقين و الإشراف الدائب عليهم و تقييد حريتهم وعدم إعطائهم فرص التصرف، كل هذا يعطل النمو الإنفعالي للأبناء، و يحدث سوء التوافق مع الوالدين .
- إنعدام الشعور بالتقبل من الوالدين، ينتج عنه حرمان و فشل و إحباط في الحياة الأسرية، و يؤدي ذلك بدوره إلى إخفاق الأبناء في الإنتماء الأسري.
- التذبذب في معاملة الأبناء، وعدم الإلتزام بمعيار تربوي واضح وتناقض توجيهات الأباء، مما يؤدي إلى إضطراب ثقافة المراهق التربوية التي تعده لأداء دوره التربوي عندما يكون أبا في المستقبل .
- الخلافات الزوجية وما تحدثه من ضغط نفسي يدفع الأبناء نحو العزلة والإنطواء أوالهروب من البيت وما ينتج عنه من تبعات، وعليه يبدو واضحا أن المراهقين يواجهون تقصيرا في إشباع الحاجات النفسية الأساسية، وقد يترتب عنها إضطرابات نفسية حادة أوتمزق في الروابط بين الأبناء و الأباء.(جلال حلمي ،1997: 43 -44)

3-7 فقدان الإشباع للحاجات الأساسية للأبناء : قد يتصور الأباء أن إشباع الحاجات المادية كالمأكل و المشرب و تهيئة وسائل الراحة من الملبس والأدوات الترفيهية وغير ذلك، وتوفيرها للأبناء ، يمكنهم من الإستقرار الأسري و الإجتماعي، و في هذا إغفال للإشباع النفسي المتكامل الذي يتعدى هذه الحاجات إلى شعور الأبناء بالإنتماء الأسري و التعاطف و التقبل من جانب الأباء لهم .(عبد المجيد سيد منصور ،2005: 317)

4-7 فقدان الحاجة إلى حب الوالدين : إن الحاجة إلى الحب في مرحلة المراهقة، تعتبرشيئا أساسيا لصحة المراهق النفسية ، فهي السبيل إلى أن يشعربالتقدير والتقبل الإجتماعي .إن إشباع هذه الحاجة، قد يساعدهم لأن يكونوا أصحاء نفسيا، أسوياء في سلوكهم وأيضا تكوين إتجاهات إيجابية نحوالأخرين كما اتضح من بحوث" *أحمد سلامة* "(1986) إن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف، لا يكتسبون تقدير الذات و لا يتمكنون من إقامة علاقات بناءة ممتعة مع الأخرين و لا الشعور الواثق المطمئن بهويتهم و ذواتهم ، مما يدل أن العطف أوثق الروابط التي تحكم الصلة بين الأباء و الأبناء في الأسرة، ذلك أن المراهق الذي يعاني من الحرمان العاطفي يفقد الثقة بنفسه و الإحساس بقيمة وجوده، و يتسم سلوكه بالتردد و التراجع.(بداوي مسعودة،90:2007).

7-5- فقدان الحاجة إلى ضبط الذات : يشعر المراهق بهذه الحاجة لأنه محدود التجربة، قليل الخبرة، شديد الحساسية بسبب النضج الجسمي والجنسي السريع، إذ يعاني كثيرا من الإرتباك و الإضطرابات في المعاملة، و خاصة مع الجنس الآخر و قد يفقد المراهق التحكم في سلوكه و تصرفاته، و قد يميل إلى الإنطواء و العزلة و يشعر بذلك بأنه ناضج كالكبار، وعليه أن يتصرف مثلهم حتى يؤكد لنفسه و لغيره بأنه فعلا يستحق مكانة الكبار فالمراهق بحاجة إلى ضبط ذاته من خلال التعزيزات الصادرة من تقنيات المعاملة الأبوية.

و قد قام "جون John GD" (1988) بدراسة تهدف إلى معرفة مدى إستجابة المراهقين للضغوط الوالدية و الصراعات العامة الداخلية بين الوالدين و المراهقين و المراهقات، و قد استخدم فيها مقياس استراتيجيات العلاقة الوالدية و مقياس فعالية الذات و مقياس أساليب التنشئة وقد أوضحت النتائج أن الصراعات بين الوالدين و الأبناء و استخدام أساليب السيطرة و القسوة، و الشعور بالرفض و الإهمال يؤدي إلى الإدراك السلبي لفعالية الذات .(بداوي مسعودة،2007:91- 92)

7-6- فقدان الحاجة إلى الإستقلالية : يعتبر الإستقلال الإنفعالي و المادي من أهم حاجيات المراهق في هذه المرحلة، لاشك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الإعتماد على النفس والإستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته، فهو يريد أن يبني لحياته النسق الذي يرضيه ، وذلك ليبرزشخصيته في الأسرة و المجتمع .

وعليه تعتبر الحاجة إلى الإستقلالية ضرورة يجب أن يتولى الوالدين تنميتها منذ الطفولة وهذا بتعويدالإبن على اتخاذ القرارات المهمة في حياته وبذلك إيجاد طرق لحل الأزمات والمشكلات التي يمكن أن تعترض طريقة. (بداوي مسعودة،2007:93)

7-7- فقدان الحاجة إلى الإنتماء : قد يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى شعور المراهق بعدم الأمان و الطمأنينة، فرغبته في الإستقلال المادي و الإنفعالي، قد تتعارض مع حاجاته إلى الإعتماد على الوالدين و الأسرة، و عدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الحاجة إلى الإنتماء و الحماية ضد الحرمان من اتباع الدوافع و الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية و عادة ما تكون علاقات المراهق مبنية على التوحد مع الجماعة و على التشابه مع أفرادها في الميول و الإتجاهات، و تبدو حاجة المراهق للإنتماء بجماعته في نواحي كثيرة مثل تقليد أفراد الجماعة في لباسهم و في تصفيف شعرهم و في أذواقهم الموسيقية. و قد ينحرف المراهق عند انتمائه للجماعة إذا لم يحظى بالرقابة الوالدية و التوجيه الصحيح (بداوي مسعودة،2007:94)

7-8- فقدان الحاجة إلى التكيف :التكيف ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل نموه، ولكنه أكثر ضرورة في مرحلة المراهقة عنها في مراحل النمو الأخرى نظرا لما يمربه المراهق في هذه الفترة من صراعات و تغيرات كبيرة ولا شك أن التكيف في الطفولة يدل على إمكان التكيف بنجاح في المراحل التالية، حيث أن المناخ الأسري وما يفرضه من جو، خاصة المشاحنات و هو من أشد الأجواء تأثيرا في قدرة الأسرة على تحقيق التكيف السليم للأبناء ، فإذا انتهت المشاحنات إلى انقطاع كامل، أو ما هو قريب منه في العلاقة بين الوالدين وأصبح البيت مهدما،عنده يصبح البيت نوعا من الجحيم بالنسبة للأبناء.(نعيم الرفاعي، 439:1975)

وعلى هذا الأساس يجب على الأباء مراعاة أساليب التنشئة النفسية، الإجتماعية والتربوية السليمة حتى تتكون شخصية المراهق تكوينا سيكولوجيا، يمكنه من تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة و أيضا القدرة على التفكيرالسليم.

9-7 فقدان الحاجة إلى القيم : كثيراما تصطدم حاجات المراهق و رغباته بالقيم و التقاليد الإجتماعية و خاصة أن الدافع الجنسي يبلغ مداه ويستولي على تفكيرالمراهق و حياته ، يصطدم اتباع هذا الدافع بالقيم والمعاييرالدينية للمجتمع و قد يؤدي التعارض بين حاجات المراهق و قيم المجتمع إلى الصراع الداخلي و يزيد من حدة هذا الصراع، ما يتعرض له المراهق أوالمراهقة من وسائل الإغراء والإثارة حيث توصلت دراسة "ماري آلن جيمس" أن التأزم و الصراع القائم بين الأباء و الأبناء المراهقين إنما يرد إلى تخوف الأباء من عدم قدرة أبنائهم على تمثيل الآراء السائدة في المجتمع و عدم قدرتهم على اكتساب الأخلاق، يقابل هذا تشكك الأبناء في أنهم قد لا يستطيعون التوفيق بين ما هم ماضون في سبيله من نضج طبيعي و بين تقبل من جانب الأسرة .(عبد العلي الجسماني، 1994: 229)

كما أن كثيرا من الصراع الناشئ بين الأباء و المراهقين يمكن تفاديه لو أن أولئك الأباء قد أصغوا بعض الشئ و حاولوا النظر إلى الأمور من خلال الزوايا التي يراها منها أبناؤهم المراهقون .

8-خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق :

و فيما يلي نذكر بإيجاز أهم هذه الخصائص حسب الدكتور" *إسماعيل خليل* "(2008):

1-أن يسود جو الأسرة المحبة و الوئام و إذا كانت أية أسرة لا تخلو من المشكلات إلا أن المقصود هنا الأسرة القادرة على حل الخلافات بأسرع ما يمكن و بأفضل النتائج .

2-خلو الحياة الأسرية من التيارات المتضاربة لأن هذه التيارات إذا اشتدت فإنها تفكك الأسرة و تمزقها و بخاصة إذا كان الوالد في جانب من الصراع و في الوقت نفسه تكون الوالدة في الجانب المعاكس، عندئذ يكون المراهق في صراع فيتمزق فكريا و عاطفيا و تضطرب بالتالي شخصيته.

3-التماسك العائلي الذي يؤدي إلى التقارب و الحياة معا في أغلب الأوقات لأن ذلك يؤدي إلى زيادة شدة الروابط و يؤدي كذلك إلى شعور المراهقين بالأمن و قوة السند .

4-الإستقرار المكاني في السكن : إن علم النفس يشير إلى أن العواطف تتكون نحو الأماكن كما تتكون نحو الأفراد، و ذلك أن الفرد حين يعيش في بيت معين لمدة طويلة يتحول حبه لذلك المكان إلى عاطفة تحركه إيجابيا نحوه و تربطه بمن فيه تماشيا مع مبدأ التعميم، و عليه فإن العوائل التي تغير محل سكناها باستمرار لا تتمتع بالإستقرار و طبقا لهذا المبدأ فإن العوائل الريفية تكون أكثر تماسكا من عوائل المدن .

5-المعادلة العادلة : يوجد مفهومان للعدالة في المعاملة هما :

-العدالة الحسابية:هوالذي يؤكدعلى أن الأفراد في الأسرة ينالون نفس الجزاء بغض النظرعن عمرالفرد منهم.

-العدالة الهندسية: وهذا يعني أن الجزاء يجب أن يكون مناسبا للشخص من حيث عمره و مركزه في العائلة. والحقيقة يجب أن يتبع النوع الثاني خاصة بالنسبة للمراهقين حيث منهم من هو شديد الإستثارة و منهم من هو في حالة نفسية مستقرة.

6-**توحيد الأهداف و الطموحات** : يشتد التفاهم و التعاون بين الأفراد عندما تكون أهدافهم مشتركة سواء كان ذلك على نطاق الأسرة أو أي قطاع إجتماعي آخر، و لذا فإن من واجب العائلة أو المدرسة أن تضع هذه الحقيقة أمامها عند الشروع بأي فعالية أو نشاط .

7-الإستعداد للتضحية من أجل الآخرين :المعروف أن حاجات الأسرة كثيرة ومتنوعة وأن أمكانات أفرادها متنوعة كذلك وليست متساوية، لذا فقد تفرض بعض الظروف ضرورة تحمل بعض أفرادها مسؤولية جسيمة، فإذا كان عندهم الإستعداد لذلك، فإن علاقات العائلة تزداد تماسكا و إحكاما، وإذا كان العكس أي إذاحاول كل فرد فيها تجنب المسؤولية، فإن كيانها حتما سيهتز ويتفكك أواصره.

8-**تجديد خبرات الأسرة**:إن الأسرة كالفرد يصحبها التخلف إذا لم تواكب مسيرة الحركة الحضارية ، وعليه فإن كل أسرة مدعوة إلى الخروج من عزلتها وإقامة علاقات إجتماعية سليمة مع العوائل والمنظمات والمؤسسات التي تناسب تركيبها وتحصل من هذا الطريق على نمومتناسق لأفرادها جميعا، وبعكسه فإن النمو يكون متفاوتا وربما يكون متعاكسا ، الأمرالذي قد يعصف باستمرارالعائلة وتماسكها .(إسماعيل خليل،2008: 48 -49)

9-نوعية الأباء التي يحتاج إليها المراهقون :

يشير "*رايس و دولجن* Rice and Dolgen"(2005) إن نتائج الأبحاث تبين أن هناك ثلاثة مكونات رئيسية للممارسات التربوية لدى الوالدين، المكون الأول هو العلاقات أو توفر الدفء و الرابطة التي تتسم بالإستقرار و الحب و الإهتمام بين الوالدين و الطفل، فالعلاقة توفر الإحساس بالأمن الذي يتيح المجال للمراهقين لإكتشاف العالم خارج نطاق الأسرة، أما المكون الثاني فيتمثل في الإستقلالية السيكولوجية، و تعني الحرية في ان يشكل الفرد الأراء الخاصة به، و يكون لديه قدر من الخصوصية لإتخاذ القرارات وفي حالة الإفتقار للإستقلالية فإن المراهق يكون أكثر عرضة للوقوع في المشاكل السلوكية، و يعاني من صعوبات ليصبح راشدا معتمدا على ذاته، و أخيرا فلا بد من أن يسير الأبناء وفقا لنظام معين، فالأباء الناجحون يراقبون أولادهم ، ويوجهون سلوكياتهم و يضعون عدد من القواعد التي تحدد السلوك، فالنظام يعلم الأبناء الضبط الذاتي و يساعدهم على تجنب السلوكيات اللاآجتماعية .(إسماعيل خليل، 55:2008)

و فيما يلي بعض من المتطلبات الأسرية التي يحتاج إليها المراهقون في هذه المرحلة العمرية من الحياة حسب الدكتورة "*رغدة شريم*"(2009):

1-يرغب المراهقون باهتمام و مساعدة والديهم لهم : و يظهر هذا الإهتمام من خلال كمية و نوعية الزمن الذي يقضيه الوالدان مع أبنائهم و مدى الرغبة التي يعبرون عنها للوقوف إلى جانبهم و مساعدتهم، عندما يحتاجون لذلك، فالرعاية الجيدة التي يقدمها الوالدان للأبناء ترتبط ارتباطا إيجابيا بالعلاقات الوثيقة مع الوالدين و مع الإخوة، و بتقدير الذات وبالنجاح الأكاديمي، و تطور النمو الأخلاقي، بينما يرتبط عدم الدعم الوالدي بعكس هذه الأمور تماما، أي إنخفاض في تقدير الذات و الإنجاز المدرسي و السلوك اللاإجتماعي و التكيف السيء.

2-يحتاج المراهقون لأن يتمتع والدوهم بالحساسية الإنفعالية نحوهم : أي أن يستطيعوا التعرف على أفكارهم و اتجاهاتهم و مشاعرهم، فبعض الأباء غيرحساسين إطلاقا لمشاعر وأمزجة المراهقين من أبنائهم، غير مدركين بماذا وكيف يفكر هؤلاء الأبناء ولايأخذون هذه الأفكاروالمشاعر بعين الإعتبار، وإحدى النتائج المحتملة لإنعدام الحساسية لدى الوالدين أن ينمو الأطفال دون أن يتمتعوا بهذه الخاصية ، فعندما لاتؤخذ مشاعرهم بالحسبان، فلن يتعلموا كيفية الإنتباه لمشاعر الآخرين و أخذها بعين الإعتبار، فالمراهقون يرغبون في أن يتحدث والدوهم معهم و ليس عليهم، فالتواصل الجيد يعتبر أحد مفاتيح العلاقة المتوازنة بين الشباب و والديهم.

3- يحتاج المراهقون إلى الحب و العاطفة الإيجابية : إن توفر هذه الإنفعالات و المشاعر الإيجابية بين أفراد الأسرة، يشير إلى العلاقات المتسمة بالدفء العاطفي و الحب و الحساسية الإنفعالية، ففي تلك الظروف يظهر أفراد الأسرة الإهتمام كل بالآخر و استجابة كل منهم لمشاعر الآخر و حاجته، و يحتاج المراهقون إلى الدعم الداخلي (التشجيع و التقدير و الثقة و الحب) و إلى الدعم الخارجي (العناق و التقبل و المرافقة) و أخيرا، فإن إدراك المراهق للحب و إلى الدعم الوالدي يعتبر نوعا من الدعم الداخلي، و يرتبط بالإحساس بالرضا لديه.

4-يحتاج المراهقون إلى التقبل والإستحسان : أحد مقومات الحب الهامة يعبرعنها في التقبل غيرالمشروط و إحدى طرق التعبير عن الحب تكمن في معرفة المراهقين و تقبلهم كما هم تماما، بعيوبهم و بكل شئ فيهم، فهم بحاجة لأن يعرفوا أنهم موضع تقدير و احترام، و محبوبين من قبل والديهم ، فلا يريد المراهقون أن يتوقع منهم والديهم الإتصاف بالكمال قبل أن يتمكنوا من منحهم الحب، كما أنهم لا يستطيعون أن ينموا في أجواء يسودها النقد المستمر و عدم السرور.

5-يحتاج المراهقون إلى ثقة والدهم بهم : كثيرا ما يخشى الأباء على أبنائهم و لا يثقون بهم كثيرا و بالتالي يقومون بسلوكات تضايقهم ، حيث يميل مثل هؤلاء الأباء إلى إسقاط مخاوفهم و قلقهم و شعورهم بالذنب عليهم و تعتمد ثقة الوالدين على كم و نوع المعرفة التي يملكونها عن المراهق، فمعرفتهم بالنشاطات اليومية لأبنائهم مسؤولة عن الثقة الأكبر من تلك المعرفة المتعلقة بالسلوكيات السيئة السابقة لدى الأبناء، فالمراهقون الذين يخبرون والديهم عن نشاطاتهم اليومية يحصلون على ثقة أعلى من أبائهم.

6-يحتاج المراهقون إلى الشعور بالإستقلالية : أن يكون الفرد راشدا يتمتع بالإستقلالية، هو أحد أهداف كل مراهق، فالإحساس بالتفرد يعتبر مبدأ أساسيا في النمو الإنساني، و يتضمن الجهود المبذولة من قبل المراهق لبناء فهم للذات و الهوية و الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يتطلب درجة من الإحساس بالإستقلالية لممارسة أدوار ومسؤوليات الراشد، فالمراهقون الذين يستمرون في الإعتماد على والديهم يكونون غير قادرين على تطوير علاقات مرضية مع الرفاق.

7-يحتاج المراهق إلى من يقوم بتوجيهه و إرشاده : إن الوالدان يعملان على تنظيم و مراقبة سلوك أبنائهم، و الأباء الناجحون هم الذين يعرفون ماذا يفعل أبناؤهم و إلى أين يذهبون، و مع من يقضون أوقاتهم، كما أنه من الأقل إحتمالا أن يتورط المراهقون بالمشاكل إذا اعتقدوا أن أبائهم سوف يكتشفون ذلك، فمراقبة الأبناء المراهقين تقلل من إحتمالات الإنحراف و الإدمان و السلوكات الأخرى السيئة .(رغدة شريم، 2008 :328 -332)

10-استراتيجيات الأب في التعامل مع الإبن المراهق :

وقد حدد الدكتور"*علي مهدي كاظم*"(2008) استراتيجيات الأب في التعامل مع المراهق فيما يلي:

1- ينبغي أن تكون هناك قواعد محددة يضعها الأباء لكي يلتزم بها الأبناء بصفة مطلقة و لابد من الإصرارعليها لكن في الوقت نفسه على الأباء إحترام أراء أبنائهم ومناقشتها.

2-عدم المغالاة في ردود الأفعال : قبول الأباء لمشاعر أبنائهم كما يعني الإستماع إليهم بالقلب إلى جانب الأذن و أن تفتح الباب لأرائهم، غالبا ما ينتاب الأباء القلق على أبنائهم، فلذلك يلجأون إلى العقاب عند الخروج عن القواعد المرسومة لهم، و العقاب مطلوب لكنه لا يعطى المراهق الفرصة حتى يسيطر على تصرفاته.

3- تشجيع الأبناء : لا بد من التشجيع لاالسيطرة، والإهتمام بنشاطاتهم و إظهارالإهتمام بأصدقائهم مع توجيه إهتمام خاص إذا كانت هناك مشكلة ما .

4-التدقيق في الأمور المهمة فقط : ويعني إهمال الأمور الصغيرة أو التافهة مثل (الملابس و الموضة) مع الإلتزام بالحدود المسموح بها لأنه إذا دقق الأباء على كافة الأمور سيولد ذلك شعورا بالتمرد عند الأبناء .

5-عدم معاملة الأبناء على أنهم أطفال : لا يعاملون بصفة الأمر فلا يستعمل الكلمات التالية : (أنت لا تأكل على ما يرام، لابد أن تنام مبكرا).

6-تشجيع إستقلاليتهم : الإستقلال و الإنفصال و تحقيق الهوية هو ما يسعى المراهق لتحقيقه، و يبدأ ذلك منذ الطفولة عندما يبدأ الطفل بالبعد عن أمه، ثم تظهر عند تصميمه على عمل بعض الأشياء بنفسه، حيث نعطي لهم الفرصة للخطأ للتوصل إلى كل ما هو صحيح.

7-علاج مشاكل الأبناء : للتحدث بانفتاح عن المشاكل مع الأبناء و التي تعد من أهم عناصر العلاقة بين الطرفين و تطوير مثل هذه العلاقة أي علاقة الإتصال تستغرق وقتا طويلا و تحتاج إلى المثابرة و تنمو هذه العلاقة عن طريق قضاء بعض الوقت مع الأبناء مثل أوقات الوجبات، اللعب التنزه، الإجازات، الإحتفالات الصغيرة مثل أعياد الميلاد كما أنه لا بد من تخصيص أوقات لكل طفل على حدة للتحدث عن المشاكل الصعبة التي يقع فيها، و هذه العلاقة معقدة للغاية و تظهر نتائجها عند المراهقة على وجه الخصوص لأن المشاكل الصغيرة التي لم يتم علاجها أثناء فترة الطفولة تتراكم و تصبح مشاكل أكبر و أكثر تعقيدا في مرحلة المراهقة.

8-العقاب : لابد أن يفرق الإبن بين ما هو صحيح و ما هو خطأ، فمن هنا جاء دور العقاب و لكن العقاب لا بد أن يكون إيجابيا و ليس سلبيا ، فالعقاب الإيجابي هو الذي يحمل بين طياته الفهم الآلي لكلمة السماح، و ليس الإحساس بالذنب حتى بعد وقوع العقاب عليه، و صحيح أن الأبناء هم من يدفعون أبائهم إلى ممارسة العقاب عليهم علاوة على أنه ظاهرة صحيحة، إلا أنه يتم وسط غضب كبير و قوة أكبر، فلا بد أن يشتمل هذا العقاب على الحب كما يتم إلا بعد توجيه التحذير، فالسؤال الذي يسأل عنه الأباء باستمرار، و يحاولون دائما تقديم الإجابة له هو (لماذا)، و هو الذي يعد في الوقت نفسه الأساس في إعداد النشء علميا و خلقيا و نفسيا و بوجه عام صحيا، و لإعداد النشئ على نحو صحيح لا بد أن تتوافر العناصر الآتية :الصحة الجيدة، علاقات الحب، توفيرفرص التعلم .(علي مهدي كاظم، 2008:30-32).

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن القول، إن هذه المرحلة مليئة بالصعاب بالنسبة للمراهق، و يكون فيها أحوج ما يكون للرعاية الأسرية التي تأخذ بيده، ففي هذه المرحلة تتجه ميول المراهق الجديدة و تقوده إلى اتجاهات مختلفة و متضاربة لأنه ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية و فكرية، و تعتبرالأسرة من أهم المناخات الإجتماعية تأثيرا في سلوك المراهق و نموه النفسي من خلال (الخبرات و المعاملة الوالدية والتفاعل و العلاقات الأسرية)، فالإهتمام بتأمين مناخ أسري سليم يساهم في نضج شخصيته و تمتعه بالصحة النفسية و قدرته على تحقيق التوافق مع نفسه و مع المحيط الخارجي.

الفصل الخامس : الدراســـــــات الســابـقة

- تمهيد

1- الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء.

2- علاقة الوظائف الأسرية (الدعم –التفهم – التواصل – التفهم – الضبط والصراع الأسري) بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهقين.

3-غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء.

- التعقيب على الدراسات السابقة

- **تمهيد:**

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يستعين بها الباحث في تشخيص مشكلة البحث واستخلاص فرضياته والتأكد من صحتها . وموضوع الدراسة الحالية يتضمن جوانب مختلفة وهي غياب الأب المعنوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي والدراسي لدى المراهق . و بالرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع وجدت الطالبة الباحثة عدة دراسات عربية وأجنبية تناولته جزئيا ومن زوايا مختلفة حيث أشارت نتائج عدد منها إلى أن الظروف الأسرية تؤثر تأثيرا كبيرا على توافق الأبناء و نموهم النفسي والدراسي ، وكما أنهم يخضعون في ظلها لمؤثرات كثيرة تسهم في تشكيل شخصيتهم أثناء طفولتهم أو في مراحل نمو لاحقة مثل المراهقة . و فيما يلي سنحاول أن نستشف في سياق عرض هذه الدراسات ، كيفية إدراك و تقييم المراهق للمعاملة الوالدية وللغياب دورالأب في الأسرة بالخصوص وانعكاس ذلك على توافقه النفسي و الدراسي:

1- الإتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء:

في دراسة ***لـ عبد القادر*** **(1970)** حول العلاقة بين الدفء و الانسجام الأسري وشخصية الطفل مع عينة شملت (276) أسرة بمدينة الجيزة بمصر، والتي طبق خلالها الباحث "مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التوافق الاجتماعي و الاتزان الانفعالي" ، توصل إلى أن أساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالتقبل للأبناء تؤدي إلى تمتعهم بخصائص شخصية طيبة كالتودد للأخرين، التوافق الاجتماعي، الاتزان الانفعالي و التحرر من القلق و الموضوعية . أما الأساليب المتسمة بالرفض، فتؤدي إلى الخصائص السلبية كعدم التوافق، القلق، الاكتئاب، عدم النضج، الحساسية الزائدة. (أسيا بنت راجح بركات ،2000: 79)

كما اهتمت دراسة **محمد علي حسن** **(1970)** بأثر المناخ الأسري على الجنوح المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحين و غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم اتجاه علاقاتهم الوالدية وخبرات الطفولة وأساليب المعاملة الوالدية ، حيث تعرض الجانحون في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان والإهمال، كما تعرضوا لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد وغياب الحب، كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار، و كثرة الخلافات الوالدية. (دموش فريدة، 7 200 : 34)

أما دراسة ***روبر و جيس*** ***Rober and djes*** **(1978)** حول التفاعل العائلي في الأسر المتسلطة والأسر السوية وذلك بغية الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية وسلوك الأبناء والتي استعمل فيها الباحثان أسلوب الزيارات للعائلات على عينتين متساويتين من حيث العدد (17عائلة), فقد انتهت إلى أن الآباء والأمهات ذوي السلطة القاسية أظهروا علاقات اجتماعية محدودة مع أبنائهم وأنهم يلجئون إلى العنف البدني كأسلوب للمعاملة .في حين كان الأولياء الأسوياء أكثر رفقا في معاملتهم حيث استعملوا معهم أسلوب الإقناع والإهتمام والمتابعة لهم مما يدل على وجود تفاعل إيجابي بين الوالدين وأبنائهم .(غماز غنية ،1994 :74)

كما قامت ***نادية مصطفى*** **(1979)** بدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و تقبل الذات و تقبل الآخرين و التوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ و تلميذات المدارس الإعدادية في مصر، و ذلك بهدف معرفة ما للاتجاهات الوالدية السائدة في محيط الأسرة، من دور في صحة الأبناء النفسية، و مدى تقبلهم لذواتهم و للآخرين و توافقهم داخل المدرسة أو عدمه ، و تكونت العينة من تلاميذ و تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، وتراوحت أعمارهم بين (12-14) سنة وبلغ عدد أفراد العينة(150) من التلاميذ (75 تلميذا) و (75 تلميذة) كان من أهم نتائج الدراسة:

1- وجود علاقة سالبة بين الإتجاهات الوالدية اللاسوية، و بين تقبل الذات و الآخرين لدى الجنسين، و أن الذكور كانوا أكثر تقبلا لذواتهم من الإناث.

2- أن للإتجاهات الوالدية السوية دورا إيجابيا في نمو الصحة النفسية و عكس ذلك تماما في الاتجاهات غير السوية. (نادية مصطفى ،1979: 222).

وأجرت ***سافدرا*** ***Savedra*** **(1980)** دراسة بهدف معرفة مدى تأثير إدراك الأبناء للضبط والدفء الوالدي في تقدير الذات والشعور بالكفاية الشخصية على مجموعة من المراهقين من بورتوريكوا, وتكونت العينة من 208 مراهق كلهم من الطلاب, من ثلاث مدارس خاصة, وأربع مدارس حكومية تراوحت أعمارهم بين (13) و 19سنة، و بمتوسط عمري قدره (15,08) سنة وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

1- استبيان القبول - الرفض الوالدي (من إعداد رونالد ب روبر,1975).

2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (من إعداد شافر, 1975).

3-مقياس لوصف البيئة الوالدية (من إعداد بودقن وسوسيداس, 1965).

4-مقياس روزنبرج لتقديرالذات (من إعداد سافدرا, 1977) .

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباط موجبة بين إدراك المراهقين للدفء الوالدي وارتفاع تقدير الذات, لأن المراهق إذا أدرك الدفء والحب والرعاية والاهتمام من والديه فإن تقديره لذاته يكون مرتفعا, أما التقدير السلبي للذات لدى المراهقين فقدارتبط بإدراك الرفض غيرالمحدد, والعداء والعدوان من قبل الوالدين.
- أن الدفء والضبط الوالدي مجتمعان يشكلان عامل تنبؤ جيد للشعور بالكفاية الشخصية, أفضل من إدراكهم الدفء والضبط الوالدي كل على حدة.
- أن الدفء الوالدي أكثر تأثيرا على تقدير الذات عند الأبناء من الضبط الوالدي.
- أن الضبط الوالدي على العكس كان له تأثير أكبر على الكفاية الشخصية من الدفء الوالدي.(دموش فريدة ،2007: 41-42)

كما قام ***مرسي*** **(1988)** بدراسة موضوعها علاقة بعض سمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس و الاكتفاء الذاتي و الإنجاز) وغير الصحية (القلق و الإتكالية و الشعور بالذنب و العداوة) من ناحية بإدراك المعاملة الوالدية و التقبل والحث على الإنجاز وبعدم التقبل من ناحية أخرى ، و قد اشتملت العينة على (89) طالبا من المدارس الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1-يرتبط نموالسمات الصحية في المراهقة بإدراك التقبل والحث على الإنجازمن الوالدين في الطفولة.
2- يرتبط نمو السمات غير الصحية في المراهقة بإدراك عدم التقبل من الوالدين في الطفولة.
3- يرتبط نمو سمة الثقة بالنفس و إعاقة نمو سمات القلق والإتكالية والشعور بالذنب و العدوان في المراهقة و إدراك الحث على الإنجاز من الأب أكثر من الأم .(قدوري يوسف ،2008: 37)

وفي دراسة ***كفافي*** **(1989)** التي بحثت في العلاقة بين تقدير الذات و بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطا سببيا, وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي, و التي تكونت عينتها من (153) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى حيث طبقت عليهن بعض مقاييس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس الأمن النفسي, ومقياس تقدير الذات ، فقد جاءت نتائجها توضح وجود ارتباط موجب بين أساليب التربية الوالدية الصحيحة وارتفاع درجات الأمن النفسي, ووجود ارتباط بين أساليب التربية الخاطئة وانخفاض درجات الأمن النفسي ، إذ ارتبط نقص الشعور بالأمن النفسي بالتحكم الوالدي من جانب الأب فقط دون الأم ،كما بينت الدراسة ارتباط الشعور بالأمن النفسي ارتباطا وثيقا بالإرتفاع في تقدير الذات, وأن أساليب التنشئة الصحيحة تزيد من تقدير الذات و الأساليب الخاطئة تقلل منها.(نجوى غالب ،2011: 121)

وفي دراسة *لأحمد السيد* ***محمد إسماعيل*** **(1990)** , قُصد من وراءها التعرف على أساليب التنشئة الوالدية المسؤولة عن رفع مستوى الطموح الدراسي في ضوء بعض المتغيرات ، مع عينة تكوّنت من (243) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية, أسفرت نتائجها فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأب, عن ارتباط كل من الدفء و الاندماج الإيجابي , والاهتمام بمستوى طموح الذكور كما ارتبط سلبيا كل من القلق الدائم والعقاب البدني, والرفض الوالدي بمستوي طموح الذكور.أما عوامل الدفء والاهتمام والضبط واللين, فقد ارتبطت ايجابيا بمستوى طموح الإناث, كما ارتبط الرفض الوالدي سلبيا بمستوى طموح الإناث .(عبد الرحمان السنوسي ، 2012: 33)

كما أجرى ***محمد المري إسماعيل*** **(1993)** دراسة عن اهتمام أولياء تلاميذ المرحلة الإعدادية بأمور أبنائهم الدراسية وعلاقته بكل من الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي, وتكونت عينة الدراسة من(460) تلميذا تراوحت أعمارهم بين (11) و (14)سنة , استخدم الباحث فيها مقياس اهتمام أولياء بأمورأبنائهم الدراسية من وجهة نظر الأبناء وكان ترتيب اهتمام الأولياء كما يقدره الأبناء حسب النتائج المستخلصة على النحو التالي: الاهتمام بالمقررات الدراسية , ثم الاهتمام بالنواحي الشخصية للتلميذ, ثم الاهتمام بالواجبات المدرسية , ثم بالمصروف اليومي , وفي المرتبة الأخيرة الاهتمام بدروس التقوية , والزيارات المدرسية. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين اهتمام الأولياء والدافع للإنجاز لدى الأبناء.(عبد الرحمان السنوسي ، 2012: 34)

وأجرت ***إيناس أحمد*** **(1998)** دراسة حول العلاقة بين "القبول – الرفض" الوالدي من قبل الأب والأم كما يدركه الأبناء , ومستوى القلق لديهم ,حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب (150طالب و150 طالبة) , تراوحت أعمارهم بين 12و14 سنة , وكانت عينة الدراسة الإكلينيكية تضم (08) حالات من الحاصلين على أعلى وأقل درجات في اختيار"تايلور للقلق "(4 حالات قلق مرتفع و4 حالات قلق منخفض) ، حيث استخدم الباحث الأدوات التالية: إستمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة - مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ،اختبار الذكاء المصور ، استبيان القبول - الرفض الوالدي من إعداد ممدوحة سلامة (1986), اختبار تايلور للقلق، اختبار تفهم الموضوع T-A-T. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مايلي :

- هناك علاقة ارتباطيه بين إدراك الأبناء للقبول - الرفض من قبل الأب والأم من ناحية ومستوى القلق لديهم من ناحية أخرى.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في إدارك القبول -الرفض من قبل الأب والأم.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في مستوى القلق.
كما توصلت الدراسة الإكلينيكية إلى النتائج التالية:
- ديناميات الشخصية لدى الأبناء الحاصلين على أقل درجة في اختبار القلق تختلف عن ديناميات الشخصية لدى الحاصلين على أقل درجة في اختبار القلق.
- أن المعاملة الوالدية التي يدركها الأبناء الحاصلين على أعلى درجة في اختبار القلق تختلف عن تلك التي يدركها الأبناء الحاصلين على أقل درجة في اختيار القلق, حيث يدرك الأبناء الحاصلون على أعلى درجة في اختبار القلق "الإهمال واللامبالاة والعدوان والعداء من الوالدين", أما الأبناء الحاصلين على أقل درجة في اختبار القلق فيدركون الإهتمام والحب والدفء من الوالدين .(نجوى غالب ،2011: 124-125)

أما دراسة ***بركات*** **(2000)** فكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف و على الفروق بين الجنسين في مستوى الإكتئاب فضلا عن الوقوف على أكثر الأساليب الوالدية إسهاما في حدوث الإكتئاب لدى أفراد العينة. وتكونت عينة الدراسة من 135حالة من المراجعين للعيادة النفسية بمستشفى الطائف للصحة النفسية المشخصين بحالات اكتئاب (74أنثى ,61 ذكر) تراوحت أعمارهم بين (12) و (24) سنة ، واستخدم فيها مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الإكتئاب وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الأسلوب العقابي وكذلك أسلوب سحب الحب للأب والإكتئاب عند الذكور كما لم توجد فروق دالة بين المراهقين الذكور, الإناث المراهقات في الإكتئاب, كما توصلت الدراسة إلى أن أسلوب (سحب الحب,التوجيه والإرشاد)هما أكثر الأساليب إسهاما في تباين درجة الإكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات.(ضيف فريال ،2006: 65-68)

وأجرت *فائقة* ***بدر*** **(2001)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القبول والرفض الوالدي ومفهوم الذات وأثره على التحصيل الدراسي حيث تكونت العينة من (104) تلميذة من المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة تراوحت أعمارهم بين 9 و 12سنة بمتوسط عمري قدره (128) شهرا وانحراف معياري قدره (0.79) وقد استخدمت الباحثة استبيان القبول - الرفض إعداد (ممدوحة سلامة 1986) واستبيان مفهوم الذات للأطفال من إعداد الباحثة وكانت نتائج الدراسة كما يلي :
- توجد علاقة موجبة بين إدراك القبول الوالدي من قبل الأب والأم ومفهوم الذات لدى البنات.
- توجد علاقة سالبة بين إدراك الرفض الوالدي من قبل الأب والأم وتحقيق التوافق الدراسي لدى أفراد العينة .(ضيف فريال،2006: 74)

كما أجرت ***شينجان Chengan*** **(2004)** دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بغرض الكشف عن تأثيراتجاهات الوالدين في المعاملة على التكيف لدى طلبة المدرسة الإبتدائية وتحقيق هويتهم النفسية, تكونت عينة الدراسة من (271) طالبا في الصف الخامس, ودلت نتائجها على أن الحب من قبل الآباء ضروري في تربية الأبناء وله أثركبيرعلى التكيف, حيث وجد أن أطفال الآباء المتسامحين في التعامل أكثرتكيفا شخصيا وإجتماعيا من أطفال الآباء العدائيين والمتسلطين والمهملين, وأن الإناث يتأثرن باتجاهات الوالدين بدرجة أكثرمن الذكور.(نجوى غالب ،2011: 128)

وفي دراسة ***عبد الرحيم ليندة*** **سنة (2005)** حول الأنماط التربوية الأسرية (النمط المرن, المتشدد والمتسيب) وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ في مختلف محاورها (محور العلاقة مع المدرس, العلاقة مع المؤسسة التربوية, العلاقة مع الزملاء, العلاقة مع المنهج) تبين وجود علاقة ارتباطية بين النمط التربوي الذي تتبعه الأسرة وحياة التلميذ المدرسية, كما لم توجد فروق بين الإناث والذكور في مختلف الأنماط التربوية من حيث علاقتها بمختلف محاور الحياة المدرسية.(عبدالرحيم ليندة،2005: 176)

كما أجرى ***إلدر Elder*** **(2010)** دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن تأثير أنماط التنشئة الأسرية في قرارات الأبناء في الصفوف من السابع وحتى العاشر. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختبارا يتكون من (75) فقرةعلى عينة من(400) طالبا وطالبة (300ذكر, 100أنثى) من المدارس الأمريكية الإبتدائية في ولاية جورجيا ,و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الآباء الذين يتصفون بالتسامح والديمقراطية واعتماد الأبناء على أنفسهم, و وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية وبين الصحة النفسية ونمو هوية نفسية متوازنة لدى الطالب حاليا ومسقبلا .(نجوى غالب ،2011: 129).

3- <u>علاقة الأسرة بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهقين:</u>

و في دراسة لـ ***أحمد أوزي و محمد الدويج*** **(1979)** أجريت في المغرب بمدينة الرباط و كان هدفها التعرف على المشكلات الأسرية للمراهقين و اشتملت عينتها على (236) طالبا في المرحلة الثانوية و كانت أداتها قائمة "موني "و الجدول التالي يوضح بعض المشكلات الأسرية التي برزت ضمن ما توصلت إليه نتائج الدراسة :

الجدول رقم (01) : يمثل المشكلات الأسرية حسب النسب المئوية :

المشكلات الأسرية	النسبة %
1- كثيرا ما تتعارض أرائي مع أراء والدي	% 60،16
2- لا أصارح والدي بكل شئ عني	% 55،13
3- والديا يكثران من انتقادي	% 32،09
4- أتمنى لو كانت لي أسرة من نوع آخر	% 32،09
5- لست على وفاق مع أحد إخواني	% 77،06
6- أحس كأنني غريب بين أفراد أسرتي	% 93،05
7- يعاملني والدي كما لو كنت طفلا	% 23،04
8- والديا لا يثقان بي	% 23،04
9- لا ترحب الأسرة بأصدقائي	% 23،04
10- أحتاج إلى العطف و الحنان من والداي	% 23،04
11- والديا يفضلان علي أحد إخواني	% 96،01
12- أريد أن أغادر المنزل إلى غير عودة	% 96،01

عن(ضيف فريال ،2006: 75 -76)

دراسة ***منيرة حلمي*** **(1979)** التي أجريت في مصر بهدف التعرف على المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة على عينة تألفت من (917) طالبة تراوحت أعمارهن بين 12و13 سنة. و الجدول رقم (2) يبين بعض مشكلات البيت و الأسرة التي ذكرها أفراد العينة.

الجدول رقم (02) يبين مشكلات البيت و الأسرة كما يقدرها أفراد العينة:

مشكلات البيت و الأسرة	النسبة المئوية
أريد حرية أكثر في البيت	% 96،07
أعامل كطفلة في الأسرة	% 14،04
مشاحنات عائلية يومية	% 16،06
لا أستطيع مناقشة مشاكل معينة مع والداي	% 81،03
أريد حبا و عطفا من والداي	% 92،03
أبوايا لا يفهماني	% 50،08
والديا يفضلان أخي علي	% 83،08
لا أفضي لأبي شيئا	% 34،05

عن (ضيف فريال ،2006: 76-77)

و هدفت دراسة ***محمد لحرش*** **(1982)** إلى التعرف على المشكلات الأسرية للمراهقين في الجزائر و العراق (دراسة مقارنة) وكان عددهم (1200) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15) و (20)سنة ، حيث كانت المشكلات الأسرية للطلبة و الطالبات في الجزائر على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين المشكلات الأسرية عند طلاب الجزائر مع النسب المئوية :

الفقرات	طلاب الجزائر
	%
1- يؤلمني قلة التفاهم بين بعض أفراد أسرتي	% 27
2- تؤلمني معاملة أبي لي بقسوة	% 10
3- تؤلمني معاملة أمي لي بقسوة	% 04
4- أشعر بالألم لأن أبي لا يهتم بي	% 08
5- أشعر بالألم لأن أمي لا تهتم بي	% 04
6- متألم لأن أبي لا يثق بي	% 05
7- متألم لأن أمي لا تثق بي	% 09
8- أشعر بالألم لأن أبي لا يفهمني	% 20
9- أشعر بالألم لأن أمي لا تفهمني	% 11
10- يؤلمني شعوري بأنني لا أحترم أبي	% 11
11- يؤلمني شعوري بأنني لا أحترم أمي	% 13
12- أشكو قلة الراحة في البيت	% 36
13- يؤسفني أن أبي يعاملني كأني طفل	% 10
14- يؤسفني أن أمي تعاملني و كأني طفلة	% 09
15- يؤلمني تقييد حريتي في البيت	% 27
16- أتأسف لأن أسرتي لا ترحب بأصدقائي	% 13
17- يزعجني لوم أسرتي عند تأخري عن العودة إلى البيت	% 41
18- أشكو قسوة أخي الأكبر علي	% 18
19- يضايقني أن عقلية أبي قديمة	% 22
20- يضايقني أن عقلية أمي قديمة	% 23
21- أخاف مصارحة أسرتي بالأشياء التي تخصني	% 39
22- متألم لأن أهلي لا يسمحون لي بالذهاب إلى السفرات المدرسية	% 07

عن (ضيف فريال ،2006: 78-79)

وأكدت ***مواهب ابراهيم عيد و ليلى محمد الخضري*** **(1993)** في دراسة لهما ، أنه كلما كان الآباء أكثر دفئا أي أكثر عطفا وحنانا كان أبناؤهم أقل عدوانية عند سن المراهقة . مثل هؤلاء الآباء غالبا ما يقضون وقتا أطول في ممارسة بعض الأعمال مع أبنائهم, كذلك وجد أن دفء الأب يجعل الإبن قادرا على تكوين علاقات إيجابية مع بيئته كالأب نفسه والمدرس والزملاء. (عبد الرحمان السنوسي ، 2012: 36).

كما هدفت دراسة ***جاكبسون و كروكيت*** ***Jacobson*** **and** ***Kroket*** **(2000)** إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى المتابعة الوالدية كأسلوب تعامل بين الآباء والمراهقين وتكيف المراهقين (الإكتئاب, ومستوى النشاط الجنسي, والتحصيل الدراسي) حيث ساهمت المتابعة الوالدية في خفض

الإكتئاب والنشاط الجنسي والجنوح و رفع مستوى التحصيل والتوافق الدراسي لدى المراهقين ذكورا وإناثا.(دموش فريدة،2007: 35)

وفي دراسة **لماهانراج ولاث Mahanraj & Lath (2005)** بعنوان "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي" هدفت إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين ،تألفت العينة من(109) المراهقين تراوحت أعمارهم بين (15,14, 16) سنة ، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية:مقياس موس (Moos) وموس(Moos) عام (1986) واستبانة بيل (Bell1962) ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،ومن أهم نتائجها:وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز.(نجوى غالب ،2011: 139)

3-<u>غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء:</u>

ففي دراسة **لـ *منيب* (1983)** أبرزت وجود علاقة إيجابية بين مفهوم ذات المراهق واتجاهات الأب نحو كل من أسلوب التقبل و الإستقلال و الديمقراطية والرعاية الزائدة و التسلط ، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين اتجاه الأب حول تقبل بناته المراهقات ومفهوم الذات لديهن.(حنان خوجة،2002: 198).

وهدفت دراسة ***جوزيت جورج عبد الله*(1988)** الكشف عن آثرغياب الأب في جوانب النمو النفسي والعقلي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة،أجريت الدراسة في القاهرة وشملت العينة عددامن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة و توصلت إلى أن البناء النفسي للطفل غائب الأب يتسم بمشاعرالخوف والتهديد والحرمان من الحماية والأمراض الإكتئابية. (نجوى غالب ،2011: 119)

وفي الدراسة الجزائرية التي قام بها ***نصر الدين جابر*(1992)** حول الرفض الأبوي والتكيف النفسي والاجتماعي للمراهق و التي انطلقت من السؤال التالي: هل هناك علاقة بين الرفض الأبوي كما يدركه المراهق وتكيفه النفسي الاجتماعي . ولقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة سالبة دالة بين التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق والرفض الأبوي حيث أن انخفاض درجات أفراد العينة في الرفض الأبوي يقابله ارتفاع في درجاتهم في استبيان التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق . فإدراكهم بأنهم محبوبون ومتقبلون من طرف الوالدين يزيد من حظوظ توافقهم النفسي واندماجهم الاجتماعي السليم ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- هناك علاقة دالة إحصائيا بين التكيف النفسي للمراهق والرفض الأبوي المعنوي .

2- هناك علاقة دالة إحصائيا بين التكيف النفسي للمراهق والرفض الأبوي المادي .

3- هناك علاقة دالة عكسية بين التكيف الاجتماعي للمراهق والرفض الأبوي المعنوي والمادي.

4- وأخيرا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة غير المتكيفة ودرجات أفراد المجموعة المتكيفة في إدراكهم للرفض الأبوي.(نصر الدين جابر،1992: 173 -188)

وفي دراسة لـ ***أبي العلا*** **(1994)** هدفت إلى معرفة أثر غياب الأب على التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهقين من خلال موقف الأم من هذا الغياب, شملت عينة البحث (240) تلميذا وتلميذة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من مدارس محافظة القاهرة, تراوحت أعمارهم بين 11و15 عاما, مقسمين وفق غياب الأب أو حضوره, و توصلت الدراسة إلى:

- أن الذكور غائبي الأب بالإهمال أقل توافقا نفسيا واجتماعيا من الذكور حاضري الأب.

- أن الإناث حاضرات الأب أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا من الإناث غائبات الأب بالإهمال .

- أن الإناث والذكور غائبي الأب بالإهمال أقل توافقا نفسيا واجتماعيا من حاضري الأب .

- أن الذكورأظهروا توافقا نفسيا واجتماعيا أقل من الإناث في حالة غياب الأب بالإهمال. (حنان خوجة،2002: 204)

وقامت ***صالح*** **(1994)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين وإلى التنبؤ بفعالية الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية وقد تراوحت الأعمار لجميع أفراد العينة بين 16 و18 سنة بمتوسط عمري قُدّر بـ (16.6) سنة وانحراف معيار قدربـ (0.5) . وأوضحت نتائج الدراسة مايلي :

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على الإذلال والرفض والإشعار بالذنب و فاعلية الذات لدى المراهقين من الذكور .

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على التسامح والتوجيه والتشجيع وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب التنشئة الوالدية للأب القائمة على الإذلال، الحماية الزائدة و فاعلية الذات لدى المراهقات الإناث.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة - بالنسبة للعينة الكلية المتمثلة في المراهقين من الجنسين- بين أساليب تنشئة الأب المتمثلة في الحماية الزائدة والشعور بالذات, والفعالية الذاتية للمراهقين ، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من الأب وفاعلية الذات لديهم .(قدوري يوسف،2008: 38)

وفي دراسة ***فرحات*(1997)** التي كانت تهدف للكشف عن الأثر الذي يتركه غياب الوظيفة الأسرية للأب في مفهوم الدورالجنسي الذكري والأنثوي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة مع عينة مكونة من (231) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائيين والصف الأول والثاني الإعداديين في مصر,فقد ظهرمن نتائجها أن التلاميذ حاضري الأب كانوا أكثرتقبلا للدورالجنسي الذكري من التلاميذ غائبي الأب.(حنان خوجة،2002: 205)

دراسة ***للجمل* (1997)** في محاولة للتعرف على التوافق النفسي والإجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على مدد زمنية متباعدة و لدراسة العوامل النفسية و الديموغرافية المرتبطة بظاهرة حرمان الطفل من الأب مع عينة قوامها (150) طفلا من الذكور من الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي بالقاهرة موزعين إلى مجموعة مكونة من (50) طفلا يقيمون مع أبائهم ومجموعة مكونة من (100) طفل محرومين من الأب , فقد بينت النتائج أن أفراد العينة حاضري الأب كانوا أكثر تفوقا في التحصيل الدراسي وأكثرا توافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا من المحرومين من الأب حديثا أو منذ مدة زمنية طويلة.(حنان خوجة،2002: 205-206)

وفي دراسة ***للبخيت*(1998)** التي كانت تهدف إلى معرفة الفروق بين الأطفال غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب، في التوافق الدراسي و ربط ذلك بمتغير "الذكورة"،أجريت الدراسة في مصرعلى عينة قوامها (200) طفل من ذكور الصف الخامس الإبتدائي ، وبينت نتائجها أن الأطفال حاضري الأب يتفوقون على الأطفال غائبي الأب في متغيرالتوافق الدراسي المتضمن (النظام المدرسي- التفاعل الاجتماعي - المثابرة-التحرر من الضغوط النفسية)وفي متغير "الذكورة "المتضمن (الميول- المظهر العام - التوحد - الخلو من الحساسية الشخصية) .(نجوى غالب ،2011: 137)

وفي دراسة ***لأيت حبوش سعاد* (2005)** عنوانها" أنواع الحرمان الأبوي وأثرها على التوافق الشخصي والإجتماعي للطفل واتجاهه نحو الأب" , والتي استهدفت معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين فئات الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والوفاة والإهمال من حيث التوافق الشخصي و الإجتماعي و معرفة اتجاه هؤلاء الأطفال نحو الأب في حالات الغياب بالطلاق أو بالإهمال . شملت الدراسة مجموعة من مدارس حي الصديقية بوهران وتعاملت الباحثة فيها مع عينة تتكون من (277) طفلا يتراوح عمرهم بين 9 و12 سنة قسمت إلى ثلاث مجموعات :

- مجموعة أولى: عينة عشوائية احتوت على (132) طفلا, انتقت الباحثة منها (45) طفلا يعانون من الحرمان من الأب بالإهمال.
- مجموعة ثانية: عينة قصدية احتوت على (145) طفلا.

وكانت أدوات الدراسة التي اعتمدتها لاستخلاص بياناتها: المقابلة العيادية والملاحظة العيادية ، اختبار الإتجاهات الوالدية لإنتقاء عينة الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال، اختبار التوافق الشخصي والإجتماعي ، اختبار كاليفورينا لشخصية الأطفال - اختبار اتجاه الأطفال نحو أبائهم و اختبار رسم العائلة ، وسجلت الباحثة ضمن النتائج التي توصلت إليها فرقا بين الأطفال المحرومين من الأب حيث أن الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال كانوا أقل توافقا اجتماعيا من الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والأطفال المحرومين من الأب بالوفاة , وأنه كلما كان اتجاه الطفل سلبيا نحو الأب زاد سوء التوافق الشخصي والإجتماعي لدى عينتي الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والأطفال المحرومين من الأب بالإهمال.(أيت حبوش سعاد،2005: 82)

وفي دراسة للباحثة ***دموش فريدة*** **(2007)** حول معاملة الأب وأثرها على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري (التعليم الثانوي) كان الهدف منها معرفة ما إذا كان لنوعية معاملة الأب أثر إيجابي أو سلبي على التوافق النفسي بالنسبة للمراهق المتمدرس والتي شملت عينة تتكون من (914) تلميذا متمدرسا, باستخدام مقياس المعاملة الوالدية (معاملة الأب) واختبار التوافق النفسي من إعداد الباحثة ، كانت النتائج كالتالي :

- إن أكثر من ثلاثة أرباع من الطلبة المراهقين الذين أدركوا معاملة الأب على أنها إيجابية (التقبل) حققوا توافقا نفسيا إيجابيا وتقدر نسبتهم بـ:75,4% وهو ما يؤكد أن المعاملة الإيجابية للأب تؤثر إيجابيا على التوافق النفسي بالنسبة للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري .

- إن أربعة أخماس من الطلبة المراهقين الذين أدركوا معاملة الأب على أنها سلبية ، قدحققوا توافقا نفسيا متوسطا أي نسبة تحقيق التوافق وعدم التوافق متساوية ومقدرة ب:41,70%.وهذا يعني أن المعاملة السلبية للأب تؤثرنسبيا على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري.(دموش فريدة،2007: 137-138)

أمادراسة ***موسن Mussen*****(1963)**حول أثرالعلاقات الوالدية على شخصية المراهقين واتجاهاتهم التي أجريت مع ذكور مراهقين في أمريكا تراوحت أعمارهم مابين (11) سنة و نصف و(17) سنة ونصف واستعملت فيها المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات ، فقد بينت نتائجها أن الأبناء اللذين لم يحصلواعلى عطف أبوي كاف كانوا أقل أمنا وثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الإجتماعية كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا وتحصلوا على درجات منخفضة في مقياس الدافعية للإنجازمن هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف أبوي كاف .(نجوى غالب ،2011: 143)

كما أجرى ***هوجات Hojat*** **(1982)** دراسة تناولت العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة والإنطواء وعلاقة الفرد بالوالدين والأقران , و افترض الباحث أن الأفراد اللذين يقررون أنهم لم ينعموا بعلاقات مرضية مع أبائهم يكونون أكثر ميلا لخبرة الشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة, وأن اللذين يقررون أنهم لم يقيموا علاقات شخصية مشبعة مع أقرانهم أثناء طفولتهم يكونون أكثر استهدافا لخبرة الشعور بالوحدة النفسية ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تضم الأولى(232) شخصا, منهم (156) ذكرا و (76) أنثى من الطلبة و الطالبات الإيرانيين اللذين يدرسون في الجامعات الأمريكية, واللذين تراوحت أعمارهم بين 18 و39 عام, وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقروا بأن أبائهم لم يكونوا يقضون معهم وقتا كافيا ولايتفهمون مشاكلهم, ولايحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم.
- أن الطلاب اللذين قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة.
- أن المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات .(عبد الرحمان البليهي،2008: 120-122)

و في دراسة لـ ***كالتر وآخرون Kalter and all*** **(1989)** التي هدفت إلى الكشف عن أثر غياب الأب في الوضع النفسي للأطفال و المراهقين والتي أجريت في مستشفى الأمراض النفسية التابع لجامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من (14) طفلا و مراهقا من المرضى من أبناء المطلقين الذين حضروا من أجل التقييم و العلاج و طبق عليهم مقياس الحالات النفسية ، تبيّن من نتائجها أن نسبة المشكلات النفسية و السلوكية الأكثر شيوعا لديهم كانت كما يلي :

- 63% لديهم مشكلات نفسية هي (القلق,الحزن, حدة المزاج, المخاوف المرضية, الإكتئاب).
- 56% لديهم درجات متدنية أو درجات أقل في القدرات بصورة عامة.
- 43% منهم لديهم اتجاهات عدوانية نحو الوالدين.

كما ظهرت الإضطرابات نفسها على (22) فتاة مراهقة , إذا تبين أن نسبة 69% لديهن ضغوطات نفسية و47% لديهن مشكلات تحصيلية و41% لديهن عدوانية تجاه الوالدين .(قدوري يوسف ،2008: 40-41)

وفي دراسة لـ ***موت وآخرون Mott & ALL*** **(1990)** هدفت إلى الكشف عن الآثار القريبة والبعيدة لغياب الأب عن المنزل وعن الفروق بين الجنسين في التأثر بغياب الأب ،أجريت في أمريكا على عينة مكونة من (482) طفلا, تراوحت أعمارهم بين 9 و11 عاما, استخدمت فيها بيانات اعتمدت على الملاحظة الطويلة للشباب وبيانات تقييم الطفل المكملة من عام 1979 حتى عام

1990 وقد بينت النتائج وجود تأثير كبير لغياب الأب مدة طويلة و يعكس بصورة حادة الخصائص العائلية السابقة المرتبطة بتمزق العلاقة بين الأب والأولاد كما تبين أن الصبيان كانوا أكثر تأثرا بغياب الأب من الفتيات وتظهر لديهم أساليب سلوكية غير مرضية وخصوصا عندما يكون الأب قد رحل حديثا، أما البنات فتظهر عليهن أعراض الغياب بصورة أقل انتظاما إلا أن الفروق بين الجنسين لم تكن منتظمة دوما.(نجوى غالب ،2011: 145)

و في دراسة ***بيتي Beaty*** **(1995)** التي هدفت إلى تقدير تأثير غياب الأب في نمو المفهوم الذاتي للذكورة لدى المراهقين الذكور, والتأثيرات الناجمة عن ذلك على التكيف في العلاقة مع الأقران، والتي أجريت في أمريكا على عينة مكونة من (40) ذكرا، (20) منهم الأب حاضر و(20) منهم الأب غائب و ذلك قبل بلوغهم الخامسة عشرة بعمر وسطي 13,40 و طبق فيها مقياس الذكورة ومقياس التوافق الإجتماعي. أظهرت النتائج أن تصور الذكور غائبي الأب لهويتهم الجنسية وتكيفهم مع أقرانهم أقل بكثيرمن حاضري الأب, وأن هذه التأثيرات مؤذية وطويلة الأمد عندما يحدث الغياب الأبوي قبل سن الخامسة كما يظهر هؤلاء الأشخاص في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة ميولا لأن يكونوا أكثراعتمادا على الأقران وأكثرغموضا في مسألة الذكورة , ويكرهون الأنشطة التنافسية ويتورطون في السلوك العدواني.(عبد الرحمان البليهي،2008: 120-122)

في دراسة لـ ***مكلاناهان Mclanahan*** **(1996)** هدفت بدورها إلى الكشف عن الفروق بين غائبي الأب وحاضري الأب بالنسبة إلى نموهم وتحصيلهم الدراسي, وعما إذا كانت الفروق تعود إلى فترة قبل غياب الأب عن الأسرة أو أنها تحدث بسبب غيابه ومقارنة تلك الفروق بين الجنسين، و أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية واستمرت مدة عشر سنوات, وشملت شرائح إجتماعية واسعة وبيئات عائلية متنوعة, وقد استخدم فيها مقاييس للتحصيل الدراسي والذكاء، وقد بينت النتائج أن الأولاد الذين يترعرعون دون أب لديهم تحصيل دراسي أقل من حاضري الأب, كما أنهم أقل قدرة على إنهاء المراحل العليا من الدراسة الجامعية و أقل قدرة على إيجاد أعمال ثابتة يستقرون فيها, وغالبا ما تصبح الفتيات أمهات مراهقات.(نجوى غالب ،2011: 146)

وفي دراسة ***لريس Reyes*** **(1998)** هدفت إلى الكشف عن أثرغياب الأب في مفهوم الأبناء عن الإلاه, وفي مستوى تقديرهم لذاتهم وعلاقاتهم الجنسية, أجريت الدراسة في جامعة جراناثام, واستخدم فيها مقياس تقدير الذات ومقياس للعلاقات الجنسية ومقياس مفهوم الإلاه, وقد أظهرت النتائج أنه في الحالات التي يكون فيها الآباء غائبين أو تكون العلاقة مع الآباء سلبية, تكون هناك أرجحية أعلى لتقديرمنخفض للذات, وصعوبة متزايدة في إقامة علاقات راشدة, وتكوين مفهوم سلبي أكثرعن الإلاه,

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين تكوين مفهوم إيجابي عن الإلاه ووجود علاقة إيجابية مع الأب وتقدير أعلى للذات وعلاقات جنسية إيجابية. (نجوى غالب ،2011: 146-147).

التعقيب على الدراسات السابقة: قامت الطالبة الباحثة في هذا الفصل بعرض ما تمكنت الحصول عليه من دراسات سابقة لها صلة بموضوع الدراسة الحالية- ولو جزئيا- وقد تفاوتت هذه الدراسات في أهدافها وفرضياتها وتساؤلاتها, بالإضافة إلى تفاوتها في الأدوات والوسائل المستخدمة, واستخدمت فيها عينات مختلفة من الأطفال، المراهقين , الطلبة الجامعيين، المرضى والأسوياء ينتمون إلى ثقافات متعددة ومتنوعة. ورغم اختلاف نتائجها أكدت هذه الدراسات في مجملها على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء في تحقيق التوافق العام لديهم, وباستناد الطالبة الباحثة بصورة خاصة إلى الدراسات التي تضمنت المفاهيم المتعلقة بالممارسات والإتجاهات والمعاملة الوالدية بشكل عام ومن جهة الأب بشكل خاص والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية - الغياب المعنوي للأب- والتي تقاربها في المفهوم كاتجاه عدم التقبل, الرفض الوالدي, الإهمال العاطفي اللامبالاة, سحب الحب,انعدام التعاطف والتفاعل الأسري, الحرمان العاطفي, الحرمان الأبوي, فإن أبرز ما أمكنها أن تستخلصه من نتائج فيما يلي:

- أن الإتجاهات الوالدية القائمة على التقبل والحب والإهتمام والرعاية والمتابعة لها علاقة بتقبل الذات وتقبل الآخرين وبالتوافق وببعض سمات الشخصية الصحية مثل الثقة بالنفس والإكتفاء الذاتي والأنجاز الدراسي.
- أن الإتجاهات الوالدية القائمة على الرفض, الإهمال , سحب الحب والقسوة لها علاقة بالقلق والإتكالية, والشعور بالذنب, والعداوة كدراسات عبد القادر(1970), ، محمد على حسن(1970) ،نادية مصطفى (1979)، مرسي (1988)، الكفافي (1989) ، أحمد السيد محمد إسماعيل (1990) ، محمد المري إسماعيل (1993)،إيناس أحمد(1998)، بركات (2000)، الحربي (2000) ، فائقة بدر (2001), عبد الرحيم ليندة (2005 ، روبروجيس (1978), سافدرا(1980)، شينجان(2004), إلدر(2010).
- كما أكدت كثير من هذه الدراسات أن هناك علاقة بين الوظائف الأسرية, الصراع الأسري والتناغم بين أفراد الأسرة ومشاكل الأسرة والضبط الوالدي والتواصل والدعم والتفهم بالتكيف والتوافق النفسي والمدرسي لدى المراهقين(تقدير الذات, والرضا عن الحياة والشعور بالتفوق والتكيف المدرسي, تقبل الأداء المدرسي, الرضا عن الأداء المدرسي والسلوك الدراسي المنضبط) والمشاكل السلوكية كالجنوح والعنف والعدوانية, كدراسات أوزي ومحمد الدريج (1979) ، منيرة حلمي (1979) ،

محمد محمد لحرش (1982) ، مواهب إبراهيم عبد و ليلى محمد الخضري (1993) ، جاكبسون و كروكيت (2000) ، دراسة لماهانراج ولاث (2005).

- كما أوضحت هذه الدراسات الدور الكبير للحضور الأب في تربية أبنائه وتوجيههم وإرشادهم وإعطائهم الحرية والإستقلالية المنضبطة لبناء ونمو ذواتهم وشخصياتهم جنبا إلى جنب مع النمو العقلي والفكري والجسدي, كما تؤثر هذه الأساليب التربوية الأبوية في نجاح أبنائهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم وتحقيقهم التوافق و الإنجاز الدراسي.
- كما تعرضت بعض هذه الدراسات لدور غياب الأب في حالة الإهمال ،الوفاة, السفر, الإنفصال, الهجر وأثر ذلك على التوافق النفسي والدراسي, من حيث تقدير الذات والعلاقات والجنوح, والثقة بالنفس, والسلوك الجنسي, و ظهور مشاكل سلوكية ودراسية تتعلق بالتوافق المدرسي , كدراسات منيب (1983) ، جوزيت عبد الله (1988) ، نصر الدين جابر(1992), ، أبي العلا (1994), صالح (1994), فرحات(1997), الجمل(1999), البخيت (1999), آيت حبوش سعاد (2005), دموش فريدة (2007) , فاربرجين (1963), موسن (1963), هوجات (1982) ، كالترو أخرون (1989) موت وأخرون (1990) ، بيتي (1995) ، مكلاناهان (1996)ورايس (1998) .

وفي الأخير نستطيع القول إن معظم الدراسات المشار إليها لم تتناول ما يشبه موضوع الدراسة الحالية, حيث ركزت على أساليب المعاملة الوالدية (من قبل الأب و الأم) واتجاهاتها, وبالنسبة للغياب الأب من ناحية الوفاة , الطلاق , الهجر, الإنفصال , حيث لم تستطيع الطالبة الباحثة, حتى كتابة هذه السطور, الحصول على دراسة واحدة تناولت الغياب الأب المعنوى وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق, موضوع الدراسة الحالية وهو أمر ملفت للإنتباه.

الفصل السادس:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

أولا: الدراسة الإستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- عينة الدراسة الاستطلاعية

3- الأدوات المستخدمة في جمع معطيات الدراسة الإستطلاعية

4. الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة الإستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- المنهج المعتمد

2- عينة البحث

3- أدوات البحث في صورتها النهائية

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

- خلاصة الفصل

- **تمهيد :**

يحتوي هذا الفصل على جزأين ، الجزء الأول يتضمن تحديد الهدف من الدراسة الإستطلاعية ، وخصائص عينة البحث ومواصفاتها ، وعرض أدوات البحث في صورتها الأولية والخطوات التي اتبعتها الطالبة الباحثة في بناء هذه الأدوات ومبررات استخدام كل أداة ، ثم توضيح طرق قياس الخصائص السيكومترية لكل أداة وكيفية تصحيحها.

أما الجزء الثاني من هذا الفصل فقد خصص للدراسة الأساسية وفيه سيتم عرض المنهج المستخدم في البحث والعينة التي طبق عليها البحث ، وأدوات البحث في صورتها النهائية مع عرض خطوات تطبيق البحث والأساليب الإحصائية المعتمدة لإختبار الفرضيات.

أولا:الدراسة الإستطلاعية:

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف الدراسة الاستطلاعية الحالية فيما يلي:

- التعرف على عينة البحث وخصائصها .

- التعرف والكشف عن الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه المفحوصين أثناء تطبيق أدوات البحث، وبالتالي محاولة تجنبها في الدراسة الأساسية.

- التأكد من السلامة اللغوية للأدوات البحث ، مما سيمكننا من الحصول على معطيات صحيحة وسليمة.

- التعرف على مدى كفاية أدوات البحث بقياس صدقها وثباتها.

2. عينة الدراسة الاستطلاعية :

أ- **خصائص عينة البحث:** شملت عينة بحثنا على فئة من المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي بمؤسسة تعليمية وذلك لسهولة الإتصال بها ، حيث قامت الطالبة الباحثة بإجراء الدراسة على عينة تتكون من (29) تلميذ تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة وهي فترة المراهقة الوسطى ، يتميز فيها المراهق بالقدرة على دراسة سلوكه "و فهمه للجانب العميق لحياته الداخلية، ثم إن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هي سعيه الدائم لإيجاد نفسه و تحقيق ذاته، الأمر الذي يشيرإلى عملية فهم متصاعد بحثا عمن هو؟ من يكون ؟ ما هي إمكانياته وتصوراته وتوقعاته وآماله ؟ إذن المراهقة مرحلة تأمل داخلي بجدارة، و كذا مرحلة مخاطبة الذات و فيها يظهر المراهق الحاجة إلى

التكلم عن ذاته، لا من أجل التظاهر أو تأكيد ذاته و لكن من أجل وضع نفسه محل فهم الآخر ومحل فهمه الخاص" (ميخائيل أسعد، 1999 : 234)

لذلك ركزنا على أفراد يستطيعون وصف خبراتهم و التعبير عنها وعن أرائهم في معاملة أوليائهم لهم "لأن هناك العديد من الأدلة التي توضح أن التلاميذ ذوي الأعمارالصغيرة لا يمكن الإعتماد عليهم في تقاريرهم اللفظية، إذ النتائج التي يمكن الحصول عليها في تقاريرهم لا تكون صالحة وواضحة التمايز"(عبد الحليم السيد،2000 : 143). "حيث أن إدراك الأبناء لسلوك الأباء هو العامل الحاسم الذي يرتبط بتوافقهم ويؤثرفي سلوكهم وسمات شخصياتهم، ويعتبر وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء من أنسب الأساليب عند دراسة معاملة الأباء والأمهات للأبناء ومن ثم تنبه الباحثون إلى أهمية أن يكون الأبناء مصدربياناتهم عن تفاعلهم بوالديهم فأصبحوا يسألون الأبناء فقط عن هذه العلاقة "(رمضان درويش،1998: 16)

كما تم إستبعاد الحالات التالية من العينة : كحالة وفاة الأب أو الأم و حالات التبني من الغير أو العيش مع أحد الوالدين (الطلاق أو الإنفصال) لهدف الحصول على عينة متجانسة وضبط المتغيرات. وقد تم عرض مواصفات أفراد العينة الإستطلاعية في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04) يوضح مواصفات أفراد العينة الإستطلاعية:

العينة	الجنس	العدد	النسبة المئوية	العمر	العدد	النسبة المئوية
تلاميذ السنة الأولى ثانوي علمي	ذكور	17	%58.62	15	05	%17.24
	إناث	12	%41.37	16	12	%41.37
	المجموع	29	%100	17	12	%41.37
				المجموع	29	%100

يشيرالجدول رقم (04) إلى أن عينة الدراسة الإستطلاعية تتكون من (29) فردا ، حيث أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، ونسبة كل منهما على التوالي (58,62 %) و (41,37 %). كما أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (16) سنة و (17) سنة بنسبة متساوية وهي (41,37 %) ، في حين بلغت نسبتهم في الفئة العمرية (15) سنة (17.24 %). ويلاحظ كذلك أن أفراد العينة هم من مستوى السنة الأولى ثانوي علمي.

ب-مكان تطبيق الدراسة: طبقت الأدوات بثانوية الونشريسي الكائنة بولاية تسمسيلت مع قسم السنة الأولى علمي (06) والذي يتكون من (33) تلميذ، فأصبح (29) تلميذ بعدما تم استبعاد (04) حالات: ثلاث حالات بالوفاة، حالة واحدة بالطلاق للحصول على عينة متجانسة ، فبعد إعلام مدير المؤسسة بالعملية، حددت الطالبة الباحثة الوقت المناسب للتدخل وهو يوم الإثنين 11 مارس 2013 ، حيث تم في البداية تعريف التلاميذ بموضوع البحث و بالغرض منه، ثم وزعت عليهم الإستمارات مع قراءة و توضيح التعليمات الواردة فيها، كما تم طمأنتهم على أن المعلومات التي سيقدمونها تبقى في سرية تامة و أن هدفها خدمة البحث العلمي.

3. أدوات الدراسة الإستطلاعية:

اعتمدت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة على ثلاث أدوات:

- إستبيان غياب الأب المعنوي (إعداد الطالبة الباحثة).
- إستبيان التوافق النفسي (إعداد الطالبة الباحثة).
- إستبيان التوافق الدراسي (إعداد الطالبة الباحثة).

1.3.وصف أدوات البحث:

1.1.3. وصف اداة غياب الأب المعنوي:

أ – خطوات إعداد بناء الأداة :نظرا لعدم وجود مقياس يحدد تحديدا علميا، غياب الأب المعنوي في الأسرة الجزائرية و العربية - في حدود علمنا حتى الآن- قامت الطالبة الباحثة بإعداد هذا الإستبيان بهدف التعرف على مدى انتشار ظاهرة الغياب المعنوي للأب بين التلاميذ، ولإعداد الصورة الأولية لهذا الإستبيان اتبعت الطالبة الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

الخطوة الأولى : بهدف بناء فقرات إستبيان غياب الأب المعنوي ، قامت الطالبة الباحثة بمراجعة الإطار النظري الذي تناول المعاملة الوالدية بصفة عامة والنظريات المفسرة لها، والأدبيات النظرية المتعلقة بالغياب والحرمان الأبوي بصفة خاصة ، من محتوى الكتب و المجلات العلمية المحكمة، و التي تناولها بعض الباحثين مثل: **علي القائمي (1994)، نجوى غالب نادر (2011)، نعيم الرفاعي (1969)، رغدة شريم (2009) ، علي مهدي كاظم (2008) ورغدا الراشدان، محمد محمد بيومي، محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمان (1998).**

الخطوة الثانية :الإستعانة ببعض الدراسات السابقة، حيث تطرق أغلبها إلى أساليب المعاملة الوالدية في البيئة العربية وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي للأبناء كالدراسة التي قام بها:**مرسي (1988)** حول علاقة بعض السمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس، الإكتفاء الذاتي والإنجازالدراسي) وغيرالصحية (القلق، الإتكالية، الشعور بالذنب والعداوة) من ناحية إدراك المعاملة الوالدية و التقبل والحث على الإنجازوعدم التقبل من ناحية أخرى، ودراسة **لسليمان الريحاني، مي الذويب وعز الرشدان (2003)** حول أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون و أثرها على تكيفهم النفسي، أما بالنسبة للدراسات في البيئة الجزائرية فكان إطلاعنا على دراسة **محمد محمد لحرش (1982)** حول المشكلات الأسرية للمراهقين في الجزائر والعراق ودراسة **أيت حبوش سعاد (2005)** حول أثر أنواع الحرمان الأبوي على التوافق الشخصي والإجتماعي للطفل واتجاهه نحوالأب ودراسة **قدوري يوسف (2008)** حول إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض السمات الإ نفعالية لدى المراهق المتمدرس، و دراسة **دموش فريدة (2007)** حول معاملة الأب وأثرها على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري وفي المرحلة الثانوية ،ودراسة **عاشوري صونيا (2012)** حول صورة الأب عند الطفل العامل.

الخطوة الثالثة : الإطلاع على بمجموعة من المقاييس العربية التي تهدف إلى قياس الخاصية المراد قياسها للإستعانة بها والبحث عن الأبعاد التي تستند إليها ، والتي استهدفت قياس أساليب المعاملة الوالدية من جهة الأب ، وهي مقاييس في الأصل "لإيرل س .شافر Schaffer" لما لها من مزايا "حيث تعد من أكفأ قوائم قياس المعاملة الوالدية والتي تصف أنواع من السلوك النوعي للأباء والأمهات والتي يسهل ملاحظتها من طرف الأبناء، من جهة أخرى تعتبر من أكثر المقاييس ثباتا وصدقا مقارنة بباقي المقاييس "(قدوري يوسف ،2008 :130)، "حيث إنه تم تعديل هذه المقاييس من طرف **كريمان محمد بدير، 1995 وصلاح الدين أبو ناهية ورشا عبد العزيز مرسي 1987**على أساس التحليل العاملي واستخدام أسلوب تحليل و مراجعة المحتوى"(بداوي مسعودة، 2009: 122)

أما الصورة العربية للمقياس، "فهي تحتوي على (18) مقياسا فرعيا موزعة بدورها على (192) بند ، يقوم المفحوصين بالإجابة على البنود، متصورين سلوك الأب معهم ثم الإجابة على نفس البنود متصورين سلوك الأم، و قد قام الدكتور" **مصطفى سويف"** بمراجعة الترجمة العربية للتأكد من أنها تنقل بالفعل ما أريد لها أن تنقله من معنى في صياغتها الإنجليزية، بعد ما قام بتجربة المقياس على عدد من التلاميذ المصريين و بذلك أجريت بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات لكي تكون أكثروضوحا و تمثيلا للمعنى الأصلي للعبارات" (دموش فريدة،88:2007)

- كيفية إستغلال المقياس في الدراسة الحالية : استعنا ببعض العبارات من ثلاث مقاييس المذكورة في دراسة **"دموش فريدة"(2007)**، والمتعلقة بقياس معاملة الأب اتجاه المراهق ، ولتحديد الأبعاد المناسبة لها، وهذه المقاييس تمثلت في مقياس التقبل، مقياس الرفض ومقياس التساهل الشديد، و قد ركزنا فقط على هذه المقاييس الثلاثة لأنها الأنسب والأقرب لموضوع الدراسة وذلك بعد أن أجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات للتلائم عينة الدراسة الحالية وتمّ صياغة عدد من الفقرات لكل بعد من أبعاد الإستبيان ، وقد تمثّل كل بعد من أبعاد إستبيان غياب الأب المعنوي بمجموعة من العبارات الوصفية التي تدل وتصف مستوى الغياب المعنوي للوالد لدى التلاميذ في ذلك البعد ومن ثمّ تمّت مراجعتها للتأكد من تمثيلها البعد الذي تصفه بشكل واضح، وبعدها جرى تنسيقها وترتيبها في قائمة تتضمن خانة لكل فقرة وبعد.

الخطوة الرابعة : إجراء المقابلات الفردية و الجماعية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية ومشاكل نفسية و أسرية لمناقشة إنشغالاتهم ، محاولة من الطالبة الباحثة للبحث عن الأسباب الحقيقية لهذه المشاكل و التي كانت تظهر في الكثير من الحالات بأنها ذات خلفية أسرية تتعلق بسوء العلاقة مع الوالدين، الخلافات الزوجية، غياب دور أحد الوالدين داخل الأسرة، و كذلك من خلال توجيه سؤالا مفتوحا بهدف استخلاص الفقرات الملائمة يحمل مضمونه ما يلي :

هل لوالدك دور هام في حل مشاكلك التي تواجهها ؟ حدد ما هي المواقف التي احتجت إلى والدك فيها ؟ وجدته أم لم تجده فيها ؟

بعد جمع النسخ ، كانت إستجابات التلاميذ تتمحور حول ما يلي :

- والدي لا ينصت لما أقول و لا يهتم بمشكلاتي و حاجياتي
- أشعر بالوحدة بالرغم من وجود والدي معنا في البيت
- لا أشعر بأنني أهم شخص في حياه والدي
- أحتاج إلى العطف و الحنان و الحب من والدي لأنه يهمل مشاعري
- يتركني والدي أفعل ما أشاء و لا يعاقبني عندما أرتكب خطأ ما
- عندما أواجه مشكلة ما فإن والدي لا يهتم بمساعدتي على حلها
- لا يصطحبني والدي معه في رحلة أو نزهة حتى في الأيام العطلة
- لا يزور والدي مدرستي للتعرف على أحوالي الدراسية
- لا يهتم والدي بمستقبلي الدراسي و لا يشجعني على النجاح في الدراسة

- **ملاحظة :** إظافة إلى الخطوات السابقة تم استغلال والإستفادة من عامل الخبرة المهنية والإحتكاك المباشرللتلاميذ والمعايشة الميدانية المستمرة للطالبة الباحثة معهم ،حيث تعمل في مجال التوجيه المدرسي منذ **(12)** سنة ولها تعامل مباشر مع االتلاميذ وأوليائهم.

و بناءا على ما تقدم و استعراض للخطوات بناء الإستبيان ، تم صياغة مجموعة من الفقرات عددها (64) فقرة، وقد تمّ تحديد ثلاث أبعاد للإستبيان تمثلت في البعد النفسي ، البعد الأسري والبعد الدراسي التربوي ،ونظراللإتفاق معظم نتائج الدراسات على الأثر السلبي لغياب الأب (سواء بالوفاة أو الطلاق أوالإنفصال أوالسجن وبالسفر)على الجانب النفسي والدراسي وغياب دوره الوظيفي التربوي داخل الأسرة . والملحق رقم (01) يوضح الشكل الأولي للإستبيان غياب الأب المعنوي.

ب - وصف الإستبيان (الأداة) :

يتكون الإستبيان من (64) فقرة منها (48) موجبة و (16) سالبة تتوزع على ثلاثة أبعاد وهم البعد النفسي، البعد الأسري ، و البعد الدراسي التربوي :

البعد النفسي: وهو قدرة الأب على إشباع الحاجات النفسية التي تسهم في بناء شخصية المراهق ، بإحاطته بالمودة والحب والعطف والدفء والقبول والإهتمام والرعاية المادية والنفسية والمعنوية كالتقبيل والتشجيع والمداعبة واللمس وتقديم المساعدة عند الحاجة وتقدير شخصيته ، ويتكون هذا البعد من (24) فقرة منها (17) فقرة موجبة و (07) فقرات سالبة. .

البعد الأسري: وهو قيام الأب بدوره الطبيعي داخل الأسرة بخلق جو من الحب والتألف والتماسك والحوار بمشاركة الأم والأبناء باتباع أسلوب التفعيل والإقناع ويتكون هذا البعد من (16) فقرة منها (11) فقرة موجبة و (05) فقرات سالبة.

البعد الدراسي والتربوي:وهو قدرة الأب على القيام بمسئوليته في الإشراف العائلي والتوجيه والضبط التربوي وتشجيع الأبناء على الإهتمام با لدراسة والنجاح الدراسي ويتكون هذا البعد من (24) فقرة منها (20) فقرة موجبة و(04) فقرات سالبة والجدول رقم (05) يوضح توزيع الفقرات واتجاهاتها على الأبعاد في استبيان غياب الأب المعنوي:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد في استبيان غياب الأب المعنوي:

الفقرات / الأبعاد	الموجبة	السالبة	المجموع
البعد النفسي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 12، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22	9، 11، 13،14، 16، 23، 24	24
البعد الأسري	1، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14	2، 5، 10، 15، 16	16
البعد الدراسي و التربوي	1، 2، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 22، 23، 24	3، 5، 14، 21	24
المجموع	**48**	**16**	**64**

- **صياغة التعليمات** :

تم صياغة التعليمات بأسلوب سهل وبسيط حيث يطلب من المستجيب أن يختار البديل الذي يتناسب مع إجابته وذلك بوضع علامة (×) في خانة العبارة الملائمة ، كما تم طمأنة المستجيب بأن المعلومات التي سيقدمها هي في سرية تامة، وأن هدفها خدمة البحث العلمي ، حيث شملت التعليمة على مثال توضيحي.كما هو موضح في الملحق رقم (01).

- **البيانات :**

نحتاج كبيانات لهذه الدراسة السن - المستوى الدراسي للتلميذ - المستوى الدراسي للأب - الجنس كما هو موضح في الملحق رقم (01).

-البدائل و طريقة إعطاء الأوزان :

تم وضع السلم الثلاثي كبدائل للإستبيان و المتمثل في (نعم - أحيانا - لا)، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الإستبيان على النحوالتالي:نعم (1) أحيانا (2) لا (3) في حالة الفقرة الموجبة وفي حالة الفقرة السالبة تصبح الدرجات على الشكل التالي نعم (3) أحيانا (2) لا (1) كما هوموضح في الجدول رقم (06).

الجدول رقم (06) يمثل البدائل وأوزانها للإستبيان غياب الأب المعنوي:

البدائل	وزن الفقرة الموجبة	وزن الفقرة السالبة
نعم	1	3
أحيانا	2	2
لا	3	1

2.1.3. وصف أداة التوافق النفسي :

أ - **خطوات إعداد بناء الأداة:** تم إعداد هذا الإستبيان بهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي الذي يتمتع به المراهق ضمن مجتمع المدرسة ، ولإعداد الصورة الأولية لهذا الإستبيان اتبعت الطالبة الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

1/ تمّ الإطلاع على ما أمكن من الأدبيات النظرية و دراسات سابقة تناولت التوافق النفسي للبحث عن أهم الأبعاد التي تستند إليها عملية قياس مقدار التوافق النفسي الحاصل عند المراهقين التي تناولها بعض الباحثين من محتوى الكتب و المجلات العلمية المحكمة مثل:**عبد الحميد الشاذلي (2001)** حول الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، ودراسة **أماني الكحلوت (2011)** حول مقارنة التوافق النفسي والإجتماعي لدى أبناء العاملات ، **وبلحاج فروجة (2011)** حول التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي .

2/ الإطلاع ما أمكن على المقاييس التي تقيس التوافق النفسي و منها : مقياس **(هيو- م – بل)** للتوافق النفسي لدى الطلبة **(عبد الرحمان البليهي، 2008 : 125).**

- إستبيان التوافق النفسي الإجتماعي من إعداد **(أماني الكحلوت، 2011 : 211)**.

- إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية للدكتور "محمود عطية هنا" الذي عدل وقنن من قبل **(بلحاج فروجة ،2011 : 235)** .

من خلال الإطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات والمقاييس حول التوافق النفسي تمّ صياغة عدد من الفقرات لكل بعد من أبعاد الإستبيان ، وقد تمثّل كل بعد من أبعاده بمجموعة من العبارات الوصفية التي تدل على مستوى التوافق النفسي لدى الطالب في ذلك البعد ومن ثمّ تمّت مراجعتها للتأكد من تمثيلها البعد الذي تصفه بشكل واضح، وبعدها جرى تنسيقها وترتيبها في قائمة تتضمن خانة لكل فقرة وبُعد.

وقد تمّ تحديد ثلاث أبعاد للإستبيان التوافق النفسي تمثلت في بعد شعور المراهق بالقيمة الذاتية وبعد شعور المراهق بالإنتماء للأخرين وبعد خلو المراهق من الأعراض العصابية.

بناءا على ما تقدم من خطوات، تم التوصل إلى وضع الإستبيان في صورته الأولية كما هو موضح في الملحق رقم (01).

ب - وصف الإستبيان (الأداة) :

في هذه المرحلة تم إعطاء الأداة صورتها الأولية كما هو موضح في في الملحق رقم (01) ، بحيث تكونت من (27) فقرة منها (18) سالبة و (09) موجبة تتوزع على ثلاثة أبعاد وهي: بعد شعور المراهق بقيمته ، وبعد شعور المراهق بالإنتماء للأخرين ، وبعد خلو المراهق من الأعراض العصابية ، أما توزيع الفقرات حسب اتجاهاتها في الأبعاد فالجدول رقم (07) يوضح ذلك:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع الفقرات الموجبة و السالبة على الأبعاد للإستبيان التوافق النفسي :

الفقرات / الأبعاد	الموجبة	السالبة	المجموع
شعور المراهق بقيمته الذاتيه	6، 9، 14، 16، 17	15، 19، 20، 22، 23، 26	11
شعور المراهق بالإنتماء للأخرين	25 ، 27	5، 8، 10، 13	6
خلو المراهق من الأعراض العصابية	7 ، 11	1، 2، 3، 4، 12، 18، 21، 24	10
المجموع العام	**09**	**18**	**27**

- **بعد شعورالمراهق بقيمته الذاتية**: يتضمن شعورالفرد بتقديرالآخرين له ، وأنهم يرونه قادراعلى تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرعلى القيام بما يقوم به غيره ، وأنه محبوب ومقبول من الآخرين ويتضمن شعور ا

لفرد بأنه قادرعلى توجيه سلوكه ، وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية ، و لديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه .

- **بعدالشعور بالانتماء:** وهوتمتع الفرد بحب والديه وأسرته ،وشعوره أنه مرغوب من طرفهم ، ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله.

- **بعدالخلو من الأعراض العصابية**: وهوتمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية ،مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والإتزان، والسلامة التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه.
- **البدائل وطريقة إعطاء الأوزان:**

استخدمت الطالبة الباحثة السلم الثنائي للإستبيان و المتمثل في نعم و لا.

-أوزان البدائل : كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الإستبيان على النحو التالي: بتوزيع الدرجات التالية على السلم الثنائي مع الأخذ بعين الإعتبار الفقرة الموجبة من الفقرة السالبة .ففي حالة الفقرة الموجبة نعم (1) ولا (2) ، وفي حالة الفقرة السالبة تصبح الدرجات على التوالي :لا (1) و نعم (2) كما هو موضح في الجدول رقم (08):

الجدول رقم (08) يمثل البدائل وأوزانها للإستبيان التوافق النفسي:

البدائل	وزن الفقرة الموجبة	وزن الفقرة السالبة
نعم	1	2
لا	2	1

3.1.3 . وصف أداة التوافق الدراسي :

أ – خطوات إعداد بناء الأداة : تم إعداد هذا الإستبيان بهدف التعرف على مستوى التوافق المدرسي الذي يتمتع به المراهق ضمن مجتمع المدرسة، و لإعداد الصورة الأولية لهذا الإستبيان اتبعت الطالبة الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

2- تمّ الإطلاع على الأدب النظري و الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الدراسي ، والبحث عن الأبعاد التي تستند إليها عملية قياس مقدار التوافق المدرسي الحاصل عند الطالب في مجتمع المدرسة، التي تناولها بعض الباحثين من محتوى الكتب و المجلات العلمية المحكمة مثل : دراسة **فاطمة الغاني (2012)** حول البيئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي **بوصفردليلة (2011)** حول الإستقلال النفسي عن الوالين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي ، ودراسة **الطاهر بوغازي (1999)** حول النسق القيمي للأسرة والمدرسة والتوافق والتحصيل الدراسي للتلاميذ ،وقد تمّ تحديد عدد من الأبعاد التي يتفاعل معها الطالب في مجتمع المدرسة، وقد جرى تعريفها بطريقة إجرائية واضحة.

3- الإطلاع على ما أمكن من مقاييس تقييم التوافق الدراسي و منها :

- إختبار التوافق لطلاب و طالبات الثانوية و الجامعات من إعداد **محمد جاسم العبيدي، 2009 .**

- إستمارة الحياة المدرسية للتلميذ من إعداد **عبد الرحيم ليندة 2005.**

- مقياس مدى التكيف لدى الدارسين إعداد **عبد العزيز عبد الله سنبل(بوصفر دليلة،2011: 133) .**

- إستمارة التكيف المدرسي، **حولي فاطمة 2012.**

بناءا على ما تقدم من خطوات، تمّ صياغة عدد من الفقرات لكل بعد من أبعاد الإستبيان ، ومن ثمّ تمّت مراجعتها للتأكد من تمثيلها البعد الذي تصفه بشكل واضح، وبعدها جرى تنسيقها وترتيبها في قائمة تتضمن خانة لكل فقرة وبُعد.وقد تكون الإستبيان من (23) عبارة وصفية تصف سلوكيات يقوم بها الطالب في البيئة المدرسية. وقد تمّ تحديد بعدين يمثلان علاقة الطالب بعناصر البيئة المدرسية بمجموعة من العبارات الوصفية التي تدل على مستوى التوافق الدراسي لدى الطالب في ذلك البعد هما : بعد العلاقة مع المحيط المدرسي (الزملاء، الأساتذة) و البعد الثاني الإتجاه نحو الدراسة و المذاكرة.ليتم التوصل إلى وضع الإستبيان في صورته الأولية كما هو موضح في الملحق رقم (01).

ب - وصف الإستبيان (الأداة) : في هذه المرحلة تم إعطاء الأداة صورتها الأولية التي تكونت من (23) فقرة منها (09) موجبة و (14) سالبة تتوزع على بعدين و هما بعد علاقة المراهق المتمدرس بالأساتذة والزملاء وبعد اتجاه المراهق المتمدرس نحو الدراسة والمذاكرة، أما توزيع الفقرات حسب اتجاهاتها في الأبعاد فالجدول رقم (09) يشير إلى ذلك:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع الفقرات الموجبة والسالبة على الأبعاد في إستبيان التوافق الدراسي :

الفقرات / الأبعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	المجموع
بعدالعلاقة مع المحيط المدرسي	1، 5، 7، 13، 16	2، 4، 11	08
بعد الإتجاه نحو الدراسة و المذاكرة	12، 14، 20، 23	3، 6، 8، 9، 10، 15، 17، 18، 19، 21، 22	15
المجموع	**09**	**14**	**23**

- بعد العلاقة مع المحيط المدرسي (الزملاء، الأساتذة): يصف هذا البعد العلاقة بين الطالب وزملائه من حيث التعاون والتقبل والمشاركة بالأنشطة والألعاب بالإضافة إلى تكوين الصداقات والانسجام معهم، كمايشير هذا البعد إلى طبيعة العلاقة التي يقيمها الطالب مع معلميه من حيث تقبله لهم ولتوجيهاتهم والرغبة في حضورحصصهم والاستفسار منهم عن كل صعب والارتياح لمقابلتهم.

- بعد الإتجاه نحو الدراسة والمذاكرة : ويشيرهذا البعد إلى مدى تقبل الطالب للدراسة في مدرسته، ومقدارالجهدالذي يبذله في استذكار دروسه.

- البدائل وطريقة إعطاء الأوزان:

استخدمت الطالبة الباحثة السلم الثنائي للإستبيان والمتمثل في (نعم -لا).كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الإستبيان على النحو التالي: تم توزيع الدرجات التالية على السلم الثنائي مع الأخذ بعين الإعتبارالفقرة الموجبة من السالبة .ففي حالة الفقرة الموجبة نعم (1) ولا (2) ، وفي حالة الفقرة السالبة الدرجات تصبح على التوالي لا (1) ونعم (2) كما هوموضح في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) يمثل البدائل وأوزانها للإستبيان التوافق الدراسي:

البدائل	وزن الفقرة الموجبة	وزن الفقرة السالبة
نعم	1	2
لا	2	1

4. الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة الإستطلاعية: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات البحث ، تم تطبيقها -هذه الأدوات - على العينة الإستطلاعية يوم الإثنين 11 مارس 2013 ، وتم حساب الصدق والثبات.

1.4. الخصائص السيكومترية لأداة غياب الأب المعنوي:

أ.صدق الأداة : للتأكد من صدق الأداة و صلاحيتها، إعتمدت الطالبة الباحثة طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين و طريقة صدق المضمون)، لأن الصدق يمثل أحد المعايير الهامة التي يعتمد عليها في التعرف على مدى قدرة أداة الدراسة المستخدمة على قياس المفهوم أو المتغير المفترض قياسه:

1- الصدق الظاهري(صدق المحكمين) :بعد إعداد الإستبيان في صورته الأولية، تمّ عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات الأداة، من حيث عددها وصياغتها ووضوح العبارات وسلامتها اللغوية وكذلك ملاءمتها لمجال الدراسة ومدى كفاية وملائمة البدائل ،انظر الملحق رقم (02) يتضمن قائمة بأسماء المحكمين ودرجتهم العلمية .

- **نتائج تحكيم أداة غياب الأب المعنوي**: بعد تلقي إستجابات الأساتذة المحكمين تم حساب النسب المئوية لكل محاور التحكيم التي تتضمن تقديرات المحكمين، كما هو موضح في الجدول رقم (11):

الجدول رقم (11) يوضح نتائج تحكيم أداة غياب الأب المعنوي في صورتها الأولية :

محاور إستمارة التحكيم	إستجابة المحكمين
إنتماء الفقرات إلى الأبعاد	تحويل بعض الفقرات من البعد التربوي الدراسي إلى البعد الأسري 60 %
وضوح الفقرات	إتفاق 80 % من المحكمين بوضوحها
عدد الفقرات و ترتيبها	إتفاق كل المحكمين 100 %
مناسبة البدائل و عددها	إتفاق بنسبة 60 % للمحكمين بعدم مناسبة البدائل و اقتراحهم لبدائل أخرى
وضوح التعليمات	إتفاق كل المحكمين 100 %
شمولية البيانات الشخصية	إتفاق كلي للمحكمين 100 %
الصياغة اللغوية للفقرات	إجراء تعديلات لبعض الفقرات بنسبة 30%
اقتراح تعديل إسم البعد	اتفاق 60% على التعديل في الصياغة إلى البعد الدراسي فقط وحذف التربوي

تمّ التأكد من مدى ملاءمة ووضوح العبارات لعينة الدراسة الإستطلاعية ، بعد أخذ ما أفاد به المحكمون بعين الاعتبار. وقد تمّ شطب بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر، في حين تمّ إعادة الصياغة لبعض العبارات لتناسب الفئة العمرية للأفراد العينة.

نلاحظ من خلال نتائج صدق المحكمين أن الإتفاق كان بالإجماع فيما يخص وضوح الفقرات وعددها و ترتيبها، ووضوح التعليمات و شموليتها و ملائمة المثال التوضيحي للإستبيان.

أما عن إنتماء الفقرات للأبعاد ، فقد طلب ستة (06) من الأساتذة المحكمين بتحويل (09) فقرات من البعد الدراسي التربوي إلى البعد الأسري ، و تحويل فقرتين (02) من البعد الدراسي التربوي الى البعد النفسي ، كما اقترحوا حذف كلمة التربوي من البعد الثالث ليصبح إسمه البعد الدراسي فقط بطلب من كل المحكمين .

و اقترح الأساتذة المحكمين أيضا حذف الفقرة رقم (11) و (18) من البعد الأول والفقرة رقم (01) من البعد الثاني والفقرتين رقم (04) و (15) من البعد الثالث لعدم وضوحها ، وتم إضافة بعض الفقرات الناقصة في البعد الدراسي بإ قتراح أحد الأساتذة المحكمين كما هو موضح في الملحق رقم (03).كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات - بناءا على إقتراحاتهم - مثل ماهو موضح في الجدول رقم (12):

الجدول رقم (12)يبين نتائج تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات إستبيان غياب الأب المعنوي :

البعد	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
البعد النفسي	04	يتحدث والدي بكلمات ملؤها الحب	يحدثني والدي بعبارات و كلمات مليئة بالحب
	07	يعبر باستمرار والدي عن مدى فخره بي	يعبر والدي عن فخره بي
	08	أشعر بسهولة الإتصال مع والدي	والدي لا يتحدث معي كثيرا
	12	أشكو لوالدي عندما يؤذيني أحد	عندما يؤذيني أحد أشكو لوالدي
	16	أشعر بأنني غير محبوب من طرف والدي	يظهر والدي شعوره بالحب و العطف اتجاهي
	17	أتفق مع والدي في الأشياء التي أحبها	يتفق والدي معي في الأمور التي أحبذها
	22	أشعر بأن والدي يجب أن يكون بجواري	أشعر بأن والدي يستمتع برفقتي
	23	أعاني من إهمال والدي لحسن معاملتي	أعاني من إهمال والدي و عدم رعايته لي
	24	أشعر بأني أقل حظا بسبب الحرمان من حنان والدي	أشعر بالحرمان من إبتعاد والدي عني و لامبالاته
البعد الأسري	03	والدي و أمي يتشاوران فيما يلزم أمور البيت	والديا يتشاوران في أمور البيت
	04	أشعر بأن والدي يبذل أقصى جهد كي يعاملنا برفق و رحمة	والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق و رحمة
	06	والدي و أمي متفاهمان في معظم الأوقات	والدي و أمي متفاهمان في البيت
	07	أشعر بأن لوالدي دورا فعالا داخل أسرتنا	لوالدي دورا فعالا في حل مشاكلنا الأسرية
	08	يسيطر والدي داخل البيت	ليست لوالدي أي سيطرة داخل البيت
	14	أشعر بجو من التفاهم و الحب و التقبل داخل أسرتي	أشعر بجو من التفاهم و الحب داخل أسرتي بتواجد والدي
البعد الدراسي	21	ينشغل والدي بالدراسة إلا في نهاية السنة الدراسية	لا يهتم والدي بدراستي إلا في نهاية السنة الدراسية
	22	والدي مهتم بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة	يهتم والدي بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة

يتضح من الجدول رقم (12) أن التعديلات كانت تخص الصياغة اللغوية، حيث أن العبارات كانت تحتاج إلى نوع من الدقة في الصياغة حتى لا تترك المجال للتخمين المستجيبين.

-الجدول رقم (13) يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد بعد تعديل إستبيان غياب الأب المعنوي :

البعد	توزيع الفقرات	المجموع
البعد النفسي	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46، 49، 52، 55، 58، 60، 62، 64، 66 و 68	**25**
البعد الأسري	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44، 47، 50، 53، 56، 59، 61، 63، 65 و 67	**24**
البعد الدراسي	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 48، 51، 54 و 57	**19**
المجموع		**68**

- أما فيما يخص البدائل، وبناءً على اقتراحات (60 %) من الأساتذة المحكمين واتفاقهم على عدم ملائمتها للإستبيان حيث تمّ تعديل الأوزان ، ليُعتَمدْ النموذج االثلاثي (دائما - أحيانا - أبدا)، و بالتالي تغيرت طريقة تصحيح الإستبيان حيث يطلب من المفحوص الاستجابة على فقرة من الفقرات حسب البدائل المقترحة الثلاثة وعلى ذلك أُلحق بكل عبارة من عبارات الإستبيان ثلاثة تقديرات وقد كانت على النحو الآتي:أعطي التقدير"دائماً" ثلاث درجات، أمّا التقدير"أحياناً" فله درجتين، وتم إعطاء التقدير"أبدا" درجة واحدة للدرجات للعبارات السالبة، أما العبارات الموجبة فيكون التدرج عكسي من (1) إلى (3).

الجدول رقم (14) يمثل البدائل وأوزانها للإستبيان غياب الأب المعنوي بعد التعديل:

البدائل	وزن الفقرة الايجابية	وزن الفقرة السلبية
دائما	1	3
أحيانا	2	2
أبدا	3	1

الجدول رقم (15) يوضح توزيع الفقرات الموجبة و الفقرات السالبة للإستبيان غياب الأب المعنوي:

الفقرات	أرقام الفقرات
الفقرات الموجبة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 17، 19، 20، 21، 24، 25، 26، 27، 30، 31، 33، 34، 35، 36، 38، 40، 41، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 57، 58، 59، 61، 62، 63، 65، 66، 67 و 68
الفقرات السالبة	14، 16، 18، 22، 23، 28، 29، 32، 37، 39، 44، 56، 60 و 64

بعد إجراء التعديلات المقترحة من الأساتذة المحكمين لأداة غياب الأب المعنوي ، تحصلنا على الشكل النهائي لهذه الأداة كما هو موضح في الملحق رقم (03) حيث تكونت من (68) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد النفسي، البعد الأسري والبعد الدراسي).

وبذلك نستنتج أن الاستبيان على قدرمن الصدق الظاهري بناءا على رأي الأساتذة المحكمين في الحكم على هذه الأداة، وعليه تم توزيع الإستمارات على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

4- **<u>صدق المضمون (الإتساق الداخلي)</u>** : لإستخراج علاقة عبارات إستبيان غياب الأب المعنوي بدرجات الأبعاد ، تم الإعتماد على صدق الإتساق الداخلي، وذلك باعتماد إستجابة (29) تلميذا على الأداة بعد التطبيق، حيث تم حساب صدق الإتساق الداخلي باستخدام معامل " إرتباط بيرسون " عن طريق إستخراج المعامل بالإعتماد على تقدير الإرتباط بين درجة كل فقرة ببعدها ، بالإستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20) كما يظهر في الجدول (16):

الجدول رقم (16) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي لإستبيان غياب الأب المعنوي:

الأبعاد	الفقرات	ارتباط الفقرة ببعدها
البعد النفسي	1	*0،37
	2	**0،74
	3	**0،53
	4	**0،77
	5	**0،71
	6	0.30
	7	**0.58
	8	**0،52
	9	*0،37
	10	**0،69
	11	**0،61
	12	**0،72
	13	**0،78
	14	**0،72
	15	*0،46
	16	**0،77
	17	**0،80
	18	**0،59
	19	**0،58
	20	**0،72
	21	**0،64
	22	**0،53
	23	**0،65
	24	**0،75
	25	**0،61
الأبعاد	**الفقرات**	**ارتباط الفقرة ببعدها**
	1	0،19
	2	**0،68
	3	**0،66
	4	**0،69
	5	**0،52
	6	**0،57
	7	**0،59

البعد الأسري	8	-0،95
	9	**0،72
	10	0،11
	11	**0،41
	12	**0،49
	13	**0،58
	14	**0،67
	15	**0،70
	16	**0،58
	17	0،31
	18	0،28
	19	*0،35
	20	0،32
	21	**0،62
	22	-0،58
	23	**0،76
	24	*0،46
الأبعاد	**الفقرات**	**ارتباط الفقرة ببعدها**
البعد الدراسي	1	*0،46
	2	0،14
	3	**0،57
	4	*0،42
	5	**0،68
	6	*0،45
	7	*0،38
	8	**0،52
	9	*0،44
	10	*0،38
	11	**0،55
	12	**0،85
	13	**0،59
	14	***0،39**
	15	**0،74
	16	**0،61
	17	**0،52
	18	0.15
	19	*0،45

ملاحظة:**تدل على مستوى الدلالة عند 0.01 *تدل على مستوى الدلالة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن معظم الفقرات ترتبط بالبعد إرتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 او 0.05) إلا الفقرة رقم (6) في البعد النفسي، والفقرات رقم (1، 8، 10، 17، 18، 20 ،22) في البعد الأسري ، والفقرات رقم (2، 18) في البعد الدراسي وعليه تم استبعادهذه الفقرات العشرة ، وهكذا يصبح عدد فقرات المقياس(58) فقرة (أنظرإلى الصورة النهائية لأداة الغياب المعنوي للأب في الملحق رقم 06).

نستنتج من خلال ما سبق، أن نتائج الصدق الظاهري (المحكمين) ونتائج صدق المضمون (الاتساق الداخلي) تطمئن على مدى صلاحية الأداة في قياس ما صممت لقياسه في الدراسة الأساسية.

ب- ثبات الأداة :بعد حساب الصدق عن طريق الإتساق الداخلي، قمنا بحذف الفقرات العشرة (10) التي ثبت عدم صدقها، ومن أجل قياس ثبات الأداة، تم الإعتماد على طريقتين :الأولى معامل ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية ثم تصحيحها بمعادلة "سبيرمان براون" ومعادلة " جوثمان "وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20) .حيث يشير"محمود علام"(2000) "إلى أن ثبات درجات الاختبارات هو مدى خلوها من الأخطاء غيرالمنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي تهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا متسقا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس.فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أوالدقة في القياس"(محمود أبوعلام 2000: 131).

1-معامل ألفا كرونباخ : يعد معامل "ألفا كرونباخ" من الأساليب الأكثر شيوعا واستخداما في الدراسات النفسية والتربوية للتأكد من مدى ثبات الأداة، إذ يمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار(سعد عبد الرحمان ، 1983: 210). والجدول رقم (17) يبين لنا نتائج حساب ثبات أداة الغياب المعنوي للأب بمعادلة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (17) يبين نتائج حساب الثبات لإستبيان غياب الأب المعنوي بمعادلة ألفا كرونباخ :

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات لكل بعد	معامل ألفا كرونباخ (الثبات الكلي)
البعد النفسي	24	0،93	0.95
البعد الأسري	17	0،89	
البعد الدراسي	17	0،83	

يتضح من الجدول رقم (17) أن معاملات الثبات لأبعاد استبيان غياب الأب المعنوي تراوحت ما بين (0،83 ، 0،93) إظافة إلى أن معامل الثبات ككل عال بنسبة (0.95) ، وكلها معاملات مرتفعة تشير إلى تمتع الإستبيان بقدرعال من الثبات.

2-التجزئة النصفية (Spilt half):يعتمد أسلوب التجزئة النصفية أساسا على تقسيم فقرات المقياس أو الاختبارإلى قسمين متكافئين، ولقد قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجات هذين القسمين، "وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للمقياس، لأنه يقسم الفقرات إلى قسمين، لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبارآوالمقياس، ولتلافي ذلك فإننا قمنا بتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة حساب الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام بعض الطرق الإحصائية لإيجاد معامل الثبات لكل الإختبار"(نباررقية،126:2011). ومن هذه الطرق استعملنا معادلة "سبيرمان براون"ومعادلة "جوثمان" التصحيحية. والجدول رقم(18) يبين نتائج التجزئة النصفية لهذه الأداة:

الجدول رقم (18) يبين نتائج ثبات أداة غياب الأب المعنوي بطريقة التجزئة النصفية ومعادلات التصحيح:

معامل الثبات قبل التصحيح التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
0،93	**0،96**	**0،96**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن معامل الثبات مرتفع إذ بلغ(0،93) كما ارتفع بعد تصحيحه بمعادلتي **سبيرمان براون** و **جوتمان** إلى (0،96) و هذا ما يؤكد أن الأداة على قدر من الثبات.

من خلال القيم المحصل عليها يتضح أن استبيان غياب الأب المعنوي على قدرمن الصدق والثبات، وبالتالي نطمئن إلى استخدامه في جمع بيانات الدراسة الأساسية.

2.4- الخصائص السيكومترية للأداة التوافق النفسي:

أ-الصدق: قدرصدق الأداة من خلال (الصدق الظاهري، صدق المضمون) و فيما يلي الطرق و النتائج المتوصل إليها :

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : بعد إعداد الإستبيان في صورته الأولية، تمّ عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس ، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات الإستبيان ، من حيث عددها وصياغتها ووضوح العبارات وسلامتها اللغوية وكذلك ملاءمتها لمجال الدراسة ومدى كفاية وملائمة البدائل.

2-نتائج تحكيم أداة التوافق النفسي : بعد تلقي تقديرات الأساتذة المحكمين، جاءت نتائجها كالتالي :

الجدول رقم (19) يوضح نتائج تحكيم أداة التوافق النفسي في صورتها الأولية :

محاور استمارة التحكيم	استجابة المحكمين
انتماء الفقرات للأبعاد	اتفاق 100 % من المحكمين
وضوح الفقرات	اتفاق 100 % من المحكمين
عدد الفقرات و ترتيبها	اتفاق كلي 100 % من المحكمين
الصياغة اللغوية للفقرات	اتفاق كلي 100 % من المحكمين
مناسبة البدائل و عددها	اتفاق 100 % من المحكمين

نلاحظ من خلال الجدول رقم(19) أن الإتفاق كان بإجماع المحكمين فيما يخص عدد الفقرات و ترتيبها وانتمائها للأبعاد ومناسبة البدائل لها ووضوح صياغتها اللغوية ، فكانت نسبة الإتفاق 100% ، لذلك تم الإحتفاظ بالأداة كما هي للتطبيق على العينة الإستطلاعية كما هوموضح في الملحق رقم (01) .

2-صدق المضمون : بعد تطبيق الصورة الأولية للإستبيان التوافق النفسي على العينة الإستطلاعية ، تم حساب صدق الإتساق الداخلي للأداة بالإعتماد على تقدير الإرتباط بين درجة كل فقرة ببعدها و كانت النتائج كالأتي في الجدول رقم (20) :

الجدول رقم (20) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي لإستبيان التوافق النفسي :

أبعاد التوافق النفسي	الفقرات	ارتباط الفقرة ببعدها
شعور المراهق بقيمته الذاتية	6	0.22
	9	*0.38
	14	**0.49
	15	0.31
	16	**0.74
	17	**0.48
	19	**0.64
	20	*0.37
	22	**0.67
	23	**0.50
	26	**0.60
شعور المراهق بالانتماء للآخرين	5	*0.47
	8	**0.53
	10	**0.53
	13	**0.61
	25	**0.47
	27	0.25
خلو المراهق من الأعراض العصابية	1	**0.56
	2	*0.49
	3	*0.43
	4	**0.56
	7	0.33
	11	**0.50
	12	0.32
	18	0.29
	21	**0.66
	24	*0،42

*دال عند 0.05 **دال عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (20) أن معظم الفقرات ترتبط بالبعد إرتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،01 ، 0،05)،إلا الفقرات رقم (6) و(15) في البعد الأول حيث تم حذفها و حذف الفقرة رقم (27) في البعد الثاني، وحذف الفقرات رقم (7، 12،18) من البعد الثالث وهكذا يصبح عدد فقرات هذا الإستبيان (21) موزعة على ثلاثة أبعاد فقرة كما هو موضح في الملحق رقم (07).

ب-ثبات الأداة : بعد حساب الصدق عن طريق الإتساق الداخلي و استبعاد الفقرات الستة (06) التي ثبت عدم صدقها، ومن أجل قياس ثبات الأداة تم الإعتماد على طريقتين لحسابها: الأولى معامل ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية ثم تصحيحها بمعادلة "سبيرمان براون" ومعادلة " جوثمان "وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20) .

1-ألفا كرونباخ : قدر ثبات الاداة بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ والنتائج المحصل موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يبين نتائج حساب الثبات إستبيان التوافق النفسي بمعادلة ألفا كرونباخ :

الأبعاد	عددالفقرات	معامل الثبات في كل بعد	معامل ألفا كرونباخ (الثبات الكلي)
شعور المراهق بقيمته الذاتيه	09	0،73	0.79
شعور المراهق بالإنتماء للأخرين	05	0،42	
خلو المراهق من الأعراض العصابية	07	0،65	

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن معاملات الثبات في كل الأبعاد تتراوح ما بين (0،42 -0،73) و أن ثبات الإستبيان الكلي قدر بقيمة (0،79) و كلها معاملات مرتفعة تشير إلى تمتع الإستبيان بقدر من الثبات.

2- **التجزئة النصفية : (Spilt half)**

الجدول رقم (22) يوضح نتائج حساب ثبات للإستبيان التوافق النفسي بالتجزئة النصفية :

معامل الثبات قبل التصحيح التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
0،83	0،83	0،83

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح مرضية و أن معامل الثبات الكلي للإستبيان قدر بـ (0،83) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

بعد التأكد من صدق و ثبات أداة التوافق النفسي، تم إعطائها الشكل النهائي ليتم تطبيقها في الدراسة الأساسية و الملحق رقم (07) يبين ذلك.

3.4-الخصائص السيكومترية لأداة التوافق الدراسي:

أ-الصدق : قدر صدق الأداة من خلال (الصدق الظاهري، صدق المضمون) و فيما يلي الطرق و النتائج المتوصل إليها:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : بعد إعداد الإستبيان في صورته الأولية، تمّ عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات الإستبيان ، من حيث عددها وصياغتها ووضوح العبارات و سلامتها اللغوية وكذلك ملاءمتها لمجال الدراسة و مدى كفاية و ملائمة البدائل .

- **نتائج تحكيم أداة التوافق الدراسي:** بعد تلقي تقديرات واستجابات الأساتذة المحكمين، جاءت نتائجها كالتالي :

الجدول رقم (23) يبين نتائج التحكيم لأداة التوافق الدراسي:

محاور استمارة التحكيم	استجابة المحكمين
إنتماء الفقرات إلى الأبعاد	إتفاق 90 % من المحكمين
وضوح الفقرات	إتفاق ٍ100 %
عدد الفقرات و ترتيبها	إتفاق كلي ٍ100 %
الصياغة اللغوية للفقرات	إتفاق 90 % من المحكمين بإجراء تعديل لفقرة واحدة
مناسبة البدائل و عددها	اتفاق 100 % من المحكمين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن الإتفاق كان بإجماع المحكمين فيما يخص عدد الفقرات و ترتيبها و انتمائها للأبعاد و مناسبة البدائل لها ووضوح صياغتها اللغوية، ما عدا الفقرة رقم (9) حيث تم اسبعادها من أحد الأساتذة المحكمين من البعد الثاني لعدم وضوح صياغتها اللغوية.

وبذلك تم الاحتفاظ بالأداة كما هي للتطبيق كما هو موضح في الملحق رقم (05)، حيث تم النزول بها إلى الميدان للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

2-صدق المضمون بعد تطبيق استبيان التوافق الدراسي على العينة الإستطلاعية ، تم حساب صدق الإتساق الداخلي للأداة بالإعتماد على تقدير الإرتباط بين درجة كل فقرة ببعدها و كانت النتائج كالأتي في الجدول رقم (24) :

الجدول رقم (24) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي لإستبيان التوافق الدراسي :

أبعاد التوافق الدراسي	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد
بعد العلاقة مع المحيط المدرسي	1	**0.56
	2	**0.50
	4	**0.54
	5	0.28
	7	0.28
	11	*0.38
	13	**0.54
	16	**0.58
بعد الإتجاه نحو الدراسة والمذاكرة	3	**0.68
	6	**0.57
	8	**0.58
	9	**0.58
	10	**0.47
	12	0.24
	14	**0.56
	15	0.22
	17	**0.78
	18	0.30
	19	*0،44
	20	**0.52
	21	**0.50
	22	*0.40

*دال عند 0.05 **دال عند 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن معظم الفقرات ترتبط باالأبعاد إرتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،01 – 0،05) إلا الفقرات رقم (5، 7) في البعد الأول والتي تم حذفها منه، أما البعد الثاني فتم حذف الفقرات رقم (12و15و18) وهكذا يصبح الإستبيان في شكله النهائي يتكون من (17) فقرة موزعة على بعدين.

ب- الثبات :بعد حساب الصدق عن طريق الإتساق الداخلي و حذف الفقرات الخمسة (05) التي ثبت عدم صدقها، ومن أجل قياس ثبات الأداة، تم الإعتماد على طريقتين لحسابه :الأولى معامل ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية ثم تصحيحها بمعادلة "سبيرمان براون" ومعادلة " جوثمان "وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20).

1-ألفا كرونباخ : قدرثبات الاداة بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول رقم (25) :

الجدول رقم (25) يبين نتائج حساب الثبات للإستبيان التوافق الدراسي بمعادلة ألفا كرونباخ:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات لكل بعد	معامل ألفا كرونباخ (الثبات الكلي)
بعدالعلاقة مع المحيط المدرسي	06	0،41	0،81
بعد الإتجاه نحو الدراسة و المذاكرة	11	0،80	

يتضح من الجدول رقم (25) أن معاملات الثبات للبعدين تتراوح بين (0،41 - 0،80)، و أن ثبات الأداة الكلي يساوي (0،81) و كلها معاملات مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بقدر من الثبات.

2-التجزئة النصفية (Spilt half):

الجدول رقم (26) يبين نتائج حساب إستبيان التوافق الدراسي بالتجزئة النصفية :

معامل الثبات قبل التصحيح التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
0،92	0،92	0،92

يتضح من الجدول رقم (26) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح مرضية و أن معامل الثبات الكلي (0،92) و هذا يدل على أن الإستبيان يتمتع بقدر من الثبات.

بعد التأكد من صدق و ثبات أداة التوافق الدراسي، تم إعطائها الشكل النهائي، ليتم تطبيقهما في الدراسة الأساسية و الملحق رقم (08) يبين ذلك.

ثانيا:الدراسة الأساسية:

1- **منهج البحث المتبع في الدراسة:**بما أن موضوع الدراسة الحالية يتعلق ببحث العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس ، كان من المناسب اتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتناسب وطبيعة البحث ، "فالمنهج الوصفي لايقف عند حدود وصف الظاهرة النفسية موضوع البحث ، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسرويقارن ، ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة النفسية"(تركي رابح ،130:1984).وقد سبقت الدراسة الأساسية الحالية بدراسة استطلاعية أولية سمحت لنا بضبط طريقة المعاينة ومجتمع العينة ، والتحقق من مصداقية أدوات البحث ثم إجراء التعديلات اللازمة المؤهلة للتطبيق الميداني النهائي ، ذلك لأن "الدراسة الأولية لايمكن الإستغناء عنها أبدا ، بل التحكم فيها يوجه المراحل التي تليها ويجنبها الكثير من الأخطاء" (حولي فاطمة ، 2012 : 111)

2-عينة الدراسة الأساسية:

أ- المعاينة: تمثلت العينة في تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي ومن ثانوتين هما: ثانوية أحمد الونشريسي وثانوية 11 ديسمبر بمدينة تيسمسيلت ، مشكلين بذلك حجم المجتمع الأصلي ، اختيرت العينة بطريقة عشوائية مكونة من تلاميذ يعيشون في كنف الوالدين (الأب والأم) معا بعد تم إستبعاد حالات التلاميذ متوفي الأب أوالأم وحالات التبني من الغيرأو العيش مع أحد الوالدين (الطلاق) بهدف الحصول على عينة متجانسة وضبط متغيرات البحث والتحكم فيها .

ب-حجم العينة ومميزاتها: تم توزيع (420) نسخة تحتوي على الإستبيانات الخاصة "بغياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي"على تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي ،حيث تم استرجاعها كلها، وبعد تصحيحها تقلصت هذه النسخ إلى (397) نسخة لكل أداة وبذلك تكونت عينة الدراسة الحالية من (397) تلميذ من السنة الأولى والثانية ثانوي الذين تتراوح أعمارهم مابين(15-18) سنة:

1- توزيع العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (27) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	العدد
ذكور	**222**
إناث	**175**
المجموع	**397**

2- توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (28) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	العدد
السنة الأولى ثانوي	178
السنة الثانية ثانوي	219
المجموع	397

3- توزيع العينة حسب السن:

الجدول رقم (29) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

السن	ذكور	إناث	المجموع
16-15	83	111	194
18-17	139	64	203
المجموع	222	175	397

4- توزيع العينة حسب الثانوية:

الجدول رقم (30) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الثانوية:

الثانوية	ذكور	إناث	المجموع
11ديسمبر	83	94	177
أحمد الونشريسي	139	81	220
المجموع	222	175	397

ج- المجال الزماني والمكاني لإجراء البحث(حدودالدراسة):تم إجراء هذه الدراسة بولاية تيسمسيلت بثانوية الونشريسي وثانوية 11ديسمبر،وهما مؤسستين مقصودتين نظرا لسهولة الإتصال والتطبيق فيهما،حيث تم تطبيق أدوات البحث وجمع المعلومات بداية من الأسبوع الثالث من شهرافريل 2013.

3-أدوات البحث في صورتها النهائية:تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

1-إستبيان غياب الأب المعنوي.

2- إستبيان التوافق النفسي.

3- إستبيان التوافق الدراسي.

1-3 - أداة غياب الأب المعنوي: وهو موجه لقياس ثلاث أبعاد رئيسية وهي:البعد النفسي ويشمل (27) فقرة ، والبعد الأسري يشمل (15) فقرة والبعد الدراسي الذي يشمل (16) فقرة ، وبلغ العدد الكلي للفقرات الإستبيان (58) فقرة اعتبرت صالحة للقياس ، كما هو موضح في الجدول رقم (31).

-الجدول رقم (31) يوضح توزيع الفقرات حسب أبعاد إستبيان الغياب المعنوي للأب ، والفقرات الموجبة والسالبة والسقف النظري لكل بعد في الإستبيان:

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	السقف النظري لكل بعد
البعد النفسي	27	1، 3، 5، 8، 11، 16، 21، 26، 29، 38، 44، 46، 47، 49، 50، 56، 57، 58	14، 19، 24، 32، 35، 41، 51، 53، 55	27 ← 81
البعد الأسري	15	6، 9، 15، 17، 22، 30، 33، 36، 52، 54	4، 12، 27، 39، 42	15 ← 45
البعد الدراسي	16	2، 7، 10، 13، 18، 20، 23، 25، 28، 31، 37، 40، 43، 45، 48	34	16 ← 48
المجموع	58	43	15	58 ← 174

2.3. - **أداة التوافق النفسي:** أما اداة التوافق النفسي فتتكون من ثلاث أبعاد وهي: بعد شعور المراهق بالقيمة الذاتية وبعد شعور المراهق بالإنتماء وبعد خلو المراهق من الأعراض العصابية ، حيث يحتوي البعد الأول على (08) فقرات والبعد الثاني على (05) فقرات والبعد الثالث على (08) فقرات بمجموع (21) فقرة منها (09) فقرات موجبة و (12) فقرة سالبة. كما هو موضح في الجدول رقم (32) :

-ا لجدول رقم (32) يوضح توزيع الفقرات حسب أبعاد إستبيان التوافق النفسي ،والفقرات الموجبة والسالبة والسقف النظري لكل بعد في الإستبيان:

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	السقف النظري لكل بعد
شعور المراهق بقيمته الذاتية	08	7، 12 ،13، 17	14، 15، 18 ،12	8 ← 16
شعور المراهق بالإنتماء إلى الأخرين	05	10، 20	1، 5 ،8	5 ← 10
خلو المراهق من الأعراض العصابية	08	9 ،11، 19	2، 3 ،4، 6 ،16	8 ← 16
المجموع	21	09	12	21 ← 42

3.3. - **أداة التوافق الدراسي:** أما أداة التوافق الدراسي فتتكون من بعدين هما ، بعد علاقة المراهق المتمدرس مع الأساتذة والزملاء ، وبعد اتجاه المراهق المتمدرس نحو الدراسة والمذاكرة ، ويحتوي البعد الأول على (06) فقرات والبعد الثاني على (11) فقرة ،منها (05) فقرات موجبة و (12) فقرة سالبة كما هو موضح في الجدول رقم (33):

- الجدول رقم (33) يوضح توزيع الفقرات حسب أبعاد إستبيان التوافق الدراسي ،والفقرات الموجبة والسالبة والسقف النظري لكل بعد:

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	السقف النظري لكل بعد
العلاقة مع الأساتذة والزملاء	06	1، 3 ،6	1 ،4، 2	6 ← 12
الإتجاه نحو الدراسة	11	11 ،14	7 ،8، 9 ،10، 12 ،13، 15، 16 ،17	11 ← 22
المجموع	17	05	12	17 ← 34

-أ-طريقة إعطاء الأوزان:

-<u>بالنسبة لاستبيان غياب الأب المعنوي:</u> يطلب من المفحوص الاستجابة على كل فقرة من فقرات الإستبيان حسب البدائل المقترحة بتدرج يتراوح من (1 إلى 3)، (1) بالنسبة لاختيار دائما، و(2) بالنسبة لاختيار أحيانا، و(3) بالنسبة لاختيار أبدا، هذا في حالة العبارات الموجبة أما في حالة العبارات السالبة فالعكس صحيح.

- بالنسبة لاستبيان التوافق النفسي: يطلب من المفحوص الاستجابة على كل فقرة من فقرات الإستبيان حسب البدائل المقترحة وهي: (نعم- لا) بتدرج يتراوح من (1 لاختيار نعم) إلى (2 لاختيار لا) في الفقرات الموجبة ومن (2 لاختيار نعم) إلى (1 لاختيار لا) للفقرات السالبة.

- بالنسبة لاستبيان التوافق الدراسي: حيث يطلب من المفحوص الاستجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان بتدرج ثنائي (نعم- لا) يتراوح من (1 لاختيار نعم) إلى (2 لاختيار لا) في الفقرات الموجبة ومن ومن (2 لاختيار نعم) إلى (1 لاختيار لا) للفقرات السالبة.

-ب-كيفية تحديد درجة الغياب المعنوي للأب:

فقد قامت الطالبة الباحثة باستخدام نقطة الوسط في التدريج لتحديد الذين يعانون من الغياب المعنوي للأب من الذين لا يعانون من الغياب، وذلك بعد الاسترشاد بآراء بعض المختصين في القياس والتقويم، حيث تعتمد هذه الطريقة ، بأن من تكون درجته فوق الوسط يكون يعاني من الغياب وتكون بالطريقة التالية: (1+2+3) وهي فئات التدريج مقسوما على عدد فئات التدريج وهي (3)، فيكون الناتج هو: (2) مضروبا في (58 فقرة) فيكون الناتج هو: (116)، حيث تعتبر هذه الدرجة هي الغياب المعنوي للأب، فكل من يحصل على درجة (116) فما فوق يعتبر يعاني من الغياب المعنوي للأب، وكل من يتحصل على أقل من ذلك يعتبر لا يعاني من الغياب المعنوي للأب.

4-الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث: تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من التلاميذ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20) معتمدين على الأساليب الإحصائية الآتية:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، اختبار "ت " لدراسة الفروق بين المجموعات، وكذا معامل الارتباط لبيرسون، ومعامل التحديد(*).

***معامل التحديد**: ولتفسيرقيم معامل الارتباط ينبغي تربيعها للحصول على معامل آخر يسمى معامل التحديد "Coenfficient of Determination " وهذا المعامل يحدد نسبة التباين المشترك بين المتغيرين، أي النسبة المئوية للتباين في درجات المتغير الأول التي تعزى إلى تباين درجات المتغير الثاني.(صلاح الدين محمود علام،2011: 121).

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية ، ففي الدراسة الإستطلاعية تمكنا من تحديد عينة الدراسة، وعرض خطوات بناء الأدوات، كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية لها، وقد توصلت الطالبة الباحثة إلى أن هذه الأدوات على قدر من الصدق والثبات، بحيث يمكن استخدامهما لجمع البيانات في الدراسة الأساسية.

وفي الدراسة الأساسية تعرضنا إلى وصف المنهج المستخدم في البحث، ثم توضيح كيفية تحديد العينة التي شملها البحث ، وكذا عرض الأدوات المستعملة في البحث، إلى جانب توضيح كيفية تطبيق هذه الأدوات ، وفي الأخيرتم ذكر الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في معالجة بيانات الدراسة.

وباستعمال هذه الأساليب الإحصائية تكون المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث قد تمت والنتائج المعبرة عن ذلك مفصلة حسب الفرضيات في الفصل الموالي من هذه الدراسة.

الفصل السابع :عرض نتائج البحث

- تمهيد

1-عرض نتائج الفرضية الأولى

2-عرض نتائج الفرضية الثانية

2-1-عرض نتائج الفرضية الثالثة

2-2-عرض نتائج الفرضية الرابعة

2-3-عرض نتائج الفرضية الخامسة

2-4-عرض نتائج الفرضية السادسة

- خلاصة الفصل

- **تمهيد:**

سيتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية ، من التحليلات الإحصائية في جداول ثم قراءتها والتعليق عليها، وفق تسلسل الفرضيات.

1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:" توجد علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى لمراهق المتمدرس وأبعادهما".

ولاختبارهذه الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا معامل الارتباط برسون، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (35):

الجدول رقم (35) يوضح قيمة معامل الارتباط بين متغيرغياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي:

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
غياب الأب المعنوي	145	147.41	18.44		
التوافق النفسي		37.46	2.18	0.36**	دال عند 0.01
التوافق الدراسي		30.40	2.45	0.37**	دال عند 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أن نتائج اختبارهذه الفرضية دلت على وجود علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي ، فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد العينة في التوافق النفسي بلغ (37.46) بانحراف معياري قدره (2.18) وبقيمة معامل ارتباط تساوي (0.36**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، في حين بلغ متوسط درجات أفراد العينة في التوافق الدراسي (30.40) بانحراف معياري قدره (2.45)، وبمعامل ارتباط يساوي (0.37**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). وعليه فإن الفرضية قد تحققت.

الجدول رقم (36) يوضح معامل الارتباط بين غياب الأب المعنوي المعنوي وأبعاد التوافق النفسي :

أبعاد التوافق النفسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
غياب الأب المعنوي	145	147.41	18.44		
الشعور بالقيمة الذاتية		15.03	1.56	0.33**	دال عند 0.01
الشعور بالانتماء		8.19	1.40	0.14	غير دال
الخلو من الأعراض العصابية		12.72	1.20	0.37**	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) وجود علاقة ارتباطية بين متغير غياب الأب المعنوي وبعدي التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس،، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة في بعد الشعور بالقيمة الذاتية للمراهق يقدر ب(15.03) بانحراف معياري قيمته (01.56) وبمعامل إرتباط قدره (0.33**) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين يقدر متوسط درجات أفراد العينة في بعد خلوالمراهق من الأعراض العصابية بـ(12.72) بانحراف معياري قيمته (01.20) وبمعامل إرتباط قدره (0.37**) عند مستوى الدلالة (0.01) ، كما أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين غياب الأب المعنوي وبعد الشعور بالانتماء لدى المراهق .

الجدول رقم (37) يوضح معامل الارتباط بين غياب الأب المعنوي وأبعاد التوافق الدراسي :

أبعاد التوافق الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
غياب الأب المعنوي	145	147.41	18.44		
علاقة المراهق بالأساتذة والزملاء		10.49	1.53	0.27**	دال عند 0.01
اتجاه المراهق نحو الدراسة		19.37	2.12	0.31**	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) وجود علاقة ارتباطيه بين متغير غياب الأب المعنوي وأبعاد التوافق الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة في بعد علاقة المراهق بالأساتذة والزملاء يقدربـ (10.49) بانحراف معياري قيمته (01.53) وبمعامل إرتباط قدره (0.27**) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين يقدر متوسط درجات أفراد العينة في بعد اتجاه المراهق نحو الدراسة بـ (19.37) بانحراف معياري قيمته (02.12) وبمعامل إرتباط قدره (0.31**) عند مستوى الدلالة (0.01) .

2 -عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه:" تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بالتوافق النفسي والمدرسي باختلاف جنس المراهق المتمدرس".

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا معامل الارتباط لبرسون والذي تم تربيعه ليعطينا ما يسمي بمعامل التحديد، كما هو مبين في الجدول رقم (38):

الجدول رقم (38) يوضح معامل الارتباط ومعامل التحديد بالنسبة للذكور:

المتغيرات	الذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة	معامل التحديد
غياب الأب المعنوي	75	147.51	17.79			
التوافق النفسي		36.09	3.14	0.25*	دال عند 0.05	%6
التوافق الدراسي		29.72	3.54	0.40**	دال عند 0.01	%16

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) اختلاف مستوى العلاقة بين غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي والدراسي عند الذكور حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة في محور التوافق النفسي بلغ (36.09) بانحراف معياري قيمته (03.14) وبمعامل ارتباط قدربـ(0.25*) عند مستوى الدلالة (0.05) وبنسبة قدرها (06%) ، في حين قدرمتوسط درجات أفراد العينة على مستوى التوافق الدراسي بـ(29.72) بانحراف معياري قيمته (03.54)، ومعامل ارتباط (0.40**) وعند مستوى الدلالة (0.01) و بنسبة قدرها (16%). وعليه فالغياب المعنوي للأب يساهم بنسبة

كبيرة في مستوى التوافق الدراسي لدى الذكور(16%) بالمقارنة بما يساهم به هذا الغياب في مستوى التوافق النفسي لديهم الذي قدربنسبة (06%).

الجدول رقم (39) يوضح معامل الارتباط ومعامل التحديد بالنسبة للإناث:

المتغيرات / الإناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة	معامل التحديد
غياب الأب المعنوي	145.84	18.38			
70					
التوافق النفسي	35.79	3.29	0.46**	دال عند 0.01	%21
التوافق الدراسي	29.17	3.77	0.34**	دال عند 0.01	%11

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) اختلاف مستوى العلاقة بين غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي والدراسي لدى الإناث حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة في محور التوافق النفسي بلغ (35.79) بانحراف معياري قيمته (03.29) وبمعامل ارتباط قدربـ(0.46**) عند مستوى الدلالة (0.01) وبنسبة قدرها (21%) ، في حين قدر متوسط درجات أفراد العينة على مستوى التوافق الدراسي بـ(29.17) بانحراف معياري بلغ(03.77)، ومعامل ارتباط قيمته (0.34**) وعند مستوى الدلالة (0.01) و بنسبة قدرها (11%). وعليه فالغياب المعنوي للأب يساهم بنسبة كبيرة في مستوى التوافق النفسي عند الإناث قدرها (21 %) بالمقارنة بما يساهم به هذا الغياب في مستوى التوافق الدراسي لديهن الذي قدربنسبة بنسبة (11%). وعليه فإن الفرضية قد تحققت.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي والتلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي و التوافق الدراسي."

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا كل من المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (34):

الجدول رقم (34) يوضح دلالة اختبار (ت) لقياس الفرق بين المجموعتين في مستوى غياب الأب المعنوي ومستوى التوافق النفسي والدراسي:

المتغيرات	الذين يعانون ن=145		الذين لا يعانون ن=252		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
غياب الأب المعنوي	147.41	18.44	92.08	12.83	35.08	دال عند 0.01
التوافق النفسي	37.46	2.18	28.81	3.89	24.57	دال عند 0.01
التوافق الدراسي	30.40	2.45	23.39	3.81	19.85	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن نتائج اختبارهذه الفرضية دلت على وجود فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب بين التلاميذ ، حيث تشيرهذه النتائج إلى أن متوسط درجات التلاميذ اللذين يعانون من الغياب قدربـ (147.41) بانحراف معياري قيمته (18.44)، في حين يقدرمتوسط درجات التلاميذ اللذين لايعانون من الغياب المعنوي بـ(92.08) بانحراف معياري قيمته (12.83) أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ (35.08) وعند مستوى الدلالة (0.01) ، أما على مستوى التوافق النفسي فقد قدر متوسط درجات التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب بـ (37.46) بانحراف معياري قيمته (2.18)، في حين يقدر متوسط درجات التلاميذ اللذين لايعانون من الغياب المعنوي بـ (28.81) بانحراف معياري قيمته (3.89) ، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين بـ(24.57) وعند مستوى الدلالة (0.01) ، أماعلى مستوى التوافق الدراسي قدرمتوسط درجات التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب بـ (30.40) بانحراف معياري قيمته (2.45) ، في حين بلغ متوسط درجات التلاميذ اللذين لايعانون من الغياب المعنوي بـ (23.39) بانحراف معياري قيمته (3.81) وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين بـ(19.85) وعند مستوى الدلالة (0.01) ،وهذا مايدل على دلالة الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التي تعاني من الغياب المعنوي للأب ،مما يدل على أن الغياب المعنوي للوالد يؤثرعلى مستوى التوافق النفسي والدراسي عند التلاميذ ،وعليه فإن الفرضية قد تحققت.

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا لمتغير جنس المراهق المتمدرس".

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا كل من المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين، كما هو مبين في الجدول رقم(40):

الجدول رقم (40) يوضح دلالة اختبار (ت) لقياس الفروق تبعا للجنس:

المتغيرات	الذكور ن=75		الإناث ن=70		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
غياب الأب المعنوي	147.51	17.79	145.84	18.38	0.55	غير دال
التوافق النفسي	36.09	3.14	35.79	3.29	0.57	غير دال
التوافق الدراسي	29.72	3.54	29.17	3.77	0.90	غير دال

أظهرت النتائج في الجدول رقم (40) أن متوسط درجات أفراد العينة الذكورفي الغياب المعنوي قدربـ(147.51) بانحراف معياري قيمته (17.79)،أماعند الإناث بلغ متوسط الدرجات (145.84) بانحراف معياري قيمته (18.38) ،أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ(0.55) وهي غير دالة إحصائيا. وفي محورالتوافق النفسي بلغ متوسط درجات الذكور (36.06) بانحراف معياري قيمته(03.14) ،في حين قدرمتوسط درجات الإناث بـ (35.79)بانحراف معياري قيمته (03.14) أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ (0.57) وهي غيردالة إحصائيا، أما على مستوى التوافق الدراسي فبلغ متوسط درجات الذكور(29.72) بانحراف معياري قيمته (03.54) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (29.17) بانحراف معياري قيمته (03.77) ، أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقدرت بـ(0.90) وهي غيردالة إحصائيا. وبالنظرللمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية جميعها فروق ظاهرية غيرحقيقية، باعتبار التقارب النسبي بين المتغيرات ،وذلك بدلالة عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكوروالإناث في مستوى الغياب المعنوي وفي التوافق النفسي والدراسي ،وعليه فإن الفرضية غير محققة.

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا لمتغيرالمستوى الدراسي للمراهق ".

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المستويين (الأولى ثانوي والثانية ثانوي)، كما هو مبين في الجدول رقم(41):

الجدول رقم (41) يوضح دلالة قيمة اختبار(ت) لقياس الفروق تبعا للمستوى الدراسي:

المتغيرات	السنة أولى ثانوي ن=98		السنة الثانية ثانوي ن=47		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغياب المعنوي	145.93	17.89	148.32	18.42	0.74	غير دال
التوافق النفسي	35.98	3.15	35.87	3.35	0.18	غير دال
التوافق الدراسي	29.39	3.62	29.60	3.75	0.32	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (41) أن متوسط درجات التلاميذ مستوى السنة الأولى ثانوي في الغياب المعنوي قدربـ(145.93) بانحراف معياري قيمته (17.89)، في حين قدرمتوسط درجات االتلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي بـ (148.32)بانحراف معياري قيمته (18.42) أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ(0.74) ، أما على مستوى التوافق النفسي فبلغ متوسط درجات التلاميذ مستوى السنة الأولى ثانوي (35.98)بانحراف معياري قيمته (03.15) في حين بلغ متوسط درجات االتلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي (35.87) بانحراف معياري قيمته (03.35) ،أما قيمة (ت)المحسوبة بين هذين المتوسطين فقدرت بـ(0.18)وهي غيردالة إحصائيا.

وعلى مستوى التوافق الدراسي فبلغ متوسط درجات التلاميذ مستوى السنة الأولى ثانوي (29.39) بانحراف معياري قيمته (03.62) ، في حين بلغ متوسط درجات االتلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي (29.60) بانحراف معياري قيمته (03.75) وقدرت قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين بـ (0.32) وهي غيردالة إحصائيا .وبالنظرللمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري جميعها فروق ظاهرية غير حقيقية، باعتبار التقارب النسبي بين المتغيرات ، وذلك بدلالة عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الغياب المعنوي للأب و التوافق النفسي والدراسي ، وعليه فإن الفرضية غير محققة.

6-عرض نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي و التوافق النفسي والدراسي تبعا لسن المراهق المتمدرس ".

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الفئات العمرية (فئة 15-16 سنة) و (فئة 17-18 سنة)، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

الجدول رقم (42) يوضح دلالة قيمة اختبار (ت) لقياس الفروق تبعا للفئات العمرية:

المتغيرات	فئة15-16سنة ن=45		فئة 17-18سنة ن=100		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
غياب الأب المعنوي	141.36	19.65	149.11	16.81	2.43	دال عند 0.01
التوافق النفسي	35.40	3.68	36.19	2.95	1.37	غير دال
التوافق الدراسي	29.33	3.64	29.51	3.67	0.26	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (42) أن نتائج اختبارهذه الفرضية دلت على وجود فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب بين التلاميذ ، حيث تشيرهذه النتائج إلى أن متوسط درجات التلاميذ الفئة العمرية (17-18) سنة بلغ (149.11) بانحراف معياري قدربـ (16.81) ، أما متوسط درجات الفئة العمرية (15-16) سنة فقدربـ(141.36) بانحراف معياري (19.65)، أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ (02.43)وعند مستوى الدلالة (0.01) ولصالح الفئة (17-18) سنة، في حين بلغ متوسط درجات الفئة (15-16) سنة على مستوى التوافق النفسي (35.40) بانحراف معياري قيمته (03.68)، وبلغ متوسط درجات الفئة (17-18) سنة (36.19) بانحراف معياري قيمته(02.95) ،أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ(01.37) ، وعلى مستوى التوافق الدراسي قدرمتوسط درجات الفئة(15-16) سنة بـ (29.33) بانحراف معياري قيمته (3.64) ،وقدرمتوسط درجات الفئة(17-18) بـ(29.51) بانحراف معياري قيمته (3.67) أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقدرت بـ(0.26) وهي غير دالة إحصائيا ، وعليه فلا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية (15-16 سنة و 17-18 سنة) في التوافق النفسي والدراسي .إذا الفرضية لم تتحقق إلا جزئيا.

خلاصة الفصل:

بعد تطبيق إجراءت البحث وأدواته واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية ، أظهرت النتائج وجود وأن هناك علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي ، وأن هذه العلاقة تختلف باختلاف جنس التلاميذ ، وأظهرت أيظا وجود فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي والدراسي بين التلاميذ ، غير أنه لم يظهر فرق دال إحصائيا بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي أما في متغيرالسن. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متغير الغياب المعنوي للأب فقط لصالح الفئة العمرية (17-18سنة) ولم تظهر فروق دالة على مستوى التوافق النفسي والدراسي لدى الفئتين.

الفصل الثامن : تفسير نتائج البحث

- تمهيد

1- تفسير نتائج الفرضية الاولى

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية

3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة

6- تفسير نتائج الفرضية السادسة

- خلاصة الفصل

- **تمهيد:**

سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسيرالنتائج في ضوء ما كشفته الدراسات السابقة والأطر النظرية التي اهتمت بفحص متغيرات البحث ، وذلك بعد عرض نص الفرضية والتذكير بالنتائج المتوصل إليها وذكر الدراسات الموافقة والمعارضة وأخيرا محاولة تفسير النتيجة.

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية:"توجد علاقة إرتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس".

دلت نتائج اختبارهذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي ، فقد أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد العينة في محور التوافق النفسي بلغ (37.46) بانحراف معياري قدره (2.18) وبقيمة معامل ارتباط تساوي (0.36**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة في محور التوافق الدراسي (30.40) بانحراف معياري قدره (2.45)، وبمعامل ارتباط يساوي (0.37**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشير إليه في الجانب النظري للبحث ، ومع ما يقاربه من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة ومصطلحات تقارب نفس مفاهيم متغيرات البحث:

مثل دراسة **أيت حبوش سعاد (2005)** حيث توصلت إلى أنه كلما زاد اتجاه الطفل المحروم من الأب بالطلاق وبالإهمال سلبيا نحو الأب زاد سوء التوافق الشخصي و الإجتماعي لديه.

واتفقت مع دراسة **دموش فريدة (2007)** التي توصلت إلى أن أكثر من(76%) من الطلبة المراهقين اللذين أدركوا معاملة الأب على أنها إيجابية ومتقبلة حققوا توافقا نفسيا إيجابيا.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "**جينجان jinjan " (2004)** ، حيث أظهرت النتائج فيها وجود علاقة ارتباطيه بين أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية والصحة النفسية ونمو هوية متوازنة لدى الطالب حاليا ومستقبلا.

واتفقت مع دراسة **نادية مصطفى (1979)** التي كان من أهم نتائجها أن للاتجاهات الوالدية السوية دور إيجابي في تحقيق التوافق المدرسي وفي نمو الصحة النفسية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ، وعكس ذلك تماما في الاتجاهات الغير سوية.

تتفق هذه الدراسة مع **دراسة كفافي (1989)** حيث توصلت إلى ارتباط نقص الشعور بالأمن النفسي بالغياب الوالدي من جانب الأب فقط دون الأم.

وهذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **إيناس أحمد (1998)** إلى أن الأبناء الحاصلين على أعلى درجة في اختبار القلق يدركون الإهمال من الوالدين.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **أحمد مصطفى النيال (1985)** ، حيث خلصت إلى وجود علاقة موجبة بين الإهمال من جانب الوالدين وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي للأبناء.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة **أحمد محمد إسماعيل (1990)** ، التي أظهرت ارتباط كل من الدفء والإندماج الإيجابي والاهتمام الوالدي بارتفاع مستوى الطموح الدراسي للذكور والإناث.

وهي تختلف مع دراسة **فائقة بدر (2001)** حيث توصلت إلى أنه توجد علاقة سالبة بين إدراك الرفض الوالدي من قبل الأب والأم والتحصيل الدراسي لدى الأبناء.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من **محمد المري إسماعيل (1993) مها زحلوت (2001)** التي أظهرت النتائج فيها أن متابعة واهتمام الأباء لأمور أبنائهم الدراسية لها تأثير إيجابي على مستوى تحصيلهم الدراسي.

وتؤكد هذه النتائج بالإضافة إلى ما قدمته الدراسات السابقة إلى أهمية وجود الأب إلى جانب أبنائه وخصوصا في مرحلة المراهقة ، حيث أظهرت – هذه النتائج - أن إتباع الأباء لأسلوب الإهمال واللامبالاة ونقص الإرشاد والتوجيه اتجاه الأبناء المراهقين ، من شأنه أن يعزز لديهم الإحساس بالعجز والنقص والدونية ويولد لديهم مشاعر الكره والتردد وفقد الثقة بالنفس وبالتالي الشعور بالخجل والإنطواء وعدم التكيف مع متطلبات الحياة ، وهذا ما تؤيده"روك Rook"(1988) "حيث ترى بأن أسلوب رفض الأباء للأبناء وإهمالهم وعدم مساندتهم تجعلهم كمراهقين مستهدفين لحيزالشعور بالخجل والوحدة والانطواء"(حامدعبد السلام زهران،51:1994)

كما تؤيد هذه النتيجة ما ذكره "سالمي" (2008) "بأنه إذا ما أدرك الإبن إهمال والده له فإن هذا يطور لديه مشاعر عدم الأمن والشعوربالنقص والعجز والإدراك السلبي نحو ذاته وبالتالي تراجعه عن مخالطة الناس والابتعاد والانعزال عنهم وتجنبهم وعدم ثقته بنفسه وشعوره بالخجل والقلق عند مواجهة أي موقف إجتماعي ، وإن طبيعة المشكلات التي تنشأ عن الحرمان الأبوي تعتمد على سن الإبن ففي الطفولة المبكرة يكون الحرمان العاطفي من الأب مثيرا للقلق وفي مرحلة المراهقة تصبح

المشكلة أكثر حدة إذ يصبح المراهق بحاجة ماسة إلى مصدر للأمن والحماية والثقة من الأب فوجوده إلى جانبه يساعده على مواجهة الأزمات التي يتعرض لها (محمد سعيد مرسي ، 28:2012)

وتؤكد هذه النتائج على أهمية الأب ودوره في إشباع الحاجات النفسية للمراهق ، بما له من دور حاسم في الأسرة من خلال رعايته وحنوه فنمط الرعاية المميزة للأب والتي تتسم بالحب والتقبل والتقدير تدفع المراهق إلى تحقيق أكبر قدر من الأمن والطمأنينة النفسية، حيث يرى "ناصيف" (1993) "بأن الخبرات التفاعلية للمراهق المرتبطة بوجود الأب وحضوره النفسي الفاعل ، وهي خبرات تقوم على الحب والحنان غيرالمشروط والعطف والأمن والدفء والإستجابة السريعة لحاجاته الأساسية وإشعاره بالإهتمام والأهمية وتوفيرجومن الرعاية الصحية النفسية في البيت ، فحينما تتوفر تلك الخبرات فإنها تحقق التوافق النفسي المتكامل لديه. (محمد سعيد مرسي ، 29:2012)

فأهمية وجود الوالد إلى جانب أبنائه وخصوصا في المراهقة ، وهي المرحلة التي يكون فيها المراهق مرهف الإحساس إلى أبعد حد ويحتاج إلى وجود الوالدين معا ، وذلك لتدعيم أسس الإستقرار الأسري الضروري لإشباع حاجاته النفسية الملحة كالحاجة إلى الحب والإنتماء والتقبل والدفء ، وتحقيق الذات والأمن النفسي وغيرها، حيث يترك غياب الأب المعنوي غالبا الشعور بفقدان السند المعنوي، لأن شعور المراهق بمحبة والده وتقديره له الأثر الكبير والإيجابي على سلوكه وتكيفه وتمتعه بالأمن والإستقرار النفسي وذلك من خلال الإتصال النفسي بين الطرفين حيث يحس المراهق ويشعر بمدى اهتمام الأب ورعايته والعناية به . "وهذا لايقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع إبنه وإنما بما يمنحه إياه من حب وحنان ، فلا يقتصر دور الأب على إعالة أفراد الأسرة وقضاء احتياجاتهم المادية ، بل يتجاوز ذلك إلى ما هو أكثر أهمية وهو تكوين الذات العليا عند الأبناء عن طريق القدوة الحسنة والمثل الصالح الذي يضربه لهم ، فيقلدونه دون عناء و بطريقة شعورية ولاشعورية" .(رشيدة رمضان، 1998: 14- 18)

كما يلعب الوالد دورهام في متابعة أبنائه دراسيا من خلال حثهم على القيام بعمل الواجبات المنزلية اليومية ومساعدتهم في ذلك ، وحرصه على حسن اختيارأصدقائهم من التلاميذ الآخرين ، والاهتمام بظروفهم الدراسية ،ومدحهم وتشجيعهم على النجاح ومكافئتهم، والإصغاء إليهم والاهتمام بمشاعرهم، ومتابعتهم في الانتظام اليومي في الدراسة وحده الكفيل بخلق الدافعية والحافز للنجاح لديهم ومن ثم تحقيق التكيف المدرسي. فالدعم العاطفي الوالدي يزيد من تقديرالمراهق لذاته، وينمي قدراته الإبتكارية ويزيد من تقبله للقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ،حيث أوضح كل من "أرند،جروف وسروف Arend ,Grove and Srouf " (1979) "أن الأطفال اللذين يمرون بخبرات أسرية تحمل بين طياتها الحب والقبول والمساندة الوجدانية هم أكثر ثقة بأنفسهم وبالآخرين، وهم أكثر قدرة

على الإنجازالأكاديمي وعلى تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الغير وأكثرتعاونا مع الأخرين من هؤلاء الأطفال اللذين يعيشون في جوأسري ينعدم فيه الحب. (نجاح الدويك ،43:2008)

و تؤكد هذه النتائج -في رأي الطالبة الباحثة- أيضا أن هذه الفئة من الأباء لايحاولون تنمية الثقة بالنفس لدى أبنائهم و لا يجعلونهم يعتمدون على أنفسهم ، ولايهتمون بمستوى أبنائهم الدراسي ، ولا يتحدثون معهم حول مشاكلهم الدراسية ،"فللأب دور مهم في التوجيه الفكري والدراسي للأبناء، وعندما يهيئ الأباء لأبنائهم هذه الظروف فإن نسبة معرفتهم بالأمور تزداد، وقدراتهم العقلية تتطور ويتسع نطاق تفاعلهم الإجتماعي ،وينمو الشاب في بيئة غنية بالنشاطات الثقافية والإجتماعية (نجاح الدويك ،44:2008)

- كما اتضح من خلال نتائج الفرضية الأولى أن هناك علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي وأبعاد التوافق النفسي ، وذلك بوجود علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي وبعد الشعور بالقيمة الذاتية بمعامل ارتباط قدره (0.33**) وعند مستوى الدلالة (0.01)، كما دلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي وبعد الخلو من الأعراض العصابية بمعامل ارتباط قدره (0.37**) عند مستوى الدلالة (0.01) ،واتضح أيضا من خلال نتائج البحث بأنه لاتوجدعلاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي وبعد الشعور بالإنتماء لدى المراهق.

ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة **"هوجات Hoojat "(1982)** في بعدالخلو من الأعراض العصابية، حيث توصلت إلى أن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة والإنطواء قد أقروا بأن أبائهم لم يكونوا يقضون معهم وقتا كافيا ولا يتفهمون مشاكلهم ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم.

وهي تتفق أيضا مع دراسة **جوزيت عبد الله (1988)** في بعد"الخلو من الأعراض العصابية "التي توصلت إلى أن البناء النفسي للطفل غائب الأب في كل المستويات يتسم بمشاعر الخوف والتهديد والأعراض الإكتئابية.

كما اتفقت مع دراسة كل من **"جاكبسون وكروكيت Jakobsson and Croket " (2000)** في **"**بعد الخلو من الأعراض العصابية" والتي أظهرت أن المتابعة والإهتمام الوالدي ساهما في خفض الإكتئاب والنشاط الجنسي والجنوح لدى المراهق.

و اتفقت أيضا مع دراسة **بركات (2000)** في **"**بعد الخلو من الأعراض العصابية "،التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين أسلوب سحب الحب من الوالد والإكتئاب عند الذكور.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **الحربي (2000)** في "بعد الخلو من الأعراض العصابية" ،التي أظهرت أن أسلوب سحب الحب أكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهاما في تكوين سمات القلق والعدوانية لدى طلاب الثانوية.

أما على مستوى بعد الشعور بالقيمة الذاتية لدى المراهق فاتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **صالح (1994)** حيث توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين كل من التعاطف والتسامح والتوجيه من الأب وفعالية الذات لدى المراهق.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **"سافدرا Savedra " (1980)** في "بعد الشعور بالقيمة الذاتية "التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين إدراك المراهقين للدفء الوالدي وارتفاع تقدير الذات الإيجابي .

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **"رايس Rayes"(1998)** في"بعدالشعوربالقيمة الذاتية "والتي أظهرت النتائج فيها الحالات التي يكون فيها الأباء غائبين نفسيا وعلاقتها بتكوين الذات السلبية لدى الأبناء، حيث تكون هناك أرجحية أعلى لتقدير منخفض للذات لدى الأبناء المراهقين .

واتفقت هذه الدراسة كذلك مع دراسة **"شيك Shek" (2002)** "بعد الشعور بالقيمة الذاتية " والتي توصلت إلى وجود علاقة بين الوظائف الأسرية (التواصل الأسري ، الضبط الوالدي، الدعم والتفهم ، التناغم بين أفراد الأسرة) والتوافق النفسي في بعده تقدير الذات لدى المراهقين.

ويمكن تفسيرهذه النتائج بوجود علاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي في بعديه: بعدالخلو من الأعراض العصابية وبعد الشعور بالقيمة الذاتية لدى المراهق إلى "أن عدم اهتمام الأب بإبنه المراهق وعدم تقدير مشاعره وعدم تأمين متطلباته النمائية ، يكون لديه مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الإنحرافية في السلوك، والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية، مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكات بسوء التكيف وعدم التوافق مع العالم الذي يعيش فيه" (علاء عبد الكافي،2005 :33) . "فمرحلة المراهقة كما هو معروف للجميع هي مرحلة تتسم باختلال التوازن النفسي والإنفعالي عند المراهق فهي مرحلة صراع الهوية، يتميز فيها المراهق بحدة الإنفعال حيث يغضب ويثور لأتفه الأسباب كما يمتاز الإنفعال لديه بالتقلب وسرعة التغير" (عبد الرحمان العيسوي،60:1986) ، "كما أن المراهق يعاني من الحرج والحساسية والعزلة الإجتماعية وهي اعراض عصابية تؤثر على علاقاته الإجتماعية" (حامد عبد السلام زهران،1988 :322)

و تؤيد هذه النتيجة ماذكره "سيلر Siller" إلى أن الغياب الوظيفي للأب يلعب دورا هاما في نمو الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة حيث وجد أن الأطفال في هذه الفترة والذين لديهم أب يقظ منتبه يميلون إلى تكوين مفهوم إيجابي للذات وشعور بالرضا عنها ويتميزون في المواقف المستقبلية بنشاط وإنجاز أكبر من الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال حيث يظهر لديهم سرعة التأثر والحساسية، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات أو روابط مع أقرانهم .(عفاف الكثيري ،43:2004)

واتضح من خلال هذه النتائج أيظا عدم وجود علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي في بعده الشعور بالإنتماء، بالرغم من البحوث والدراسات التي أشارت إلى دور الوالد في إشباع الحاجة إلى الشعور بالتبعية والإنتماء لدى المراهق ، ففي الأسرة يبدأ المراهق في تحديد انتماءاته، بالشعور بالإنتماء إليها وهو مايؤكده "عبد الرحمان العيسوي "(2004) "بأن المراهق بحاجة إلى الشعور بالحب والدفء والحنان وإلى إشباع شعوره بالإنتماء إلى أسرة وجماعة إنسانية ولابد من أن يحس المراهق بالأمان وبوجود سند له يقف بجانبه في مواقف الأزمات والشدائد وهو بحاجة إلى الشعور بأنه مقبول إجتماعيا وليس منبوذا من أسرته (عبدالرحمان العيسوي،24:2004)

وربما يعزى عدم وجود علاقة بين غياب الأب المعنوي وبعد الشعوربالإنتماء إلى أن هذه المرحلة تتميز بتغيرات على مستوى العلاقات الإجتماعية وعوامل التنشئة ، "لأن سيطرة الأسرة تحتل مكانها تدريجيا هيئة جديدة تدعى جماعة الأقران والرفاق، إذ تصبح سلوكات المراهق موجهة من الجماعة التي ينتمي إليها،ويحتل دورومركزوسط تلك الجماعة بقيادة فردمنهم يدعى"Leadership "وبالتالي تصبح هذه الهيئة الجديدة عونا للتنشئة الإجتماعية للمراهق" (ضيف فريال،62:2006). "كما أن في هذه المرحلة تنتقل مراكز الإهتمام والمحبة والوئام شيئا فشيئا من إطار الأسرة إلى دائرة أوسع تضم الأصدقاء والأقران اللذين يشعرون المراهق بالنجاح الإجتماعي الذي يتطلع إليه، فهو إن كان ينفر من نصائح الكبار ومعاييرهم إلا أنه يخشى كذلك نبذالأصدقاء وسخريتهم أوعزلتهم عنه فهم المنفذ البديل له لذا تراه يمتثل إلى أقرانه مطيعا لهم"(محمد سعيد مرسي ، 21:2012)

حيث يستجيب المراهق بشكل أسرع وأعمق لتأثير الصحبة ورفاق السن أكثر من تأثره بالكبار "وقد أكدت إحدى الدراسات بأن أكثرمن 43 % من طلاب المرحلة الثانوية يصعب عليهم ترك أصدقائهم والإنفصال عنهم وأكدوا أنهم يضحون في سبيل ذلك ، فالمراهق يبحث عن نفسه وينقب عن هويته ويفشل أحيانا في أن يجدها كاملة لدى الكبار لأن هؤلاء الكبار منهمكون في غمرة خبرات جديدة ، ولهذا فإن المراهقين يتجهون بعضهم إلى بعض بالإعتراف الكامل المتبادل لذات كل منهم .(محمد سعيد مرسي،78:2012)

كما يمكن القول أنه يختلف انتماء الأولاد لجماعة الرفاق عنه من البنات ، فالأولاد قد يلجئون للرفاق للإبتعاد نوعا ما عن أهلهم، غير أن البنات تتبنى جماعات الرفيقات عندهن كمكان للحوار والنقاش حول عواطفهن وليس لديهن الرغبة في الإستقلال عن الأهل .

فالحاجة إلى الإنتماء من الحاجات النفسية وهي حاجة ضرورية لصحة المراهق النفسية، فهو بحاجة إلى الصداقة والعلاقات الإجتماعية وفي إطار صحي طبعا وتحت متابعة وإشراف الوالد، وهذه الحاجة تتجسد في الإنضمام إلى جماعة الرفاق في نفس السن، فالمراهق يجد في أقرانه الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليه لأنهم يعيشون نفس الأزمة التي يعيشها، وجماعة الأقران تعتبر البديلة للأسرة التي يرغب في الإنفصال عنها والإستقلال بعيدا عن ضغوطاتها.

كما أسفرت نتائج الفرضية الأولى عن وجود علاقة ارتباطية بين متغير غياب الأب المعنوي وبعدي التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، في بعد علاقة المراهق بالأساتذة والزملاء وبعد اتجاه المراهق نحو الدراسة، حيث اتضح من خلال نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب وبعد علاقة المراهق بالأساتذة والزملاء بمعامل ارتباط قدره (0.27**) وعند مستوى الدلالة (0.01) ، ووجود علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب وبعد اتجاه المراهق نحو الدراسة بمعامل ارتباط قدره (0.31**) عند مستوى الدلالة (0.01).

تتفق هذه النتائج مع دراسة **"شيك Shek "(2002)** حول وجود علاقة بين التواصل والتناغم والدعم والتفهم الوالدي والتكيف المدرسي في بعده اتجاه المراهق نحوالدراسة (تقبل الأداء المدرسي، والسلوك المدرسي الجيد).

وهي تتفق جزئيا مع دراسة **عبد الرحيم ليندة (2005)**التي تبين فيها وجود علاقة ارتباطية بين النمط التربوي الذي تتبعه الأسرة وحياة التلميذ المدرسية بمختلف محاورها (العلاقة مع المدرس والمؤسسة، والزملاء والمنهج الدراسي).

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من **مواهب إبراهيم عيد وليلى محمد الخضري (1993)** في بعد علاقة المراهق بالأساتذة والزملاء، حيث وجدتا أن دفء الأب يجعل الإبن قادرا على تكوين علاقات إيجابية مع بيئته المدرسية المتمثلة في المدرس والزملاء.

ويمكن تفسيرهذه النتائج إلى أن "اتجاهات الأباء الإيجابية نحو المراهق تساعده على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الأخرين وعلى النقيض من ذلك نجد أن المعاملة السيئة من قبل الوالدين للمراهق والتي يشعر فيها أنه مرفوض ومهمل وغير مرغوب فيه تجعله يفقد الثقة بنفسه وبقدراته وينعكس

ذلك على علاقته بالأخرين حيث أنه من الأساليب الوالدية السليمة ، الحث على الإنجاز حيث يحرص الأب على نجاح إبنه ويسعى لتوفير العوامل اللازمة لتحقيق ذلك ، ويؤدي التشجيع على حب العمل والإنجاز إلى زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم وشعورهم بأهميتهم" (نعيم الرفاعي ،314:1987)

وهذا يؤكد ما للأباء من دور وتأثير ملموس على زيادة الطموح الدراسي لدى أبنائهم عن طريق الإشراف التربوي والتشجيع والتعزيز واستخدام وقت الفراغ فيما ينفعهم وينمي ثقافتهم ويوسع مداركهم، ومنح الحرية الكافية لهم حتى يقوموا بإنجاز الأعمال المطلوبة منهم بعد ذلك تأتي مناقشة العمل الدراسي ومناقشة الصعوبات التي واجهتهم إن وجدت ، ثم يأتي التعزيز وبالطرق المناسبة التي يراها الأب متماشية مع مستوى الأبناء العمري والتعليمي وذلك بتوفير الجو الأسري المناسب والذي يسوده الهدوء والإطمئنان لأن ذلك يؤثر في الأبناء ويزيد ثقتهم بأنفسهم ويوسع مستوى طموحهم وإنجازهم وهوما استنتجه "العاني" (1988) "بأن الإتجاهات الأبوية السليمة في تنشئة أبنائهم بوصفها تنظيمات نفسية تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الأباء ضمن الثقافة التي يعيشون فيها ، فضلاعن كونها هي التي توجه سلوكهم نحو تربية أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة ، وتحقق مناخا نفسيا واجتماعيا مناسبا يسمح للابن بأن يستثمر ما لديه من طاقات وقدرات عقلية تشجعه على التفكير السليم واستنتاج الأفكار واقتراح الحلول المناسبة لما قد يعترضه من مشكلات وتعويده الإعتماد على النفس وتحمل المسئولية وذلك بإشاعة جو يسوده التقبل ومشبع بروح التعاون والمحبة داخل الأسرة (العاني،45:1988). كما أوضحت نتائج بحوث الدراسات النفسية أن "الأطفال والمراهقين ذوي الأباء الغائبين على كل المستويات ولاسيما على المستوى النفسي، يعانون من نقص في الإستقلالية والمسئولية الإجتماعية وفقدان النضج العام ،بالإضافة إلى حصولهم على درجات منخفضة في اختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي ولديهم صعوبة حادة في تكوين صداقات أو روابط مع أقرانهم في المدرسة "(نجاح ناصيف ،47:1993)

فهذه النتائج بشكل عام تعكس الأثار السلبية لغياب الأب المعنوي على مستوى التوافق النفسي والدراسي لدى أفراد العينة، فالإهمال واللامبالاة التي يخبرها بالمراهق من والده تؤدي به إلى الشعور بعدم الرغبة والإكتئاب، وفقد الشعور بقيمة الذات، حيث يقوم بتكوين مفهوم سالب عنها، وضعف الثقة بالنفس واضطراب السلوك لديه ، مما يجعله غير قادرعلى التعامل مع المواقف ، واللجوء إلى الأساليب السلوكية المنحرفة ضد المعايير الإجتماعية في الأسرة والمدرسة أو الهروب من مواجهة الحياة والإستسلام للواقع وعكس ذلك يؤدي أسلوب التقبل والإهتمام من طرف الوالد إلى اعتماد المراهق على نفسه وثقته بها، كما يؤدي به إلى الشعور بالأهمية والمركز الإجتماعي

والإنتماء وتقدير الذات لديه والقدرة على الإنجاز، فاهتمام الأباء ورعايتهم لأبنائهم يؤدي إلى حسن توجيههم وتزويدهم بالأساليب السوية للتوافق مع الحياة وحمايتهم من الوقوع في الإنحراف.

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية:"تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بالتوافق النفسي والدراسي باختلاف جنس المراهق المتمدرس"

دلت نتائج إختبارهذه الفرضية عن وجود اختلاف في العلاقة بين غياب الأب المعنوي ومستوى التوافق النفسي والدراسي لدى الذكور والإناث، حيث نلاحظ وجود علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق الدراسي لدى التلاميذ الذكوربقيمة ارتباط قدرها (0.40**) عند مستوى الدلالة (0.01) ويساهم الغياب المعنوي للأب بنسبة تساوي 16 % ، ووجود علاقة ارتباطية أيضا بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى الذكور بمعامل ارتباط قدره (0.25*) وعند مستوى الدلالة (0.05)، ويساهم غياب الأب المعنوي بنسبة 06 % في التوافق النفسي وهي نسبة أقل من نسبة التوافق الدراسي ، وبالتالي فغياب الأب المعنوي يساهم ويؤثربنسبة أكبرعلى التوافق الدراسي لدى التلاميذ الذكوربالمقارنة مع نسبة التوافق النفسي.

أما عند الإناث دلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية كذلك بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي بمعامل ارتباط قدره (0.46**) عند مستوى الدلالة (0.01) ويساهم غياب الأب المعنوي بنسبة قدرها 21 %، كما توجد علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق الدراسي بمعامل ارتباط قدره (0.34**) وعند مستوى الدلالة (0.01) وبنسبة قدرها 11 %، وبالتالي فغياب الأب المعنوي يساهم ويؤثر بنسبة أكبرعلى التوافق النفسي لدى الإناث بالمقارنة مع نسبة التوافق الدراسي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **منيرة حلمي (1979)** حول المشكلات الأسرية للفتاة المراهقة حيث توصلت إلى أن معظمها متعلقة بتوافقهن النفسي.

وهي تختلف عن دراسة **إبراهيم الدسوقي (1984)** حيث توصل إلى أن الذكور أشد تأثرا نفسيا من الإناث من حيث غياب الأب.

و تتفق كذلك مع دراسة **منيب (1989)** ، حيث أبرزت أن هناك علاقة إيجابية بين اتجاه الأب نحو تقبل بناته المراهقات ومفهوم الذات لديهن.

واتفقت كذلك هذه الدراسة مع دراسة **أحمد السيد محمد إسماعيل (1990)** والتي توصلت إلى ارتباط كل من الدفء والإندماج الإيجابي الوالدي و الإهتمام بارتفاع مستوى طموح الذكور الدراسي ، كما ارتبط ارتباطا سلبيا الرفض وغياب الحب الوالدي بانخفاض مستوى طموح الذكور الدراسي.

وتختلف هذه الدراسة عن نتائج ما توصلت إليه دراسة **أبو العلا (1994)** ودراسة **"موت و أخرون Mot and all"(1990)** والتي أظهرت أن الذكورأقل توافقا نفسيا من الإناث في حالةغياب الأب.

وهي كذلك تختلف عن ما توصلت إليه نتائج دراسة **"وسترل Westrel" (1998)** إلى أن الدعم العائلي مؤثر إيجابي على التحصيل الدراسي لدى الذكور، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص تحقيق الأهداف الأكاديمية.

كما اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة**" جينجانJinjan " (2004)** التي توصلت إلى ان الإناث يتأثرن على مستوى التكيف النفسي باتجاهات الإهمال الوالدية و بسرعة أكثر من الذكور.

واتفقت كذلك مع دراسة **"مكلاناها Maclanaha "(1996)** والتي توصلت إلى أن الذكور أقل قدرة على إنهاء المراحل العليا من الدراسة من الإناث.

ويمكن تفسير هذا الإختلاف في مستويات التأثر بين الجنسين في الغياب المعنوي للأب وفي التوافق النفسي والدراسي، من خلال ما ذكره "ناصيف "(1993) في دراسته على "أن الأولاد الذكور كانوا أكثر تاثرا سلبيا على مستوى تكيفهم المدرسي، حيث اتسموا بالتبعية وعدم التوافق مع جماعتهم وكانو غير ناضجين في أنماط سلوكهم وأكثرتمردا وعصيانا على النظام المدرسي والعائلي، أما بالنسبة للإناث المراهقات فقد كن يشعرن بالخجل والجبن وتجنب الإحتكاك بالجنس الأخر"(نجاح ناصيف ،49:1993)

وتشيرهذه النتائج كذلك إلى القصورفي الرعاية النفسية والعاطفية والتوجيه التربوي الأبوي ، كأسلوب غير متوازن يتبعه الأباء ، والذي يعمل على تعميق مشاعر الكآبة عند المراهقات الإناث نظرا للنشاط الجانب الوجداني الذي يميز هذه المرحلة من العمر لديهن، "فأساليب معاملة الأب مع الإناث تتصف ربما بالشدة أكثر وتجاهل حاجتهم للعطف وللاهتمام والإرشاد بالمقارنة مع الذكور، فهم أكثر تسامحا مع الذكورعنه من الإناث مما يجعل الذكور غير مكترثين ومبالين بدراستهم "(نجاح ناصيف ،53:1993). ويشيرفي نفس السياق "مصطفى فهمي "(1967) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية للولد والبنت تكون متشابهة في سنوات حياتهم الأولى ،وعندما تتقدم بهم السن تتضح مظاهر التفرقة بينهم فالأبناء الذكور يدركون أن معاملة أبائهم وأمهاتهم أكثر استقلالا مقارنة بأخواتهم

الإناث اللواتي يدركن معاملة أبائهن وأمهاتهن أكثر إكراها ورفضا وترجع هذه الاختلافات بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية إلى طبيعة الإطار الثقافي السائد في الأسرة العربية حيث يعطي الوالدين حرية أكثر للولد عن البنت. (مصطفى فهمي،111:1967)

وبالعودة إلى البيئة الجزائرية ربما يرجع هذا الإختلاف حسب "مصطفى بتنفوشات" (1982) في دراسته للعائلة الجزائرية والتي توصل فيها إلى"أن هناك حاجزصلب (صارم) يفصل بين الذكر والأنثى وأنه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات وصراعات بالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة ، لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذ قراراته، ذلك نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها المسئولية والثقة بالنفس"السيطرة"وهي خصائص تميزالشخص المتوافق"(بلحاج فوزية ،174:2011)

كما يمكن إرجاع هذا الإختلاف بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي ، إلى المرونة التكيفية الموجودة عند الإناث وإلى التركيب النفسي للأنثى بحيث يختلف عن التركيب النفسي للذكرالذي يمكنه من أن ينشغل بأمور أخرى غير الدراسة كالتفكير بتأمين المستقبل والعمل وغيرها ، بينما تنشغل الفتاة بالدراسة التي تعتبر المنفذ الوحيد لها لتحقيق أهدافها.

3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي والتلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي و التوافق الدراسي."

دلت نتائج اختبارهذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب والتلاميذ اللذين لايعانون استنادا على متوسط درجات التلاميذ في الغياب المعنوي الذي قدربـ (147.41) بانحراف معياري قيمته (18.44)، في حين يقدر متوسط درجات التلاميذ اللذين لايعانون من الغياب المعنوي بـ(92.08) بانحراف معياري قيمته (12.83)أما قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين فقد قدرت بـ (35.08) وعند مستوى الدلالة (0.01) ، أما على مستوى التوافق النفسي فقد قدر متوسط درجات التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب بـ (37.46) بانحراف معياري قيمته (2.18)، في حين يقدر متوسط درجات التلاميذ اللذين لايعانون من الغياب المعنوي بـ (28.81) بانحراف معياري قيمته (3.89) ، وقد بلغت قيمة (ت)المحسوبة بين هذين المتوسطين بـ(24.57) وعند مستوى الدلالة (0.01) ، وعلى مستوى التوافق الدراسي قدر متوسط درجات التلاميذ اللذين يعانون من الغياب المعنوي للأب بـ (30.40) بانحراف معياري

قيمته (2.45)،في حين بلغ متوسط درجات التلاميذ اللذين لايعانون من الغياب المعنوي بـ (23.39) بانحراف معياري قيمته (3.81) وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة بين هذين المتوسطين بـ(19.85) وعند مستوى الدلالة (0.01) وهذا مايدل على دلالة الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التي تعاني من الغياب المعنوي للأب ، مما يدل على أن الغياب المعنوي للأب يؤثر على مستوى التوافق النفسي والدراسي عند التلاميذ .

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشير إليه في الجانب النظري للبحث ، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة ومصطلحات تقارب نفس مفاهيم متغيرات البحث مثل:

دراسة **"كوندري وسيمان Condry and Seaman " (1974)** حول مقارنة مفهوم الذات بين مجموعتين من المراهقين، بحيث أظهرت النتائج أن المجموعة التي يتسم اتجاه أبائهم بالإهمال والسلبية كان مفهوم الذات لديهم يتسم غالبا بالسلبية، في حين أن أفراد المجموعة الأخرى من المراهقين التي تتسم اتجاهات أبائهم بالإهتمام والرعاية ، كان مفهوم الذات لديهم يتسم بالإيجابية.

واتفقت هذه الدراسة أيضا مع الدراسة الجزائرية للباحث **نصر الدين جابر (1992)** حول الرفض الأبوي وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق، حيث توصلت إلى أن هناك فرق دال إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة غير المتكيفة ودرجات المجموعة المتكيفة في إدراكهم السلبي للرفض الأبوي ولصالح المجموعة الغير المتكيفة نفسيا واجتماعيا.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة المقارنة **للأبوالعلا (1994)** والتي توصلت إلى أن الذكور والإناث غائبي الأب أقل توافقا نفسيا واجتماعيا من الذكور والإناث حاضري الأب.

اتفقت مع دراسة **فرحات (1997)** والتي هدفت للكشف عن الأثر الذي يتركه غياب الأب في مفهوم الدور الجنسي الذكري في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وقد توصلت إلى أن الأطفال حاضري الأب أكثر تقبلا للذات من خلال تقبلهم للدور الجنسي الذكري من الأطفال غائبي الأب.

كما اتفقت مع دراسة **الجمل (1999)** والتي بينت أن الذكورحاضري الأب أكثرتفوقا في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والإجتماعي من المحرومين من الأب حديثا أو منذ مدة زمنية طويلة.

واتفقت مع دراسة **البخيت (1992)** والتي بينت نتائجها أن الأطفال حاضري الأب يتفوقون على الأطفال غائبي الأب في متغير التوافق الدراسي.

كما اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة **"موسن Mussen "(1963)** حول العلاقة بين العطف الأبوي وعلاقته بشخصية واتجاهات الأبناء المراهقين ، حيث دلت نتائجها على أن الأبناء

اللذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كانو أقل أمنا وثقة بالنفس وأقل توافقا من اللذين حصلوا على عطف أبوي كاف.

واتفقت كذلك نتائج هذه الدراسة مع دراسة **"بيتي Beaty "(1995)** حول سبر تأثير غياب الأب في نمو مفهوم الذات لدى المراهقين الذكور،على عينتين حاضري وغائبي الأب وكان من نتائجها ، أن تصورالذكورغائبي الأب لتكيفهم ولهويتهم الجنسية أقل بكثير من تصورالذكور حاضري الأب.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن معظم البحوث النفسية والإجتماعية تنادي بالأهمية المعنوية للأسرة بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة في حياة المراهق النفسية والدراسية ، حيث ربطت الكثير من النظريات والدراسات النفسية بين المعاملة الوالدية للأبناء وخاصة المراهقين منهم ، وتوازن الصحة النفسية لديهم ، وهو ما يؤكده " مصطفى زيدان " (1982) حول أثر العوامل الأسرية على التكيف النفسي والمدرسي لدى الأبناء ، "فالأسرة المستقرة التي يعيش فيها الأب والأم والأبناء علاقات منسجمة يسودها الود والتآلف ويؤدي كل فرد فيها دوره بكفاءة ويتبادل فيها الوالدان الدعم العاطفي والمادي ويمنحانه لأبنائهما ينعكس بصورة ايجابية على توافق الأبناء النفسي والإجتماعي ودعم قدراتهم على الإنضباط والتحصيل الدراسي". (مصطفى زيدان ،32:1982)

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية الأثارالسلبية للغياب المعنوي للأب على الخصائص النمائية والسلوكية للأبناء في مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تشهد نموا سريعا في الخصائص الجسدية والإجتماعية والمعرفية والنفسية للمراهقين، إذ يتخذ مفهوم الذات ومفهوم الهوية الشكل الأساسي لديهم ،كما تعكس الحاجة الماسة للوجود الفاعل للأب في حياتهم ،"فالحرمان من الحضور النفسي للوالد له تأثيرعلى صحة الأبناء النفسية وتقبلهم لذواتهم والأخرين وتوافقهم النفسي ، حيث يرتبط هذا الحرمان بظهورعدم التوافق في صورة قلق واكتئاب وسلوك عدواني والشعور بعدم الأمن ، وإن أسلوب التربية وطريقة المعاملة الوالدية هي المحك الحقيقي والمؤثر في تشكيل سلوكيات الأبناء بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة حيث أجمع علماء النفس على أن الوالدين في الأسر المترابطة يعاملون أبنائهم معاملة قائمة على المحبة وحسن الرعاية".(نجاح أحمد الدويك،39:2008)

تعتبر أساليب الرعاية الوالدية ومنها معاملة الأب العامل الرئيسي في حدوث التوافق النفسي والإجتماعي للأبناء حيث عرفها"النفيعي" (1997) "بأنها الأساليب التي يتبعها الأباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية صحية أو سلبية خاطئة تعيق نموهم عن الإتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياتهم المختلفة وبذلك لا تكون لديهم القدرة على التوافق الشخصي والإجتماعي .(نجاح أحمد الدويك،40:2008)

كما أن علماء النفس أشاروا إلى أن من أهم أسباب "الإعتلال" النفسي وسوء التوافق في مرحلة المراهقة ترجع إلى عدة عوامل من أهمها العوامل الإجتماعية:1-الحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية الأبوية 2-علاقة المراهق بوالديه ، فإذا كانت الانطباعات التي كونها عن هذه العلاقة حسنة فإن الحياة مبهجة وإذا لم تكن كذلك فإن الحياة قاسية مملوءة بالألم فحاجات المراهق في هذه المرحلة متعددة حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات والنجاح والإنجاز، وهذه الحاجات إذا لم يستطع المراهق إشباعها في مناخ أسري سوي وملائم قد تكون سببا للعديد من الصراعات النفسية .(حامدعبد السلام زهران ، 222:1997)

والتوافق النفسي والدراسي باعتبارهما أحد صورالصحة النفسية للمراهق ، يرتبطان بنوعية العلاقات بين الأباء والأبناء، حيث تؤثرأساليب المعاملة الأبوية في تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي ،"فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الأباء هادمة "Destructive "،أي تثير مشاعرالخوف وعدم الشعوربالأمن في نفوسهم ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة "Constrictive" أي مصحوبة بالود والتفاهم أدت إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية" (النيال،46:2002)،كما أكدت في نفس السياق "ريبل Ribbel" (1993) على أهمية الأساليب التي يمارسها الأباء في معاملتهم لأطفالهم لأنها تمثل حجرالزاوية في بناء شخصياتهم، والتي يظهر بوضوح أثرها في مرحلة الرشد ، وقد أشارت "ريبل" إلى أهمية مايقدمه الأباء من مساندة انفعالية لأطفالهم ، وشبهت خطورة انعدام الحب الأسري وخاصة في المراحل الأولى من عمرالطفل بخطورة مرض السل أوالزهري، فالأباء اللذين يقومون بإشباع حاجات أبنائهم بدرجة معقولة ، ويطلبون منهم أعمالا تتفق مع طبيعتهم وقدراتهم ،ويتقبلونهم ويقدمون لهم العطف والحب في شتى المواقف ،فهم بذلك واثقون من أن أبنائهم قادرين على التغلب على مشكلاتهم ، أما حرمان الطفل من إشباع حاجاته النفسية والإنفعالية يدفعه إلى الشعوربالقلق والخوف .(نجاح أحمد الدويك،40:2008)

فالعامل المهم والمؤثر في رأي الطالبة الباحثة بالنسبة للمراهق في البيت هو توفر الدفء والحب ، بالرغم من أنه من الصعب تحديد الدفء والحب – باعتبارهما يمثلان الجانب المعنوي في العلاقات الأسرية - وقياسه قياسا دقيقا مثل كثير من المتغيرات النفسية ، ولكن أثرهما يظهر على المراهق ، وهو أثر متوقع سواء من ناحية ملاحظاتنا اليومية العادية أو من ناحية نتائج البحوث العلمية ، فالوالد الذي يتسم بالدفء يهتم بابنه المراهق ويعبرعن عاطفته نحوه ويضع في اعتباره دائما أوغالبا حاجاته ، ويظهر الاهتمام بأنشطته ، ويستجيب بحساسية لها ويتعاطف معه ، وهذا ما أكده "شافرShaffer " (1985) "من أنه حينما يشعر الطفل بالدفء والقبول الوالدي يكون أكثر

شعورا بالأمن ولديه قدرا أكبر من تقدير الذات ويكون أكثر تعاطفا وغيرية وأكثر استجابة لألام الأخرين وأحزانهم ، بل إنه قد يحصل على معاملات ذكاء أعلى في مرحلة المدرسة الإبتدائية ، وذلك إذا ما قورن بأطفال الأسرغيرالمحبة والمهملة ، حيث كان سلوك أبنائها يوحي بالاحتمال في أن يظهر هؤلاء الأطفال سلوكا جانحا في المراهقة". (بلحاج فوزية،160:2011).

ونظرا للنشاط الجانب الوجداني لدى للمراهق في هذه المرحلة والتي تجعله أكثر حساسية للضغوط والعلاقات الأسرية المتنافرة فهو بحاجة إلى الحب والتشجيع والاعتزاز والاهتمام وتقديم المساعدة عند الحاجة إليها والتفهم لخصوصياته ، لخلق الأمان والتوافق لديه وهي شرط أساسي للانتظام حياته النفسية واستقرار مشاعره ، ولذا فالذي يقوم بإشباعها خير قيام هو الأب،"حيث يعمل على تدعيم إشباع هذه الحاجات لدى المراهق بتوفير مناخا أسريا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والإحترام والتعاون والتضحية ، فمن الجوانب الرئيسية في استقرار واتزان السلوك ثبات القيم الأسرية ، فالذي يعيش في كنف والدين متواجدين يتبعان أسلوبا مستقرا واضحا في التعامل معه ، يكون أقل تعرضا للمشكلات أو للإضطرابات النفسية (مصطفى الشربيني،12:2003). ففقدان الحنان الذي يظهر عند الأحداث يرتبط بالجو الأسري الذي يعيش فيه ، كما تظهر أثار التقلب العاطفي في تصرفاته كتلميذ في المدرسة وفي معاملته مع رفاقه. (فادي حمام ، 20:2003)

ويمكن تفسير هذه النتائج أيضا على أن هذه الفئة من الطلبة المراهقين ربما تحتاج إلى تكوين صورة واضحة عن الأب فهم بحاجة إلى التماهي بالأهل وخاصة بالأب، "فمن أولى مهام الأب خلق الجو المناسب للنمو الصحي والذي يشكل عامل إثراء لشخصية الأبناء ، ويعمل على تحقيق ذلك من خلال دوره كمركز سلطة ومركز للحنان في الوقت نفسه، ويحتاج الأبناء إلى سلطته في أسلوب يجمع الحزم والعطف معا ، إذ يشكل وجوده بالنسبة للابن تلك الصورة المثيرة للاطمئنان لكونه محبوبا ومحل إعجاب أي أنه مثال أعلى .(أحمد نصار،2000: 31-32)

لذلك يمكن القول أن نمط تفاعل الأباء مع أبنائهم المراهقين يؤثر في قدرتهم على التكيف ، فقد يعزز هذه القدرة أو يضعفها ، فتفاعل الأباء السلبي المبني على الإهمال واللامبالاة وعدم الاهتمام بمشاعرهم وعدم الانتباه لحاجاتهم ، يؤدي إلى ضعف قدرتهم على تحقيق التكيف السوي ، أما تفاعل الأباء الإيجابي المبني على تقبل الأبناء المراهقين وتفهم حاجاتهم وإظهار الحب لهم يساعدهم على تحقيق التكيف السوي.

4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية:**"**توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا لمتغير جنس المراهق المتمدرس".

ولقد دلت النتائج على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي.

وهذه النتيجة تتفق في مع دراسة **"أدماس Admas " (1964)** ،حيث توصل إلى أن مشكلات التوافق الدراسي تحتل المرتبة الأولى لدى المراهقين من الجنسين ذكورا وإناثا .

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **عبد الرحيم ليندة (2005)** حيث لم تجد فروق بين الإناث والذكور في مختلف محاور الحياة المدرسية لديهم.

وهي تختلف عن ماتوصلت إليه دراسة **"موت والأخرونMott and all"** (1990) ودراسة " ديمون وأكوك Dimour et Acock"(1988) حيث أظهر المراهقين الذكور مشكلات تكيفية أكثر من الإناث.

وهي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة "ستيفنسن وبلاك Stevensent and Black"(1991) حيث وجدت أن غياب الأب يضيق قدرة المراهقين الذكور والإناث على التكيف الإجتماعي.

وتشير هذه النتائج إلى أن الأثر الذي يتركه غياب الأب المعنوي في نفوس الأبناء سواء كانوا ذكورا وإناثا يكاد يكون الأثر نفسه ، فكل من البنت والولد يحتاج إلى إتباع الأسلوب الأمثل من قبل الوالد بشكل يمكنهم من تحقيق طموحهم في المجال الدراسي من خلال إسهامه في رفع دافعهم نحو النجاح الدراسي، فلقد أوضح كل من **"روزن وأندرادي** Rossen and Andrady" (1991) أن الأفراد الذين ينشئون في جو أسري يتسم بتفاعل إيجابي بين الأباء والأبناء والمتمثل في اهتمام الأباء بما يؤديه المراهقين سواء كانوا ذكورا أو إناثا عندما يعبرون عن اهتماماتهم الخاصة وكذلك تشجيعهم ودعمهم من خلال إطار وتوجيه عام لما يؤدونه ودون التدخل في تفاصيل هذا الأداء يحققون إنجازا دراسيا عاليا"(بلحاج فوزية ،160:2011) .

كما أظهرت هذه النتائج - في رأي الطالبة الباحثة - أن قلة اهتمام الأب وعدم قدرته على اتخاذ ما يلزم من قرارات بشأن تحسين المستوى الدراسي للأبنائه ذكورا وإناثا ،يشعرهم بعدم الثقة بالنفس و بالإحباط نتيجة لتجاهله بشأن ما يحققونه من إنجازات دراسية وإهماله لحاجتهم إلى الإهتمام والمتابعة المستمرة وشعورهم بأن النجاح أو الفشل كليهما سواء بالنسبة إليهم ذكورا وإناثا، فاعتقاد الأب بأن

هؤلاء الأبناء قد بلغوا من النضج ما يؤهلهم للاعتماد على أنفسهم دون الحاجة إلى تدخله في شئونهم ، بالرغم من قلة خبرتهم والتي تجعلهم بحاجة إلى عون مستمر منه في هذه المرحلة العمرية الحساسة ، فتوقع الأباء بأن الأبناء في هذه المرحلة العمرية قد حققوا درجة من النضج تغنيهم عن الحاجة إليهم متغاضين عما يسببه نموذج الأب المهمل لديهم .

وتفسر هذه النتائج أيضا بأن هذه الفئة من الأباء يجهلون أو يتجاهلون ظهور النزعة إلى الإستقلال والرغبة في الحرية والسعي لتأكيد الذات لدى المراهق. حيث أشار وأكد في نفس السياق " حامد زهران" (1994) " بضرورة أن تتاح الفرص الكافية للمراهقين سواء كانوا ذكورا أو إناثا للتعبيرعن أنفسهم ، واستعمال قدراتهم لزيادة الثقة بأنفسهم دون الخروج عن معاييرالجماعة ، والعمل على التخلص من التناقض الإنفعالي والإستغراق الزائد في أحلام اليقظة ومساعدتهم في تحقيق الإستقلال الإنفعالي ، والعمل على التخلص من الحساسية الإنفعالية، وشعور المراهق بذاته وتعزيز ثقته بها ، والإهتمام بمعرفة مستوى نموه الإنفعالي ، حيث يعمل الوالد على توجيهه لشغل أوقات فراغه بالمفيد من الهوايات والأعمال وتحديد فلسفة ناجحة للحياته ومعاملته في هذه المرحلة معاملة الكبار. (حامدعبد السلام زهران،59:1994)

كما أن في هذه المرحلة يكون المراهقين ذكورا واناثا بحاجة إلى السلطة الأبوية لضبطهم لأن الحرمان منها أوضعفها يظهر لديهم إحساسا بالنقص ، كما يرى" ميشوا Michaux" " بأنه عندما يحدث ذلك أي غياب السلطة الأبوية يحس المراهقون بالنقص بصفة واضحة وملموسة ، فيبدأون في إظهار القلق والإحساس بالكراهية ناحية الأباء ، ويبدون بعض السلوكات المعارضة ويحسون بالحقد نحو أبائهم، ، من هنا يحاولون إيجاد أماكن تعوضهم عن النقص الذي يشعرون به في البيت وغالبا ما تكون هذه الأماكن منحرفة" (دموش فريدة،41:2007)

5--<u>مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:</u>

نص الفرضية**:"** توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا لمتغير جنس المستوى الدراسي ".

لقد دلت النتائج المشارإليها بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ مستوى الأولى والثانية ثانوي من حيث مستوى الغياب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي.

وفي رأي الطالبة الباحثة أن هذه النتائج ترجع ربما إلى أن التلاميذ في المستويين الأولى والثانية ثانوي يمرون بمرحلة دراسية صعبة ففيها يتحدد مستقبلهم الدراسي والمهني باعتبارهذه المرحلة

الدراسية تعتبرجسرعبور إلى التعليم العالي ، كل ذلك يجعلهم غير قادرين على تحمل المسئولية اتجاه دراستهم ، كما أن مرحلة التعليم الثانوي فيها نظم وقوانين متعلقة بالحضور والزي المدرسي ، حيث أن هناك عقوبات أكثر شدة في حالة مخالفة الطالب لتلك الأنظمة والقوانين، وهذا مالايساعده على ضبط الاندفاع لديه.

وفي هذه المرحلة الدراسية أيضا هناك مواد دراسية تتطلب من التلاميذ أن يكونوا أكثرجدية ومسئولية وتحملا للضغوط ، حيث أن هذه المواد تحتاج الى مجهود أكبرووقت أطول للدراسة والمراجعة وبذلك نجد الطلبة يشعرون بعدم القدرة والعجز على تخطي الصعاب خصوصا في ظل غياب التشجيع والمتابعة الوالدية ،"فالأب الغيرقادرعلى التعامل والتفاعل مع احتياجات الأبناء وتأمين مستلزماتهم الدراسية والتربوية، من رعاية ومتابعة مستمرة وتشجيع وتحفيز، وخلق جو من الطمأنينة داخل الأسرة ، ينعكس ذلك على استقرارهم النفسي والإنفعالي وتكيفهم الدراسي، و يمكن القول أن المتابعة الأبوية من شأنها أن تزيد من درجة طموح المراهق في هذه السن الحرجة من العمر، لذلك يجب الإهتمام بهم في تلك الجوانب العاطفية في شخصياتهم ومحاولة إشباعها خصوصا في هذه المرحلة الدراسية المهمة من التعليم الثانوي، حيث يتصرف المراهق خلال هذه المرحلة العمرية والدراسية بعصبية وعناد ، فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوترا مما يؤدي إلى إزعاج المحيطين به ،وتجدرالإشارة إلى أن كثيرامن الدراسات العلمية تشيرإلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين"(بلحاج فوزية،2011 :178-179)، "فقد يؤدي ارتفاع مستوى الهرمونات إلى تفاعلات مزاجية كبيرة لديهم. ويرافق المشاكل السابقة كمايرى"فونتيل Ventelle"(2002)"مجموعة من التغيرات التي تطرأعلى المراهقين :التغير في نمط اللباس ، والتوجه نحو الأقران والإنعزال عن الأسرة ، وتدهور الإهتمام بالدراسة ، بينما لايدرك الأباء بالمقابل طبيعة هذه التغيرات التي طرأت على المراهقين ، فيشعرون بضعف تأثيرهم عليهم وتنخفض قدرتهم على التواصل الإيجابي معهم "(بوصفر دليلة، 2006: 21-23).

6-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

نص الفرضية:" توجد فروق دالة إحصائيا في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا لسن المراهق المتمدرس ".

دلت نتائج إختبار هذه الفرضية، عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الغياب المعنوي للأب فقط بدلالة قيمة (ت) المحسوبة قدرها (2.43) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين الفئتين العمريتين ولصالح الفئة (17- 18) سنة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التوافق النفسي

والدراسي بين الفئتين العمريتين باعتبار التقارب النسبي بينهما ، وباعتبار عدم دلالة الفروق بالنظر لقيمة (ت) المحسوبة التي لم تكن دالة إحصائيا.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة **محمد محمد لحرش (1982)** حول مشكلات المراهقين في الجزائر والعراق في سن (15-20) وكلها كانت مشكلات متعلقة بغياب الدورالوظيفي للأب داخل الأسرة.

ولقد أكدت هذه النتائج أن المراهقين في فئة (17-18) يعانون من غياب الأب المعنوي ، وربما هذا راجع إلى أن المراهقين في هذه المرحلة العمرية لا يميلون"إلى تقبل أنفسهم وزيادة تقديرهم لها ورضاهم عنها وما يصاحب ذلك من عدم القدرة على مواجهة الأخرين نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم بشكل أكثر وضوحا، خاصة إذا لم يلاقوا التوجيه والإهتمام من الأب واصطدموا بتلك التغيرات السريعة التي لم يتهيئوا لها بشكل سليم .(بلحاج فوزية،163:2011)، حيث يتطلب المسار النمائي للمراهق في هذه الفئة العمرية أن يجد من يثق به ويفهم مصاعبه وينجح في حلها والتصدي لها ، فلا بد أن يكون قادرا على التعاطف معه وكسب احترامه وثقته بنفسه.

وأمام جهل الوالد لخصائص نمو المراهقة ومتطلباتها النفسية والعاطفية، تبقى هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد ،والتي يتم فيها إعداده ليصبح رجلامواطنا يتحمل مسئوليات المشاركة في نشاط المجتمع الكبير، وفيها تتكون شخصيته وتتحدد مقوماتها ،حيث يتم في هذه الفترة نضج الوظائف الفيزيولوجية والجسمية عموما ، كما يتم فيها نضجه العقلي كل هذه الأمور تحتاج إلى فهم رغباته ،"فعندما يصل المراهق إلى سن (17) يتقمص دور الأب في علاقاته مع إخوته الصغار، حيث يكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأبيه، بتكرارخبراته عنه وتعميمها، وهو بحاجة إلى الدعم العاطفي والمساندة الوجدانية والقبول وتفهم سلوكه وتصرفاته ومشاكله وإظهارقدرمن الحب والتشجيع له ولإنجازاته أمام الأخرين وأن يستجيب لحاجاته ومطالبه باهتمام ، وهو بحاجة إلى أن يوجهه والده برفق ومودة وأن يبدي اهتمامه بمستقبله وأن يشركه في نشاطاته"(بلحاج فوزية،164:2011)

كما يشير الخبراء إلى أن التحضير لمهمة الأبوة تبدأ من المراهقة "لأنها المرحلة التي يبدأ فيها الشاب في البحث عن نفسه وعن هويته ، وبالتالي هي بداية تشكيل أهم عناصر هذه الهوية لكن المشكل المسجل ،هو أن النظام الإجتماعي والأسري الحالي لا يسمح للمراهق والشاب عموما بأن يصبح بالغا وكأنه يحاول أن يجرده من وظيفته الأبوية ، ومن المفروض أن يلعب الأب دورا مهما في مرحلة مراهقة أبنائه ، سواء كانوا ذكورا أو إناثا لأن ذلك سيحدد الكثير من معالم شخصيتهم وحتى مستقبلهم "(حمد الله ربيع،50:2005)

فمن المشكلات التي يتعرض لها المراهق في هذه السن (17-18) في حياته اليومية والتي تحول بينه وبين التكيف السليم ، هي علاقته بالراشدين وعلى وجه الخصوص الأباء ، فالأسرة الصالحة هي تلك التي تتعرف على حاجة المراهق إلى الاستقلال وكشف صراعاته من أجل التحرر منها، بداية من الأب الذي عليه تشجيع أبنائه المراهقين على تحمل المسئوليات واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل ، وهذا الفهم لمركز المراهق لايأتي دفعة واحدة لكنه يحصل من خلال تراكم السنين ،حيث يرى " مصطفى غالب " (1991) "بأن الأب هو الذي يرسم الخطط للمراهق ليتعلم فن الإعتماد على النفس في سن مبكرة وإنه بذلك يعمل مافي وسعه لتأكيد نضجه مستقبلا ، وإن هذا النوع من الرعاية والتوجيه يجب أن لايكون أمرا عرضيا ولكن ينبغي أن يأتي نتيجة تفكير واع من الوالدين فالأباء ينبغي أن يسألوا أنفسهم على الدوام ، متى نستطيع أن نسمح لابننا المراهق أن يفعل هذا أو ذاك، وماهي الفرص التي تسمح له بممارسة استقلاله ،واكتسابه الخبرات التي تظهر نضجه وتبرز ذاته ، فأحسن طريقة تتبع مع المراهق هي احترام رغبته في التحرر والإستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه ،مع مراعاة ما يميزهذه المرحلة من خصائص نفسية إنفعالية وإجتماعية وتغيرات فيزيولوجية جسمية وعقلية .(مصطفى غالب،1991 : 51-52)

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين الفئات العمرية في مستوى التوافق النفسي والدراسي ، فقد يرجع ذلك في رأي الطالبة الباحثة إلى أن الفئة العمرية لأفراد العينة متقاربة حيث لها الخصائص النفسية نفسها بوجه عام والخصائص الإنفعالية والدراسية بوجه خاص.

لذلك يمكن القول أن غياب التوجيه السليم والمتابعة اليقظة من طرف الوالد لأبنائه المراهقين يقودهم حتما إلى التمرد على الأسرة وقيم المجتمع ن فالمراهق يعيش الصراع بين الحنين إلى مرحلة الطفولة المليئة باللعب وبين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسئوليات ، لذا على الوالد مشاركة إبنه المراهق في أعماله والأنشطة التي يفضلها وتشجيعه بهدف تقليص مساحات الصراع وتوسيع حقول التوافق وبناء جسور التفاهم معه.

خلاصة الفصل:

إن تحقق فرضيات البحث ليس أمرا حتميا في كل بحث أو دراسة ، بل إن تعارض نتائج البحث مع ماهو متوقع يفتح المجال لدراسات وبحوث أخرى تثري الموضوع أكثر وبشكل أوسع ، حيث احتوى هذا البحث على ست فرضيات ، ثلاث منها محققة وثلاث أخرى غير محققة (باستثناء الفرضية السادسة التي تحقق جزء واحد منها)، ولقد تم تفسير هذه الفرضيات من خلال إعطاء بعض التبريرات التي أدت إلى ظهور هذه النتائج.

-خلاصة البحث والإقتراحات:

استهدف البحث الحالي دراسة علاقة وتأثير غياب الأب المعنوي على التوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الإعتماد على المنهج الوصفي ،حيث تمثلت عينة البحث في مجموعة من التلاميذ في التعليم الثانوي طبق عليهم ثلاث أدوات ، هي استبيان غياب الأب المعنوي ،استبيان التوافق النفسي واستبيان التوافق الدراسي، وبعد اختبار فرضيات البحث أظهرالتحليل الإحصائي للنتائج ، وجود فروق دالة إحصائيا في الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي والدراسي بين التلاميذ ، وأن هناك علاقة ارتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي ، وأن هذه العلاقة تختلف باختلاف جنس التلاميذ أفراد العينة ،غير أنه لم يظهر فرق دال إحصائيا بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والسن . لكن توجد فروق دالة إحصائيا في متغير الغياب المعنوي للأب لصالح الفئة العمرية (17-18سنة) في الفرضية الجزئية الرابعة .

بناءا على هذه النتائج تقترح الطالبة الباحثة مايلي:

- إرشاد الوالدين بأفضل الأساليب الإيجابية التي يجب إتباعها والأساليب السلبية التي يجب تجنبها في تنشئة الأبناء ، وذلك باستخدام المنشورات والندوات والمحاضرات والمناقشات المفتوحة من خلال المدارس ومجالس الأولياء ومراكز التوجيه والإرشاد ووسائل الإعلام والإتصال.

- ضرورة تركيز البرامج الإعلامية والتربوية والدينية على تعديل اتجاهات الأباء في تنشئة المراهقين والمراهقات بمنحهم قدرا أكبر من المحبة وتعديل طرائق التوجيه والإرشاد لديهم لتتخذ صورا حوارية أكثر من صورة التعليمات والأوامر.

- ضرورة تخصيص الأباء جزءا من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الإنشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لديهم بالتواصل البناء معهم.

- إدراك الأباء لمسئولياتهم اتجاه أبنائهم من خلال ضمان تحقيق الأمن والطمأنينة في المناخ الأسري ، وإيجاد الشعور بالتقبل لهم لزيادة الانتماء العاطفي بين الأباء والأبناء.

- تحديد الوالد للأدوار بشكل واضح ومحدد داخل البيت ، والتمسك بدوره كقائد وموجه للأسرة.

- ضرورة أن يعي الأباء بأن العلاقة المفعمة بالحب والمرونة والعطف والرعاية والدفء تغرس في المراهق القبول والثقة بالنفس ، والعلاقة المفعمة باللامبالاة والإهمال والرفض ، تؤدي إلى عواقب

وخيمة على شخصية المراهق ، فيصاب بالقلق والخوف وضعف الثقة بنفسه والتي تنعكس سلبا على توافقه النفسي والدراسي.

- تشجيع الأباء على الاستمرار في الاهتمام بأمور أبنائهم الدراسية ، بخلق بيئة صالحة للاستقرار الانفعالي في الأسرة تساعدهم على رفع مستوى الدافعية لديهم للإنجاز الدراسي.

- من المفيد أن يشجع الأباء أبنائهم وبناتهم للانضمام إلى الجماعات المدرسية والفرق الرياضية التي تتيح لهم فرصة الانتماء والتي يمارسون فيها الاتجاهات الاجتماعية السليمة ، وفرص التعبيرعن أرائهم الحرة التي تمتص طاقتهم النفسية القوية كما يجب أن تفتح لهم أبواب الاستزادة العلمية بارتياد المكتبات المدرسية والمكتبات العامة.

- تنظيم الدورات الإرشادية من قبل المختصين والباحثين النفسيين للأباء والأمهات وأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وفهم متطلباته ، وكيفية إشباع هذه المتطلبات بما لايتعارض مع أسس التربية الصحيحة.

- إدخال مادة تدريسية باسم (التربية الأسرية) في مناهج المرحلة المتوسطة والثانوية، تتضمن مفهوم الأسرة ومكوناتها ووظائفها والعلاقات الزوجية السليمة ، ومهارات الحوار وأسس التعامل مع الآخرين والتدريب على السلوكيات الإجتماعية الإيجابية بما يضمن نمو الأبناء بصورة سوية.

المراجع

-قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية :

1-إبراهيم قشقوش (1989)، *سيكولوجية المراهقة*، (ط3)، القاهرة: كلية التربية.

2-إحسان محمد الحسن (2005)،*علم إجتماع العائلة*،(ط1)، الأردن: دار وائل للنشر.

3-أحمد أوزي (1979)،*المراهق والعلاقات المدرسية*، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

4-أحمد محمد إسماعيل (1993)،مشكلات الطفل السلوكية ،الإسكندرية ، دار الفكر العربي.

5-أحمد مبارك الكندري(1992)،علم النفس الأسري ،(ط2)،الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

6-أحمد عزت راجح (1985)،*أصول علم النفس*، القاهرة: كلية التربية .

7-أحمد علي إبراهيم الكبير (2002)، *دراسة حول القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة*، ***مجلة كلية التربية.جامعة الأزهر***،العدد (114) ج3 ص ص :7-14 .

8-أحمد هاشمي (2004)، دراسة حول علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، ط1، الجزائر :دار قرطبة للنشر والتوزيع .

9-إسماعيل خليل(2008)،*التربية الحديثة للمراهقين*،(ط1)،سوريا:دارالنبع للدراسات والتوزيع والنشر.

10-أسيا بنت راجح بركات(2005)،*العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات*،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى، السعودية.

11-أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011)،*دراسة مقارنة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء العاملات في المؤسسات الخاصة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.

12-أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة (2002)،*أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة غزة، فلسطين.

13-آيت حبوش سعاد.(2005)،*أثر أنواع الحرمان الأبوي على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل واتجاهه نحو الأب*،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران،الجزائر.

14-باسمة حلاوة (2011)،*دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق"*، ***مجلة جامعة دمشق*** ،المجلد3،العدد 27 ، ص ص:74-88.

15-بداوي مسعودة(2009)،*أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين*، رسالة دكتوراه دولة غير منشورة،جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر.

16-بدر محمد الأنصاري (1998)،*السمات الإنفعالية لدى الشباب الكويتي* "سلسلة بحوث ودراسات نفسية حول الصحة النفسية"، جامعة الكويت.

17-بدر محمد الأنصاري (2002)،*الفروق في القلق بين طلاب وطالبات الجامعة "دراسة مقارنة"*، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي.جامعة عين الشمس.

18-بدر محمد الأنصاري (2002)،*مقاييس الشخصية" تقنين حسب المجتمع الكويتي"*، الكويت: دار الكتاب الحديث.

19-بلحاج فروجة (2011)،*التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي*، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

20-بوصفر دليلة(2011)،*الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم*، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

21-توماس هاريس (1992)،*التوافق النفسي*.(ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم)، مصر:الهيئة العامة للكتاب المصري.

22-جابر نصر الدين (1992)،*الرفض الأبوي والتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق*،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر.

23-جزاء بنت عبيد جزاء العصبي (2010)،*بعض المشكلات الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام*. رسالة ماجستير،جامعة أم القرى، السعودية.

24-حامد عبد السلام زهران (1995)،*الصحة النفسية والعلاج النفسي*،(ط2) ،القاهرة:عالم الكتاب.

25-حباب فاطمة الزهرة (2006)،*علاقة الأبناء بالوالدين في سن المراهقة*،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر.

26-حسام أحمد محمد يويف، وأحمد محمد الناشري (2009)،*سلسلة علم النفس الإكلينيكي*،الكتاب السابع. مصر: القاهرة.

26-حمد الله ربيع (2005)،*الفوضى التربوية في الوسط العربي مسئولية الأسرة والمجتمع*،أكاديمية القاسمي.كلية التربية،يافة الغربية، فلسطين.

27-حورية بدرة (2005)،*الأساليب التربوية الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتوافقهم العام*،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران،الجزائر.
28-خليل محمد بيومي (2000)،*سيكولوجية العلاقات الأسرية*،مصر: دار الرقاء للطباعة والنشر والتوزيع.
29-خليل ميخائيل معوض (2004)،*مشكلات المراهقين في المدن والريف*، مصر: دار المعارف.
30-رجاء محمد أبو علا (د.س)،.*علم النفس التربية*،جامعة الكويت: كلية التربية.
31-رشاد عبد العزيز موسى (1993)،*علم النفس المرضي*، القاهرة: دار عالم المعرفة.
32-رغدة شريم (2009)، *سيكولوجية المراهقة*،(ط1)، عمان: الجامعة الأردنية.
33-رمضان محمد القذافي (2000)،*علم النفس الطفولة والمراهقة*،الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
34-زكريا الشربيني، ويسرية صادق (2000)، *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*، القاهرة: دار الفكر العربي.
35-زينب محمد شقير (2000)،*الشخصية السوية أو المضطربة*، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
36-سامية ابريعم (2011)،*أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة*، ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث***.فلسطين ، المجلد7 العدد 25 ،ص ص: 76-96
37-سعد جلال (1985).*في الصحة النفسية*، القاهرة: دار الفكر العربي.
38-سعدية محمد بهادر (1990)، *في سيكولوجية المراهقة*،(ط2).مصر: دار البحوث العلمية.
39-سليمان الريحاني،مي الذويب، وعزالدين الرشدان (2009)،*أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي*، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***،المجلد3 العدد5، ص ص:217- 220.
40-سناء الخولي (1999)،*الأسرة والحياة العائلية*،مصر: دار المعرفة الجامعية.
41- سهير كامل أحمد (2003)،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب.
42-صلاح الدين أبو ناهية، ورشلد عبد العزيز موسى (1987)،*كراس التعليمات لقائمة المعاملة الوالدية*،مصر: دار النهضة العربية .
43-صلاح الدين محمود علام (2011)،*القياس والتقويم التربوي والنفسي* "أساسياته وتطبيقاته وتوجهات معاصرة"،(ط5)،القاهرة: دار الفكر العربي.
44-صمويل مغاريوس (1974)،*الصحة النفسية والعمل المدرسي*، مصر: النهضة المصرية.

45-ضيف فريال (2006)، *دراسة العلاقة بين إدراك المراهق للمعاملة الوالدية وسلوكه في المواقف الاجتماعية*،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر .

46-طالحي هجيرة (2013)،*ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق*، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة وهران،الجزائر.

47-الطاهر بوغازي (1999)،*النسق القيمي للأسرة والمدرسة والتوافق والتحصيل الدراسي لتلامذة السنة التاسعة أساسي*،رسالة دكتوراه دولة غير منشورة،جامعة وهران،الجزائر.

48-عاشوري صونيا (2012)،*صورة الأب لدى الطفل العامل.رسالة دكتوراة دولة* غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

49-عبد الحميد محمد شادلي (2001)،*الواجبات المدرسية والتوافق النفسي*، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الأزاريطة.

50-عبد الرحمان العيسوي (1985)، *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*، مصر: دار الفكر العربي.

51-عبد الرحمان العيسوي،(2000)،*التربية النفسية للطفل والمراهق*، بيروت: دار الراتب.

52-عبد الرحمان العيسوي (2005)،*المراهق والمراهقة*،(ط1)، مصر: دار النهضة العربية.

53-عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008)،*أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي*، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، السعودية.

54-عبد الرحيم ليندة (2005)،*الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ*،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران ،الجزائر.

55-عبد الفتاح أبي مولود(2000)،*إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلاب الجامعيين* ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر.

56-عبد القادر محمود (1970)،*الدفء والانسجام الأسري وعلاقته بشخصية الطفل قراءات في علم النفس الإجتماعي في البلاد العربية* ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، مصر.

57-عبد المجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني (2000)،*الأسرة على مشارف القرن 21م.* (ط1) .القاهرة: دار الفكر العربي.

58-عبد المجيد سيدمنصور، وزكريا أحمد الشربيني (2005)، *الشباب بين صراع الأجيال*،(ط1)،القاهرة: دار الفكر العربي.

59-عبدي سميرة (2011)،*الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17سنة)*،رسالة ماجستير ،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر.

60-عزيزة صبحي (2009)، *دور الأب في تربية الأبناء*،(ط1)، الجزائر: دار المواهب للنشر والتوزيع.

61-عسير بنت محمد حسن عسيري (2004)، *علاقة تشكيل الهوية والأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والإجتماعي العام*، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى، السعودية.

62-علاء الدين كفافي (2006)،*الإرشاد والعلاج النفسي الأسري*،(ط1).القاهرة: دار العربي.

63-علي القائمي (1994)، *دور الأب في تربية الإبن*،(ط1)، بيروت: دار النبلاء.

64-علي بن رزق الله الزهراني (2009)، *إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب* المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى،السعودية.

65-علي مهدي كاظم (2008)، *استراتيجيات التعامل مع المراهق واستثمار طاقاته*،**مجلة كلية التربية**،الأردن، العدد 167، ص ص :38-55.

66-علياء شكري (1998)، *الأسرة والطفولة*، مصر: دار المعرفة الجامعية.

67-فاطمة بنت فرج أحمد الغاني (2012)، *البيئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي ، دراسات أسرية إجتماعية ، ندوة مجتمع ظفار ، سلطنة عمان.*

68-فاطمة حولي (2012)، *التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة*، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.

69-فريدة دموش (2007)، *معاملة ألأب وأثرها على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري* ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر العاصمة،الجزائر.

70-فريدة قماز (1995)،*المعاملة الوالدية وتعاطي الأبناء للمخدرات*.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر العاصمة.

71-فؤاد إفرام البستاني (2002)، منجد *الطلاب*، (ط49)، لبنان: دار المشرق .

72-فؤاد البهي السيد (1975)، *الأسس النفسية للنمو*، القاهرة: دار الفكر العربي.

73-فيصل عباس (1994)، *أساليب دراسة الشخصية*، بيروت: دار القمر اللبناني.

74-فيصل عباس (1998) ،علم النفس الطفل ،ط1 ،بيروت دار الفكر العربي ، لبنان.

75-قدوري يوسف (2008)، *إدراك المعاملة وعلاقتها ببعض السمات الانفعالية لدى المراهق المتمدرس*، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر.

76-كمال دسوقي (1993)، *النمو التربوي للطفل والمراهق*، لبنان: دار النهضة العربية للنشر.

77-ماجد أبو جابر، جهاد علاء الدين، لبنى عكروش، ويعقوب الفرج (2009)، الإدراكات الوالدية لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***،المجلد5 العدد1 ،ص ص:15- 24.

78-مايسة أحمد النيال (1993)، *بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى المجموعات العمرية من دولة قطر*،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

79-محدب رزيقة (2011)،*الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
80-محمد الشيخ حمود (2010)،*أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون*، ***مجلة جامعة دمشق*** ،المجلد 26 العدد4،ص ص: 19- 35.
81-محمد سعيد مرسي (2012)، *حقيقة المراهقة*، مصر: مؤسسة زاد للنشر والتوزيع.
82-محمد صلاح مخيمر (1986)، *تناول جديد للمراهقة*،(ط3)،القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.
83-محمد عبد الرحيم عدس (1998)، *الآباء وتربية الأبناء*،(ط1)،الأردن: دار الفكر.
84-محمد علي حسين (1970)، *علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث*، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
85-محمد عماد الدين إسماعيل (1989)، *من الحمل إلى الرشد* ،ج2، الكويت: دار القلم.
86-محمد مسلم (ب.س)، *منهجية البحث العلمي*، (ط2). وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
87-محمد مصطفى زيدان (1972) ، *النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية*، (ط1)، القاهرة.
88-محمد يوسف أحمد راشد (2011)،*التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين*، ***مجلة جامعة دمشق***،المجلد 27العدد1،ص ص: 705- 716 .
89-مصطفى بوتفنوشات (1984)، *العائلة الجزائرية والخصائص الحديثة* (ترجمة محمد مري)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
90-مصطفى غالب (1991)، *سيكولوجية الطفولة والمراهقة في سبيل موسوعة نفسية*،(ط 12)، بيروت: دار مكتبة الهلال.
91-مصطفى فهمي (1974)، *التوافق الشخصي والاجتماعي*، القاهرة: مكتبة الجانحي.
92-مصطفى فهمي (1979)، *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، القاهرة: دار مصر للطباعة.
93-مهدي محمد القصاص (2008)، *علم الاجتماع العائلي*، مصر: كلية الأداب ، جامعة المنصورة.
94-ميخائيل إبراهيم أسعد، ومالك سليمان المخول (1991)، *مشكلات الطفولة والمراهق*،(ط2)، بيروت: دار الأفاق الجديدة.
95-نجاح أحمد محمد الدويك (2008)، *المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة* ، رسالة ماجستير ،جامعة غزة، فلسطين.
96-نجوى غالب نادر (2011)، *مراهقون بلا أباء*، دمشق: دار الفكر.
97-نعيم الرفاعي (1972)، *الصحة النفسية* "دراسة في سيكولوجية التكيف"، سوريا: المطبعة الجديدة .
98-هبة ضياء ، (د.س)، *في بيتنا مراهق* ، مصر: دار الطلائع.
99-وليم الخولي (1976)، *الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي*، القاهرة: دار المعارف.

المراجع باللغة الفرنسية :

1/ Braconnier.A.et Morrcelli (1988).*Psychopathologie de ladolescence*, édition, Masson, Paris, France

2/Boutefnouchet ;M (1982), *Lafamille Algérienne,Evolution et Caractéristiques* . SNED , alger

3/ Erik Erikson (1972) , *l'Adolescence et crise la quête de l'identité*, Paris, France: edition flamarion.

4/Le Gall (1972) ,*Le role nouveau du père* ,Paris: edition.e.s.f.

5/ L.F,Shaffer and Ej Shoben(1996), *the psychology of adjustment adynamic and experimental approach to personality and mentally*, Boston, U.S.A.

6/Nadjet Mekidèche (1997), *l'Adolescence par la Psychologie d'aujourd'hui pratiques psychologiques,* Alger.

7/ Porot ;M (1972), *l'Enfant et les situations familiales* ,Paris: edition PUF.

8/Robert lafon(1979) ,*vocabulaire de psychologie et de psychiatrie de l'enfant* (4 ème ed,)France: presse universitaire de France.

القواميس:

1/ Bourdon R (2003) ,*Dictionnaire de sociologie*,France:edtion la rousse.

2/Sillamy Norber(1983) ,*Dictionnaire Usuel de Psychologie*,Bordeaux. France.

3/ Sillamy Norber (1997) ,*Dictionnaire de psychologie*, la rousse libraire, Paris. France

المواقع الإلكترونية:

1-سعد محمد زيان (2010)، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من (13-18سنة)، دراسات نفسية ،جامعة الخرطوم.تم الإطلاع بتاريخ 03/05/ 2013 على الساعة 00: 21 على الموقع: http://www.Elhisn Elnafsi. htm

2-هند إسماعيل كابور (2005)، دور الأهل في تكوين اتجاهات المراهقين المرتبطة بتحصيلهم في بيروت ، رسالة ماجستير ، بيروت لبنان: تم الإطلاع بتاريخ 03/05/ 2013 على الساعة 00: 22 على الموقع:http://www.GolfKids. htm/ pdf

3-محمد الراجي (2011)، المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى المستويين الخامس والسادس من التعليم الإبتدائي ، رسالة ماجستير ، الرباط المغرب تم

الإطلاع بتاريخ 03/18/ 2013 على الساعة 8 0: 11 على الموقع: http://www.abahe.co.uk
.htm/ pdf

4-نادية محمد مصطفى (1979) ، العلاقة بين الإتجاهات الوالدية وتقبل الذات وتقبل الأخرين والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين الشمس القاهرة تم الإطلاع بتاريخ 03/18/ 2013 على الساعة 33: 15لى الموقع:

http://www.GolfKids. htm/ pdf

5-Heaservoets Y .H ,Le pére absent dans l'existence de l'enfant

http://www.psy/famille/ pére-absent-enfant consult le 23/01/2013 à 13 : 00

الملاحق

الملحق رقم (01): إستمارات تحكيم أدوات الدراسة**:**

أستاذي الكريم / أستاذتي الكريمة : تحية طيبة وبعد

في اطار اعداد رسالة الماجستير في علم النفس الأسري بعنوان:

علاقة غياب الأب المعنوي بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس"دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي".

سنعرض عليكم ثلاث أدوات للتحكيم تقيس المتغيرات التالية :غياب الأب المعنوي ,والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس ومن اجل ذلك قامت الطالبة الباحثة بإعداد مقياس خاص بغياب الأب المعنوي المكون من (64) فقرة تنتمي إلى ثلاث أبعاد وهم البعد النفسي ويشتمل على (24) فقرة والبعد الأسري ويشتمل على(16) فقرة والبعد الدراسي التربوي ويشتمل على (24) فقرة.

ومقياس خاص بالتوافق النفسي المكون من (27) فقرة تنتمي إلى ثلاث أبعاد وهم بعد الشعور بالقيمة الذاتية ويشتمل على (11) فقرة وبعد الشعور بالإنتماء ويشتمل على (6) فقرات وبعد الخلو من الأعراض العصابية ويشتمل على (10) فقرات.

بالإظافة إلى مقياس التوافق الدراسي المكون من (23) فقرة تنتمي إلى بعدين هما بعد العلاقة مع المحيط المدرسي (الأساتذة والزملاء) ويشتمل على (9) فقرات وبعد الإتجاه نحو الدراسة والمذاكرة ويشتمل على (15) فقرة.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ومقدرة منهجية في البحث العلمي وفي مجال البحوث النفسية والتربوية , تلتمس الطالبة مساعدتكم من خلال ملاحظاتكم السديدة والقيمة المتعلقة بأبعاد الأداوات والفقرات والتعليمة والبدائل ، وقد خصصت جداول مرفقة لغرض التحكيم، لذا نرجو منكم تحكيم هذا المقياس وإبداء رأيكم في مدى:

1- انتماء الفقرات للأبعاد

2- صياغة كل فقرة

3- كفاية البدائل

4- وضوح التعليمات

5- كفاية البيانات الشخصية

ولتسهيل هذه العملية نزودكم في الصفحات الموالية ببعض المعلومات اللازمة لتوضيح موضوع الأدوات.

الإشكالية: هل توجد علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب و التوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس.

الفرضيات: 1- الفرضية الأساسية الأولى: يوجد فرق دال إحصائيا بين التلاميذ الذين يعانون من الغياب المعنوي للأب و الذين لا يعانون من الغياب المعنوي، من حيث التوافق النفسي و التوافق الدراسي.

2-الفرضية الأساسية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي و الدراسي للمراهق المتمدرس.

2-1- تختلف علاقة الغياب المعنوي للأب بالتوافق النفسي والمدرسي تبعا للجنس المراهق المتمدرس.

2-2- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الغياب المعنوي للأب والتوافق النفسي والدراسي.

2-3- توجد فروق دالة احصايا في التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ الذين يعانون من الغياب المعنوي للأب تبعا للمستوى الدراسي.

2-4- توجد فروق دالة احصايا في التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ الذين يعانون من الغياب المعنوي للأب تبعا للسن.

تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا:

غياب الأب المعنوي: و هنا المفهوم المقصود هو أن الأب يكون متواجدا مع أفراد أسرته، و يعيش معهم في نفس المنزل، إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي، المتمثل في الحب و الدفء الذي يبديه الوالد للإبن في المواقف المختلفة من خلال الثناء عليه، و حسن الحديث إليه و الفخر به بلا قيد و شرط، و هو يشيرأيظا إلى غياب السلوك و الدور الأبوي، رغم حضوره المادي الذي يحتمل أن يفسره المفحوص على أن والده غافل عنه، غير مهتم به، غير عابئ به، بشؤونه و أنشطته و الأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له، و عدم مساندته عند الحاجة إليه مما يجعله يشعر بأنه مهمل و مكروه و غير مرغوب فيه من قبل والده.

المفهوم الإجرائي للغياب الأب المعنوي: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على مقياس غياب الأب المعنوي المعد للدراسة والمتكون من ثلاث أبعاد هي: (البعد النفسي،البعد الأسري،البعد الدراسي) طبقا لاستجاباتهم حيال فقرات هذا المقياس المكونة من (64) فقرة،باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة (نعم،لا،أحيانا).

البعدالنفسي:وهو قدرة الأب على إشباع الحاجات النفسية التي تسهم في بناء شخصية المراهق ، بإحاطته بالمودة والحب والعطف والدفء والقبول والإهتمام والرعاية المادية والمعنوية كالتقبيل والتشجيع والمداعبة واللمس وتقديم المساعدة عند الحاجة وتقدير شخصيته.

البعد الأسري:وهو قيام الأب بدوره الطبيعي داخل الأسرة بخلق جو من الحب والتألف والتماسك والحوار بمشاركة الأبناء باتباع أسلوب التفعيل والإقناع.

البعد الدراسي:وهو قدرة الأب على القيام بمسئوليته في الإشراف العائلي والتوجيه والضبط التربوي وتشجيع الأبناء على الإهتمام با لدراسة والنجاح.

-المفهوم الإصطلاحي للتوافق النفسي :"إن التوافق النفسي يشمل عدة نواحي : هي إعتماد المراهق على نفسه و مدى تحرره من الإنطواء أو الميل إلى الإنفراد و الإنعزال و أخيرا خلوه من الأمراض العصابية " تورب و كلارك و تيجز".

-المفهوم الإجرائي للتوافق النفسي : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على مقياس التوافق النفسي المعد للدراسة طبقا لإستجاباتهم حيال فقرات هذا المقياس المكونة من (27) فقرة،باستخدام بدائل الأجوبة المتاحة(نعم،لا).والمتكون من ثلاث أبعاد هي:

بعد شعور المراهق بقيمته الذاتية :يصف هذا البعد شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه ، و أنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية ، و لديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه .

بعد شعور المراهق بالإنتماء للأخرين: وهو يشيرإلى تمتع الفرد بحب والديه و أسرته ، و شعوره أنه مرغوب من طرفهم ، ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله.

بعد خلو المراهق من الأعراض العصابية :وهويشير إلى تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت.

-المفهوم الإصطلاحي للتوافق الدراسي : و هو يتضمن "العلاقة السوية بالزملاء و المدرسين، كما يتضمن الإتجاه نحو الدراسة و تنظيم الوقت و طريقة الإستذكار (نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، 2005: 50).

-**المفهوم الإجرائي للتوافق الدراسي** : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على مقياس التوافق الدراسي المعد للدراسة طبقا لإستجاباتهم حيال فقرات هذا المقياس المكونة من (23) فقرة باستخدام بدائل الأجوبةالمتاحة (نعم،لا).والمتكون من بعدين هما:

بعد العلاقة مع المحيط المدرسي (الزملاء، الأساتذة): يصف هذا البعد العلاقة بين الطالب وزملائه من حيث التعاون والتقبل والمشاركة بالنشطة والألعاب بالإضافة إلى تكوين الصداقات والانسجام معهم. كمايشير هذا البعد إلى طبيعة العلاقة التي يقيمها الطالب مع معلميه من حيث تقبله لهم ولتوجيهاتهم والرغبة في حضور حصصهم والاستفسار منهم عن كل صعب والارتياح لمقابلتهم.

بعد الإتجاه نحو الدراسة و المذاكرة : ويشير هذا البعد إلى مدى تقبل الطالب للدراسة في مدرسته ، ومقدار الجهد الذي يبذله في استذكار دروسه.

-**المفهوم الإصطلاحي للمراهقة** : هي مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرشد تبدأ من البلوغ، تتميز بالتغيرات السريعة في الجانب الجسمي، الفيزيولوجي، العقلي، الإنفعالي و النفسي و الإجتماعي التي من شأنها أن تعرض المراهق إلى صراعات و ضغوط داخلية و خارجية تنعكس على شخصيته و على الأسرة و المجتمع.

- **المفهوم الإجرائي للمراهق المتمدرس** : و هي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسا يتلقى تعليمه في الثانوية الأولى و الثانية ثانوي، و الذي بلغ سن الخامسة عشر و لم يتجاوز 18 عشر بحيث لا يزال يعيش فترة المراهقة الوسطى بتغيراتها الجسمية و النفسية و العاطفية و الإجتماعية.

ولكم مني جزيل الشكر لحسن تعاونكم.

اسم المحكم:.....

التخصص:.....

الدرجة العلمية:.....

ستجد في الصفحات الموالية الصورة الأولية للأدوات الدراسة .

عرض أداة غياب الأب المعنوي في صورتها المبدئية للتحكيم:

الـــفـقـــرات	نــعم	لا	أحيـــانا
1.يهتم والدي بمعرفة أحوالي واخباري			
2. يسمح والدي بمناقشتي في أمور تهمني			
3.يحاول والدي ان يجعلني مرتاحا ومطمئنا			
4.يتحدث والدي بكلمات ملؤها الحب			
5. يسعى والدي الى تحقيق ماأطلبه منه			
6. يقضي والدي اوقات الفراغ معي			
7. يعبرباستمرار والدي عن مدى فخره بي			
8.اشعر بسهولة الأتصال مع والدي			
9.تتضاءل صورة والدي عندما اراه غير مبالي			
10.اتكلم مع والدي بكل طلاقة عن اموري الشخصية والعاطفية			
11.لايستخدم والدي أي عبارة لتشجيعي			
12.اشكو لوالدي عندما يؤذيني أحد			
13.يكلمني والدي بطريقة جافة وغير واضحة			
14.أجد صعوبة في التعامل مع والدي			
15.يراعي والدي مشاعري عادة			
16.أشعر بأنني غير محبوب من طرف والدي			
17.أتفق مع والدي في الأشياء التي احبها			
18.اعتقد ان والدي يعتبرني شخصا غير ناضج			
19.علاقتي بوالدي حسنة			
20.أشعر بالحب اتجاه والدي			

21.والدي يظهر شعوره بالحب والعطف والحنان اتجاهي			
22.أشعر بأن والدي يحب ان يكون بجواري			
23.أعاني من اهمال والدي لحسن معاملتي			
24.اشعر بأني اقل حظا بسبب الحرمان من حنان والدي			
25. يحدد والدي المصروف اللآزم لكل فرد في الأسرة			
26.يزعجني كثيرا عندما ارى والدي غير مهتم بشؤوننا العائلية			
27.والدي وأمي يتشاوران فيما يلزم البيت			
28. اأشعر بأن والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق ورحمة			
29.أشعر بأن والدي ليس مصدر اعتزاز لنا			
30.والدي وأمي متفاهمان في معظم الأوقات			
31.أشعر بأن لوالدي دورا فعالا داخل أسرتنا			
32.يسيطر والدي داخل البيت			
33.يتوافر الحب والوفاق داخل أسرتني			
34.يضايقني تحمل أمي الأعباء الأسرية لوحدها			
35.أشعر ان والدي ليس له دور هام داخل أسرتي			
36. يحاورنا والدي في الأمور الأسرية			
37.أشعر بالسعادة عندما أكون متواجدا مع أسرتي			
38.أشعر بجو من التفاهم والحب والتقبل داخل أسرتي			
39.ارغب لولم أكن جزءا من هذه العائلة			
40.أشعر بأن والدي مشغول عنا طوال الوقت			
41.يعاقبني والدي حينما أخطئ			
42.يتركني والدي افعل ماشاء			
43.أشعر بأن والدي غير جدي قي أسلوبه التربوي			

44.يفي والدي دائما بالوعود التي يعدنا بها			
45.انا مستاء من تصرفات والدي منذ سنوات طويلة			
46.يهتم والدي بمعرفة من أصاحب			
47. يسأل عني والدي ان تأخرت عن موعد الطعام			
48.يعاقبني والدي ان دخلت متاخراالى المنزل			
49.يرى والدي أنني سأكون ناجحا في حياتي			
50.اعتبر والدي مثلي الأعلى في الأبوة			
51.والدي يتقبل طباعي مهما كانت			
52.أشعر ان والدي فخور بي عندما انجح في أي مهمة أقوم بها			
53.والدي يستمع الي عندما أتحدث اليه			
54.يرفض والدي أرائي في معظم الأحيان			
55.يظن أصدقائي ان والدي ناجح مثل أبائهم			
56.إؤدي كل ما يطلبه مني والدي			
57.يعاقبني والدي اذا فشلت في الدراسة			
58.اتمنى ان يزور والدي مدرستي			
59.يناقشني والدي حول مستقبلي الدراسي والمهني			
60.يهتم والدي بمتابعة دروسي			
61.ينشغل والدي بالدراسة الا في نهاية السنة الدراسية			
62.والدي مهتم بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة			
63.يؤكد والدي على ضرورة انتظامي في حضور دروسي			
64.والدي فخور بنتائجي الدراسية			

أستاذي الكريم اجب بوضع علامة (X) في الخانة الملائمة أمام كل عنصر من العناصر المذكورة في الجداول المرفقة والتعديل بحسب وجهة نظركم بما يناسب الأداة.

- **مدى انتماء الفقرات للأبعاد:**

- **<u>قياس فقرات البعد الأول</u> :بعد تأثير غياب الأب المعنوي على الجانب النفسي للمراهق .**

الرقم	الـــفـقـــرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
1	يهتم والدي بمعرفة أحوالي واخباري			
2	يسمح والدي بمناقشتي في أمور تهمني			
3	يحاول والدي ان يجعلني مرتاحا ومطمئنا			
4	يتحدث والدي بكلمات ملؤها الحب			
5	ايسعى والدي الى تحقيق ماأطلبه منه			
6	يقضي والدي اوقات الفراغ معي			
7	يعبرباستمرار والدي عن مدى فخره بي			
8	اشعر بسهولة الأتصال مع والدي			
9	تتضاءل صورة والدي عندما اراه غير مبالي			
10	اتكلم مع والدي بكل طلاقة عن اموري الشخصية والعاطفية			
11	لايستخدم والدي أي عبارة لتشجيعي			
12	اشكو لوالدي عندما يؤذيني أحد			
13	يكلمني والدي بطريقة جافة وغير واضحة			
14	أجد صعوبة في التعامل مع والدي			
15	يراعي والدي مشاعري عادة			
16	أشعر بأنني غير محبوب من طرف والدي			
17	أتفق مع والدي في الأشياء التي احبها			
18	اعتقد ان والدي يعتبرني شخصا غير ناضج			
19	علاقتي بوالدي حسنة			
20	أشعر بالحب اتجاه والدي			
21	والدي يظهر شعوره بالحب والعطف والحنان اتجاهي			
22	أشعر بأن والدي يحب ان يكون بجواري			
23	أعاني من اهمال والدي لحسن معاملتي			
24	اشعر بأني اقل حظا بسبب الحرمان من حنان والدي			

- **<u>قياس فقرات البعد االثاني:</u> بعد تأثير غياب الأب على الجانب الأسري لدى المراهق**

الرقم	الـــفـقـــرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
1	يحدد والدي المصروف اللآزم لكل فرد في الأسرة			
2	يزعجني كثيرا عندما ارى والدي غير مهتم بشؤوننا العائلية			
3	والدي وأمي يتشاوران فيما يلزم البيت			
4	أأشعر بأن والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق ورحمة			
5	أشعر بأن والدي ليس مصدر اعتزاز لنا			
6	والدي وأمي متفاهمان في معظم الأوقات			
7	أشعر بأن لوالدي دورا فعالا داخل أسرتنا			
8	يسيطر والدي داخل البيت			
9	يتوافر الحب والوفاق داخل أسرتني			
10	يضايقني تحمل أمي الأعباء الأسرية لوحدها			
11	أشعر ان والدي ليس له دور هام داخل أسرتي			
12	يحاورنا والدي في الأمور الأسرية			
13	أشعر بالسعادة عندما أكون متواجدا مع أسرتي			
14	أشعر بجو من التفاهم والحب والتقبل داخل أسرتي			
15	ارغب لولم أكن جزءا من هذه العائلة			
16	أشعر بأن والدي مشغول عنا طوال الوقت			

- **<u>قياس فقرات البعد الثالث:</u> بعد تأثير غياب الأب على الجانب الدراسي التربوي للمراهق**

الرقم	الفقرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
1	يعاقبني والدي حينما أحطئ			
2	يتركني والدي افعل ماشاء			
3	أشعر بأن والدي غير جدي قي أسلوبه التربوي			
4	يفي والدي دائما بالوعود التي يعدنا بها			
5	انا مستاء من تصرفات والدي منذ سنوات طويلة			
6	يهتم والدي بمعرفة من أصاحب			
7	ايسأل عني والدي ان تأخرت عن موعد الطعام			
8	يعاقبني والدي ان دخلت متاخراالى المنزل			
9	يرى والدي أنني سأكون ناجحا في حياتي			
10	اعتبر والدي مثلي الأعلى في الأبوة			
11	والدي يتقبل طباعي مهما كانت			
12	أشعر ان والدي فخور بي عندما انجح في أي مهمة أقوم بها			
13	والدي يستمع الي عندما أتحدث اليه			
14	يرفض والدي أرائي في معظم الأحيان			
15	يظن أصدقائي ان والدي ناجح مثل أبائهم			
16	اِؤدي كل ما يطلبه مني والدي			
17	يعاقبني والدي اذا فشلت في الدراسة			
18	اتمنى ان يزور والدي مدرستي			
19	يناقشني والدي حول مستقبلي الدراسي والمهني			
20	يهتم والدي بمتابعة دروسي			
21	ينشغل والدي بالدراسة الا في نهاية السنة الدراسية			
22	والدي مهتم بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة			
23	يؤكد والدي على ضرورة انتظامي في حضور دروسي			
24	والدي فخور بنتائجي الدراسية			

1 – الأبـــــعاد :

الأبعاد	مناسبة جدا	مناسبة تقريبا	غير مناسبة	التـــــعديل

2 – الفقرات :

الفقرات	عدد الفقرات	كافي	غير كافي	اقتراح

2-1-وضوح الفقرات:

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة نسبيا	واضحة تماما	اقتراح

2-2ترتيب الفقرات:

ترتيب الفقرات	غير مرتبة	مرتبة	مرتبة نسبيا	مرتبة تماما	الاقتراحات

3-2 لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعدبل

3 –البـــــدائل :

البـــدائل	غير مناسبة	مناسبة	الإقتـــــــــراح
نعم			
لا			
أحـــيانا			

3-1عددالبدائل

البـــدائل	كافية	غيركافية	التعديل

4-التعليمة:

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة، تحية طيبة... وبعد

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن علاقة غياب الأب المعنوي بالجانب :النفسي والأسري والدراسي التربوي، وأمام كل عبارة عدة اختيارات، المطلوب منك قراءة كل عبارة على حدة ثم تضع علامة (×) تحت الاختيار الذي يتفق معك ويلائمك. أجب عن كل العبارات لكي تساهم في صدق وموضوعية البحث والإجابة تتراوح مابين " نعم ـ لا ـ أحيانا ".

ملاحظة : جميع البيانات سرية، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي .

التعليمة	واضحة	غير واضحة	التعديل

5- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:..... **العمر:.....**

مهنة الأب:..... **المستوى الدراسي للأب:.....**

5

-1- شمولية البيانات الشخصية:

	غير كافية	كافية	التعديل
البيانات الشخصية			

ملاحظات وأقتراحات اخرى

- **عرض أداة التوافق النفسي في صورتها المبدئية للتحكيم:**

الفقرات	نعم	لا
1. أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس		
2. أتسرع في أحكامي على الأخرين		
3. أشعر أنني تحت أنظار الأخرين		
4. أشعر بتقلب مزاجي		
5. يصعب علي اكتساب أصدقاء جدد في حياتي		
6. أعترف بالخطأ إذا ارتكبته مهما كانت الأسباب		
7. أستمتع بنوم هادئ و مريح		
8. أجد صعوبة في التحدث مع الأخرين		
9. أنا راض عن نفسي بشكل عام		
10. أنفذ رغبتي حتى لو أضرت بمصالح الأخرين		
11. أستطيع السيطرة على مشاعري		
12. أشعر بالتعب لأقل جهد أبذله		
13. يصعب علي الإلتزام بالقيم و الأعراف الإجتماعية		
14. أعبر عما بداخلي بسهولة		
15. أتردد و أجد صعوبة في اتخاذ أي قرار		
16. لدي ثقة عالية بنفسي		
17. أتقبل بنيتي الجسمية كما هي		
18. أعاني من أحلام اليقظة		
19. طموحاتي محدودة إلى حد كبير		
20. أقوم بأعمال معينة رغما عني		
21. كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس		
22. أنام مبكرا و أنهض نشطا في الصباح		
23. أتطلع إلى مستقبلي بجدية و تفاؤل		
24. أكون متماسكا و هادئا في المواقف الحرجة		
25. علاقتي بالجنس الأخر يسودها الإحترام		
26. أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها		
27. أشعر بالسعادة و الرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة		

أستاذي الكريم اجب بوضع علامة (X) في الخانة الملائمة أمام كل عنصر من العناصر المذكورة في الجداول المرفقة والتعديل بحسب وجهة نظركم بما يناسب الأداة.

ـ مدى انتماء الفقرات للأبعاد:

الأبعاد	الفقرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
شعور المراهق بقيمته الذاتيه	6.أعترف بالخطأ اذاارتكبته مهما كانت الأسباب			
	7.أستمتع بنوم هادئ ومريح			
	9.أنا راض عن نفسي بشكل عام			
	14.أعبر عن ما بداخلي بسهولة ويسر			
	15.أترددواجد صعوبة في اتخاذ أي قرار			
	16.لدي ثقة عالية بنفسي			
	17.أتقبل بنيتي الجسمية كما هي			
	19.طموحاتي محدودة الى حد كبير			
	20.أقوم بأعمال معينة رغما عني			
	22.أنام مبكرا وانهض نشطا في الصباح			
	23.أتطلع الى مستقبلي بجدية وتفاؤل			
	26.أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها			
شعور المراهق بالإنتماء للأخرين	5.يصعب علي اكتساب أصدقاء جدد في حياتي			
	8.أجد صعوبة في التحدث مع الأخرين			
	10.اانفذ رغبتي حتى لو اضرت بمصالح الأخرين			
	13.يصعب علي الألتزام بالقيم والأعراف الأجتماعية			
	25.علاقتي بالجنس الأخر يسودها الأحترام			
	27.أشعربالسعادة والرضا لأن علا قتي بمن حولي مستقرة			
خلو المراهق من الأعراض العصابية	1.أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس			
	2.أتسرع في أحكامي على الأخرين			
	3.أشعر أنني تحت أنظار الأخرين			
	4.أشعر بتقلب مزاجي			
	11.أستطيع السيطرة على مشاعري			
	12.أشعر بالتعب لأقل جهد أبذله			
	18.أعاني من أحلام اليقظة			
	21 .كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس			
	24.اكون متماسكا وهادئا في المواقف الحرجة			

1- قياس الأبعاد:

الأبعاد	مناسبة جدا	مناسبة تقريبا	غير مناسبة	التـــــعديل

2 – الفقرات :

الفقرات	عدد الفقرات	غير كافي	كافي	اقتراح

2-1-وضوح الفقرات:

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة نسبيا	واضحة تماما	اقتراح

2-2ترتيب الفقرات:

ترتيب الفقرات	غير مرتبة	مرتبة	مرتبة نسبيا	مرتبة تماما	الاقتراحات

2-3 لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

3 –البـــــدائل :

البـــدائل	غير مناسبة	مناسبة	الإقتـــــــراح
نعم			

- **3-1عددالبدائل**

البـــدائل	كافي	غيركاف	التعديل

ملاحظات وٱقتراحات اخرى:

- **عرض أداة التوافق الدراسي في صورتها المبدئية للتحكيم:**

الـــفـقـــرات	نعم	لا
1.أقضي وقتا ممتعا مع زملائي في المدرسة		
2.اجد صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء بالمدرسة		
3.لدي رغبة في ترك المدرسة لصعوبة الدراسة		
4.ينتابني الخجل والإرتباك عندما اتحدث مع الأستاذ حول الدرس		
5.عندما تواجهني مشكلة يساعدني زملائي بالمدرسة على حلها		
6.افضل التغيب عن الدراسة كلما استطعت ذلك		
7.اهتم بالمشاركة في النشاطات المدرسية		
8.احب الدراسة بالرغم من قلة تشجيعات والدي		
9.لاأستوعب مايلقى في الدرس		
10.اصاب بالتعب والأرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة		
11.اعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة		
12.اجد متعة في عرقلة سير الحصة واثارة المشاكل للمدرسين		
13.احرص على الوصول للمدرسة مبكرا مراعاتا للنظام		
14.يهتم زملائي في القسم برايي في أي موضوع		
15.تناسب دراستي ميولي واهتماماتي		
16.اشعر بأن قدراتي اقل من قدرات زملائي في القسم		
17.اعتقد ان معظم المدرسين يحبونني		
18.تراودني الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة اثناء الشرح		
19.أضطرب اظطرابا شديدا عند دخولي الأمتحان لدرجة تمنعني من المذاكرة		
20.اتضايق من الإلتزام بالنظام المدرسي		
21.اشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام الدراسي		
22.أشعر بالرغبة في اتلاف الأثاث المدرسي		
23.اميل الى الغش عندما لاأجد الرقيب		

أستاذي الكريم اجب بوضع علامة (X) في الخانة الملائمة أمام كل عنصر من العناصر المذكورة في الجداول المرفقة والتعديل بحسب وجهة نظركم بما يناسب الأداة.

1- مدى انتماء الفقرات للأبعاد:

الأبعاد	الفقرات	تقيس	لا تقيس	التعديل
بعدعلاقة المراهق بالمحيط المدرسي	1.أقضي وقتا ممتعا مع زملائي في المدرسة			
	2.اجد صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء بالمدرسة			
	4.ينتابني الخجل والأرتباك عندما اتحدث مع الأستاذ حول الدرس			
	5.عندما تواجهني مشكلة يساعدني زملائي بالمدرسة على حلها			
	7.اهتم بالمشاركة في النشاطات المدرسية			
	13. احرص على الوصول للمدرسة مبكرا مراعاتا للنظام			
	14. يهتم زملائي في القسم برايي في أي موضوع			
	16.اشعر بأن قدراتي اقل من قدرات زملائي في القسم1			
	17.اعتقد ان معظم المدرسين يحبونني			
بعد إتجاه المراهق نحو الدراسة و المذاكرة	3.لدي رغبة في ترك المدرسة لصعوبة الدراسة			
	6.افضل التغيب عن الدراسة كلما استطعت ذلك			
	8.احب الدراسة بالرغم من قلة تشجيعات والدي			
	9.لاأستوعب مايلقى في الدرس			
	10.اصاب بالتعب والأرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة			
	11.اعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة			
	12.اجد متعة في عرقلة سير الحصة واثارة المشاكل للمدرسين			
	15.تناسب دراستي ميولي واهتماماتي			
	18.تراودني الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة اثناء الشرح			
	19.اظطرب اظطرابا شديدا عند دخولي الأمتحان لدرجة تمنعني من المذاكرة			
	20.اتضايق من الألتزام بالنظام المدرسي			
	21.اشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام الدراسي			
	22.أشعر بالرغبة في اتلاف الأثاث المدرسي			
	23.اميل الى الغش عندما لاأجد الرقيب			

1 – 1-الأبـــــعاد :

الأبعاد	مناسبة جدا	مناسبة تقريبا	غير مناسبة	التـــــعديل

2 – الفقرات :

الفقرات	عدد الفقرات	غير كافي	كافي	اقتراح

2-1-وضوح الفقرات:

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة نسبيا	واضحة تماما	اقتراح

2-2ترتيب الفقرات:

ترتيب الفقرات	غير مرتبة	مرتبة	مرتبة نسبيا	مرتبة تماما	الاقتراحات

3-2 لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

3 –البـــــدائل :

البــدائل	غير مناسبة	مناسبة	الإقتـــــــراح
نعم			
لا			

3-1عددالبدائل

البــدائل	كافي	غيركاف	التعديل

ملاحظات وٱقتراحات اخرى

الملحق رقم (02) قائمة أسماء المحكمين لأدوات الدراسة

المحكم	التخصص	الدرجة العلمية
ماحي أبراهيم	علم النفس العام	أستاذة التعليم العالي
سواغ مختارية	علم النفس العام	أستاذة التعليم العالي
ليزيدي كريمة	علم النفس العام	أستاذة محاضرة
يوب مختار	علم النفس العام	أستاذ محاضر
بلقوميدي عباس	علم النفس العام	أستاذ مساعد محاضر
حشلافي حسين	علم التفس التربية	أستاذ مساعد محاضر
قادري حليمة	علم التفس التربية	أستاذة مساعد محاضر

الملحق رقم (03) أداة غياب الأب المعنوي في الدراسة الإستطلاعية

التعليمات: عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة، تحية طيبة... وبعد

فيما يلي مجموعة من العبارات و أمام كل عبارة عدة اختيارات، نرجو منك قراءتها بتمعن ثم تحديد العبارة التي تعبر عن رأيك فيها ،وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة التي تناسبك.

نشكر تعاونكم البناء ونعلمكم بان جميع الإجابات ستحاط بالسرية التامة ولهذا الغرض لم نطلب سوى بعض المعلومات العامة التي تساعد في فرز الإجابات وتحليلها والإجابة تتراوح مابين " دائما – أحيانا – ابدا".

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن :.....

- المستوى الدراسي: .....

مثال توضيحي:

ضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
أحب مشاهدة التلفاز		×	

ملاحظة : جميع البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1. يهتم والدي بمعرفة أحوالي و أخباري			
2. يحدد والدي المصروف اللازم لكل فرد في الأسرة			
3.يرى والدي أنني سأكون ناجحا في حياتي الدراسية			
4. يشعرني والدي و كأني أهم شخص في حياته			
5. والدي لا يهتم بشؤوننا الأسرية			
6. يعاقبني والدي إذا فشلت في الدراسة			
7. يسمح لي والدي بمناقشته في أمور تهمني			
8. والدي و أمي يتشاوران في أمور البيت			
9. أتمنى لو يزور والدي مدرستي			
10. يحاول والدي أن يجعلني مرتاحا و مطمئنا			
11. والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق ورحمة			
12. يناقشني والدي حول مستقبلي الدراسي و المهني			
13. يحدثني والدي بعبارات وكلمات مليئة بالمحبة			
14. أشعر بأن والدي ليكن مصدر اعتزازا لنا في البيت			
15. يهتم والدي بمتابعة دروسي و مراجعتها			
16. أشعر بالحرمان لإهمال والدي لتلبية احتياجاتي			
17. والدي و أمي متفاهمان			
18. لا يهتم والدي بدراستي إلا في نهاية السنة الدراسية			
19. يعبر والدي عن فخره بي			
20. لوالدي دور فعال في حل مشاكلنا الأسرية			
21. يهتم والدي بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة			
22. تهتز صورة والدي حين أراه غير مبال بي			
23. ليس لوالدي أي سيطرة داخل البيت			
24. يؤكد والدي على ضرورة انضباطي في حضور دروسي			
25. أتكلم مع والدي بكل طلاقة عن أموري الشخصية			
26. الحب و الوفاق حاضران داخل أسرتي بوجود والدي			

27. يشجعني والدي على الاجتهاد للنجاح في الدراسة			
28. والدي لا يتحدث معي كثيرا			
29. يضايقني تحمل أمي الأعباء الأسرية لوحدها			
30. مهموم والدي لأنني لست أحسن مما عليه في الدراسة			
31. عندما يؤذيني أحد أشكوا لوالدي			
32. والدي ليس له دور هام داخل أسرتي			
33. يهتم والدي جدا بما أتعلمه في المدرسة و يناقشني فيه			
34. والدي يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي			
35. يحاورنا والدي في الأمور الأسرية			
36. يهتم والدي بمساعدتي في تجاوز الصعوبات الدراسية			
37. أجد صعوبة في التعامل مع والدي			
38. أشعر بالسعادة عندما يكون والدي متواجدا معنا في البيت			
39. أشعر بالإحباط من إهمال والدي لمتابعتي دراسيا			
40. يراعي والدي مشاعري و يتفهمها			
41. أشعر بجو من التفاهم و الحب داخل أسرتي بتواجد والدي			
42. يهتم والدي بأن أرجع في موعدي المحدد من المدرسة			
43. يتفق والدي معي في الأمور التي أحبذها			
44. أتمنى لو لم أكن جزءا من هذه الأسرة			
45. يشجعني والدي على أداء واجباتي الدراسية في أوقاتها			
46. والدي يعتبرني شخص غير ناضج			
47. والدي منشغل عنا طوال الوقت			
48. يزور والدي المدرسة للسؤال عن أحوالي الدراسية			
49. علاقتي بوالدي حسنة			
50. يعاقبني والدي حينما أخطئ			
51. يشجعني والدي و يفتخر بي عندما أتحصل على نتائج مرضية في الدراسة			

52. أشعر بالحب اتجاه والدي			
53. يتركني والدي أفعل ما أشاء			
54. يوفر والدي كل مستلزماتي و احتياجاتي الدراسية			
55. يظهر والدي شعوره بالحب و العطف اتجاهي			
56. والدي غير جدي في طريقة تربيته لنا			
57. يهتم والدي ويعمل على توفير الجو المناسب في البيت لمراجعة دروسي			
58. أشعر بأن والدي يستمتع برفقتي			
59. يهتم والدي بمعرفة من أصاحب			
60. أعاني من إهمال والدي وعدم رعايته لي			
61. يسأل عني والدي إن تأخرت عن موعد الطعام			
62. حرماني من حنان والدي يشعرني بالألم			
63. يعاقبني والدي أن دخلت متأخرا إلى البيت			
64. يرفض والدي أرائي و لا يهتم بها			
65. أعتبر والدي مثلي الأعلى في الأبوة			
66. يصغي والدي إلي باهتمام عندما أتحدث إليه			
67. يقضى والدي أوقات فراغه معنا في البيت			
68. أؤدي كل ما يطلبه مني والدي طاعة له			

الملحق رقم (04) أداة التوافق النفسي في الدراسة الإستطلاعية

التعليمات: عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة ، تحية طيبة... وبعد

فيما يلي مجموعة من العبارات و أمام كل عبارة عدة اختيارات ، نرجومنك قراءتها بتمعن ثم تحديد العبارة التي تعبر عن رأيك فيها ،وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة التي تناسبك.

نشكر تعاونكم البناء ونعلمكم بان جميع الإجابات ستحاط بالسرية التامة ولهذا الغرض لم نطلب سوى بعض المعلومات العامة التي تساعد في فرز الإجابات وتحليلها والإجابة تتراوح مابين " نعم – لا ".

مثال توضيحي

ضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

العبارة	نعم	لا
أحب مشاهدة التلفاز	×	

ملاحظة : جميع البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

الفقرات	نعم	لا
1. أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس		
2. أتسرع في أحكامي على الأخرين		
3. أشعر أنني تحت أنظار الأخرين		
4. أشعر بتقلب مزاجي		
5. يصعب علي اكتساب أصدقاء جدد في حياتي		
6. أعترف بالخطأ إذا ارتكبته مهما كانت الأسباب		
7. أستمتع بنوم هادئ و مريح		
8. أجد صعوبة في التحدث مع الأخرين		
9. أنا راض عن نفسي بشكل عام		
10. أنفذ رغبتي حتى لو أضرت بمصالح الأخرين		
11. أستطيع السيطرة على مشاعري		
12. أشعر بالتعب لأقل جهد أبذله		
13. يصعب على الإلتزام بالقيم و الأعراف الإجتماعية		
14. أعبر عما بداخلي بسهولة		
15. أتردد و أجد صعوبة في اتخاذ أي قرار		
16. لدي ثقة عالية بنفسي		
17. أتقبل بنيتي الجسمية كما هي		
18. أعاني من أحلام اليقظة		
19. طموحاتي محدودة إلى حد كبير		
20. أقوم بأعمال معينة رغما عني		
21. كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس		
22. أنام مبكرا و أنهض نشطا في الصباح		
23. أتطلع إلى مستقبلي بجدية و تفاؤل		
24. أكون متماسكا و هادئا في المواقف الحرجة		
25. علاقتي بالجنس الأخر يسودها الإحترام		
26. أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها		
27. أشعر بالسعادة و الرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة		

الملحق رقم (05) أداة التوافق الدراسي في الدراسة الإستطلاعية

التعليمات: عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة ، تحية طيبة... وبعد

فيما يلي مجموعة من العبارات و أمام كل عبارة عدة اختيارات ، نرجومنك قراءتها بتمعن ثم تحيدد العبارة التي تعبر عن رأيك فيها ،وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة التي تناسبك.

نشكر تعاونكم البناء ونعلمكم بان جميع الإجابات ستحاط بالسرية التامة ولهذا الغرض لم نطلب سوى بعض المعلومات العامة التي تساعد في فرز الإجابات وتحليلها والإجابة تتراوح مابين " نعم – لا ".

مثال توضيحي

ضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

العبارة	نعم	لا
أحب مشاهدة التلفاز	×	

ملاحظة : جميع البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

الفقرات	نعم	لا
1. أقضي وقتا ممتعا مع زملائي في المدرسة		
2. أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء بالمدرسة		
3. لدي رغبة في ترك المدرسة لصعوبة الدراسة		
4. ينتابني الخجل و الإرتباك عندما أتحدث مع الأستاذ حول الدرس		
5. عندما تواجهني مشكلة يساعدني زملائي بالمدرسة على حلها		
6. أفضل التغيب عن الدراسة كلما استطعت ذلك		
7. أهتم بالمشاركة في النشاطات المدرسية		
8. غالبا ما لا أستوعب ما يلقى في الدرس		
9. أصاب بالتعب و الإرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المراجعة		
10. أعاني من شرود الذهن أثناء المراجعة		
11. أجد متعة في عرقلة سير الحصة و إثارة المشاكل للمدرسين		
12. أحرص على الوصول للمدرسة مبكرا		
13. يهتم زملائي في القسم برأيي في أي موضوع		
14. تناسب دراستي ميولي و اهتماماتي		
15. أشعر بأن قدراتي أقل من قدرات زملائي في القسم		
16. أعتقد أن معظم المدرسين يحبونني		
17. تراودني الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح		
18. أضطرب إضطرابا شديدا عند دخولي الإمتحان لدرجة تمنعني من المذاكرة		
19. أتضايق من الإلتزام بالنظام المدرسي		
20. أشعر بالذنب إذا تأخرت عن الدوام الدراسي		
21. أشعر بالرغبة في إتلاف الأثاث المدرسي		
22. أميل إلى الغش عندما لا أجد الرقيب		

الملحق رقم (06)الصورة النهائية لأداة غياب الأب المعنوي

التعليمات: عزيزي الطالب (الطالبة) بين يديك مجموعة من الفقرات التي يمكن أن تندرج ضمن اختياراتك أو قد لا تندرج، لذلك نرجوا منك قراءة كل فقرة باهتمام والإجابة عنها باختيار بديل من أحد البدائل بوضع علامة (×)أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة،فالفقرات لصالح البحث العلمي لذا اعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث،لهذا نطلب منك أن تكون أكثر صدق وموضوعية والإجابة تتراوح مابين " دائما – أحيانا – ابدا".

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر:.....

المستوى الدراسي:.....

مثال توضيحي

ضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
أفرح عندما أكون قريبا من أصدقائي	X		

ملاحظة : جميع البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1. يهتم والدي بمعرفة أحوالي			
2.يرى والدي أنني سأكون ناجحا في حياتي الدراسية			
3. يشعرني والدي و كأني أهم شخص في حياته			
4. والدي لا يهتم بشؤوننا الأسرية			
5. يسمح لي والدي بمناقشته في أمور تهمني			
6. والديا يتشاوران في أمور البيت			
7. أتمنى لو يزور والدي مدرستي			
8. يحاول والدي أن يجعلني مرتاحا و مطمئنا			
9. والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق ورحمة			
10. يناقشني والدي حول مستقبلي الدراسي و المهني			
11. يحدثني والدي بعبارات وكلمات مليئة بالمحبة			
12. أشعر بأن والدي ليس مصدر اعتزازا لنا في البيت			
13. يهتم والدي بمتابعة دروسي و مراجعتها			
14. أشعر بالحرمان لإهمال والدي لتلبية احتياجاتي			
15. والدي و أمي متفاهمان			
16. يعبر والدي عن فخره بي			
17. لوالدي دور فعال في حل مشاكلنا الأسرية			
18. يهتم والدي بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة			
19. تهتز صورة والدي حين أراه غير مبال بي			
20. يؤكد والدي على ضرورة انضباطي في حضور دروسي			

21. أتكلم مع والدي بكل طلاقة عن أموري الشخصية			
22. الحب و الوفاق حاضران داخل أسرتي بوجود والدي			
23. يشجعني والدي على الاجتهاد للنجاح في الدراسة			
24. والدي لا يتحدث معي كثيرا			
25. أشعر بقلق والدي عني في الدراسة			
26. عندما يؤذيني أحد أشكوا لوالدي			
27. والدي ليس له دور هام داخل أسرتي			
28. يهتم والدي جدا بما أتعلمه في المدرسة و يناقشني فيه			
29. والدي يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي			
30. يحاورنا والدي في الأمور الأسرية في البيت			
31. يهتم والدي بمساعدتي في تجاوز الصعوبات الدراسية			
32. أجد صعوبة في التعامل مع والدي			
33. أشعر بالسعادة عندما يكون والدي متواجدا معنا في البيت			
34. أشعر بالإحباط من إهمال والدي لمتابعتي دراسيا			
35. يراعي والدي مشاعري و يتفهمها			
36. أشعر بجو من التفاهم و الحب داخل أسرتي بتواجد والدي			
37. يهتم والدي بأن أرجع في موعدي المحدد من المدرسة			
38. يتفق والدي معي في الأمور التي أحبذها			
39. أتمنى لو لم أكن جزءا من هذه الأسرة بسبب والدي			

40. يشجعني والدي على أداء واجباتي الدراسية في أوقاتها			
41. والدي يعتبرني شخص غير ناضج			
42. والدي منشغل عنا طوال الوقت في البيت			
43. يزور والدي المدرسة للسؤال عن أحوالي الدراسية			
44. علاقتي بوالدي حسنة			
45. يشجعني والدي و يفتخر بي عندما أتحصل على نتائج مرضية في الدراسة			
46. أشعر بالحب اتجاه والدي			
47. يظهر والدي شعوره بالحب و العطف اتجاهي			
48. يهتم والدي ويعمل على توفير الجو المناسب في البيت لمراجعة دروسي			
49. أشعر بأن والدي يستمتع برفقتي			
50. يهتم والدي بمعرفة من أصاحب			
51. أعاني من إهمال والدي وعدم رعايته لي			
52. يسأل عني والدي إن تأخرت عن موعد الطعام			
53. حرماني من حنان والدي يشعرني بالألم			
54. يعاقبني والدي إن دخلت متأخرا إلى البيت			
55. يرفض والدي أرائي و لا يهتم بها			
56. أرغب ان اكون مثل والدي			
57. يصغي والدي إلي باهتمام عندما أتحدث إليه			
58. أؤدي كل ما يطلبه مني والدي طاعة له			

الملحق رقم (07):الصورة النهائية لأداة التوافق النفسي

التعليمات: عزيزي الطالب (الطالبة) بين يديك مجموعة من الفقرات التي يمكن ان تندرج ضمن اختياراتك آو قد لا تندرج،لذلك ترجوا منك قراءة كل فقرة باهتمام والإجابة عنها باختيار بديل من أحد البدائل بوضع علامة × أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك ، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة، فالفقرات لصالح البحث العلمي لذا اعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث،لهذا نطلب ان تكون أكثر صدق وموضوعية والإجابة تتراوح مابين " نعم – لا ".

<u>مثال توضيحي</u>

ضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

العبارة	**نعم**	**لا**
أفرح عندما أكون قريبا من أصدقائي	X	

ملاحظة : جميع البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

الفقرات	نعم	لا
1. أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس		
2. أتسرع في أحكامي على الأخرين		
3. أشعر أنني تحت أنظار الأخرين		
4. أشعر بأن لدي مزاج متقلب		
5. يصعب علي اكتساب أصدقاء جدد في حياتي		
6. أجد صعوبة في التحدث مع الأخرين		
7. أنا راض عن نفسي بشكل عام		
8. أنفذ رغبتي حتى لو أضرت بمصالح الأخرين		
9. أستطيع السيطرة على مشاعري		
10. يصعب على الإلتزام بالقيم الإجتماعية		
11. أعبر عما بداخلي بسهولة		
12. ثقتي بنفسي عالية		
13. أتقبل بنيتي الجسمية كما هي		
14. لدي طموحات محدودة		
15. أقوم بأعمال معينة رغما عني		
16. كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس		
17. أستيقظ نشطا حتى ولو نمت متأخرا		
18. أتطلع إلى مستقبلي بتفاؤل		
19. أكون متماسكا و هادئا في المواقف الحرجة		
20. علاقتي بالجنس الأخر يسودها الإحترام		
21. أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها		

الملحق رقم (08):الصورة النهائية لأداة التوافق الدراسي

التعليمات: عزيزي الطالب (الطالبة) بين يديك مجموعة من الفقرات التي يمكن ان تندرج ضمن اختياراتك آو قد لا تندرج،لذلك ترجوا منك قراءة كل فقرة باهتمام والإجابة عنها باختيار بديل من أحد البدائل بوضع علامة (×)أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك ، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة،فالفقرات لصالح البحث العلمي لذا اعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث،لهذا نطلب ان تكون أكثر صدق وموضوعية والإجابة تتراوح مابين " نعم – لا ".

<u>مثال توضيحي</u>

ضع إشارة (X) في الخانة التي تناسبك:

العبارة	**نعم**	**لا**
أفرح عندما أكون قريبا من أصدقائي	X	

ملاحظة : جميع البيانات سرية ، ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

الفقرات	نعم	لا
1. أقضي وقتا ممتعا مع زملائي في المدرسة		
2. أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء بالمدرسة		
3. يهتم زملائي في القسم برأيي في أي موضوع		
4. ينتابني الإرتباك عندما أتحدث مع الأستاذ حول الدرس		
5. أجد متعة في عرقلة سير الحصة و إثارة المشاكل للمدرسين		
6. أعتقد أن معظم المدرسين يحبونني		
7.لدي رغبة في ترك المدرسة لصعوبة الموادالدراسية		
8. أفضل التغيب عن الدراسة كلما استطعت ذلك		
9. أصاب بالتعب و الإرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المراجعة		
10. أعاني من شرود الذهن أثناء المراجعة		
11. تناسب دراستي ميولي و اهتماماتي		
12. تراودني الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح		
13. أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي		
14. أشعر بالذنب إذا تأخرت عن الدوام الدراسي		
15. . أشعر بالرغبة في إتلاف الأثاث المدرسي		
16. أميل إلى الغش عندما لا أجد الرقيب		
17. غالبا مالا استوعب دروسي		